جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية التطبيقية

التباين المكاني للايتام في محافظة كربلاء المقدسة

رسالة تقدم بها الطالب

احمد جليل كاظم

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء، وهي جزء

متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية التطبيقية

باشراف

ا.د احمد حمود محيسن السعدي

1445هـ 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فاما اليتيـم فلا تقهر﴾

صدق الله العلي العظيم

الضحى : اية 9

إقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(**التباين المكاني للايتام في محافظة كربلاء المقدسة**) التي قدمها الطالب (**احمد جليل كاظم**) قد جرى باشرافي في قسم الجغرافية التطبيقية / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء ، وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية التطبيقية .

التوقيع

المشرف : ا. د.**احمد حمود السعدي**

التاريخ :١٦/ ١ / 2023

بناء على ترشيح المشرف العلمي ، وتقرير الخبير العلمي ، ارشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع

رئيس قسم الجغرافية التطبيقية

ا. د مرتضى جليل المعموري

التاريخ ١٦/ ١ / **2023**

ج

إقرار لجنة المناقشة

نشهد باننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(التباين المكاني للايتام في **محافظة كربلاء المقدسة**)، وقد ناقشنا الطالب (**احمد جليل كاظم**) في محتوياتها وفيما لها علاقة بها ونعتقد بانها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في الجغرافية التطبيقية بتقدير ( )

التوقيع :

الاسم: أ.د. سمير فليح حسن

الكلية :

رئيسا :

التاريخ : 9/ 11 /2023

التوقيع :

الاسم: م.د. ضياء جعفر عبد الزهرة

الكلية :

عضوا:

التاريخ : 2/ 11 /2023

التوقيع :

الاسم : أ.د. حسين فاضل عبد

الكلية :

عضوا

التاريخ : 2/ 11 /2023

التوقيع:

الاسم :أ.د. احمد حمود محيسن

الكلية:

عضوا ومشرفا :

التاريخ: 7/ 11 /2023

مصادقة مجلس الكلية :

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء في جلسته ( ) بتاريخ ( ) على قرار لجنة المناقشة .

التوقيع :

الاسم : أ.د. صباح واجد علي

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة كربلاء

التاريخ: 16/ 11/ 202

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى...

من بلغ الرسالة وادى الأمانة.. ونصح الأمة.. إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد(صلى الله علية واله وسلم)

إلى ... راعي الأيتام الأول امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)

إلى... كل يتيم ولكل ام صبرت وصارعت دموعها في سبيل ان يرتقي ابنائها .

إلى... روح والدي الراحل اسكنه الله فسيح جناته .

إلى ... امي الغالية .

إلى... العيون التي غابت شمسها عن دنيا البشر واشرقت في جنات النعيم إلى ارواح الشهداء.

الى ...زوجتي واطفالي (جنى ومحمد) .

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين، والصلاة والسلام على اشرف الخلق سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين ، الحمد لله المبتدا بالنعم والشكر له على ما اعطاني بعدما وفقني ان اتم هذه الرسالة لابد لي من كلمة وفاء وعرفان وإلى كل من شد ازري وقدم لي يد المساعدة في انجاز هذا العمل ، ولا يسعني الا ان اوجه شكري وامتناني إلى الاستإذ الدكتور احمد حمود محيسن السعدي لاسهاماته القيمة بالاشراف على الرسالة والتوجيه والارشاد والتشجيع والمتابعة الجادة فله مني كل الشكر والعرفان.

واتقدم بالشكر والأمتنان إلى لجنة المناقشة متمثلة برئيسها واعضائها الافاضل،لتفضلهم بقبول مناقشة الرسالة واثراها بالتوجيهات والنصائح، والشكر الموصول إلى من تحمل عناء تقويم الرسالة علميا ولغويا فجزاهم الله عني خير الجزاء ، ولا يسعني الا ان اتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد العميد وإلى السيد رئيس قسم الجغرافيا الدكتور مرتضى جليل المعموري على جهوده ومتابعته لي ، ويقتضي واجب الأمانة ان اشيد بجهود اساتذتي الافاضل في كلية التربية للعلوم الانسانية قسم الجغرافية التطبيقية لما ابدوه من رعاية علمية فضلا عن ارائهم القيمة التي اغنت الرسالة.

وبكل المودة والاعتزاز اتقدم بالشكر إلى كل من مد يد العون والمساعدة وساهم في انجاز هذا العمل المتواضع، واخص منهم الاستإذ الدكتور رعد مفيد، والدكتور ناجي جواد عبيس، واخيرا اهدي كل الشكر والحب إلى عائلتي الكريمة التي وقفت إلى جانبي طيلة سنوات دراستي واشكر كل من ساعدني ولو بكلمة او نصيحة صادقة اسهمت في دعم مسيرتي العلمية.

الباحث

المستخلص

تعد ظاهرة اليتم من اهم الظواهر التي لها آثار اجتماعية واقتصادية، وتمس جميع أفراد المجتمع، والتي قد يكون لتزايدها انعكاسا سلبيا، لذا فان هذه الظاهرة ذات اهمية تستحق البحث.

تناولت الدراسة مشكلة اجتماعية انتشرت بصورة كبيرة وملفتة للنظر في العراق عموما وفي محافظة كربلاء خصوصا، وتوضح الدراسة وجود فئة سكانية متمثلة بالأيتام، إذ تنمو هذه الفئة وتتزايد بشكل مستمر، وان تباين عدد السكان بين الوحدات الإدارية وارتفاع العمليات الإرهابية والحوادث والأمراض كان سببا في تباين اعداد الأيتام من وحدة إدارية إلى اخرى.

تهدف الدراسة إلى معرفة حجم ظاهرة اليتم في محافظة كربلاء، وتباينها زمانيا ومكانيا حسب الوحدات الإدارية، لذا جاءت اهمية هذه الدراسة كونها تعد الأولى في محافظة كربلاء، واكدت على دراسة توزيع الأيتام في الوحدات الإدارية والوقوف على أسباب هذه الظاهرة وآثارها، كونها باتت تمثل مشكلة يعاني منها سكان محافظة كربلاء.

توصلت الدراسة إلى ان عدد الأيتام في محافظة كربلاء بلغ (12297) يتيما وتباينت اعدادهم ونسبهم على مستوى الوحدات الإدارية، إذ سجل مركز قضاء كربلاء المرتبة الأولى من حيث عدد الأيتام، كما اظهرت الدراسة ان التوزيع الجغرافي للايتام حسب المعدل لم يكن متماشيا مع عدد سكان كل وحدة إدارية كما في التوزيع النسبي للايتام، إذا ظهر ان ناحية الخيرات قد حصلت على المرتبة الأولى، ونجم عن هذه الأسباب أنواع متعددة من الأمراض وتفشيها وعدم السيطرة عليها والتي كانت سبب في وفاة عددا من الأباء ، فضلا عن الإرهاب وسوء الاوضاع الأمنية، التي مر بها العراق ناهيك عن النزاعات العشائرية بسبب ضعف القانون والتي خلفت العديد من الضحايا.

بينت الدراسة ان الآثار المترتبة عن اليتم متنوعة منها اقتصادية متمثلة بالفقر والحرمان، وآثار اجتماعية متمثلة بالتهميش الاجتماعي وتعرض بعضهم للسب والشتم، والضرب، وآثار نفسية متمثلة بتعرض بعض الأيتام للاحباط النفسي وللكابة والصراع النفسي والغيرة ، وتوصلت الدراسة ايضا إلى جملة من السبل الكفيلة للتخفيف من معاناتهم والمتمثلة بالسعي لتحسين مستويات الأيتام الإقتصادية والاجتماعية والتخفيف من آثار اليتم على اليتيم وأسرته.

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاية الكريمة	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار المشرف اللغوي	د
إقرار المشرف العلمي	هـ
إقرار لجنة المناقشة	و
الاهداء	ز
الشكر والتقدير	ح
المستخلص	ط
فهرست المحتويات	ي ك
فهرست الجداول	ل م ن س
فهرست الخرائط	ع ف
فهرست الاشكال	ص ق
فهرست الملاحق	ق
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	2
فرضية الدراسة	2
الهدف من الدراسة	3
منهجية الدراسة	3
مبررات الدراسة	4-3
مصادر الدراسة	5-4
حدود الدراسة	7-5
هيكلية الدراسة	8-7
الدراسات المماثلة	11-8
مفاهيم ومصطلحات الدراسة	12
الفصل الأول التوزيع الجغرافي للايتام وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية في محافظة كربلاء	58-14

المبحث الأول : التوزيع الجغرافي للايتام في محافظة كربلاء اولا: التوزيع الجغرافي العددي والنسبي للايتام في محافظة كربلاء ثانيا : التوزيع الجغرافي للايتام حسب المعدل في محافظة كربلاء	23-14
المبحث الثاني : الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للايتام في محافظة كربلاء اولا: الخصائص الديموغرافية ثانيا : الخصائص الاجتماعية	58-23
الفصل الثاني الخصائص الإقتصادية للايتام والمعيل في محافظة كربلاء	105-60
المبحث الأول : خصائص أسر الأيتام وبيئتهم السكنية اولا: المستوى المعيشي للأسرة ثانيا: عمالة الأيتام ثالثا : نوع السكن وملكيتة	82-60
المبحث الثاني : خصائص المعيل والأباء المتوفون اولا مهنة المعيل ثانيا : مهنة الأباء المتوفون	105-83
الفصل الثالث : أسباب ظاهرة اليتم والعلاقة الاحصائية بين العوامل والظاهرة في محافظة كربلاء	162-107
المبحث الأول : وفاة الأباء بسبب الأمراض في محافظة كربلاء	126-107
المبحث الثاني : وفاة الأباء بسبب الحوادث في محافظة كربلاء	148-127
المبحث الثالث : العلاقة الاحصائية بين العوامل والظاهرة	162-149
الفصل الرابع : آثار ظاهرة اليتم وسبل رعاية الأيتام في محافظة كربلاء	222-164
المبحث الأول :الآثار الإقتصادية والاجتماعية لظاهرة اليتم في محافظة كربلاء اولا: الآثار الإقتصادية لليتم ثانيا : الآثار الاجتماعية لليتم	187-164
المبحث الثاني :الآثار الصحية والنفسية لظاهرة اليتم في محافظة كربلاء اولا :الآثار الصحية لليتم ثانيا : الآثار النفسية لليتيم	212-188
المبحث الثالث :سبل رعاية الأيتام في محافظة كربلاء	222-213

الخاتمة	227-124
اولا : الاستنتاجات	226-224
ثانيا : المقترحات	227-226
قائمة المصادر	244-229
الملاحق	252-246
abstract	a.b

فهرست الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
1	التوزيع العددي والنسبي للسكان والأيتام للفئة العمرية (18) سنة فما دون في محافظة كربلاء لسنة (2023) ووفقا للدرجات المعيارية	17
2	التوزيع الجغرافي لمعدل الأيتام ودرجته المعيارية في محافظة كربلاء لسنة (2023) م .	21
3	توزيع الايتام حسب نسبة النوع في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	27
4	توزيع الأيتام حسب المعدل العمري في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	31
5	توزيع الأيتام الذكور حسب المعدل العمري في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	33
6	توزيع الأيتام الاناث حسب المعدل العمري في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	35
7	توزيع الأيتام حسب حجم الأسرة في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	38
8	(توزيع الأيتام حسب نوع اليتم في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	41
9	التوزيع الجغرافي للمستوى العلمي للايتام حسب الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	45
10	التوزيع الجغرافي لأسر الأيتام حسب ترك اليتيم الدراسة ام لا في محافظة كربلاء لسنة (2023)م .	48
11	التوزيع الجغرافي لاجابات أسر الأيتام على سؤال سبب ترك اليتيم الدراسة في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	50
12	**التوزيع الجغرافي لأباء الأيتام حسب المستوى التعليمي في محافظة كربلاء لسنة (2023)م**	54
13	التوزيع الجغرافي لامهات الأيتام حسب المستوى التعليمي في محافظة كربلاء	57
14	توزيع اسر الأيتام حسب الدخل الشهري في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	63
15	التوزيع الجغرافي لأسر الأيتام حسب مصدر دخلهم الشهري في محافظة كربلاء لسنة	66

	(2023) م	
16	التوزيع العددي والنسبي للايتام العاملون وغير العاملين في محافظة كربلاء لسنة (2023)	70
17	**التوزيع النسبي للايتام حسب نوع القطاع الذي يعمل فيه اليتيم في محافظة كربلاء** لسنة (2023) م	72
18	التوزيع العددي والنسبي للايتام العاملين حسب مقدار دخلهم الشهري في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	77
19	التوزيع العددي والنسبي للايتام حسب ملكية السكن في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	79
20	توزيع الايتام حسب الإعالة في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	84
21	التوزيع الجغرافي للايتام حسب درجة قربى المعيل منهم في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	87
22	التوزيع الجغرافي لمعيلي الأيتام العاملين وغير العاملين في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	90
23	التوزيع الجغرافي لمعيل الأيتام حسب نوع القطاع الذي يعمل فيه في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	92
24	التوزيع الجغرافي للأباء المتوفين العاملين وغير العاملين في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	95
25	التوزيع الجغرافي للاب المتوفي حسب القطاع الذي كان يعمل فيه قبل وفاته في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	97
26	التوزيع العددي والنسبي لنوع عمل الاب المتوفي في القطاع الحكومي لمحافظة كربلاء	99
27	التوزيع العددي والنسبي لنوع عمل الاب المتوفي في القطاع غير الحكومي في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	102
28	معدل الوفيات حسب الأمراض لعينة الدراسة لسنة (2023) م	109
29	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض جهاز الدوران والدم للعينة المدروسة لسنة (2023) م	111
30	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض الجهاز التنفسي وكورونا لعينة الدراسة لسنة (2023) م	115
31	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض	118

	السرطان لعينة الدراسة لسنة (2023)م	
32	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض الشيخوخة لعينة الدراسة لسنة (2023) م	122
33	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض الجهاز البولي لعينة الدراسة لسنة (2023) م	125
34	معدل الوفيات حسب الحوادث في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	128
35	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الإرهاب لعينة الدراسة لسنة (2023)م	130
36	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الحروب لعينة الدراسة لسنة (2023)م	133
37	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الحوادث المرورية لعينة الدراسة لسنة (2023)م	136
38	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب المشاكل العشائرية لعينة الدراسة لسنة (2023)م	139
39	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الحروق لعينة الدراسة لسنة (2023)م	142
40	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الصعق الكهربائي لعينة الدراسة لسنة (2023)م	145
41	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الغرق لعينة الدراسة لسنة (2023)م	147
42	مصفوفة الإرتباط البسيط بين ظاهرة اليتم وأسبابها في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	151
43	معامل التحديد والتحديد المصحح للمتغيرات المستقلة	154
44	تحليل التباين بين المتغير المعتمد والمتغيرات المستقلة	155
45	نتائج اختبار معنوية معاملات الإنحدار المتعدد	156
46	نتائج اختبار معنوية معاملات الإنحدار الخطي البسيط بين المتغير المعتمد (ص) والمتغير المستقل (س1) .	160
47	نتائج اختبار معنوية معاملات الإنحدار الخطي البسيط البسيط بين المتغير المعتمد (ص) والمتغير المستقل (س2)	160

48	التوزيع العددي والنسبي لأسر الأيتام حسب العوز المادي في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	168
49	**التوزيع العددي والنسبي لأسر الأيتام حسب المساعدات المادية التي تتلقاها في محافظة كربلاء لسنة (2023)م.**	171
50	توزيع أسر الأيتام حسب مصدر المساعدات المادية في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	174
51	**التوزيع العددي والنسبي للايتام الذين يتعرضون للتهميش والانتقاص الاجتماعي في محافظة كربلاء** لسنة (2023) م	178
52	**التوزيع العددي والنسبي للايتام الذين يتعرضون للسب والشتم في محافظة كربلاء**لسنة (2023) م	181
53	**التوزيع العددي والنسبي للايتام الذين يتعرضون للضرب في محافظة كربلاء** لسنة (2023) م	185
54	**التوزيع العددي والنسبي لاجابات الأيتام ب(نعم او لا) حسب الأمراض النفسية في محافظة كربلاء** لسنة (2023) م	189
55	**التوزيع العددي والنسبي للأمراض النفسية التي يعاني منها الأيتام في محافظة كربلاء** لسنة (2023) م	193
56	**التوزيع العددي والنسبي للايتام حسب الحالة الصحية في محافظة كربلاء** لسنة (2023) م	195
57	**التوزيع العددي والنسبي للأمراض العضوية التي يعاني منها الأيتام في محافظة كربلاء** لسنة (2023) م	199
58	**التوزيع العددي والنسبي للايتام حسب الآثار النفسية لهم في محافظة كربلاء** لسنة (2023) م	206
59	**التوزيع العددي والنسبي للايتام الذين يعانون من الآثار النفسية في محافظة كربلاء** لسنة (2023) م	209

فهرست الخرائط

ت	الموضوع	الصفحة
1	موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق	6
2	الوحدات الإدارية وموقعها بالنسبة لمحافظة كربلاء المقدسة	7
3	التوزيع العددي والنسبي للايتام للفئة العمرية (18) سنة فما دون في محافظة كربلاء لسنة (2023)م .	18
4	توزيع الأيتام حسب المعدل الخام والدرجة المعيارية في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	22
5	توزيع الأيتام حسب نسبة النوع في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	28
6	توزيع الأيتام حسب المعدل العمري في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	32
7	توزيع الأيتام الذكور حسب المعدل العمري في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	34
8	توزيع الأيتام الاناث حسب المعدل العمري في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	36
9	توزيع الأيتام حسب حجم الأسرة في محافظة كربلاء (2023)م	39
10	التوزيع الجغرافي للمستوى العلمي للايتام حسب الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	46
11	التوزيع الجغرافي لأباء الأيتام حسب المستوى التعليمي في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	55
12	التوزيع الجغرافي لامهات الأيتام حسب المستوى التعليمي في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	58
13	توزيع الايتام حسب نوع القطاع الذي يعمل فيه اليتيم في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	73
14	توزيع الايتام حسب الإعالة في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	85
15	التوزيع الجغرافي لمعيلي الأيتام العاملون وغير العاملين في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	91
16	التوزيع الجغرافي لمعيل الأيتام حسب نوع القطاع الذي يعمل فيه في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	93
17	التوزيع الجغرافي للأباء المتوفون العاملون وغير العاملين في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	96
18	التوزيع الجغرافي للاب المتوفي حسب القطاع الذي كان يعمل فيه قبل وفاته في	98

	محافظة كربلاء لسنة (2023) م	
19	التوزيع النسبي لنوع عمل اباء الايتام في القطاع الحكومي لمحافظة كربلاء لسنة (2023) م	100
20	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض جهاز الدوران والدم للعينة المدروسة لسنة (2023) م	112
21	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض الجهاز التنفسي وكورونا لعينة الدراسة لسنة (2023)م	116
22	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض السرطان لعينة الدراسة لسنة (2023)	119
23	التوزيع الجغرافي لمعدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض الشيخوخة لسنة (2023) م	123
24	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض (الجهاز البولي لسنة (2023) م	126
25	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الإرهاب لعينة الدراسة لسنة (2023)م	131
26	توزيع لمعدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الحروب لعينة الدراسة لسنة (2023)م	134
27	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الحوادث المرورية لعينة الدراسة لسنة (2023)م	137
28	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب المشاكل العشائرية لعينة الدراسة لسنة (2023)م	140
29	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الحروق لعينة الدراسة لسنة (2023)م	143
30	توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الصعق الكهربائي لعينة الدراسة لسنة (2023)م	146
31	التوزيع الجغرافي لمعدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الغرق لعينة الدراسة لسنة (2023) م	148
32	توزيع أسر الأيتام حسب العوز المادي في محافظة كربلاء لسنة (2023)م .	169
33	توزيع الأيتام الذين يعانون من الآثار النفسية في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	210

فهرست الاشكال

ت	الموضوع	الصفحة
1	توزيع الأيتام حسب نوع اليتم في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	42
2	التوزيع الجغرافي لأسر الأيتام حسب ترك اليتيم الدراسة ام لا في محافظة كربلاء لسنة (2023)	49
3	التوزيع الجغرافي لاجابات أسر الأيتام على سؤال سبب ترك اليتيم الدراسة في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	51
4	التوزيع النسبي لدخل أسرة الأيتام في محافظة كربلاء لسنة (2023)م .	64
5	التوزيع النسبي لأسر الأيتام حسب مصدر دخلهم الشهري في محافظة كربلاء لعام لسنة (2023)	67
6	توزيع الأيتام العاملون وغير العاملين في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	71
7	التوزيع العددي والنسبي للأيتام العاملين حسب مقدار دخلهم الشهري في محافظة كربلاء لعام لسنة (2023) م	77
8	التوزيع النسبي للأيتام حسب ملكية السكن في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	80
9	توزيع الأيتام حسب درجة قربى المعيل منهم في محافظة كربلاء لسنة (2023)م.	88
10	التوزيع النسبي لنوع عمل الاب المتوفي في القطاع غير الحكومي في محافظة كربلاء.	103
11	توزيع معدلات الوفيات لكل (100000) نسمة حسب الأمراض لعينة الدراسة لسنة (2023) م	109
12	معدل الوفيات حسب الحوادث لعينة الدراسة لسنة (2023) م	128
13	تحليل البواقي المعيارية .	157
14	اعتدالية قيم البواقي لنموذج الأنحدار	158
15	انتشار البواقي	159
16	العلاقة بين ظاهرة اليتم (ص) ومتغير أمراض جهاز الدوران والدم (س1) باستخدام نموذج الأنحدار الخطي البسيط .	161

17	العلاقة بين ظاهرة اليتم (ص) أمراض الجهاز التنفسي وكورونا (س2) باستخدام نموذج الأنحدار الخطي البسيط .	162
18	التوزيع النسبي لأسر الأيتام حسب المساعدات المادية التي تتلقاها في محافظة كربلاء (2023)م.	172
19	التوزيع النسبي لأسر الأيتام حسب مصدر المساعدات المادية في محافظة كربلاء (2023)م	175
20	التوزيع النسبي للايتام الذين يتعرضون للتهميش والانتقاص الاجتماعي في مجافظة كربلاء (2023)م .	179
21	التوزيع النسبي للايتام الذين يتعرضون للسب والشتم في محافظة كربلاء لسنة(2023)م .	182
22	التوزيع النسبي للايتام الذين يتعرضون للضرب في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	186
23	توزيع الأيتام حسب الأمراض النفسية في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	189
24	التوزيع النسبي للأمراض النفسية التي يعاني منها الأيتام في محافظة كربلاء.	194
25	التوزيع النسبي للايتام حسب الحالة الصحية في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	196
26	توزيع الأمراض العضوية التي يعاني منها الأيتام في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	200
27	توزيع النسبي للايتام حسب الآثار النفسية لهم في محافظة كربلاء لسنة (2023) م	207

فهرست الملاحق

ت	الموضوع	الصفحة
1	استمارة الاستبيان	248-246
2	توزيع سكان محافظة كربلاء حسب الفئات العمرية والنوع (ذكور واناث) لسنة (2023)م	249
3	توزيع الأيتام حسب العمر في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	250
4	توزيع الأيتام الذكور حسب العمر في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	251
5	توزيع الأيتام الاناث حسب العمر في محافظة كربلاء لسنة (2023)م	252

الاطار النظري

المقدمـــــة

تناولت الدراسات السكانية مختلف الظواهر السكانية ومنها ظاهرة اليتم، وتعد دراسة الأيتام من الموضوعات المهمة التي بدات تستقطب إهتمام الباحثين في جميع دول العالم وتستحق الإهتمام، كونها تمثل شريحة ليست بصغيرة من السكان ،وستكون جزءا مهما من المجتمع في المستقبل ، فالعناية بهم ورعايتهم هي من المهام الاساسية التي ينبغي الإهتمام بها من قبل الحكومات والموسسات الرسمية وغير الرسمية ، وتعد من الظواهر العالمية التي لايخلو منها اي بلد من البلدان ،وان كانت تختلف في حجمها وأسبابها من دولة لاخرى، الا ان العراق في مقدمة الدول في اعداد الأيتام ويعد من أكثر الدول معاناة من ارتفاع الحصيلة نتيجة الظروف والازمات التي مر بها ابتداءا من الحرب العراقية الايرانية واخذت بالتزايد خصوصا بعد احداث (2003) متمثلة بالاحتلال وما سبقه من ظروف امنية وسياسية والتي انعكست سلبا على الواقع السياسي والإقتصادي والاجتماعي للبلد، مما زاد في ارتفاع معدلات الفقر والحرمان وجعل البعض من أسر الأيتام تضطر لدفع اطفالها إلى العمل بسن مبكر، الأمر الذي جعل هذه الفئة تستحق الدراسة، وقد حظى موضوع الأيتام بإهتمام كبير منذ زمن بعيد إذ تم ذكرهم في مواقع عدة من القران الكريم، والتي تحث على الإهتمام بهم ورعايتهم من ذكره تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ) سورة البقرة الاية (220)، وذكر اليتيم في الاحاديث النبوية الشريفة قال رسول الله محمد (صل الله عليه وسلم)(انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين)،وان ظاهرة اليتم هي ظاهرة حيوية ومتغيرة بشكل متسارع، لذا كان حصرها يشكل صعوبة بالنسبة للمؤسسات الحكومية والمنظمات الانسانية، وسبب تفاقم وانتشار الظاهرة ادى إلى التفكير بجدية لدراستها وحصرها والتقليل من الآثار الناجمة عنها، وبسبب النقص الحاد في البيانات الخاصة بالأسر العراقية عموما، الأمر الذي ادى إلى الشروع بالعمل الميداني والذي يمكن من خلاله الحصول على المعلومات اللازمة عن اوضاع الأيتام وأسرهم في محافظة كربلاء، وتحديد واقع هذه الفئة من السكان خلال عينة مسحية ترجمت باستمارة استبانة وتم اختيار الاسئلة الواردة بالاستمارة بعناية وعرضها على الخبراء والمختصين لتعديل الاسئلة الواردة فيها، لتكون اداة جمع معلومات سهلة لتحقق الاهداف، ومعززه بالبيانات التي تم الحصول عليها من المؤسسات ذات العلاقة، وختمت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات ولا يمكن اغفال ماواجه الباحث من صعوبات لاتمام هذه الدراسة فيما يتعلق بالمعلومات الخاصة في محافظة كربلاء المقدسة وعلى مستوى وحداتها الإدارية.

اولا : مشكلة الدراسة :

تعرف مشكلة البحث بانها سؤال يحتاج إلى ايضاح ، وتفسير او حاجة لم تلب [1]، وتمثلت المشكلة بوجود فئة سكانية واضحة في منطقة الدراسة، ولها اثرها على المجتمع لذا انطلقت المشكلة الرئيسية في التساؤل الآتي: (ماهو حجم ظاهرة اليتم في محافظة كربلاء، وهل كان تباينهم المكاني انعكاسا لتباين اعداد السكان وخصائصهم على مستوى الوحدات الإدارية وماهي أسباب هذه الظاهرة وآثارهاعلى المجتمع ؟)،وتم بناء عدة تساؤلات وهي :

1-ما حجم ظاهرة اليتم في محافظة كربلاء ؟

2- هل تباين اعداد السكان يؤثر في تباين عدد الأيتام ؟

3-هل أسباب ظاهرة اليتم تؤثر في تباين عدد الأيتام ؟

4- هل التباين في توزيع ظاهرة اليتم يترتب عليه عدد من الآثار الناتجة عن هذه الظاهرة ؟

ثانيا: فرضية الدراسة :

بما ان الفرضية هي حلا مقترحا لمشكلة الدراسة، إذ يمكن عدها احتمالا يضعه الباحث لربط الأسباب بالمسببات، وتكون الفرضية تكهنا بالقانون، وتفسيرا مؤقتا للظواهر [2]، وتمثلت الفرضية الرئيسة باجابة مفادها: (يتباين توزيع الأيتام حسب الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء)

اما الفرضيات الثانوية يمكن صياغتها كالآتي :

1-تنتشر ظاهرة اليتم في محافظة كربلاء انتشارا واسعا .

2- تعد اعداد السكان من أسباب تباين اعداد الأيتام في منطقة الدراسة.

3-من أسباب اليتم وتباينه وفيات الأباء بسبب الأمراض والحوادث.

([1]) عامر ابراهيم فناجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1993، ص 49.

([2]) حسين عليوي ناصر الزيادي ، اسس واخلاقيات البحث العلمي، دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،2018 ،ص31 .

4- هناك العديد من الآثار الإقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والنفسية المتباينة لظاهرة اليتم في محافظة كربلاء.

ثالثا : الهدف من الدراسة :

1- التعرف على حجم ظاهرة اليتم في محافظة كربلاء.

2- التعرف على التوزيع الجغرافي للايتام في محافظة كربلاء .

3- التعرف على الخصائص الديموغرافية والإقتصادية والاجتماعية للايتام في محافظة كربلاء.

4- الوقوف على اهم الأسباب التي ادت إلى وفيات أباء الأيتام في محافظة كربلاء .

5-الوقوف على اهم الآثار الناتجة عن اليتم ووضع الحلول الناسبة .

6- التعرف على اهم الجهود التي بذلتها الدولة والجهات غير الحكومية في رعاية وتربية الأيتام.

رابعا : منهجية الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي والوصفي فضلا عن استعمال الاسلوب الكمي الذي يهدف إلى دراسة الظاهرة والمتغيرات عليها، والاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ،لاكمال النقص في البيانات والمعلومات ذات الصلة بمشكلة الدراسة، وعلى مستوى الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء، لايجاد العلاقة مابين مكان وأسباب الحوادث والجرائم واعداد الأيتام ، وتطلبت الدراسة مراجعة بعض المؤسسات ذات العلاقة بموضوع البحث .

خامسا : مبررات الدراسة :

1- عدم تطرق اي دراسة جغرافية في محافظة كربلاء لظاهرة الأيتام وهذه الدراسة تعد الأولى من حيث الموضوع والمنهجية ، لذا دفعت الرغبة إلى اختيار مثل هذا الموضوع.

2- ارتفاع عدد الأيتام في منطقة الدراسة نتيجة للظروف الإقتصادية والاجتماعية والسياسية، فضلا عن تفشي الأمراض وكثرة الحوادث والوفيات .

3- تعاني شريحة الأيتام من جملة من المشاكل منها انخفاض المستوى المعيشي وانتشار الفقر، والتسول، وعمالة الأطفال، والجريمة وغيرها .

4- مساعدة الجهات الرسمية التي تكون من مسؤليتها معالجة ظاهرة الأيتام في محافظة كربلاء بتوفير البيانات اللازمة لهم لمعالجة المشكلة .

سادسا : مصادر الدراسة :

1- **الادبيات النظرية والاصدارات** : وتشمل الكتب والدوريات والاصدارات الحكومية والرسائل والاطاريح والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث سواء كانت الجغرافية او الاجتماعية .

2- **بيانات دوائر الدولة** : والتي تم الحصول عليها من مديرية احصاء كربلاء ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، وزارة الموارد المائية، مديرية العمل والشؤون الاجتماعية .

3- **الدراسة الميدانية** : تم اللجوء إلى العمل الميداني بسبب قلة البيانات الخاصة بالأيتام، والتي لها اهمية كبيرة في استكمال الحصول على البيانات واجراء الملاحظة الدقيقة، وقد عدت اسئلة الاستمارة على اساس موضوع البحث بصياغة مجموعة من الاسئلة على يد متخصصين واساتذة لديهم الخبرة في قسم الجغرافية لتكون اسئلة الاستبانة واضحة وهادفة لعينة الدراسة، تم توزيع استمارة الاستبيان المرفقة في ملحق (١) من الرسالة، والتي وزعت بطريقة عشوائية مقدارها (11%) من مجموع الأيتام البالغ (12297) يتيم في محافظة كربلاء، إذ بلغت العينة الفعلية (1366) استمارة استبيان على وفق المعادلة الآتية[1] .

إذ ان N : حجم العينة

t : القيمة المجدولة التي تقابل الخطا المسموح .

r: احتمال الخطا

n: عدد وحدات المجتمع الاحصائي

$$N = \frac{t^2}{r^2 + \frac{1}{n}t^2}$$

([1]) سامي عزيز عباس العتيبي، محمد يوسف حاجم الهيتي، منهج البحث العلمي المفهوم والاساليب والتحليل والكتابة، مطبعة الاصدقاء ،بغداد، 2011، ص 85.

فقد وزعت حسب عدد الأيتام في (7) وحدات إدارية على اساس وزن كل ناحية من عدد الأيتام، إذ بلغت حصة مركز قضاء كربلاء (553) استمارة ، وقضاء الحر (300)استمارة، وقضاء الحسينية (163) استمارة اما قضاء الهندية (148) استمارة، وقضاء عين التمر (23) استمارة، وقضاء الجدول الغربي (97) استمارة، وناحية الخيرات (82) استمارة.

3- المقابلة الشخصية: فضلا عن المصادر والمراجع المختلفة واستمارة الاستبيان، اعتمد الباحث على المقابلة، وهي عبارة عن تفاعل لفظي بين الباحث والاشخاص الذين يتم التواصل معهم للحصول على معلومات تخص الظاهرة وتدوينها إذ استعملت المقابلة الشخصية مع الاستمارة للحصول على معلومات اضافية لاجل معرفة ما يتعلق بالظاهرة .

سابعا : حدود الدراسة :

1-الحدود المكانية : تمثلت حدود منطقة الدراسة بالحدود الإدارية لمحافظة كربلاء وبحسب الاقضية والنواحي . تقع محافضة كربلاء بين دائرتي عرض ($32^{\circ}10^{-}$-$32°50^{-}$) شمالا وبين خطي طول($43°10^{-}$-$44°18^{-}$) شرقا تحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار ومن الشمال الشرقي محافظة بابل، ومن جهة الجنوب محافظة النجف، وهي بذلك تقع في وسط غرب العراق ينظر خريطة (1) تبلغ مساحة المحافظة (5034كم)2وتمثل بذلك (1,2%) من اجمالي مساحة البلد البالغة (435052كم2) وتتكون محافظة كربلاء من سبع وحدات إدارية وبواقع ستة اقضية (كربلاء – الهندية- وعين التمر-الحسينية- والجدول الغربي – والحر) وناحية واحدة (الخيرات) ينظر خريطة (2) .

2- الحدود الزمانية : تتمثل الحدود الزمانية للدراسة بالاعتماد على الاحصاءات الحكومية المتمثلة باحصاءات محافظة كربلاء لعام (2023) وتم استكمال البيانات عن طريق توزيع الاستمارة في تاريخ 2023/1/9 الى تاريخ 2023/4/18 .

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق

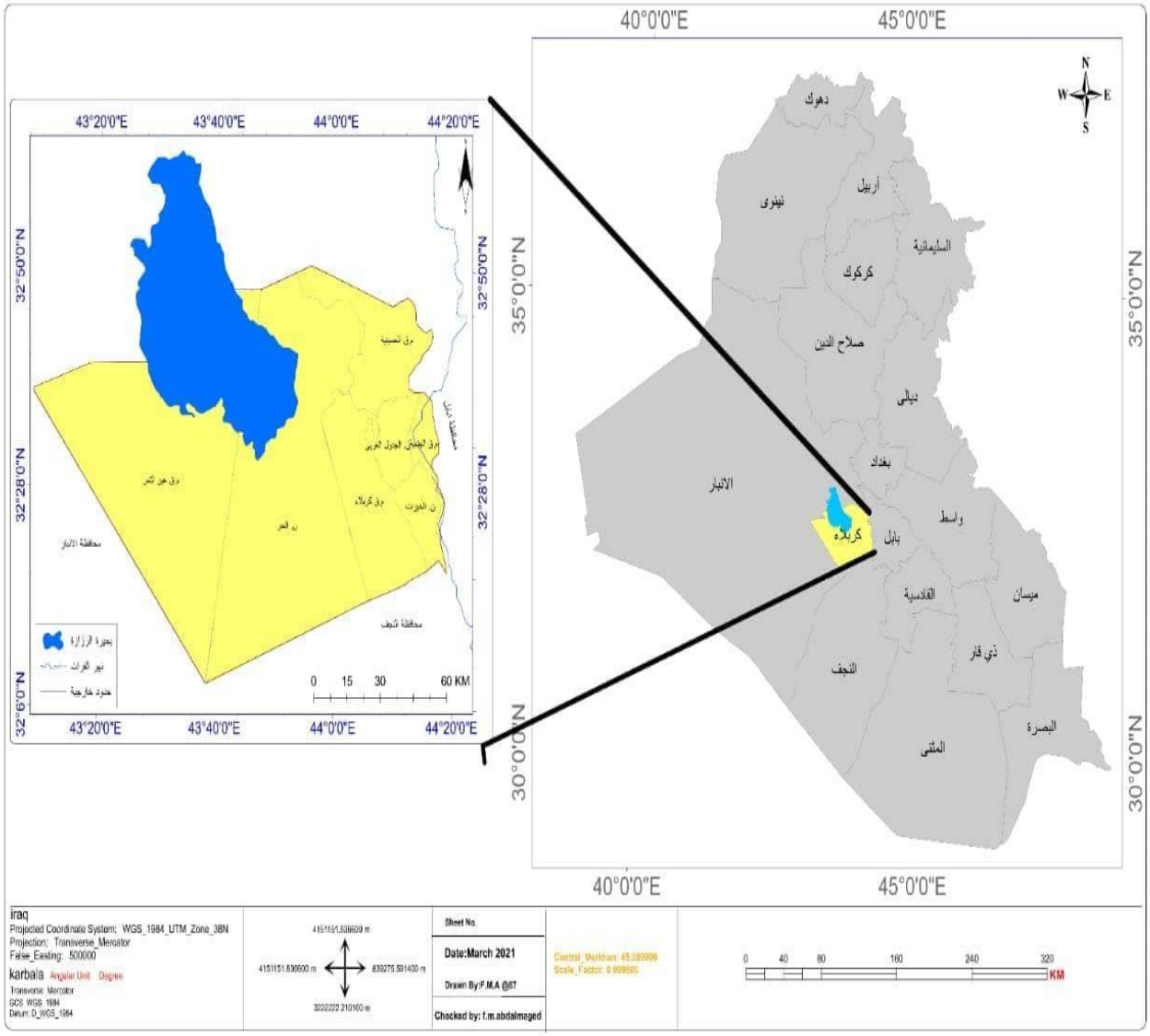

المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهياة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط الوحدة الرقمية، خريطة العراق الإدارية، بمقياس 1: 1000000، بغداد، 2022.

خريطة (2)

الوحدات الإدارية وموقعها بالنسبة لمحافظة كربلاء المقدسة

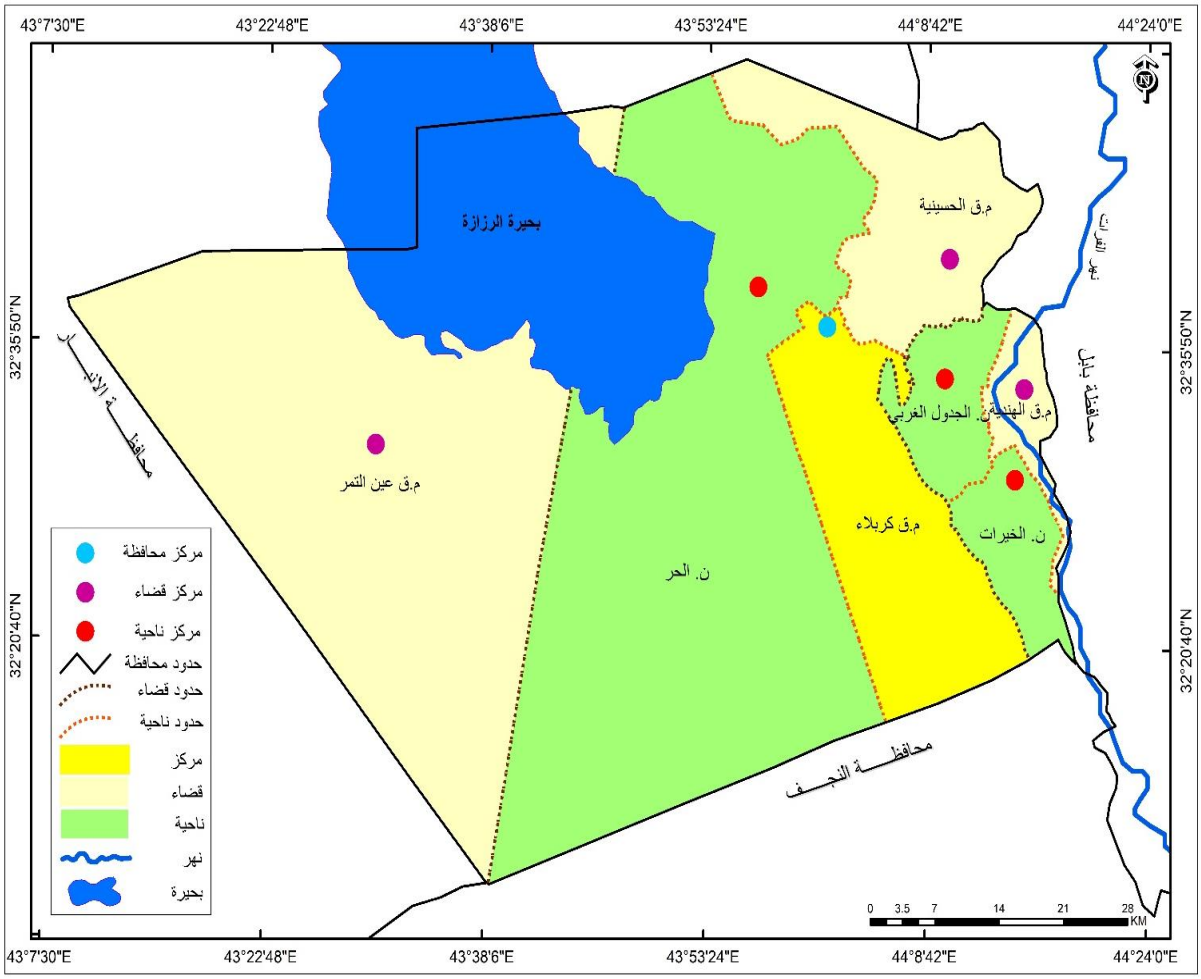

المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهياة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة الوحدات الإدارية ،2022 .

ثامنا : هيكلية الدراسة :

اقتضت الضرورة العلمية تقسيم الدراسة على اربعة فصول سبقتها مقدمة وانتهت بالخاتمة التي تحتوي على الاستنتاجات والمقترحات وقائمة المصادر، وهي كالتالي :

الفصل الأول : تناول الفصل الأول التوزيع الجغرافي للايتام وخصائصهم في محافظة كربلاء، وتضمن مبحثين،المبحث الأول التوزيع الجغرافي للايتام في محافظة كربلاء، والمبحث الثاني الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للايتام في محافظة كربلاء.

الفصل الثاني : استعرض هذا الفصل الخصائص الإقتصادية للايتام والمعيل في محافظة كربلاء،وجاء على مبحثين،المبحث الأول خصائص أسر الأيتام، والمبحث الثاني خصائص المعيل والأباء المتوفون.

الفصل الثالث :استعرض هذا الفصل أسباب ظاهرة اليتم في محافظة كربلاء، وتضمن ثلاث مباحث المبحث الأول وفاة الأباء بسبب الأمراض في محافظة كربلاء، والمبحث الثاني وفاة الأباء بسبب الحوادث في محافظة كربلاء والمبحث الثالث العلاقة الاحصائية بين العوامل والظاهرة .

الفصل الرابع : ناقش هذا الفصل آثار ظاهرة اليتم وسبل رعاية الأيتام في محافظة كربلاء،وتضمن ثلاث مباحث ، تناول المبحث الأول الآثار الإقتصادية والاجتماعية لظاهرة اليتم في محافظة كربلاء ،وتناول المبحث الثاني الآثار الصحية والنفسية لظاهرة اليتم في محافظة كربلاء،اما المبحث الثالث تضمن سبل رعاية الأيتام في محافظة كربلاء.

تاسعا : الدراسات المماثلة :

ان عرض الدراسات السابقة تعد من الاسس المهمة لتعزيز اي دراسة، إذ تعطي فكرة عن مشكلة الدراسة وطبيعتها، ومعرفة جوانب النقص والمعوقات التي تواجه الباحثين ومحاولة تجنبها، ووجدت بعض الدراسات التي تناولت موضوع الأيتام وهي مؤشر لدراسة صورة التوزيع السكاني وهي:-

1-دراسات عراقية ومنها :-

ا – الرسائل والاطاريح :

– دراسة الباحثة دنيا يونس رجا الكناني (2013) الموسومة (التوزيع الجغرافي للايتام في حضر محافظة واسط)[1] ، تناولت الدراسة اليتيم من حيث المستوى التعليمي والمعيشي والاجتماعي وتوزيعهم الجغرافي وتعد اول دراسة جغرافية تخص اليتيم العراقي، وهذا مايعطيها الاهمية ،

([1]) دنيا يونس الكناني ، التوزيع الجغرافي للايتام في حضر محافظة واسط ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة واسط ، 2013 .

واختلفت كونها لم تستخدم الاساليب الاحصائية إذ اعتمدت على الاسلوب الوصفي للظاهرة المدروسة .

– دراسة الباحثة وسن خزعل عبد العظيم السعدي (2015) الموسومة (التباين المكاني للايتام في مدينة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية)[1] اتضح من الدراسة وجود فئة من السكان تمثلت بالأيتام، والتي يتزايد عددهم بشكل مستمر، وتتباين كثافتهم بين الوحدات الإدارية ويعود سبب التباين لعدة عوامل منها الجرائم والحوادث والإرهاب والمرض اضافة إلى وجود تباين في التحصيل الدراسي والمستوى المعيشي للايتام وأسرهم ،واختلفت كونها لم تتطرق للأسباب التي ادت إلى ظاهرة اليتم .

– دراسة الباحث محسن كاظم سعد (2022) الموسومة (التحليل المكاني لخصائص الأيتام في محافظة ميسان) [2] ، تناولت الدراسة الأيتام صغار السن دون (15سنه) من إذ توزيعهم العددي والنسبي والتعليمي والمهني، حسب الوحدات الإدارية وركزت الدراسة على أسباب الظاهرة وآثارها وسبب انتشارها، وقد كشفت الدراسة ان عدد الأيتام سيرتفع في عموم محافظة ميسان إلى (17834) يتيم، ،واختلفت كونها لم تدرس المعيل على الرغم من انه اساس الرعاية والإهتمام، ولم تستخدم الاساليب الاحصائية، إذ اعتمدت على الاسلوب الوصفي للظاهرة المدروسة وتناولت الايتام صغار السن دون (15) سنة.

ب– المجلات :

– دراسة الباحث وجدي حميد الجابري (2019) الموسومة (تحليل جغرافي لخصائص ظاهرة اليتم في قضاء سوق الشيوخ لعام (2019))[3]، تهدف الدراسة الي البحث عن الظاهرة ومعرفة أسبابها وابعادها الجغرافية، ومعرفة الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والإقتصادية والتعليمية

([1]) وسن خزعل عبد العظيم السعدي ، التباين المكاني للايتام في مدينة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، راسلة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة بغداد ، 2015 .

([2])محسن كاظم سعد ، التحليل المكاني لخصائص الأيتام في محافظة ميسان ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ميسان ،2022 .

([3]) وجدي حميد الجابري ، تحليل جغرافي لخصائص ظاهرة اليتم في قضاء سوق الشيوخ لعام 2019م ، مجلة الدراسات المستدامة ، عدد(3) ، مجلد(3) ، 2021 .

في قضاء سوق الشوخ ومعرفة أسباب تباينها المكاني والعوامل الكامنة وراء ذلك ، واختلفت الدراسة كونها لم تبين اهم الآثار الناتجة عن ظاهرة اليتم.

– دراسة الباحثة عبير مهدي محسن (2008) الموسومة (الرعاية الاجتماعية المؤسسة للايتام (كفالة اليتيم)[1]، وضحت الدراسة اهمية دور الرعاية الاجتماعية لتوعية الأيتام وكيفية رعايتهم نفسيا وصحيا ووضحت نوعية تلك الرعاية في الدور ووضع المقترحات من اجل النهوض بهذه الشريحة وكيفية الاستفادة منها لما لها من اهمية في كفالة الأيتام الذين لايملكون ماوى .

–دراسة الباحثة امال محمد احمد المهنا (2007) الموسومة (كفالة اليتيم مسؤولية الدولة والمجتمع) [2] ، اظهرت الدراسة كيفية وضع المشاريع (قرى الأطفال) كدور الدولة للايتام في رعاية الأيتام وكفالتهم في العراق والوطن العربي لما لهذه الدور من اهمية في تحقيق التكافل الاجتماعي لهذ الشريحة.

ج: التقارير:

– دراسة سمر علي كشيش ونبا حازم نوري (2007) الموسومة واقع الطلبة الأيتام لمحافظات العراق كافة غير المنتظمة باقليم [3]، توصلت الدراسة إلى معرفة واقع الطلبة الأيتام في العراق ومعاناتهم الإقتصادية والاجتماعية نتيجة فقدان الأب او الأم او كليهما مقارنة مع الاسوياء ودراسة مراحل التطور التاريخي لدور الدولة في رعاية ايتام العراق.

2– الدراسات العربية :

ا– دراسة الباحث محيي الدين توق وعلي عباس (1981) الموسومة (انماط رعاية اليتيم وتاثيرها على مفهوم الذات في عينة من الأطفال في الاردن) [4]، تهدف الدراسة إلى التعرف على انماط رعاية الأيتام وتاثيرها على مفهوم الذات لدى عينة اطفال في الاردن ، واستخدم الباحث المنهج

([1]) عبير مهدي محسن ،الرعاية الاجتماعية المؤسسية للايتام ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، عدد 19 ، 2008 ، ص23 .

([2]) امال محمد المهنا ، كفالة اليتيم مسؤولية الدولة والمجتمع ،قسم البحوث والدراسات ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، 2007 ، ص35.

([3]) سمر علي كشيش ونبا حازم نوري ، واقع الطلبة الأيتام لكافة محافظات العراق الغير منتظمة باقليم ، دائرة الدراسات والبحوث ، وزارة حقوق الانسان ، 2007 ، ص72 .

([4]) محيي الدين توق وعلي عباس ، انماط رعاية اليتيم وتاثيرها على مفهوم الذات في عينه من الأطفال في الاردن ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، 1981 .

الوصفي في الدراسة ومن اهم النتائج التي توصل اليها هي ضرورة الإهتمام بنوع الرعاية التي تقدم إلى الأطفال الأيتام .

ب- دراسة الباحث احمد محمود كامل الموسومة (1994) (اليتيم في ظل الرعاية الحكومية)[1] ،هدفت الدراسة إلى معرفة سمات شخصية الأطفال الأيتام ومدى تكيفهم مع اجواء القرى والمؤسسات الخاصة بالأيتام وجاء في التوصيات هو ضرورة توفير بيئة ملائمة للاطفال الأيتام تجعلهم أكثر استقرارا .

3- دراسات اجنبية :

أ- كتاب بعنوان (الأطفال والشباب في دور الأيتام بالتبني) للمؤلف (اشبي ليجوي) 1997، يتضمن هذا الكتاب اقسام مكرسة لدور الأيتام والأيتام في الادب، ووضع مجموعة من المعلومات والمصادر الأولية المهمة لتعزيز الأطفال وخاصة اليتامى في كل دول العالم، وخاصة الولايات المتحدة[2].

ب- كتاب بعنوان (الأطفال المهددين بالموت، التبعية والاهمال والاساءة في التاريخ الأمريكي) للمؤلف (كيننك هام) ،2005يقدم هذا الكتاب مقدمة جيدة عن الوضع الاجتماعي لليتيم في امريكا، فيه فصول شرح التلمذة الصناعية الاستعمارية لليتيم، وكيفية وضع الهيكلية لرعاية الأيتام في القرن العشرين[3] .

ج- كتاب بعنوان (الأطفال والطفولة في المجتمع الغربي، منذ عام 1550) للمولف (اسكل لوري) 2005، في هذا الكتاب لمحة عامة يمكن الوصول اليها من الثقافة الغربية المتغيرة حول الطفولة ، ويناقش هذا الكتاب الرعاية المؤسسية للايتام[4].

([1]) احمد محمود كامل ، اليتيم في ظل الرعاية الحكومية ، المجلة الاجتماعية ، جامعة القدس المفتوحة ، 1994 ، ص42 .

([2]) Askel and, Lori. Children and youth in Adoption orphanages, and foster car :A Historical Hand book and Guide Westport, CT: Grenn Wood, 2005.

([3])Ashby, Leroy Endangered Children : Dependency, Neglect, and Abuse in 5- American history, New York: Twayne, 1997

([4])Cunningham Hugh Children and Childhood in Western Society since 1550. 2 ded New York: Pearson Longman, 2005.

عاشرا : مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

1- مفهوم اليتيم :

ا- اليتيم في اللغة :- هو الانفراد والفقد والانقطاع[1]، واليتيم هو من فقد اباه ولم يبلغ مبلغ الرجال وجمع ايتام يتامى، والغلام الذي فقد ابواه فهو لطيم وان فقد امه فقط فهو عجي، ويقال ايتمت المراة اي صار اولادها يتامى، ويقال ايضا الحرب ميتمة، اي تهلك الرجال فيصير اولادهم يتامى[2].

ب- اليتيم في الاصطلاح الشرعي :- هو الصغير الذي فقد اباه ، وهو دون سن البلوغ وان بلغ زال عنه اسم اليتيم ولم يعد الشرع من فقد امه يتيما وانما قصد صفة اليتيم على من فقد اباه فقط لان الأب هو الذي يعول ويرعى الصغير ويقوم بتاديبه وتعليمة وقال رسول الله (لا يتيم بعد حلم)[3] .

ج- اليتيم على وفق تعريف منظمة الأمم المتحدة:- اليتيم من فقد اباه قبل بلوغ السن القانوني وهو استكمال عمر ال(18) عام [4].

2- مفهم المعيل : هو الشخص الذي يقوم بإعالة اليتيم وتلبية احتياجاته الحياتية لحين بلوغة، وقد يكون المعيل ام او جد او عم اي شخص من الأقارب او غير الأقارب[5].

([1]) ميسون كريم ضاري واخرون ، المشكلات النفسية والاجتماعية للاطفال الأيتام في مدرسة كافل اليتيم من وجهة نظر معلميهم(دراسة تطبيقية) ،مجلة مركز البحوث النفسية ،العدد33 ،2021، ص196.

([2]) ابن منظور، لسان العرب، ج 12، ص 645.

([3]) عز الدين بحر العلوم ، اليتيم في القران والسنة ، دار الزهراء للطباعة والنشروالتوزيع ، بيروت ،لبنان ،1981، ص11 .

([4]) شبكة المعلومات الدولية الانترنيت Arabic-irinnews-org-com

([5]) وسن خزعل عبد العظيم السعدي ، التباين المكاني للايتام في مدينة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية،مصدر سابق ،ص14.

الفصل الأول

التوزيع الجغرافي للايتام وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية في محافظة كربلاء لسنة (2023)م

المبحث الأول: التوزيع الجغرافي للايتام في محافظة كربلاء لسنة (2023)م

المبحث الثاني: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للايتام في محافظة كربلاء لسنة (2023)م

تمهيد:

للظواهر الجغرافية موقعا مكانيا معينا ويعد هذا الموقع نقطة ارتكاز لتلك الظاهرة لان السكان ظاهرة مرتبطة بالمكان فان دراستها ضمن حيزها المكاني يدخل في صميم عمل الجغرافي، إذ يعد التوزيع هو نقطة البداية الضرورية للدراسات الجغرافية وخطوه لفهم سلوك الظواهر المختلفة[1].

ويختلف التوزيع من منطقة إلى اخرى ففي حين نجد ان السكان ينتشرون في منطقة ما ، نجدهم يتركزون في مناطق اخرى[2] وتوزيع السكان ظاهرة متغيرة مكانيا وزمانيا باخلاف أسبابها ونتائجها من وقت لاخر ومن مكان لاخر[3]،ان بعض الباحثين بالشؤون السكانية قد اهتموا بالتوزيع السكاني إذ تعد الحقائق المتعلقة بعدد السكان وتوزيعهم من العناصر الاساسية التي تدخل في عملهم ومنهجهم في الدراسة[4].

والأيتام هم جزء من السكان يختلف توزيعهم الجغرافي مابين الوحدات الإدارية لتاثير عوامل قد تكون اجتماعية او اقتصادية او سياسية وغيرها من العوامل التي يجب التعرف عليها وكيفية تاثيرها خاصة ان مشكلة الزيادة باعداد الأيتام اصبحت ظاهرة منتشرة في العراق وخاصة في محافظة كربلاء لعدة أسباب كون المحافظة جاذبة للسكان حيث المكانة الدينية المتمثلة بالمراقد المقدسة، فضلا عن توفر فرص العمل فيها وتركز الخدمات التعليمية والمجتمعية والصحية مما جعلها ذات كثافة سكانية عالية وعرضه للحوادث والتي زادت من عدد الأيتام فيها ولمعرفة الحقائق السكانية المتعلقة بظاهرة التوزيع الجغرافي للايتام يجب ان تبدا من التحليل العلمي لطبيعة هذه الظاهرة ،من حيث أسباب نشوئها وخصائصها ، إذ ترتبط إرتباطا وثيقا بعدة عوامل ديموغرافية، واقتصادية واجتماعية، وسياسية.

وانطلاقا من السياسة الاجتماعية في مجال رعاية الأطفال عامة والطفل اليتيم خاصة اخذت الدولة مسؤولية رعاية اليتيم والحفاظ على حقوقه وبناءه نفسيا واجتماعيا وصحيا باقامة دور رعاية اليتيم المنتشرة في انحاء البلاد[5]، تناول الفصل التوزيع الجغرافي للايتام في محافظة

([1]) صفوح خير ، البحث الجغرافي مناهجه واساليبه ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 1990 ، ص315 .

([2]) موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المفتوحة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، 2008 ، ص32.

([3]) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1982 ، ص176.

([4]) جاكلين غارنية ،جغرافية السكان ،ترجمة حسن الخياط ومكي عزيز ،مطبعة العاني، بغداد،1974،ص9.

([5]) امال محمد المهنا ، كفالة اليتيم مسؤولية الدولة والمجتمع ، مصدر سابق ، ص12 .

كربلاء،وقد جاء على مبحثين قام المبحث الأول على التوزيع العددي والنسبي للايتام في محافظة كربلاء.وتناول المبحث الثاني الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للايتام في محافظة كربلاء .

المبحث الأول

التوزيع الجغرافي للايتام في محافظة كربلاء لسنة (2023) م:

من اهم الاهداف التي تسعى الدراسات الجغرافية تحقيقها هو توزيع الظواهر الجغرافية والكشف عن تباينها المكاني، وصولا للعلاقات المكانية فيما بينها والمتغيرات التي ادت إلى وجودها ،في مكان دون اخر، فتوزيع تلك الظواهر لا يظهر بصورة متجانسة على سطح الارض، بل متباينا مكانيا وزمانيا، ويتميز بالتغير نتيجة التغير في العلاقات بين العناصر التي تشكل بنية المكان[1] .

اولا: التوزيع العددي والنسبي للايتام في محافظة كربلاء لسنة (2023)م:

التوزيع العددي: يقصد بالتوزيع العددي هو عدد السكان الذين تم عدهم وحصرهم في الوحدات الإدارية بوقت معين ويرى هذا المفهوم في الاساس الكمي والحجم المنطلق الراسي في تصنيف المناطق والوحدات وتحديد مستوياتها دون اعطاء نسبة للحجم من النسبة الكلية لسكان الاقليم[2].

اما التوزيع النسبي هو احد مقاييس التوزيع البشري ويوضح مايصيب الوحدة الإدارية (محافظة ، قضاء ، ناحية) او اقليم من مجموع سكان منطقة الدراسة[3]. ولهذه النسبة اهمية في ايضاح اهمية المكان وأسباب تطور تلك الاهمية لمدة زمنية محددة ويكون عمل الجغرافي هنا تحليل تلك الاهمية وبيان سبب تطورها وتغيرها بالاعتماد على البيانات السكانية المختلفة إذ يعمل على

([1]) عباس فاضل السعدي، سكان العراق، ط1، مكتب الغفران للخدمات الطباعية، بغداد ، 2013 ،ص220 .

([2])حسين عليوي ناصر الزيادي ،تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين للمدة 1991-2001 ، اطروحة دكتوراه ،غير منشوره ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2008 ، ص63.

([3]) عبد الله سالم الملكي ، جغرافية العراق ، دار الوضاح للنشر ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2016 ، ص187.

تحويل اعداد السكان إلى نسب مئوية تمثل بمجموعها النسب الكلية للسكان ومن ثم يتم تصنيف كل منطقة بمقدار ماتشترك به من اجمالي السكان [1].

يتضح خلال بيانات جدول(1) وخريطة (3) ان التوزيع العددي والنسبي للسكان في محافظة كربلاء المقدسة قد تباين ما بين الوحدات الإدارية للمحافظة، إذ احتل مركز قضاء كربلاء المرتبة الأولى من حيث عدد السكان الأيتام، إذ بلغ عدد ايتام مركز قضاء كربلاء(4980) يتيما وبنسبة (40,50%). ويعود السبب إلى ارتفاع عدد السكان بواقع (577543) نسمة بسبب الزيادة الطبيعية والهجرة المستمرة للسكان من الوحدات الإدارية الأخرى كون مركز قضاء كربلاء مركز جذب للسكان لمكانته الدينية المتمثلة بالمراقد المقدسة فضلا عن توفر فرص العمل وتركز الخدمات التعليمية والمجتمعية والخدمات الصحية المتمثلة بالمستشفيات الحكومية والأهلية، بالاضافة إلى ان مركز قضاء كربلاء شهد قفزة كبيرة من الاستثمار السياحي ذات العائد السريع والمرتفع ناهيك عن حجم السياحة الدينية الوافدة من الخارج ، اما قضاء الحر فقد جاءت بالمرتبة الثانية وقد بلغ عدد الأيتام فيها (2701) يتيما وبنسبة (22%) ، كونها هي اقرب وحدة إدارية من مركز قضاء كربلاء، وقد اشترك عامل الموقع الجغرافي مع العامل الديني، متمثل بوجود مرقد الحر (علية السلام) المؤثر بنشاط الحركة التجارية والسياحية مع إرتباط هذه الزيادة العددية بخصوبة الارضية الزراعية، وتوفر الموارد المائية واثرها في الانتاج الزراعي.

اما قضاء الحسينية جاء بالمرتبة الثالثة بواقع (1458) يتيما وبنسبة (11,86%)، ويرجع ذلك إلى وجود اعلى الاعداد من السكان الريف في القضاء مقارنة ببقية الوحدات الإدارية وعادة ما يميل سكان الريف وبشكل عام إلى زيادة نسلهم لاعتبارات اجتماعية. وقد جاء مركز قضاء الهندية بالمرتبة الرابعة بواقع (1327) يتيما وبنسبة (10,79%) ، اما قضاء الجدول الغربي فظهر بالمرتبة الخامسة إذ بلغ عدد الأيتام فيه (877) يتيما وبنسبة (7,13%)، وقد جاءت ناحية الخيرات بالمرتبة السادسة إذ بلغ عدد الأيتام فيها (743) يتيما وبنسبة (6,04%) ، اما قضاء عين التمر جاء بالمرتبة الأخيرة إذ بلغ عدد الأيتام فيه (211) يتيما وبنسبة (1,72%) ، كونه اقل الوحدات الإدارية من حيث عدد السكان بواقع (30766) نسمة، يتضح ان نسب

[1] احمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1982، ص172 .

مايمثله الأيتام في المحافظة قد تباينت ما بين الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء ، لذا تم تصنيفهم الأيتام إلى ثلاثة مستويات اعتمادا على الدرجة المعيارية [*] وكالتالي:

جدول (1)

التوزيع العددي والنسبي للسكان الايتام للفئة العمرية (18) سنة فما دون في محافظة كربلاء لسنة (2023)م ووفقا للدرجات المعيارية.

الوحدات الإدارية	السكان		الأيتام		الدرجة المعيارية
	عدد	%	عدد	%	
مركز قضاء كربلاء	577543	43.9	4980	40.50	1.99
قضاء الحر	260117	19.8	2701	21.96	0.58
قضاء الحسينية	165604	12.6	1458	11.86	-0.18
قضاء الهندية	126986	9.6	1327	10.79	-0.27
قضاء عين التمر	30766	2.3	211	1.72	-0.95
قضاء الجدول الغربي	93395	7.1	877	7.13	-0.54
ناحية الخيرات	62339	4.7	743	6.04	-0.63
المجموع	**1316750**	**100**	**12297**	**100**	
المتوسط الحسابي				**1756.714**	
الانحراف المعياري				**1619.973**	

المصدر: 1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء والتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، عام 2022 .

2- محافظة كربلاء ، مكتب المحافظ ، شعبة كفالة اليتيم ،بيانات غير منشورة ،(2023).

خريطة (3)

التوزيع العددي للايتام للفئة العمرية (18) سنة فما دون في محافظة كربلاء لسنة (2023)م ووفقا للدرجة المعيارية (*) .

المصدر: جدول (1) .

(*) **تم استخراج الدرجات المعيارية من المعادلة التالية الآتية :**

د: س – س /ع

إذ ان د: تعني الدرجة المعيارية ، س تعني اي قيمة من قيم المتغير، س: تعني الوسط الحسابي لقيم المتغير، ع: تعني الانحراف المعياري. المصدر : عبد الرزاق محمد البطيحي، الاستخدام الأمثل لتقنيات التصنيف الكمي في الدراسات الجغرافية ، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1989، ص16.

- المستوى الأول (+0,50فأكثر) :- ظهر هذا المستوى في وحدتين اداريتين متصلتين هما (مركز قضاء كربلاء وقضاء الحر) بنسبة بلغت لكل منهما (40,50 ، 21,69) على التوالي من مجموع الأيتام في في منطقة الدراسة ، ويرجع السبب في ارتفاع نسبة الأيتام إلى اعداد السكان العالية ، فضلا عن توفر فرص العمل نتيجة حركة السياحة ، وازدهار حركة التجارة والصناعات الصغيرة في مركز المحافظة، اما قضاء الحر فقربها الجغرافي لمركز قضاء كربلاء ونشاط حركة التجارة والكثافة السكانية العالية جعل منها وحدة إدارية جاذبة للسكان .

- **المستوى الثاني (+0,49إلى 0,00)** :- لم يات في هذا المستوى اي وحدة إدارية تذكر .

– **المستوى الثالث (−0,01 إلى−0,49)** : ضم هذا المستوى وحدتان اداريتان منفصلتان عن بعضهما بعض هما (قضاء الحسينية ومركز قضاء الهندية) وبنسبة بلغت لكل منهما على الترتيب نفسة(11,86 ،10,79) من مجموع الأيتام في منطقة الدراسة.

– **المستوى الرابع (−0,50) فاقل** : برز في هذا المستوى ثلاث وحدات إدارية اثنان منهما متصلتين بعضهما بعض هما (ناحية الجدول الغربي وناحية الخيرات) بنسبة بلغت لكل منهما على الترتيب نفسة (7,13 ،6,04) والثالثة منفصلة هي (قضاء عين التمر) بنسبة بلغت (1,72) من مجموع الأيتام في منطقة الدراسة، يتضح مما تقدم ان عدد الأيتام والنسب مرتبطة إرتباطا طرديا بعدد السكان في كل وحدة إدارية، وبسبب كون التوزيع الجغرافي للايتام حسب العدد لا يعطي الفكرة الواضحة للتباين المكاني لهذه الشريحة من السكان لان عدد الأيتام يزداد كلما زاد عدد السكان وهذا الأمر طبيعي فكل الظواهر السكانية من ولادات زواج وطلاق وولادات ووفيات وظواهر العنف الأسري وجميع الظواهر السكانية الأخرى تزداد بزيادة السكان، لذا لابد من دراستها حسب المعدل وهذا ما سنتناوله في الموضوع التالي .

ثانيا : التوزيع الجغرافي للايتام حسب المعدل في محافظة كربلاء لسنة (2023)م.

ان استخدام المعدل(*) لظاهرة ما يعد ذا فائدة في المقارنة بين القطاعات السكانية المختلفة في المجتمع الواحد مع ملاحظة انها ليست مقاييس دقيقة بين المجتمعات المختلفة عن بعضها في التركيب السكاني او المستوى الاجتماعي والإقتصادي السائد ، وان الضرب في (1000) في قانون المعدلات هو للتقليل من الكسور إلى اقصى حد ممكن وقد يكون المعدل مفيدا في المقارنات السريعة لدى الجغرافيين ولكنه لا يفي كثيرا باغراض البحث الديموغرافي لانه لا يدخل في اعتبار التركيب السكاني من حيث النوع والعمر [1] .

ان دراسة هذه المقاييس امر ضروري عند دراسة السكان على المستوى الجغرافي الديموغرافي ، فهذه المقاييس تخدم عدة اغراض فهي الاساس لدراسة التجانس والأختلاف في معدلات الظواهر السكانية بين مختلف اجزاء العالم وبيئاته الجغرافية وفي الدولة الواحدة بين قطاعات السكان المختلفة إذ يمكن ان تظهر العوامل التي تسببت بهذا الأختلاف[2]، ويتسم هذا التوزيع باهمية الكبيرة للجغرافي لدوره في وضع الخطط والبرامج التنموية ونجاح الاهداف التي وضعت من اجلها، لذا فتوزيع السكان يؤثر في برامج التنمية الإقتصادية والاجتماعية ويتاثر بها،وان السياسات السكانية واتجاهاتها التنموية هي انعكاس لتوزيع السكان وظواهره المختلفة [3] .

([1]) رغد جاسب يونس الصبر ، التحليل الجغرافي لظاهرة ترمل النساء في قضاء الزبير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، 2021 .

([2])Robert Woods, Population Analysis in Geography, Longman Group Limited, London, 1982, P. 191, Donald G. Bogue, OP. Cit., PP.755-756, Everett S. Lee, "A Theory of Migration", in Pop. Geo. By George J. Demko et. al, PP. 287-288.

([3]) عبد الحسين زيني واخرون ، الاحصاء السكاني ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، 1980 ، ص57 .

(*) معدل الوفيات الخام بحسب المعدل = (عدد الأيتام لسنة معينة / المجموع السكاني الكلي لتلك السنة) × 1000

ينظر: فتحي محمد ابو عيانة ،مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافية البشرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985، ص76 .

يتبين من جدول (2) وخريطة (4) ان التوزيع الجغرافي للايتام في محافظة كربلاء حسب المعدل لم يكن متماشيا مع عدد سكان كل وحدة إدارية كما في التوزيع النسبي للايتام، ويتضح التباين في توزيع معدلات الأيتام في الوحدات الإدارية إذ ظهر ان ناحية الخيرات قد حصلت على المرتبة الأولى إذ بلغ المعدل (11.92) يتيم لكل الف نسمة من سكان الوحدة الإدارية ذاتها، وجاء قضاء الهندية بالمرتبة الثانية وبمعدل (10,45) يتيم لكل الف نسمة من مجموع سكانها، وجاءت قضاء الحر بالمرتبة الثالثة وبمعدل (10,38) يتيم لكل الف نسمة، وجاء قضاء الجدول الغربي بالمرتبة الرابعة بمعدل (9,39) يتيم لكل الف نسمة ، وجاء قضاء الحسينية بالمرتبة الخامسة وبمعدل (8,80) يتيم لكل الف نسمة، وجاء مركز قضاء كربلاء بالمرتبة السادسة وبمعدل (8,62) يتيم لكل الف نسمة، وجاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأخيرة وبنسبة (6,86) يتيم لكل الف نسمة .

تم تصنيف الأيتام حسب المعدل على اربعة مستويات وكالآتي :-

- **المستوى الأول (+0.50 فأكثر)** : - شغل هذا المستوى ثلاث وحدات إدارية، اثنان منهما جاءتا متصلتين هما (قضاء الهندية وناحية الخيرات) بمعدل بلغ لكل منهما على التتابع (10,45،و11,92) مشكلتين بذلك نطاقا متصلا في اقصى جنوب شرق المحافظة ، فيما جاءت الثالثة بشكل منفصل في وسط منطقة الدراسة وهي (قضاء الحر) بمعدل بلغ (10,38) .

- **المستوى الثاني (-0.49 إلى 0.00)** : - لم يظهر هذا المستوى اي وحدة إدارية تذكر.

جدول (2)

التوزيع الجغرافي لمعدل الأيتام ودرجته المعيارية في محافظة كربلاء لسنة (2023)م .

الوحدات الدراية	مجموع الأيتام	مجموع السكان	المعدل الخام للايتام بالالف	الدرجة المعيارية	التوزيع الرتبي للمعدل
مركز قضاء كربلاء	4980	577543	8.62	-0.54	6
قضاء الحر	2701	260117	10.38	0.55	3
قضاء الحسينية	1458	165604	8.80	-0.42	5
قضاء الهندية	1327	126986	10.45	0.59	2
قضاء عين التمر	211	30766	6.86	-1.62	7
قضاء الجدول الغربي	877	93395	9.39	-0.06	4
ناحية الخيرات	743	62339	11.92	1.50	1
المجموع	12297	1316750			
المتوسط الحسابي				9.49	
الانحراف المعياري				1.62	

المصدر: جدول (1)

خريطة (4)

التوزيع الجغرافي لمعدل الأيتام الخام ودرجتة المعيارية في محافظة كربلاء لسنة (2023)م

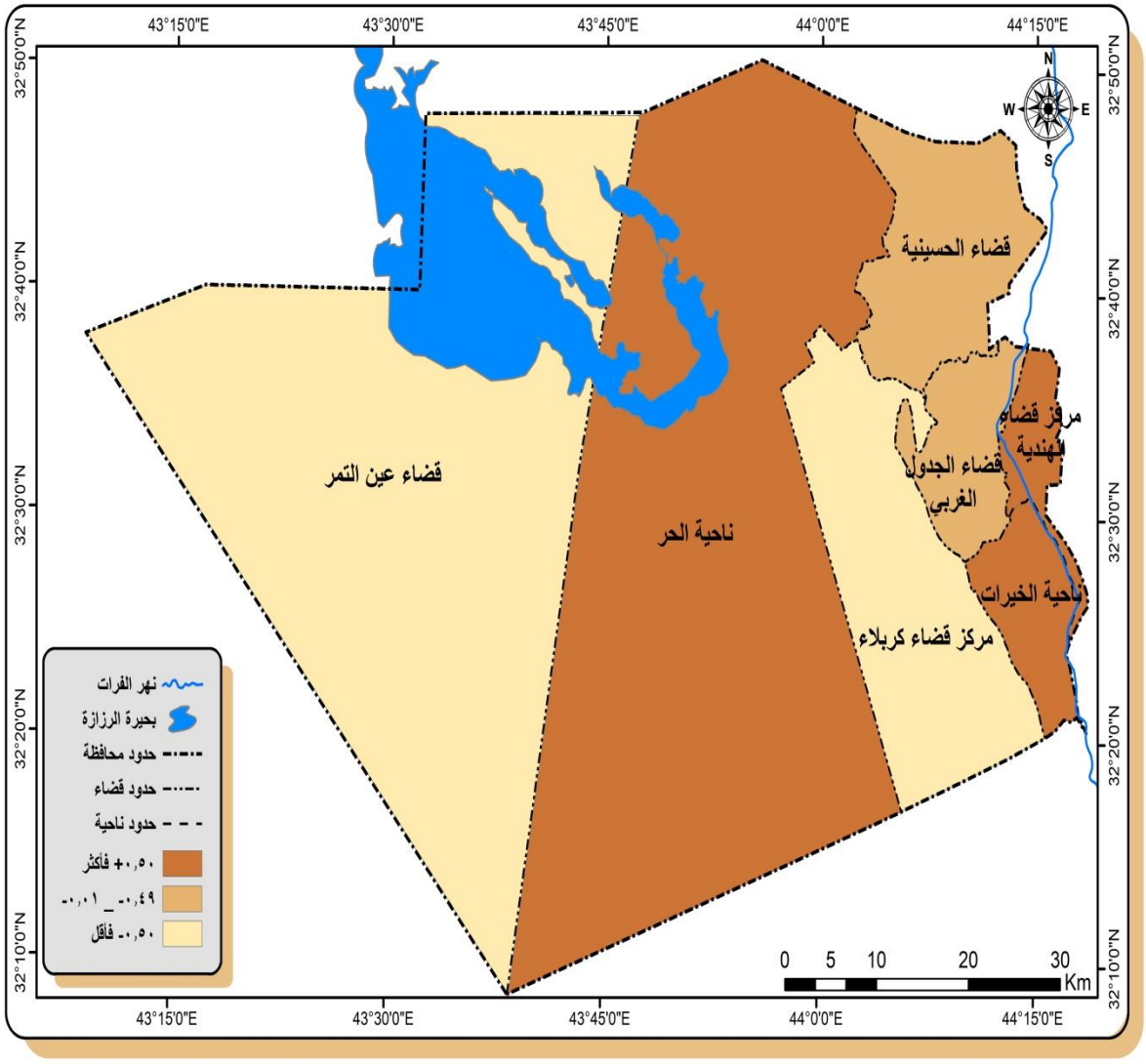

المصدر : جدول (2).

- **المستوى الثالث (-0.01 إلى -0.49)** : - تمثل هذا المستوى بوحدتين اداريتين متصلتين في الشمال الشرقي من المحافظة هما (قضاء الحسينية وقضاء الجدول الغربي) بمعدل لكل منهما (8,80) و(9,39) على التوالي.

- **المستوى الرابع (- 0.50 فاقل)** : - جاء هذا المستوى بوحدتين اداريتين منفصلتين عن بعضهما بعض وهما (مركز قضاء كربلاء) في جنوب شرق منطقة الدراسة و(قضاء عين التمر) في غربها،بمعدل بلغ لكل منهما (8,62) و(6,86) على الترتيب نفسه.

ويتضح من توزيع الأيتام حسب العدد والمعدل في محافظة كربلاء هناك تباين مكاني فهي كثيرا ما ترتفع في ناحية الخيرات وقضاء الحر وقضاء الهندية ويمكن ارجاع سبب هذا التزايد للمستوى الإقتصادي المتدني لأكثر السكان مما دفعهم للدخول ضمن القوات الأمنية وارتفاع معدل الوفيات وضعف مستوى الرعاية الصحية المقدمة وخاصة في المناطق الريفية مما انعكس على وفيات السكان واعداد الأيتام ، ان وجود التباينات المكانية في توزيع الأيتام يدفع للتساؤل هل هناك تباينات في التركيب السكاني للايتام في محافظة كربلاء لذا سوف تتناول الدراسة في المبحث الثاني تركيب السكان الأيتام النوعي والعمري والاجتماعي الذي يعكس واقع الخصائص السكانية للايتام للوحدات الإدارية في محافظة كربلاء.

المبحث الثاني

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للايتام في محافظة كربلاء لسنة (2023):

للخصائص الديموغرافية والاجتماعية اهمية كبيرة لدارسي الظواهر السكانية سواء كان التركيب النوعي او العمري او التعليمي، فهي تبين أسباب تنوع الظواهر السكانية الأمر الذي يعطي مؤشرات ديموغرافية واجتماعية مهمة لاغراض التنمية المكانية وتحديد المشكلة ومحاولة وضع المقترحات والحلول الناجحة للتباين المكاني للظاهرة[1]، وان دراسة تركيب السكان ذات اهمية كبيرة للدراسات السكانية، لانها توضح مدى الأختلافات النوعية لحجم المعلومات التي توفرها الاحصاءات السكانية[2]، لذلك انصب إهتمام الباحثين في التركيب السكاني ايجاد التباين المكاني بين المناطق الحضرية او الريفية وبين الدول والاقاليم[3]، وعلى هذا الاساس سيتم في هذا المبحث تناول الخصائص الديموغرافية والاجتماعية وعلى النحو الآتي :

اولا: الخصائص الديموغرافية:

يعد العمر والنوع من الخصائص الديموغرافية المهمة، وللاعمار اهمية كبيرة لان نمط توزيعها يكشف الصفات التي يستدل بها الباحثون بعملية التنمية الإقتصادية والاجتماعية، ويساعدهم ايضا على فهم القوة الانتاجية للسكان[4]، ومن الخصائص الديموغرافية الأخرى الخصوبة والوفيات وطبيعة التجمعات السكانية وكثافتها[5].

وعلى هذا الاساس سيتم دراسة خصائص الأيتام الديموغرافية في محافظة كربلاء وعلى النحو التالي :

([1]) موسى سمحة ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص85 .

([2])عبد علي الخفاف ، عبد مخمور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ،1986 ، 323 .

([3]) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ،2000 ، ص 610.

([4])عبد الفتاح محمد ، جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1980، ص120.

([5]) صبرية على حسين العبيدي، تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية وآثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية (1997-2005)، اطروحة دكتوراه ،غير منشورة، جامعة الكوفة، 2015، ص 11.

1- التركيب النوعي(*) :

تعد دراسة التركيب النوعي على قدر كبير من الاهمية في دراسة السكان لانها تبين الملامح الديموغرافية للسكان ذكورا واناثا وعلى الرغم من ان اعداد الذكور والاناث ليست متباينة تباينا واسعا في المجتمعات المختلفة ، فان دراسة التركيب النوعي من العناصر المهمة في معرفة ارتفاع او انخفاض حالات اليتم لدى الذكور او الاناث ، وتؤثر على حالـة المجتمع [1]، وتعود الاهمية في دراسة التركيب النوعي لكون الفرد ذكرا او انثى محورا رئيسيا لانماط الفعاليات والادوار بأنواعها كافة، التي يقوم بها في حياته[2].

يعد التركيب النوعي للسكان من اهم الخصائص الديموغرافية التي تؤثر بصورة مباشرة على عدد المواليد والوفيات، ويمكن ان تتاثر معدلات الهجرة وكل الصفات السكانية الأخرى بالنسبة العددية بين النوعين ذكورا واناثا، ويقصد بها تقسيم السكان إلى ذكور واناث والعلاقة بينهما عادة ما تعرف بنسبة النوع اونسبة الذكور او النسبة الجنسية [3].

تتراوح نسبة النوع عند الولادة بين 104 و 106 اي ان عدد المواليد من الذكور يزيد على الاناث الا ان هذه النسبة تبدا في التناقص بعد ذلك بسبب ارتفاع معدلات وفيات الذكور عن الاناث، وهذه ظاهرة ديموغرافية تعرفها كل المجتمعات ويظهر انها مرتبطة بعوامل بيولوجية تقلل من مقاومة الذكور في الاعمار المبكرة لأمراض الطفولة بالمقارنة مع الاناث [4] ، ومن

(*) يقصد بالتركيب النوعي هو نسبة الذكور لكل مائة من الاناث ،وتعرف بنسبة النوع ويتم الحصول على النسبة من المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة النوع} = \frac{\text{الذكور}}{\text{الاناث}} \times 100$$

للمزيد ينظر:علي سالم حميدان ومحمود الحبيس،جغرافية السكان،دار الصفاء،الاردن،2001،ص42.

([1]) فتحي محمد ابو عيانه ، جغرافية السكان دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2014، ص 189 .

([2]) عبد الرحيم عمران، سكان العالم العربي حاضرا ومستقبلا ، صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية، نيويورك، 1988، ص 148.

([3])عماد مطير خليف الشمري، جغرافية السكان، الطبعة الأولى ، مطبعة ذات العمادية ،طرابلس ،2011، ص 149

([4]) Jone clake,population,progress in human geography,1977,p75

المعروف ان هناك تباين في نسبة النوع في المنطقة او الاقليم الجغرافي يعود إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل كبير على هذه النسبة، منها التركيب الإقتصادي والهجرة بأنواعها وفرص العمل وغيرها من العوامل التي قد تزيد من ارتفاع اعداد الذكور على الاناث [1].

يتضح من جدول (3) وخريطة (5) التوزيع الجغرافي للايتام حسب نسبة النوع في محافظة كربلاء، إذ بلغت نسبة النوع (123) ذكر لكل مائة انثى وهذه النسبة مرتفعه جدا، قد يرجع السبب لظاهرة بيولوجية في المجتمعات البشرية بصفة عامة هي ان عدد الذكور يرتفع في سن الطفولة والمراهقة وخاصة ان الأيتام عينة الدراسة هم (18) سنة فما دون، فضلا عن البعض من الاناث الأيتام لايتم تسجيلهن في سجل التعدادات الصادر عن المؤسسات الحكومية وغير الحكومية خاصة في المناطق الريفية لاعتبارات اجتماعية [2].

بالنسبة للوحدات الإدارية في محافظة كربلاء نلاحظ من جدول (3) وخريطة (5) ان نسبة الذكور تزيد على الاناث في جميع الوحدات الإدارية للمحافظة مع وجود تباين مكاني، إذ استحوذ قضاء الهندية وقضاء عين التمر على اعلى نسب نوع للايتام إذ بلغت (137) ذكر لكل مائة انثى وجاء قضاء الحسينية بالمرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (113) ذكر لكل مائة انثى وتباينت نسبة النوع للايتام مابين الوحدات الإدارية الأخرى إذ حصرت الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء في اربعة مستويات هي :

-**المستوى الأول (+0.50 فأكثر):** - ضم هذا المستوى ثلاث وحدات ادراية (قضاء الهندية وقضاء عين التمر وناحية الخيرات) بنسبة شكلت (137%)،(137%)،(134%) ذكر لكل (100) انثى لكل منهما على التوالي .

([1]) علاء سيد محمود واخرون ، السكان من منظور ديموغرافي ، ط2 ، 2006 ، ص250 .

([2]) مقابلة شخصية مع رفعت عدنان شاكر ،مسؤول شعبة كفالة اليتيم ، محافظة كربلاء ،الساعة التاسعة صباحا ، 1/26/ 2023.

جدول (3)

توزيع الأيتام حسب نسبة النوع في محافظة كربلاء لسنة (2023)م

الوحدات الإدارية	الذكور	الاناث	نسبة النوع	الدرجة المعيارية
مركز قضاء كربلاء	**2719**	**2261**	**120**	**-0.81**
قضاء الحر	**819**	**639**	**128**	**0.06**
قضاء الحسينية	**1438**	**1263**	**113**	**-1.57**
قضاء الهندية	**769**	**558**	**137**	**1.04**
قضاء عين التمر	**507**	**370**	**137**	**1.04**
قضاء الجدول الغربي	**411**	**332**	**123**	**-0.48**
ناحية الخيرات	**121**	**90**	**134**	**0.71**
المجموع	**6784**	**5513**	**123**	**-0.48**
المتوسط الحسابي	127.43			
الانحراف المعياري	9.22			

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على محافظة كربلاء ، شعبة كفالة اليتيم ،بيانات غير منشورة ،(2023).

خريطة (5)

توزيع الأيتام حسب نسبة النوع في محافظة كربلاء لسنة (2023)م

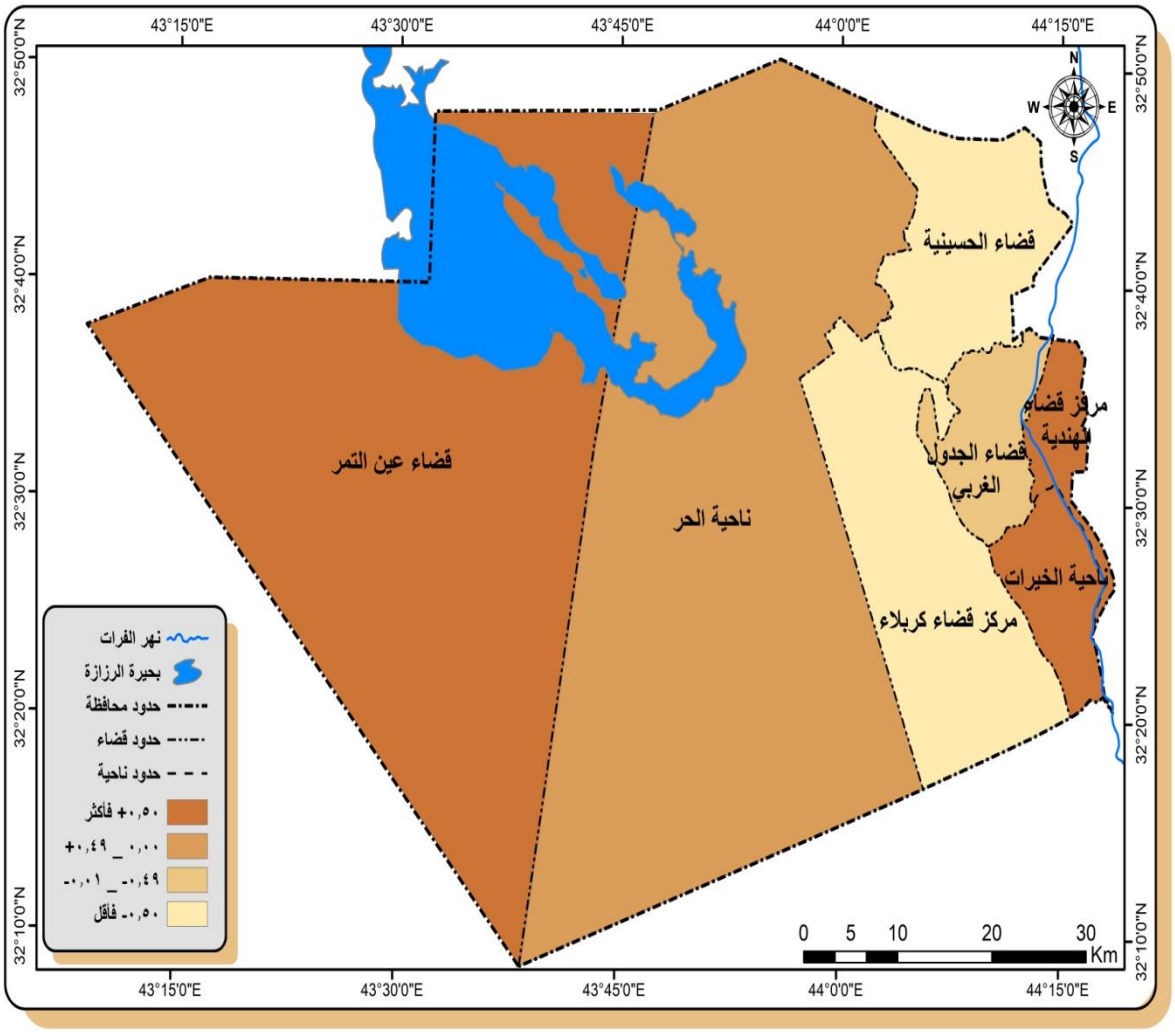

المصدر: جدول (3) .

- **المستوى الثاني (+0,49إلى 0,00)** :- تمثل هذا المستوى في وحدة إدارية واحدة هي (قضاء الحر) وسط منطقة الدراسة بنسبة نوع (128) ذكر لكل (100) انثى .

- **المستوى الثالث (-0,01 إلى-0,49)** :- انفرد هذا المستوى في وحدة إدارية واحدة وهي (قضاء الجدول الغربي) شرق منطقة الدراسة بنسبة نوع (123) ذكر لكل (100) انثى .

- **المستوى الرابع (-0,50) فاقل** :-ضم هذا المستوى وحدتين اداريتين متصلتين هما (مركز قضاء كربلاء وقضاء الحسينية) مشكلتين نطاقا متصلا شرق المحافظة، بنسبة نوع (120) ،(113) ذكر لكل (100) انثى على التوالي .

2- التركيب العمري :

يقصد بالتركيب العمري هو تقسيم السكان حسب الفئات العمرية ويعد هذا التركيب من اهم البيانات في الدراسات السكانية لما له من إرتباط بالنشاطات الإقتصادية التي يمارسها السكان والقدرة على تادية الخدمات[1]، ويعد التركيب العمري سجلا تاريخيي للاحداث الحيوية التي يتعرض لها السكان في حياتهم وتركيب السكان او تقسيمهم حسب فئات السن المختلفة وهو اخطر واهم المتغيرات الديموغرافية في دلالتها على قوة السكان الانتاجية ومقدار حيويتهم و يدرس النمو السكاني ويلقي الضوء على نسب المواليد والوفيات[2]، كما لابد من دارس السكان ان تكون لديه مهارات فنية تمكنه من استخراج ملامح التركيب العمري، فضلا عن كون التركيب العمري يكشف النقاب عن الكثير من الخصائص المهمة، منها ما يتعلق بتقدير الاحتياجات الاساسية للسكان كالتعليم، والاسكان، والصحة ، والمواصلات، والخدمات الاجتماعية الأخرى[3].

ان التركيب العمري من اهم العوامل الديموغرافية، إذ يعد نتاج لعناصر النمو السكاني الثلاثة (الخصوبة، الوفيات، الهجرة) والتي لا يمكن فصل احدهما عن الأخر[4]، وهذا يعتمد على بيانات التركيب السكاني التي تعد من البيانات المهمة في الدراسات السكانية لانها ترتبط

([1]) احمد علي اسماعيل ، علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، ط5 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1984 ، ص86 .

([2]) عمار عبيس شمبارة الجبوري ، التحليل المكاني للوفيات في قضاء القاسم للمدة من(1997-2013) ، رسالة ماجستير،2016 ، ص59 .

([3]) باسم عبد العزيز العثمان، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، دار الوضاح للنشر والتوزع، عمان، الاردن، 2020 ،ص 382.

([4]) John Clarke, Population Geography, Second Edition, Pergamon Pressltd, London,1972,P22.

بنشاطات السكان الإقتصادية وقدرتهم على تادية الخدمات لانه يجدد نسبة السكان في سن العمل، وهو فوق ذلك يعمل في طياته اتجاهات التطور الديموغرافي في المستقبل[1].

ولدراسة التركيب العمري للايتام في محافظة كربلاء تم تصنيفهم حسب النوع وتقسيمهم إلى ثلاثة اقسام حسب العمر لمعرفة التباينات المكانية وحسب الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء وكالآتي:

أ- **المعدل لمجموع الأيتام حسب العمر**[*] :

يتضح من جدول (4) وخريطة (6) ان الفئة (0-4) جاءت بنسبة بلغت (4,1) من مجموع الفئات العمرية الأخرى، وهي نسبة قليلة وذلك لانخفاض العمليات العسكرية والارهابية خلال الاربع سنوات الاخيرة ، وان هذه الفئة العمرية أكثر الفئات تعرضا واقل مقاومة للأمراض، فضلا عن سوء التغذية وانعدام الرعاية الصحية لأكثر الأيتام، واضطرار الأم للعمل بسبب الفقر ومن ثم اهمال الأطفال، وهناك ميل إلى عدم ذكر الأطفال الرضع في التعدادات، مما ادى إلى نقص واضح في فئة السن اقل من سنة او اقل من خمس سنوات، ويبدو ذلك واضحا في بيانات التعداد التي يسجلها السجل لفئة اقل من سنة[2] ، وان اعلى قيمة لهذه الفئة العمرية كانت في مركز قضاء كربلاء، إذ بلغت (5,2) بالالف وبالمرتبة الثانية قضاء الحر بنسبة بلغت (3,3)، اما ادنى قيمة لهذه الفئة العمرية كانت في قضاء عين التمر، إذ بلغت (0,21) بالالف، اما الفئة العمرية (5-9) سنة فقد ظهر اعلى معدلا لها في مركز قضاء كربلاء بمعدل (7,5) بالالف،وبالمرتبة الثانية قضاء الحر بمعدل بلغ (3,8)، واقل معدل جاء في قضاء عين التمر، إذ بلغ (0,3) بالالف ، اما ما يخص الفئة العمرية (10-14) سنة فقد ظهر اعلى معدلا لها في مركز قضاء كربلاء،إذ بلغت المعدل (8,3) بالالف،وبالمرتبة الثانية قضاء الحر.

([1]) سعاد نور الدين، السكان والتنمية، ط1، دار المنهل اللبناني للنشر، بيروت،2010، ص569.

([2]) محمد رفعت المقداد واخرون، جغرافية السكان، مطبعة مؤسسة الشبيبة للطباعة ، دمشق ، سوريا، 2014، ص 569.

(*) معدل الأيتام حسب العمر = $\frac{\text{عدد الأيتام ضمن فئة عمرية محددة لسنة معينة}}{\text{مجموع السكان لتكل الفئة العمرية لنفس السنة}} \times 1000$

جدول (4)

توزيع الأيتام حسب المعدل العمري في محافظة كربلاء لسنة (2023)م

الوحدات الإدارية	الفئات العمرية				
	(4-0)	(9-5)	(14-10)	(18-15)	المجموع
مركز قضاء كربلاء	5,2	7,5	8,3	10,2	7,6
قضاء الحر	3,3	3,8	5,5	4	4,1
قضاء الحسينية	1,5	1,4	3	3,2	2,2
قضاء الهندية	2	2	2,2	3	2
قضاء عين التمر	0,21	0,3	0,3	0,52	0,32
قضاء الجدول الغربي	1,1	1,2	1,6	1,6	1,3
ناحية الخيرات	0,93	0,8	1,4	1,5	1,1
المعدل للمجموع	4,1	4,5	5,2	5	1,9

المصدر: ملحق (2)(3)

بمعدل (5,5)، واقل معدلا ظهر في قضاء عين التمر(0,3) بالالف، اما الفئة العمرية (15-18) ظهر اعلى معدل لها في مركز قضاء كربلاء (10,2) بالالف وبالمرتبة الثانية قضاء الحر بمعدل (4,1)، واقل معدلا ظهر في قضاء عين التمر (0,52) بالالف . نلاحظ ان اقل المعدلات ظهرت في الفئة العمرية (0-4)، اما اعلى المعدلات قد ظهرت في الفئة العمرية (10-14)و(15-18)، يرجع السبب إلى الهجرة المستمرة للكثير من السكان وخاصة سكان الريف إلى المدن، لعدم توفر الرغبة الكافية في استثمار الاراضي الزراعية وخاصة اولئك الذين سكنوا المدن واعتادوا على مزاولة الاعمال الحرة وصرف النظر عن استثمار الارض، وأكثر الفئات العمرية نضجا إذ حرم بعضهم من التعليم، لانخراطهم إلى سوق العمل ،بسبب الاوضاع المعاشية الصعبة التي تعيشها أكثر أسر الأيتام،لذلك تعد الفئة العمرية (15_18) أكثر الفئات تحملا لاعباء إعالة الأسرة، والذي يعيش معظمهم تحت خط الفقر .

خريطة (6)

توزيع الأيتام حسب المعدل العمري في محافظة كربلاء لسنة (2023)م

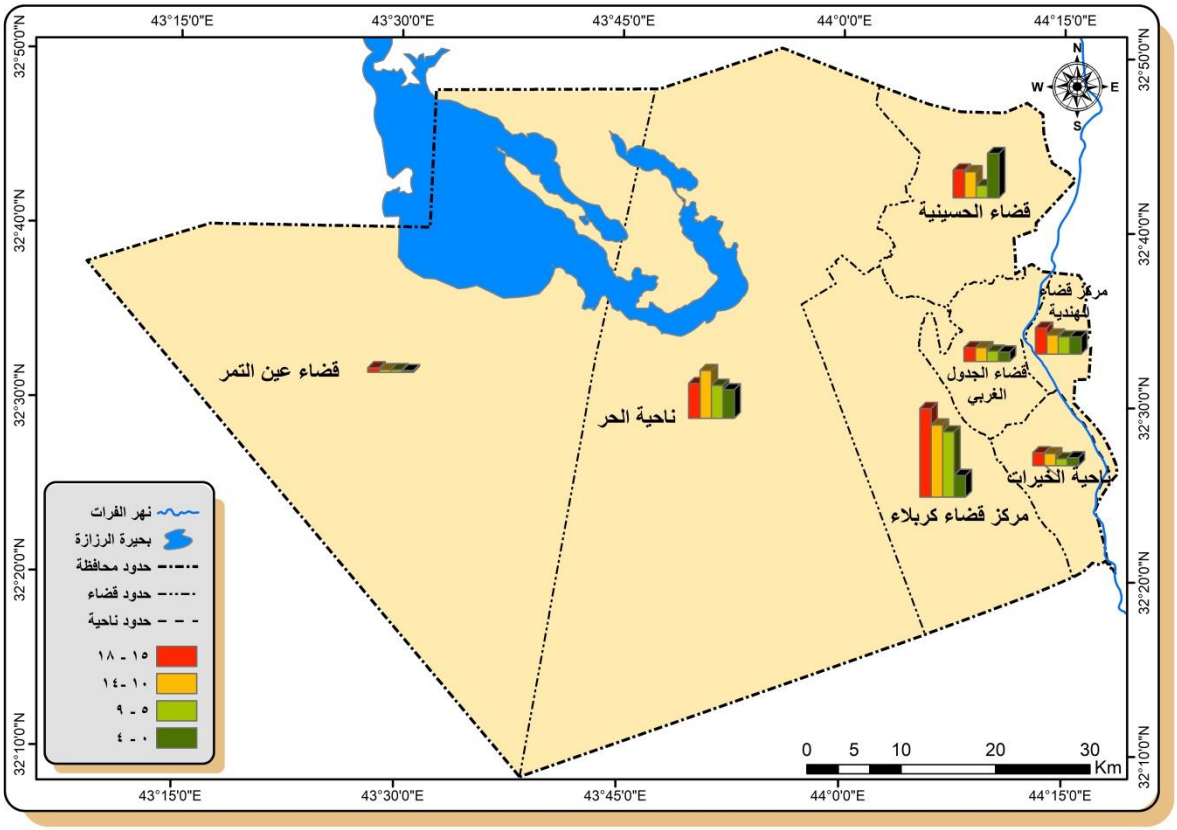

المصدر: جدول (4) .

ب-**معدل الأيتام الذكور حسب العمر:**

يتبين من جدول (5) وخريطة (7) ان اعلى قيمة لفئة الأيتام الذكور (0-4) كانت في مركز قضاء كربلاء وقد بلغت (6) بالالف،وبالمرتبة الثانية جاءت قضاء الحر بمعدل (3) بالالف، اما ادنى قيمة لهذه الفئة العمرية كانت في قضاء عين التمر إذ بلغت (0,1) بالالف يعود السبب في انخفاض معدل الأيتام لهذه الفئة في هذه الوحدات لمحافظة كربلاء إلى الهجرة التي تعددت أسبابها ودفعت الكثير من اهلها وخاصة أسر الأيتام إلى النزوح والهجرة إلى مناطق اخرى تتوفر فيها فرص العمل.

اما الفئة العمرية (5-9) سنة ، فقد ظهر اعلى معدل لها في مركز قضاء كربلاء، إذ بلغت (7,8) بالالف وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الحر بمعدل (4,4)، واقل معدل في قضاء عين التمر

، فبلغ (0,4) بالالف ، بينما الفئة العمرية(10–14) فقد ظهر اعلى معدلا لها في مركز قضاء كربلاء إذ بلغت

جدول (5)

توزيع الايتام الذكور حسب المعدل العمري في محافظة كربلاء لسنة (2023)

الوحدات الإدارية	الفئات العمرية				
	(4–0)	(9–5)	(14–10)	(18–15)	المجموع
مركز قضاء كربلاء	6	7,8	10,3	8,9	8,1
قضاء الحر	3,2	4,4	6,5	3	4,3
قضاء الحسينية	1,9	1,3	6,5	3	2,4
قضاء الهندية	2,1	1,3	2,4	2,6	2,3
قضاء عين التمر	0,1	0,4	0,2	0,7	0,3
قضاء الجدول الغربي	0,8	1,3	2,5	1,4	1,5
ناحية الخيرات	0,9	1,3	1,5	1,2	1,2
المعدل	4,3	5	6,5	4,4	20,2

المصدر: ملحق (3)(4)

(10,3) بالالف، والمرتبة الثانية ضمت وحدتين اداريتين هي قضاء الحر وقضاء الحسينية، وظهر ادنى معدلا في قضاء عين التمر إذ بلغ (0,2) بالالف ، بينما الفئة العمرية (15–18) فقد ظهر اعلى معدلا لها في مركز قضاء كربلاء إذ بلغ المعدل (9) بالالف، وبرز بالمرتبة الثانية وحدتان اداريتان هما قضاء الحر وقضاء الحسينية بمعدل (3) بالالف لكل منهما، واقل معدل في قضاء عين التمر إذ بلغ (0,7) بالالف.

خريطة (7)

توزيع الأيتام الذكور حسب المعدل العمري في محافظة كربلاء لسنة (2023)م

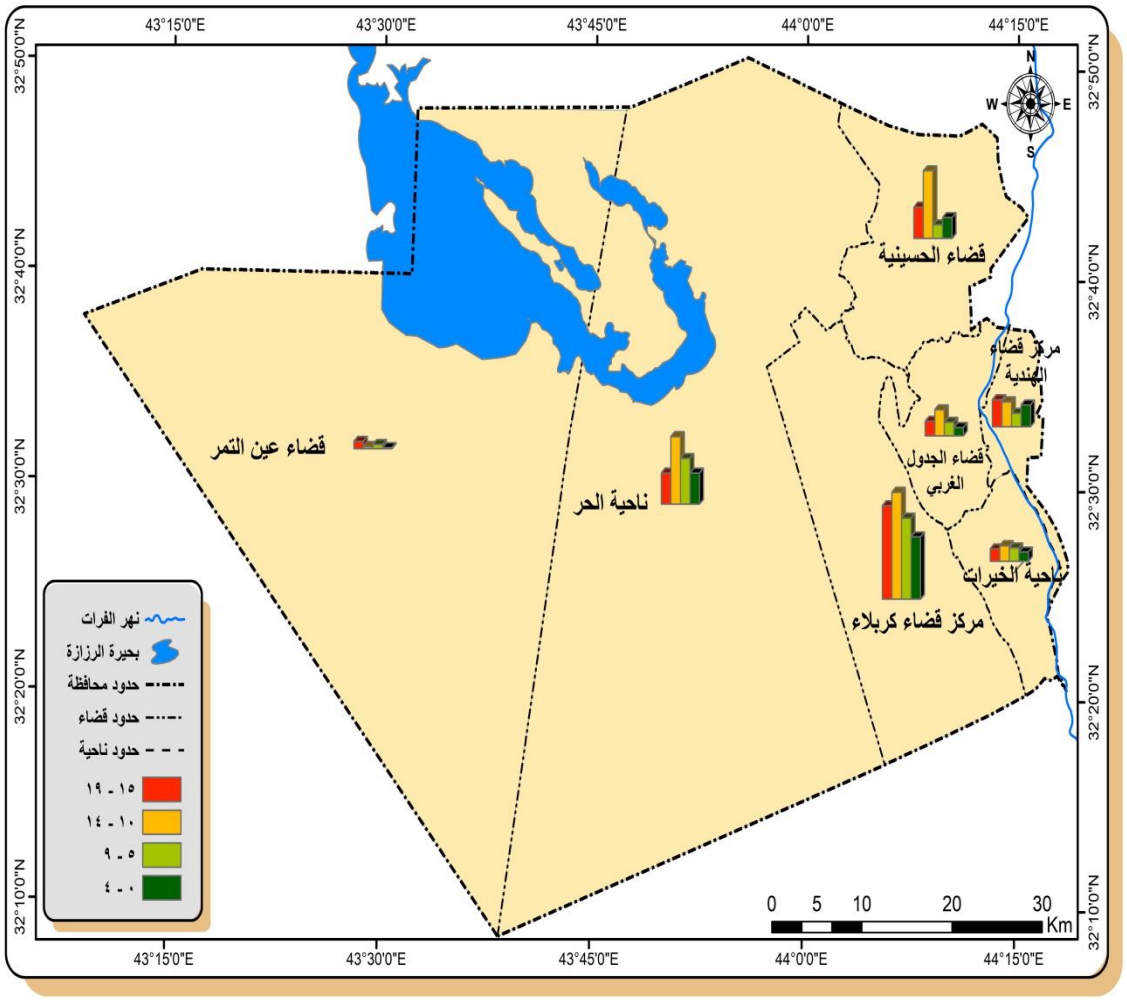

المصدر : جدول (7)

ج- معدل الأيتام الاناث حسب العمر :

يتضح من جدول (6) وخريطة (8) ان اعلى قيمة لفئة الأيتام في الفئة (0-4) كانت في مركز قضاء كربلاء وقد بلغت (4,5) بالالف، وبالمرتبة الثانية قضاء الحر بمعدل (3,5) بالالف، اما ادنى قيمة لهذه الفئة العمرية كانت في قضاء عين التمر بلغت (0,3) بالالف ، اما الفئة العمرية (5-9) فاعلى قيمة لها في مركز قضاء كربلاء وبلغت (7,2) بالالف وبالمرتبة

الثانية قضاء الحر بمعدل (3,1) بالالف، اما ادنى قيمة لهذه الفئة العمرية كان في قضاء عين التمر بلغت (0,16) بالالف. بينما الفئة العمرية(10–14) فقد ظهر اعلى معدلا لها في مركز قضاء كربلاء إذ بلغت (6,1) بالالف، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الحر بمعدل (4,4) بالالف، واقل معدل في قضاء عين التمر إذ بلغت (0,34) بالالف، بينما الفئة العمرية (15–18) فقد ظهر اعلى معدلا لها في مركز قضاء كربلاء بمعدل (11,5) بالالف، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الحر بمعدل (5) بالالف، واقل معدلا في قضاء عين التمر بلغ (0,33) بالالف.

جدول (6)

توزيع الأيتام الاناث حسب المعدل العمري في محافظة كربلاء لسنة (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	الفئات العمرية				
		(4-0)	(9-5)	(14-10)	(18-15)	المجموع
1	**مركز قضاء كربلاء**	4,5	7,2	6,1	11,5	7
2	**قضاء الحر**	3,5	3,1	4,4	5	4
3	**قضاء الحسينية**	1,22	1,6	1,6	4	2,01
4	**قضاء الهندية**	1,5	1,8	2	1,5	1,7
5	**قضاء عين التمر**	0,30	0,16	0,34	0,33	0,28
6	**قضاء الجدول الغربي**	1,2	1	0,6	1,7	1,16
7	**ناحية الخيرات**	1	0,44	1,19	1,8	1,04
	المعدل	3,8	4,11	3,8	5,6	17,3

المصدر : ملحق (2) (5)

خريطة (8)

توزيع الأيتام الاناث حسب المعدل العمري في محافظة كربلاء لسنة (2023)م

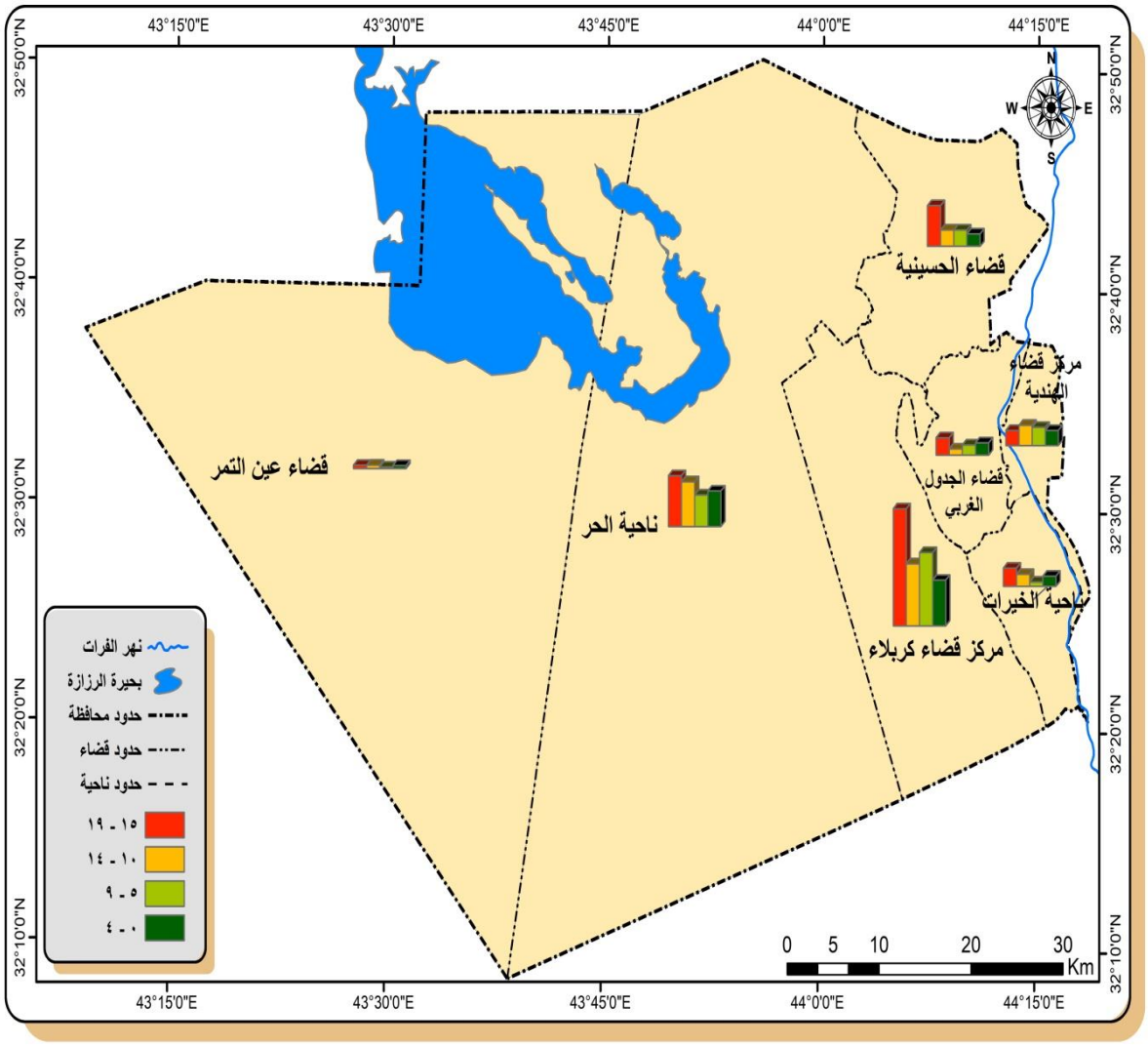

المصدر : جدول (6)

3-حجم الأسرة:

الأسرة مجموعة اشخاص يعيشون في وحدة سكنية تربطهم روابط القرابة ويتعاونون فيما بينهم بالماكل والمشرب، ويكونون وحدة تسمى العائلة[1]، وعرفت الأسرة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان بانها الوحدة الطبيعية والاساسية للمجتمع [2] وتعرف العائلة على انها جماعة دائمة

([1]) ريما سويد وموسى الغرير ، انماط الأسرة وتطورها ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، المجلد 35 ، العدد5 ، جامعة تشرين ، اللاذقية ، 2013 ، ص4.

([2]) الاعلان العالمي لحقوق الانسان ،اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة 217 الف د-3 المؤرخ في 10 كانون الأول 1948،المادة 16.

دائمة مرتبطة عن طريق العلاقات الجنسية المستمرة وعلى نحو يسمح بانجاب الأطفال ورعايتهم[1].

تعد الأسرة من العوامل التي تتوارث منها المجتمعات والعادات والتقاليد عن طريق التنشئة الاجتماعية بالاضافة إلى ان قيام الأبناء بتقليد ابائهم مما يجعل سلوك الأفراد على درجة عالية من التشابه والناتج عن النمط الحضاري[2]، وتعد دراسة الخصائص السكانية للأسرة من اهم المرتكزات التي تنطلق منها الدراسات التي تهتم بقياس السكان وخصائصهم الديموغرافية وذلك لما للأسرة من اهمية في بناء المجتمع وتنميته، ان حجم الأسرة كلما كان كبير كلما ارتفعت نسبة الإعالة بقدر عدد أفراد الأسرة على اساس الأسر المستقلة التي تعيش تحت سقف واحد وهي اما ان تكون أسرة واحدة او أسر عديدة [3].

يتضح من جدول (7) وخريطة (9) ان هناك تباينا في حجم الأسرة في الوحدات الادراية لمحافظة كربلاء إذ ظهر ان الأسر الصغيرة (3) أفراد والبالغ عددها (286) أسرة قد مثلت (20,9%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء، وجاء مركز قضاء كربلاء بالمرتبة الأولى بنسبة (24,1%) ، اما قضاء عين التمر فقد جاء بالمرتبة الأخيرة بنسبة (8,7%) ويرجع سبب صغر الأسرة في هذه الوحدات ربما لوفاة الأب في سن مبكر او متوسط .

اما الأسرة المتوسطة (4–6) والبالغ عددها (560) أسرة فقد جاءت باعلى نسبة مثلت (41%) من مجموع أسر الأيتام في المحافظة ،وقد يعود السبب إلى زواج الأب في سن مبكر ووفاته في عمر أكبر مقارنة بالأسرة صغيرة الحجم مع تاثير المتغيرات الاجتماعية كالمستوى التعليمي مثلا، وجاء مركز قضاء كربلاء بالمرتبة الأولى بنسبة (45,6%)، اما بالمرتبة الأخيرة جاء قضاء عين التمر بنسبة (30,4%) ،اما الأسر الكبيرة (7–9) أفراد البالغ عددها (403) أسرة مثلت نسبة (29,5%) من مجموع أسر الأيتام في المحافظة، وجاء قضاء عين التمر

([1])Burgesenest and harrag locer, the family institation to companion ship, American Company, 1985, p11 .

([2]) وسن حمودي حنوي ، المراة العراقية وثقافة الحزن ، دراسة ميدانية لعينة من النساء الارامل في مدينة الديوانية ، مقالة ، الجزء الثاني ، العدد 28 ، جامعة القادسية ، كلية التربية للبنات قسم الارشاد النفسي ، 2013 ، ص296 .

([3]) احمد علي اسماعيل ، علم السكان وتطبيقاتة الجغرافية ، مصدر سابق ، ص141 .

بالمرتبة الأولى بنسبة (60,9%) ، ونجد ان قضاء الحسينية جاء بالمرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت(22,7%)، اما بالنسبة للأسر الكبيرة جدا (10 أفراد فأكثر) والبالغ عددها (117) أسرة شكلت نسبة (8,6%) من مجموع أسر الأيتام في المحافظة ، اذ جاء قضاء الجدول الغربي بالمرتبة الأولى وبنسبة (13,4%) اما بالمرتبة الأخيرة جاء مركز قضاء كربلاء وبنسبة بلغت (5%) ، وربما يعود ارتفاع اعداد الأسرة الكبيرة الحجم (10 أفراد فأكثر) في عدد من الوحدات الإدارية إلى عوامل ترتبط بالأب المتوفي وهي العادات والتقاليد والرغبة في زيادة الأبناء وزواجة في سن مبكر ووفاته في عمر أكبر مقارنة بالأسر الأخرى ذات الحجوم المختلفة.

جدول (7)

توزيع الأيتام حسب حجم الأسرة في محافظة كربلاء لسنة (2023)م

الوحدات الإدارية	أسر صغيرة (3)أفراد		أسر متوسطة (6-4)أفراد		أسر كبيرة (9-7)أفراد		أسر كبيرة جدا (10أفراد فأكثر)		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
مركز قضاء كربلاء	133	24.1	252	45.6	140	25.3	28	5	553	100
قضاء الحر	53	17.7	113	37.7	97	32.3	37	12.3	300	100
قضاء الحسينية	38	23.3	72	44.2	37	22.7	16	9.8	163	100
قضاء الهندية	32	21.6	58	39.2	41	27.7	17	11.5	148	100
قضاء عين التمر	2	8.7	7	30.4	14	60.9	-	-	23	100
قضاء الجدول الغربي	16	16.5	30	31	38	39.2	13	13.4	97	100
ناحية الخيرات	12	14.6	28	34.2	36	43.9	6	7.3	82	100
المجموع	286	20.9	560	41	403	29.5	117	8.6	1366	100

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة (2023)

خريطة (9)

توزيع الأيتام حسب حجم الأسرة في محافظة كربلاء (2023)م

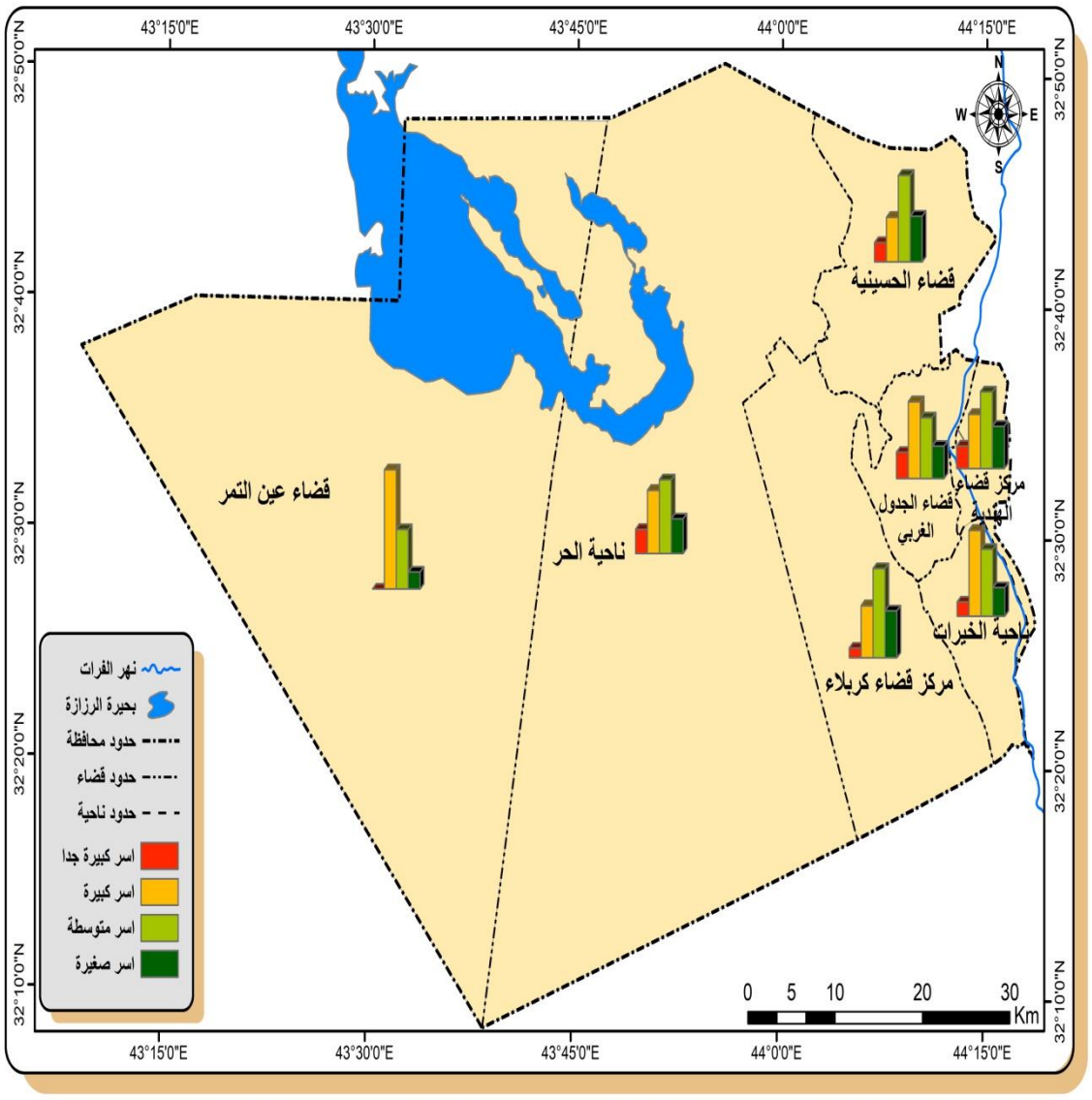

المصدر: جدول(7)

4-نوع اليتم :

يعد نوع اليتم من المؤشرات المهمة التي لابد من دراستها، إذ يتفق العلماء على ان الأم اول وسيط للتنشئة الاجتماعية، فهي اول ممثل للمجتمع والأسرة بقابلية الطفل عن طريق الرعاية والعناية التي تمد بها الطفل، وتمكنه من ان يصبح عضوا مشاركا بصورة ايجابية في المجتمع [1]، وعلى الرغم من تعدد البحوث التي ناقشت علاقة الأم مع الأبناء الا ان العلاقة بين الأب والأم لم تحظ بالدرجة نفسها من الإهتمام من قبل الباحثين على الرغم من ان الأب يمثل دورا لا يقل في درجة الاهمية عن الأم فكلا الدوران مكمل لبعضهما بعض، فالأب يمثل الضلع الثالث من العلاقة الأسرية، فعلاقة الأم بالأبناء علاقة انصهارية يمتزج فيها كيان الطفل بامه، ومن ثم تحتاج إلى طرف ثالث يفصل بينهما الذي يتمثل في دور الأب كضلع ثالث يوازي شكل العلاقة الوالدية [2]،وهناك فئة من الأيتام تعرضت لفقدان كلا الوالدين واصبحت معرضة للحرمان والتهميش والاهمال والانتقاص الاجتماعي، بسبب حرمانهم من يمدونهم بالعون ويعملون على حمايتهم اجتماعيا واقتصاديا،وهي بذلك تسبب لهم مشاكل تؤثر عل مجرى حياتهم المستقبلية، وان بعض الأسر الفقيرة عند فقد الأب تدفع بالطفل ان يتحمل اعباء الأسرة في سن مبكرة[3].

تشير معطيات جدول (8) وشكل (1) ظهور نوعين من اليتم الأول هو بسبب فقدان الأب، والأخر يظهر بسبب فقدان كلا الوالدين، وبلغت اعداد الأيتام الذين فقدوا الاب والأم على قيد الحياة (1327) يتيم بنسبة بلغت (97,1%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء. ويعود ذلك إلى ان طبيعة اعمال الأباء وعملهم خارج البيت يجعلهم عرضة للموت أكثر من الأمهات اللواتي أكثرهن جليسات البيت، لايعملن خارج البيت، وان كان هناك امهات عاملات فان طبيعة عملهن لا يعرضهن للخطر كما في الأباء، خاصة الذين يعملون ضمن القوات الأمنية كالجيش والشرطة، اضافة إلى العمليات الإرهابية المتمثلة بالعبوات الناسفة والسيارات المفخخة وغيرها

([1]) فوزية ذياب، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة ، مكتبة النهضة، القاهرة، ط3، 1979، ص126.

([2]) ابراهيم عثمان واخرون، علم الاجتماع التربوي ، جامعة القدس ، ط1، 1992 ، ص 131.

([3]) يوسف عناد زامل، عمالة الأطفال في الشوارع المشكلات والخصائص والأسباب والمقترحات، مجلة ص والقران ذي الذكر، مؤسسة وارث الانبياء الثقافية، العدد 5، 2009، ص 131.

والتي حصدت ارواح المئات من الناس ذكورا واناثا، فضلا عن الطبيعة البايلوجية للمراة والتي تجعلها وأكثر مقاومة للأمراض واطول عمرا من الرجل.

اما التوزيع حسب الوحدات الإدارية ، فقد جاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى نسبة بلغت (100%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه، وبالمرتبة الثانية قضاء الحر وقضاء الهندية بنسبة بلغت (98%) لكل منهما، وبالمرتبة الأخيرة قضاء الحسينية بنسبة بلغت (95,7%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه، النوع الأخر هم الأيتام الذين فقدوا كلا الوالدين بلغ عددهم (39) يتيم

جدول (8)

توزيع الأيتام حسب نوع اليتم في محافظة كربلاء (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	يتيم الأب		يتيم كلا الوالدين		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	536	96,9	17	3,1	553	100
2	قضاء الحر	294	98	6	2	300	100
3	قضاء الحسينية	156	95,7	7	4,3	163	100
4	قضاء الهندية	145	98	3	2	148	100
5	قضاء عين التمر	23	100	-	-	23	100
6	الجدول الغربي	93	95,9	4	4,1	97	100
7	ناحية الخيرات	80	97,6	2	2,4	82	100
8	المجموع	1327	97,1	39	2,9	1366	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2023).

شكل (1)

توزيع الأيتام حسب نوع اليتم في محافظة كربلاء (2023)م

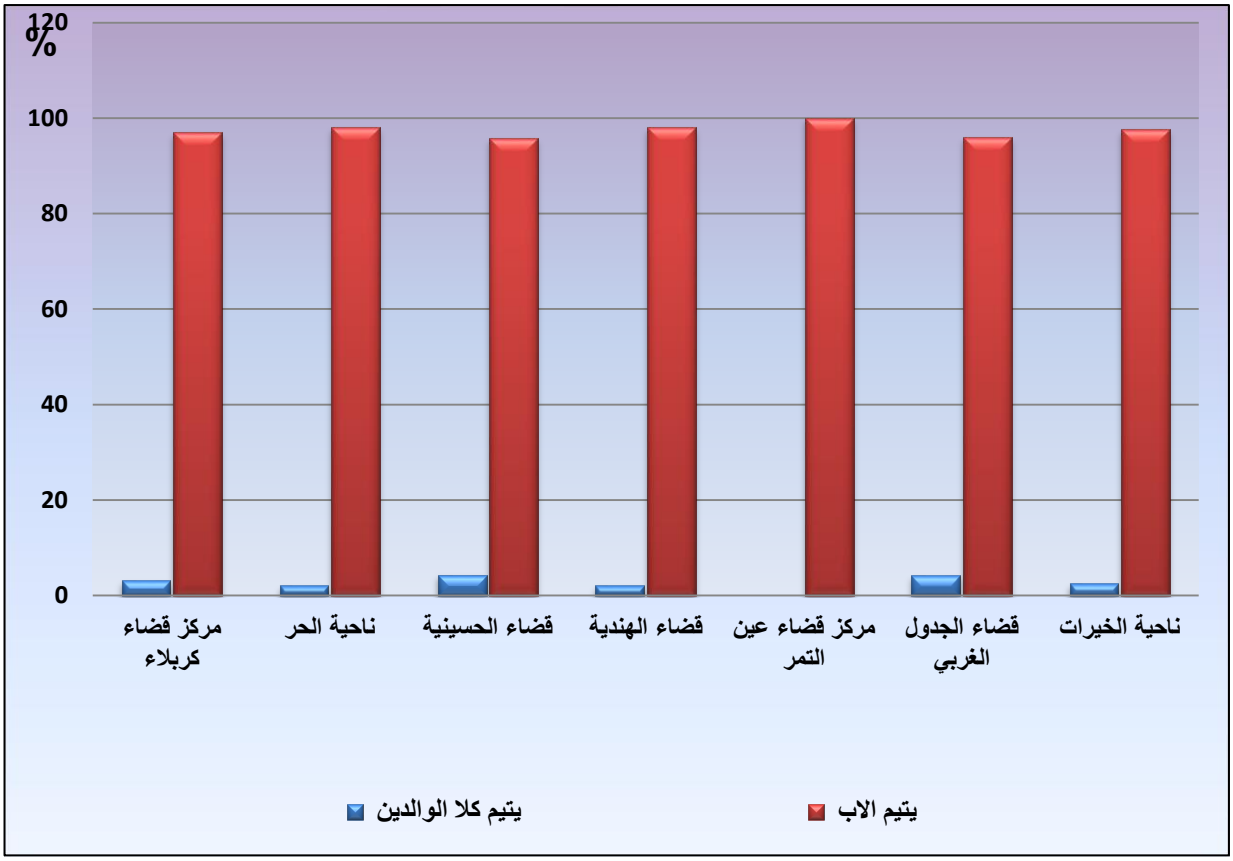

المصدر : جدول (8).

بنسبة (2,9%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء، اما توزيعهم حسب الوحدات الإدارية فقد جاء قضاء الحسينية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (4,3%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه ،وبالمرتبة الثانية قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (4,1%) ، اما ادناها فكانت في قضاء الحر وقضاء الهندية بسبة بلغت (2%) لكل منهما من مجموع الأيتام في القضاء نفسه.

ثانيا: الخصائص الاجتماعية للايتام في محافظة كربلاء:

تتناول الجغرافية الاجتماعية دراسة الكائن الاجتماعي وانشطته الاجتماعية في البيئة المحيطة به ، اي انها تهتم بالدراسة الكيفية التي يدرك بها الفرد او السكان البيئة الجغرافية من

حولهم ويمارسون سلوكهم فيها عبر الانشطة الحياتية المختلفة[1]، ويشير المختصون في الدراسات السكانية، إلى ان التركيب الاجتماعي يتضمن خصائص اجتماعية مكتسبة يكتسبها الفرد من محيطه الاجتماعي والحضاري، واهمها المستوى التعليمي والطبقة الاجتماعي والايديولوجيات، ويتضمن التركيب الاجتماعي والخصائص المرتبطة بالفرد وراثيا والتي ليس من السهل تبديلها[2] .

ومن اهم الخصائص التي يهتم بها الجانب الاجتماعي للايتام هي الخصائص التعليمية إذ تعكس الكثير من الأمور الخاصة باليتيم.

1- التركيب التعليمي للايتام في محافظة كربلاء:

ان المستوى التعليمي في اي مجتمع هو المعيار المهم لقياس تطور ذلك المجتمع اجتماعيا وثقافيا[3]، وبدات الدول النامية تنظر للتعليم كقوة فعالة في عملية التنمية الإقتصادية، والاجتماعية، وذلك لان استثمار التعليم هو استثمار اقتصادي يعمل على تطور عمليات الانتاج، فضلا عن انه استثمار اقتصادي في الموارد البشرية وبذلك يصبح احد المستلزمات الاساسية في التنمية الإقتصادية والاجتماعية[4]، واثبتت الدراسات ان انخفاض مستوى الوعي الثقافي للسكان والرغبة في العمل بسبب انخفاض المستوى المعاشي هو السبب الرئيسي في انخفاض نسبة التحصيل الدراسي للسكان[5]، وان هناك اهمية اخرى للمستويات التعليمية، وهي المساهمة في رفع انتاجية العمل، ورفع المساهمة في زيادة الانتاج وبخاصة تعليم الاناث، إذ يعمل على زيادة

([1]) محمد سمير الجراح ، التباين المكاني للتركيب الاجتماعي في مدينة البصرة ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، 0092 ، ص 18.

([2])K. Bruce New bold, Population geography tools and issues, Row man and Little field publishers Inc, USA, 2010.

([3]) ندى نجيب سلمان ، تباين نسبة الإعالة في محافظة بغداد وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية للسكان لعام 2016 ، مجلة الاستاذ ، المجلد الثاني ، العدد (226) ،2018 ، ص 361.

([4]) سمير عبد العظيم عثمان ، سالم خلف المرسومي ، تنمية المجتمع الريفي مطابع التعليم العالي ، الموصل 1989، ص 18.

([5]) بول جيمس ، وسيلين ناهوري ، الحرب والاحتلال في العراق ، ط 1 ، ترجمة : مجد الشرع ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2007 ، ص 158.

مشاركة الاناث في النشاط الإقتصادي، وبالمحصلة ترفع معدلات مشاركة المراة اقتصاديا[1]، وبالنسبة للايتام في العراق ومنها محافظة كربلاء بسبب الظروف الإقتصادية والاجتماعية قد لا يحظى جميع الأيتام بالتعليم ، إذ ان بعضا منهم انسحب من مقاعد الدراسة، ولم يواصل تعليمه وانخرط بعضهم امام صعوبة ظروفهم الإقتصادية والاجتماعية مما ادى إلى تدني المستوى التعليمي لهم، واظهرت دراسة منظمة اليونسكو ان (104) مليون طفل تخولهم اعمارهم الدخول إلى المدرسة مع ذلك فانهم غير مسجلين في المدارس ويعزى ذلك بسبب انشغالهم بالعمل إذ يؤثر العمل بالأطفال الأيتام الذين يعملون ويدرسون في الوقت نفسه وفي معظم الاوقات يتركون الدراسة[2]

تشير بيانات الجدول (9) والخريطة (10) إلى التباين في المستوى التعليمي من وحدة إدارية لاخرى ، شكلت نسبة الأمية عند الأيتام (2,7%) من مجموع الأيتام ممن هم في سن الدراسة في محافظة كربلاء فعلى الرغم من مجانية التعليم في العراق للمرحلة الأبتدائية وللمراحل الدراسية كافة مازال هناك اعداد من الأطفال الأيتام لم يلتحق بالمدارس، لانخفاض المستوى المعيشي للسكان من جهة وعدم الاستمرار بتنفيذ قانون الزامية التعليم من جهة اخرى ، وتشير نتائج دراسة الأيتام لمحافظة كربلاء ان من بين الأطفال الأيتام من هو ملتحقا بالدراسة وهنالك اعدادا من الأيتام هم في السن الدراسي لم يلتحقوا بالدراسة بسبب سوء الاوضاع الإقتصادية لهم وزج عدد منهم في سوق العمل، ويحدث ذلك عندما يكون الأبناء جزءا من اقتصاد الأسرة، إذ تمارس الاوضاع الإقتصادية السيئة والبطالة التي تعاني منها أسر الأيتام سلبيا على انتظامهم في الدراسة وعلى التفكير في مواصلتها مما قلل من قيمة التعليم ورفع من قيمة سوق العمل، وان قصور الأمكانيات الإقتصادية عن الوفاء بمتطلبات الحياة الاساسية يدفع المعيلين في الافادة من الأطفال اقتصاديا، وذلك باشراكهم فيما يقومون به من اعمال ، او القيام باعمال اخرى تعود عليهم بالنفع المادي، اي انهم يفرضون على الأطفال حياة الكبار فيستخدمونهم في شؤون العمل

([1]) باسم عبد العزيز عثمان و عدنان عناد العكيلي، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد 2020، ص422.

([2]) نغم سعدون رحيمة العكيلي ،عمل الأطفال دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين في بعض الورش لصيانة السيارات في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الاجتماع ، كلية الاداب جامعة بغداد، 2010، ص 92 – 94 .

ومنعهم من استكمال دراستهم ، وهذا يؤدي إلى انحطاط قيمة العلم واهميته للطفل اليتيم[1] ، إذ جاءت ناحية الخيرات بالمرتبة الأولى بنسبة الأطفال الأميين وبنسبة شكلت (6.2%) ويعود السبب في ارتفاع هذه النسبة إلى انخفاض المستوى المعاشي لأسر الأيتام بسبب فقدان المعيل ودخول الأيتام سوق العمل وعدم الالتحقاق بالدراسة .

جدول(9)

التوزيع الجغرافي للمستوى العلمي للايتام حسب الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء لسنة (2023)م

الوحدات الإدارية	امي		يقرا ويكتب		ابتدائية		متوسطة		اعدادية		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
مركز قضاء كربلاء	12	2.4	148	29.5	204	40.7	78	15.6	59	11.8	501	100
قضاء الحر	7	2.5	39	14.2	106	38.5	81	29.5	42	15.3	275	100
قضاء الحسينية	3	2	31	20.8	42	28.2	59	39.6	14	9.4	149	100
قضاء الهندية	2	1.5	22	16.5	53	39.8	22	16.5	34	25.6	133	100
قضاء عين التمر	1	4.8	7	33.3	9	42.9	3	14.3	1	4.7	21	100
قضاء الجدول الغربي	4	4.3	15	15.9	33	36.2	24	25.5	18	19.1	94	100
ناحية الخيرات	5	6.2	21	25.9	24	29.6	12	14.8	19	23.5	81	100
المجموع	34	2.7	283	22.5	471	37.6	279	22.3	187	14.9	1254	100

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة (2023)

في حين حصل قضاء عين التمر على المرتبة الثانية في عدد الأيتام الأميين وبنسبة شكلت (4,8%) وجاء قضاء الجدول الغربي بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (4,3%) وجاء بالمرتبة الرابعة قضاء الحر بنسبة شكلت (2,5%) وبعد ذلك جاء مركز قضاء كربلاء بالمرتبة الخامسة بنسبة شكلت (2,4%) وجاء بالمرتبة السادسة قضاء الحسينية بنسبة (2%) اما بالمرتبة السابعة والأخيرة فقد جاء قضاء الهندية بنسبة (1,5%) ويعود هذا الانخفاض في هذه النسبة إلى أسباب اهمها كثرة وفاعلية المؤسسات الدينية في مركز قضاء الهندية ، ومن هذه المؤسسات مؤسسة العين التي تعد من المؤسسات الفاعلة جدا في قضاء الهندية من دعمها

(1) رابح بن عيسى ، عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة وادي سكرة ، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2016 ، ص 129-130.

المادي والمعنوي وعلى جميع الاصعدة والمستويات، وحث الأيتام وأسرهم على الالتحاق في ركب العلم.

خريطة (10)
التوزيع الجغرافي للمستوى العلمي للايتام حسب الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء لسنة (2023)م

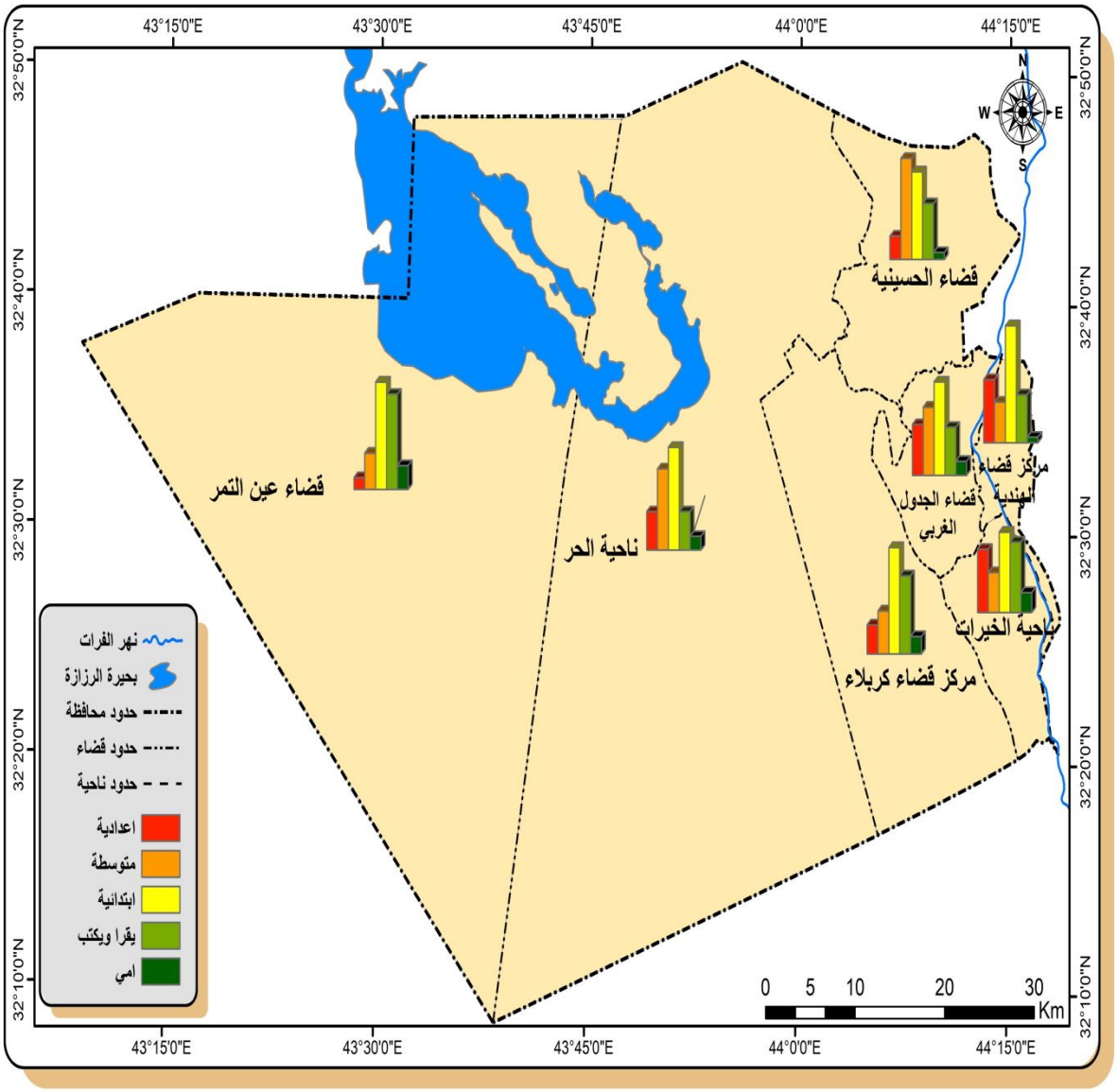

المصدر : جدول (9)

اما بالنسبة للايتام الذين هم في المستوى(يقرا ويكتب)، فجاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى باعلى نسبة وصلت (33,3%) وجاءت قضاء الحر بالمرتبة الأخيرة بنسبة (14,2%) . اما بالنسبة للذين اكملوا الدراسة الأبتدائية، فجاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى بنسبة شكلت (42,9%) والمرتبة الأخيرة كانت من نصيب قضاء الحسينية بنسبة بلغت (28,2) اما

بالنسبة للدراسة المتوسطة جاء قضاء الحسينية بالمرتبة الأولى بنسبة شكلت (39,6%) اما بالمرتبة الأخيرة جاء قضاء عين التمر بنسبة (14,3) .اما بالنسبة للدراسة الاعدادية جاء قضاء الهندية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (25,6%) وجاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (4,7%)، وان انخفاض التحصيل الدراسي اعدادية للايتام في محافظة كربلاء مؤشر على تدني المستوى التعليمي للايتام بشكل عام.

وقد اقتضت دراسة التركيب التعليمي لليتيم بيان مدى تاثير وفاة الأب او كلا الوالدين على التحصيل الدراسي لليتيم، وهل اثر ذلك في ترك اليتيم الدراسة، ومعرفة الأسباب الرئيسية التي تدفع اليتيم إلى التسرب من الدراسة، لذلك احتوت الدراسة الميدانية على سؤال ، هل ترك اليتيم الدراسة ، وما هو سبب ترك اليتيم الدراسة.

يتضح ومن الجدول (10) وشكل (2) ان اجابات أسر الأيتام عن سؤال هل اليتيم ترك الدراسة ب(نعم) جاءت بنسبة بلغت (35,3%) من مجموع اجابات أسر الأيتام عن نفس السؤال في محافظة كربلاء،وعرف التسرب هو انقطاع التلاميذ عن الدراسة، ويكون انقطاعا جزئيا او كاملا، ماديا او معنويا إذ لا يستطيع معه التلاميذ المتسربين ان يكملوا دراستهم بنجاح، محققين الاهداف المنوطة بالتعلم[1]، ان التسرب الدراسي يرجع لأسباب كثيرة منها عوامل اقتصادية واجتماعية وتربوية، فالمشاكل التربوية تتعلق بقصور النظام التعليمي في العراق بالدرجة الأولى، والذي لم يواكب التطور الحاصل في مجال التعليم لدول العالم كافة ، والعوامل الإقتصادية تتمثل بالفقر، والعوز، وانخفاض المستوى المعاشي وعدم قدرة الأسرة على توفير متطلبات الدراسة، اما العوامل الاجتماعية فتتمثل بالنظرة المتخلفة إلى التعليم، وخاصة تعليم الاناث نتيجة العادات والتقاليد التي تتمسك بها أكثر الأسر، فقد اظهرت الدراسات انخفاض نسبة التحاق الاناث بالمدارس اضافة إلى عوامل اخرى كمهنة الأب وحجم .

(1) فخر الدين القلاء ، مستوى التعليم الأبتدائي وانعكاساته على مشكلة الامية ، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة ،1977، ص10 .

جدول (10)

التوزيع الجغرافي لاجابات أسر الأيتام حسب ترك اليتيم الدراسة ام لا في محافظة كربلاء (2023) م.

ت	الوحدات الإدارية	نعم		كلا		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	239	43,2	314	56,8	553	100
2	قضاء الحر	89	29,7	211	70,3	300	100
3	قضاء الحسينية	64	39,3	99	60,7	163	100
4	قضاء الهندية	25	16,9	123	83,1	148	100
5	قضاء عين التمر	4	17,4	19	82,6	23	100
6	قضاء الجدول الغربي	32	33	65	67	97	100
7	ناحية الخيرات	29	35,4	53	64,6	82	100
8	المجموع	482	35,3	884	64,7	1366	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2023).

الأسرة، وتعليم الأبوين ودرجة تماسك الأسرة او تفككها، والزواج المبكر للاناث وعدم توفر الثقافة والوعي لدى الأبوين يجعلهم لا يدركون مدى الضرر من عدم تعليم ابنائهم [1].

([1]) مها رحيم السعدي ، واقع حقوق الطفل في العراق مع التركيز على الحقوق الصحية والتعليمية، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، كلية الاداب ،جامعة بغداد ،2008، ص88.

شكل (2)

التوزيع الجغرافي لأسر الأيتام حسب ترك اليتيم الدراسة ام لا في محافظة كربلاء (2023)م

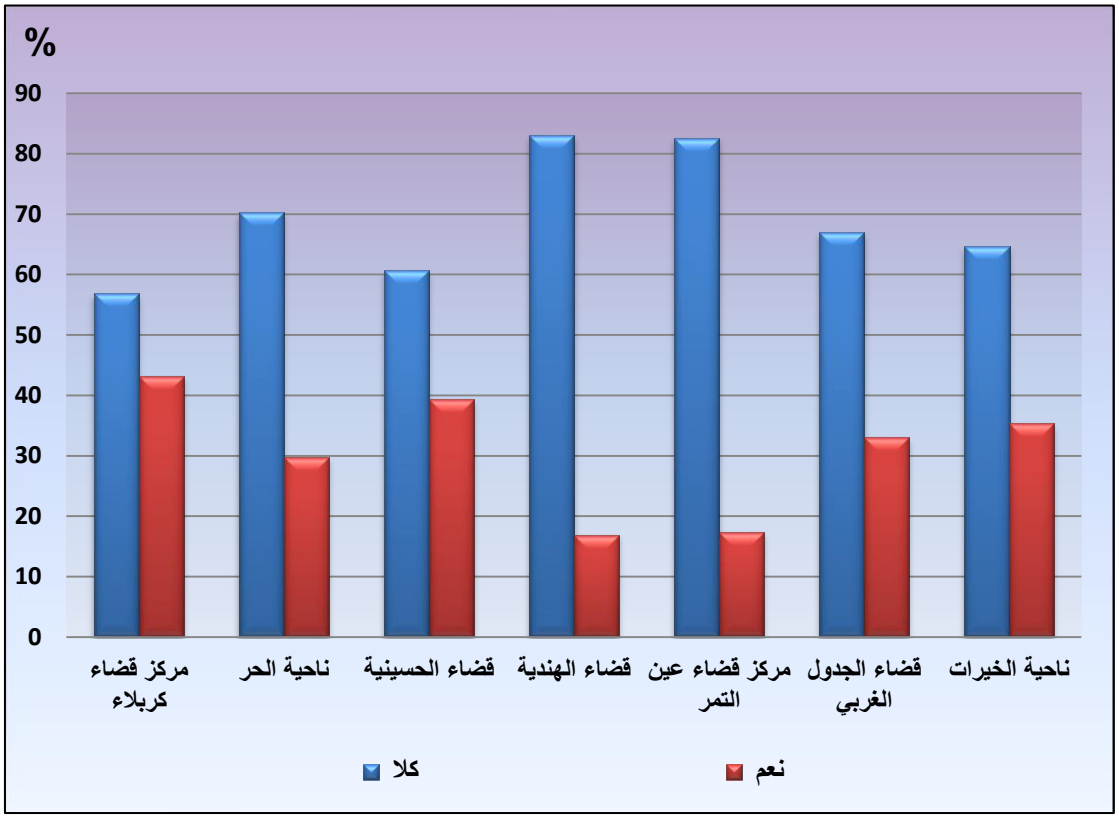

المصدر : جدول (10) .

اما التقسيم حسب الوحدات الإدارية ، جاء مركز قضاء كربلاء بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (43,2%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه، ومما لاشك فيه فان فقدان احد الأبوين يؤثر في النواحي النفسية والصحية والدراسية والانفعالية ويؤدي إلى بروز بعض المشاكل النفسية والتربوية والاجتماعية، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الحسينية بنسبة بلغت (39,3%) ،اما ادناها قضاء الهندية بنسبة بلغت (16,9%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسة.

اما اجابات أسر الأيتام ب(كلا) بلغت نسبتها (64,7%) من مجموع اجابات أسر الأيتام، وجاء قضاء الهندية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (83,1%) من مجموع الأيتام في القضاء، وهذا

يدل على ثقافة المجتمع واصرار أسر الأيتام على ابنائهم اكمال الدراسة، بالاضافة إلى ارتفاع المستوى المعيشي لاصحاب الوظائف والشهادات، الأمر الذي دفع بأسر الأيتام إلى تشجيع ابنائهم على عدم ترك الدراسة، وجاء قضاء عين التمر بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (82,6%) ، اما ادنى نسبة تمثلت في مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (56,8%) من مجموع الأيتام في مركز القضاء نفسه.

اما أسباب ترك اليتيم المدرسة فقد تعددت نتيجة عدة عوامل تم حصرها بثلاث أسباب رئيسية هي الفقر والمرض واخرى .

يتضح من جدول (11) وشكل(3) ان ترك اليتيم الدراسة بسبب الفقر جاءت بنسبة (51,2%) من مجموع الأيتام التاركين الدراسة في محافظة كربلاء، نظرا لانخفاض المستوى التعليمي للاب المتوفي ، ولعل انخفاض المستوى التعليمي للاب المتوفي ترتب عليه الكثير من المتغيرات الإقتصادية مثل البطالة

جدول (11)

التوزيع الجغرافي لاجابات أسر الأيتام على سؤال سبب ترك اليتيم الدراسة في محافظة كربلاء (2023)م .

ت	الوحدات الإدارية	الفقر		المرض		اخرى		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	126	52,7	12	5	101	42,3	239	100
2	قضاء الحر	56	62,9	9	10,1	24	27	89	100
3	قضاء الحسينية	17	26,6	7	10,9	40	62,5	64	100
4	قضاء الهندية	4	16	7	28	14	56	25	100
5	مركز قضاء عين التمر	3	75	-	-	1	25	4	100
6	قضاء الجدول الغربي	20	62,5	2	6,25	10	31,25	32	100
7	ناحية الخيرات	21	72,4	-	-	8	27,6	29	100

8	المجموع	247	51,2	37	7,7	198	41,1	482	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2023).

شكل (3)

التوزيع الجغرافي لاجابات أسر الأيتام على سؤال سبب ترك اليتيم الدراسة في محافظة كربلاء

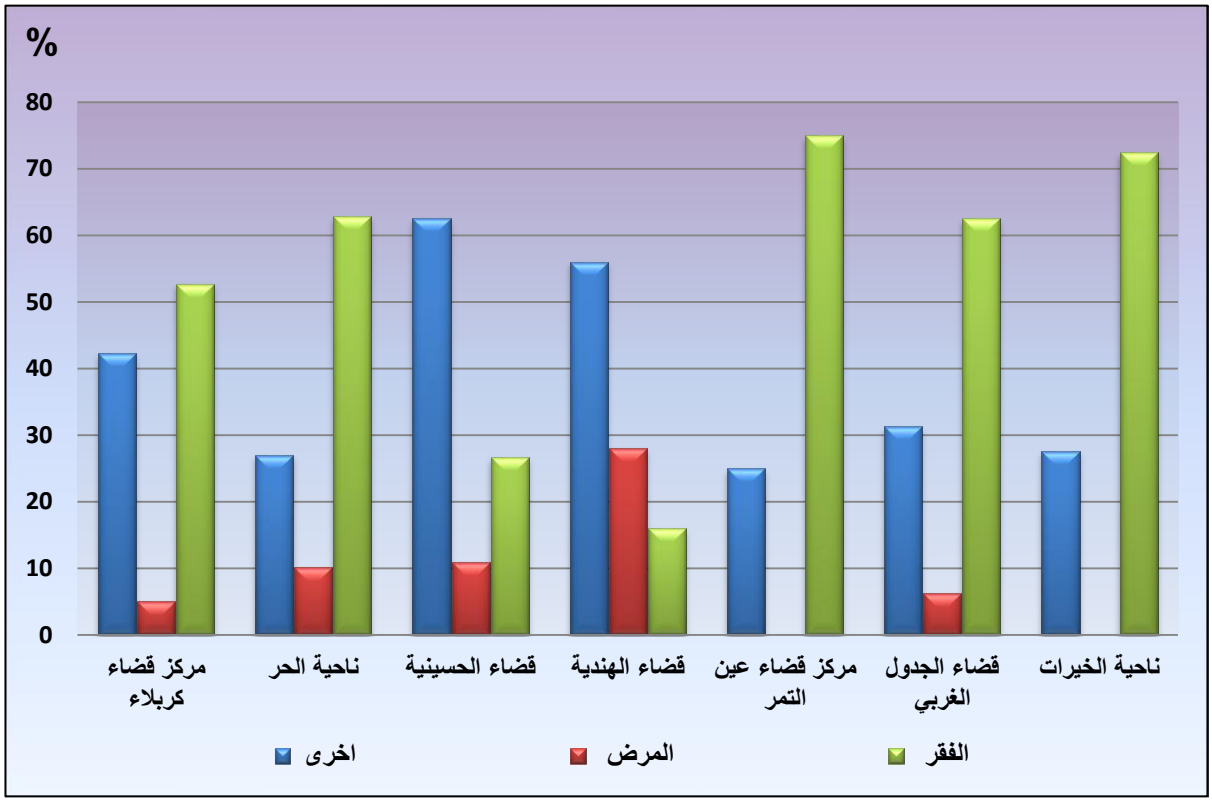

المصدر: جدول (11) .

وفرص العمل والحصول على مهنة حكومية جيدة تحقق موردا اقتصاديا مستقبليا للابناء يساعدهم في الالتحاق بالمدارس وبقية المتطلبات ، فضلا عن بطالة المعيل ونوع المهنة غير القادرة على تحقيق مستوى معيشي جيد، فجاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (75%) من مجموع الأيتام التاركين الدراسة ، وبالمرتبة الثانية ناحية الخيرات بنسبة بلغت (72,4%) ،اما ادنى نسبة كانت في قضاء الهندية (16%) من مجموع الأيتام التاركين للدراسة في القضاء نفسه،

اما بالنسبة للايتام الذين تركوا الدراسة بسبب المرض بلغت نسبتهم (7,7%) من مجموع الأيتام التاركين للدراسة في محافظة كربلاء، وان انخفاض المستوى التعليمي لليتيم له إرتباط كبير بانخفاض المستوى المعيشي والصحي لأسرة اليتيم، فالمشكلات الصحية تؤدي إلى نقص مناعة الجسم وانتشار الأمراض وخاصة الأمراض المعدية، ويزداد تاثيرها إذا كان اليتيم مستواه المعاشي منخفض، او غير قادر على معالجة الأمراض ومن ثم تجعل اليتيم غير قادر على مواصلة التعليم.

اما التوزيع حسب الوحدات الإدارية جاء قضاء الهندية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (28%) من مجموع الأيتام التاركين الدراسة بسبب المرض ،وبالمرتبة الثانية قضاء الحسينية بنسبة بلغت (10,9%) ،وبالمرتبة الأخيرة مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (5%) من مجموع الأيتام التاركين الدراسة في القضاء نفسه،ولم يسجل قضاء عين التمر اي نسبه تذكر .

بالنسبة للايتام الذين تركوا الدراسة لأسباب اخرى بلغت نسبتهم (41,1%) من مجموع الأيتام التاركين الدراسة في محافظة كربلاء، ويرجع السبب لعدة عوامل منها المسافة التي تفصل المدرسة عن مسكن اليتيم ، إذ اشارت بعض الأسر ان المدارس تكون بعيدة عنهم ولا يستطيعون الوصول اليها الا بعد ركوب وسيلة نقل معينة وهذا سوف يزيد من الاعباء المعيشية للأسر ذات الدخل المنخفض، وغيرها من الأسباب المتمثلة بالظروف الأمنية والإقتصادية والاجتماعية، التي مر بها العراق لها عواقبها ليس على درجات الأمتحانات النهائية للاطفال وتحصيلهم الدراسي وتركهم الدراسة فهي تؤثر ايضا على نموهم العاطفي والاجتماعي، وبالنظر إلى ان المدرسة هي البوابة لمزيد من التعلم، وتحسين فرص العمل، الا ان العقبات الحالية تؤثر على فرص كثير من الشباب وامالهم في المستقبل[1]، وتتعدد أسباب الحرمان من التعليم وتختلف من شخص إلى اخر،ومن مكان لاخر، فهناك أسباب عامة تتعلق بالانظمة التعليمية والمحددات التخطيطية والإقتصادية والاجتماعية المحيطة بشكل عام، وهناك أسباب فيسيولوجية نفسية تتعلق بالشخص نفسه، إذ للمظاهر السلوكية والهيكلية دور مهم في تحديد المستوى التعليمي على مستوى الأفراد، إذ يشير علم الوراثة إلى ان هناك إرتباط مباشر بين الفروق الفردية والجينية وارتفاع او انخفاض

([1]) حق التعليم في العراق، اثر سيطرة تنظيم داعش على اتاحة فرص التعليم، الجزء الأول، بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق، بغداد، 2020، ص16.

مستوى الذكاء وانعكاسه على مستويات التعليم لدى الأطفال، إذ يمكن لهذه الفروقات ان يكون لها دور يساوي العوامل الاجتماعية والإقتصادية والثقافية وعلاقتها بفقر التعليم[1].

ان التوزيع حسب الوحدات الإدارية، جاء قضاء الحسينية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (62,5%) من مجموع الأيتام التاركين الدراسة، وبالمرتبة الثانية مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (42,3%) ،وبالمرتبة الأخيرة جاء قضاء عين التمر بنسبة بلغت (25%) من مجموع الأيتام التاركين الدراسة.

2-التركيب التعليمي للوالدين:

يعد التعليم ركنا اساسيا من اركان الحياة ومقياسا من مقاييس التقدم والرقي وهو ركن اساسي من اركان المعرفة الانسانية في ميادينها كافة ومحور اساسي في بناء اي مجتمع متطور ومزدهر وبذلك يمكن القول ان التعليم هو ضرورة اجتماعية لايمكن الاستغناء عنها[2]،وهو ابرز مؤشر للتنمية البشرية وتظهر اهميته في الدراسات السكانية لتاثيرة في الاحوال الاجتماعية والإقتصادية للسكان والعوامل الديموغرافية خلال معدلات المواليد والصحة[3]، إذ يسهم التعليم في رفع المستوى الحضاري للفرد إذ ان السنوات التي يقضيها الشخص في مقاعد الدراسة تعد من الركائز الاساسية في تطوير المجتمع ، وان ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين ينعكس في قدرة هولاء على التربية والتنشئة وتوجيه السلوك لابنائهم واعدادهم اعدادا سليما، مما يسهم في تحقيق المصلحة الشخصية ومصلحة المجتمع[4].

([1])Raffo, C, Dyson, A, Gunter, H, Hall, D, Jones, L & Kalambouka, p 30.

([2]) محسن عبد الصاحب المظفر ، الجغرافية الطبية محتوى ومنهج وتحليلات مكانية ، ط1 ، دار شموع الثقافات للطباعة والنشر ، الجماهيرية العربية الليبية ، 2002 ، ص147 .

([3]) منصور حسين وكرم حبيب ، السكان والبناء الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1982 ، ص135 .

([4]) رقية نجم محمد ، اطفال الشوارع المعتادين على تناول مواد المضرة بالصحة وطرق معالجتهم ، ورقة عمل مقدمة إلى دائرة الرعالية الاجتماعية ، بغداد ، 2004 ، ص12 .

وللتعليم تاثير في معدل الخصوبة ، إذا كلما ارتفع مستوى التعليم قل الانجاب بوجود استثناءات لهذه القاعدة، إذ ان هناك علاقة عكسية مابين سنوات الدراسة والأطفال الذين انجبتهم الأسرة[1].

وعند ملاحظة جدول (12) وخريطة (11) يظهر التباين في المستوى التعليمي لأباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء إذ شكلت نسبة الأمية لأباء الأيتام (10.3%) وقد احتل مركز قضاء كربلاء المرتبة الأولى بنسبة يلغت (15,9) ،يعود السبب كون المركز أكثر الوحدات الإدارية كثافة بالسكان،اما المرتبة الأخيرة كانت من نصيب قضاء الحر بنسبة (4)، اما بالنسبة للأباء الذين هم في المستوى يقرا ويكتب فجاء مركز قضاء كربلاء بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (24,6%)، اما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (6,2)،اما بالنسبة للأباء الذين اكملوا الدراسة الأبتدائية فكان قضاء الجدول الغربي بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (39,2). اما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب مركز قضاء كربلاء بنسبة (17,7) . اما بالنسبة للأباء الذين اكملوا الدراسة المتوسطة فجاء قضاء الهندية بالمرتبة الأولى بنسبة (39,8)، اما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب مركز قضاء كربلاء بنسبة (13)، اما نسبة الأباء الذين اكملوا الدراسة الاعدادية جاء قضاء الجدول الغربي بالمرتبة الأولى بنسبة (23,7) اما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب قضاء الحسينية بنسبة (8%).

جدول (12)

التوزيع الجغرافي لأباء الأيتام حسب المستوى التعليمي في محافظة كربلاء لسنة (2023)م

الوحدات الإدارية	امي		يقرا ويكتب		ابتدائية		متوسطة		اعدادية		دبلوم		بكالوريوس		عليا		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
مركز قضاء كربلاء	88	15.9	361	24.6	98	17.7	72	13.1	48	8.7	61	11	47	8.5	3	0.5	553	100
قضاء الحر	12	4	25	8.3	58	19.3	108	36	32	10.8	34	11.3	31	10.3	_	_	300	100
قضاء الحسينية	11	6.7	31	19	56	34.3	37	22.7	13	8	9	5.5	5	3	1	0.61	163	100
قضاء الهندية	17	11.5	21	8.10	28	18.9	59	39.8	25	16.9	5	3.5	_	_	2	1.3	148	100
قضاء	3	13	5	21.7	9	39.2	4	17.4	2	8.7	_	_	_	_	_	_	23	100

([1])Johns Hopkins press, London, G.Ridker and, Editor,population and Development. , 1976, p 76 .

عين التمر																	
قضاء الجدول الغربي	4	4.1	6	6.2	22	22.7	19	19.5	23	23.7	14	14.4	8	8.2	1	1.2	97	100
ناحية الخيرات	6	7.3	11	13.4	27	33	_	_	18	22	8	9.7	12	14.6	_	_	82	100
المجموع	141	10.3	226	16.5	298	22	299	21.8	161	11.8	131	9.6	103	7.5	7	0.1	1366	100

المصدر :الدراسة الميدانية لسنة (2023)

بالنسبة للأباء الذين اكملوا الدراسة الدبلوم فجاء قضاء الجدول الغربي بالمرتبة الأولى بنسبة (14,4%) والمرتبة الأخيرة فكانت من نصيب قضاء الهندية بنسبة بلغت (3,5) .

اما الأباء الذين انهوا دراسة البكالوريوس، فجاءت ناحية الخيرات بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (14,6%) والمرتبة الأخيرة فكانت من نصيب قضاء الحسينية بنسبة بلغت (3) اما بالنسبة للأباء الذين اكملوا الدراسة العليا، فجاء قضاء الهندية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (1,3%) والمرتبة الأخيرة كانت من نصيب مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (0.54%).

خريطة (11)

التوزيع الجغرافي لأباء الأيتام حسب المستوى التعليمي في محافظة كربلاء سنة (2023)م

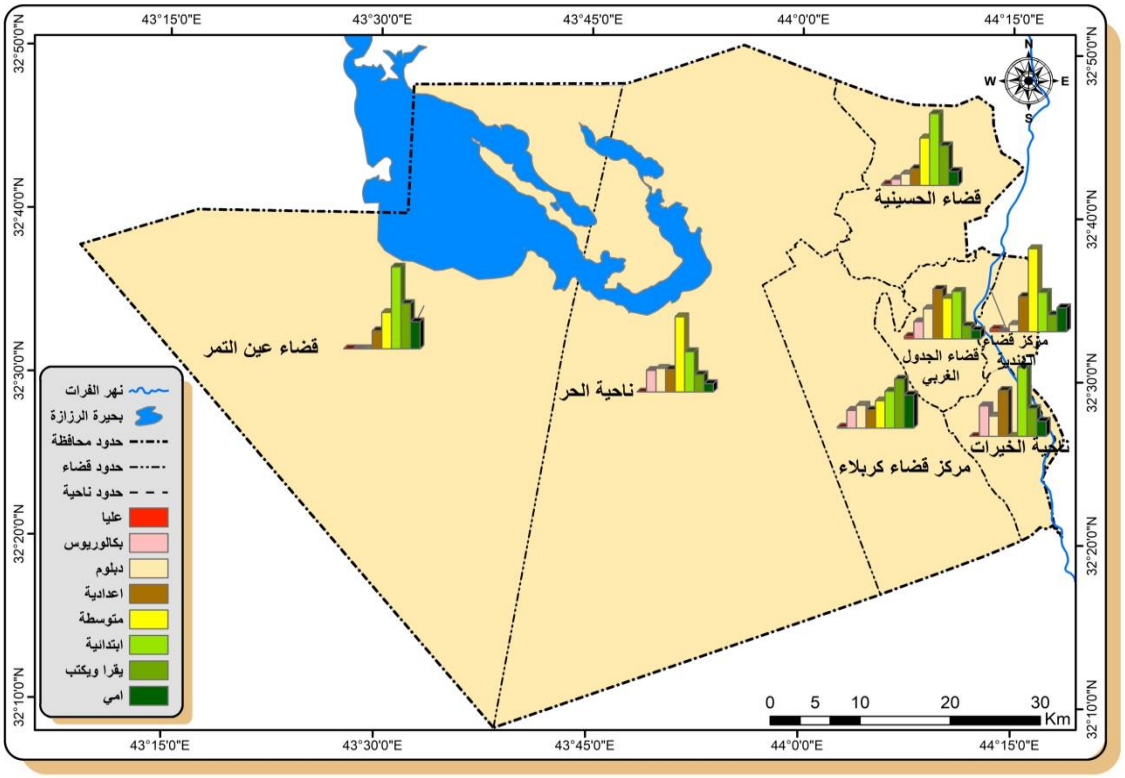

المصدر: جدول (12) .

يتضح من الجدول (12) انخفاض نسبة الحاصلين على الشهادة الاعدادية فما فوق وبخصوص الدبلوم والبكالوريوس والعليا لأباء الأيتام المتوفين ، ويعد انخفاض المستوى التعليمي للأباء المتوفون عاملا يؤثر في الحصول على المهنة الجيدة التي تحقق مورد اقتصادي مستقبلي جيد للابناء يساعدهم في اكمال مسيرتهم التعليمية ، ناهيك عن قلة عدد المدارس وصعوبة وصول التلاميذ والطلبة كونها بعيدة عليهم ولاسيما في المناطق الريفية ، وهذه العوامل مجتمعة ادت إلى ترك الكثير للدراسة من الذكور والاناث .

اما بالنسبة لامهات الأيتام تؤكد الاتجاهات الحديثة المعاصرة الرامية لتنمية المجتمع إلى اهمية تعليم المراة واعدادها في الميادين كافة، إذ لا يمكنها اداء دورها الا إذا كانت متعلمة بل لا تستطيع ان تمارس دورها في التنشئة السليمة للابناء، فكلما كانت المراة متعلمة، اصبحت قادرة

على ممارسة دورها ووظيفتها بشكل ايجابي وتتمكن من اعداد جيل واع[1]، يلاحظ من جدول (13) وخريطة (12) التوزيع الجغرافي لامهات الأيتام حسب التحصيل الدراسي في محافظة كربلاء إذ شكلت نسبة الأمية لدى امهات الأيتام (7,7%) وجاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى بالنسبة لامهات الأيتام دون المرحلة الأبتدائية بنسبة شكلت (17,4%) ويعود السبب في ذلك إلى أسباب عرفية اجتماعية إذ ان أكثر السكان هم ريف ولهم عادات وتقاليد تمنع المراة من اكمال الدراسة، ويرتبط تدني الحالة التعليمية بانتشار الأمية بين النساء، فالأسرة الفقيرة تميل إلى الإهتمام بتعليم الذكور أكثر من الاناث، وذلك لقلة الأمكانات ولاعتقادهم ان تعليم الذكور له مردود اقتصادي افضل على الأسرة وان الأم الأمية لا تجد ضرورة او اهمية لتعليم الأبناء، مما يعني ان الأسر الفقيرة التي تتراسها امراة لن تحرص على تعليم ابناءها بنفس الدرجة التي تحرص فيها امراة تلقت قدرا من التعليم[2]، اما بالمرتبة الأخيرة فجاء قضاء الهندية بنسبة شكلت (2%) اما بالنسبة للامهات في المستوى يقرا ويكتب، جاء مركز قضاء كربلاء بالمرتبة الأولى بنسبة (26,9) اما بالمرتبة الأخيرة، جاء قضاء الهندية بنسبة (3,4%) اما بالنسبة للامهات اللاتي اكملن الأبتدائية، جاء قضاء الحسينية بالمرتبة الأولى بنسبة شكلت (28,8%) اما المرتبة الأخيرة كانت من نصيب قضاء الجدول الغربي بنسبة شكلت (17,5%).

جدول (13)

التوزيع الجغرافي لامهات الأيتام حسب المستوى التعليمي في محافظة كربلاء (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	امي		يقرا ويكتب		ابتدائية		متوسطة		اعدادية		دبلوم		بكالوريوس		عليا		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	**مركز قضاء كربلاء**	**60**	**10.8**	**149**	**26.9**	**122**	**22**	**81**	**14.6**	**44**	**8**	**36**	**6.5**	**52**	**9.4**	**9**	**1.6**	**553**	**100**

(1)علي حميد دهش الزبيدي ، الزواج المبكر للاناث في محافظة واسط ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط، 2014 ، ص 97.

(2)هديل رزق القزاز ، نادر عزت سعيد واخرون ، الفقر في فلسطين، دراسات حالة ، 1998 ، ص 34 .

2	قضاء الحر	23	7.7	27	13	9	43	14.3	114	38	25	8.3	18	6	43	14.3	7	2.3	300	100
3	قضاء الحسينية	10	6.1	13	8	47	28.8	28	17.2	22	13.5	6	36	3.7	1	22.1	1	0.61	163	100
4	قضاء الهندية	3	2	5	3.4	32	21.6	65	44	27	18.2	3	13	2	_	8.8	_	_	148	100
5	قضاء عين التمر	4	17.4	3	13	6	26	4	17.4	6	26	_	_	_	_	_	_	_	23	100
6	قضاء الجدول الغربي	3	3	8	8.2	17	17.5	31	34	19	19.5	2	17	2	_	17.5	_	_	97	100
7	ناحية الخيرات	3	3.6	10	12.2	21	25.6	4	4,9	13	15.9	9	22	10.9	_	26.8	_	_	82	100
	المجوع	106	7.7	215	15.7	288	21.1	327	23.9	156	11.4	74	183	5.4	17	13.4	7	1.3	1366	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2023) .

اما بالنسبة للدراسة المتوسطة فكانت المرتبة الأولى لقضاء الهندية بنسبة شكلت (44%) اما بالمرتبة الأخيرة جاءت ناحية الخيرات بنسبة شكلت (4,9%)، وفيما يخص التحصيل الدراسي لامهات اللاتي اكملن الدراسة الاعدادية جاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى بنسبة شكلت (26%)،اما المرتبة الأخيرة كانت من نصيب مركز قضاء كربلاء بنسبة (8%)،اما بالنسبة للامهات الحاصلات على شهادة الدبلوم جاءت ناحية الخيرات بالمرتبة الأولى بنسبة (10,9%) اما بالمرتبة الأخيرة فقد جاء قضاء الهندية وقضاء الجدول الغربي بنسبة (2%) لكل منهما، وفيما يخص الأمهات اللاتي حصلن على شهادة البكالوريوس جاءت بالمرتبة الأولى ناحية الخيرات بنسبة شكلت (26,8) اما بالمرتبة الأخيرة جاء قضاء.

خريطة (12)

التوزيع الجغرافي لامهات الأيتام حسب المستوى التعليمي في محافظة كربلاء سنة (2022) م

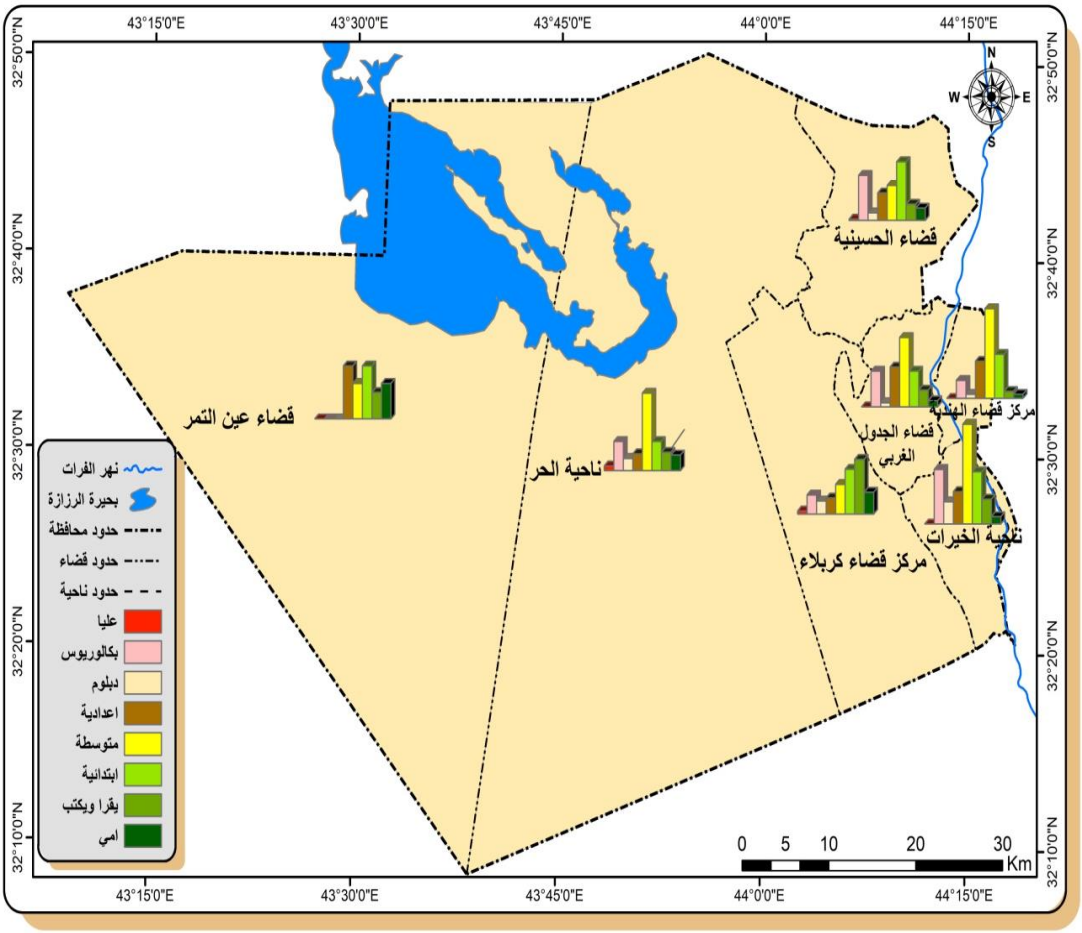

المصدر: جدول (12)

الهندية بنسبة شكلت (8,8%)،وفيما يخص التحصيل الدراسي لامهات الأيتام بالشهادة العليا فلم يسجل نسب باستثناء مركز قضاء كربلاء، وقضاء الحر، وقضاء الحسينية، وبنسبة (1و6% و2,3% و0,6%)على التوالي ولعل ظهور اعداد من حاملات الشهادة العليا في مركز قضاء كربلاء يعد انعكاسا للمستوى الثقافي وانعكاسا لعدد المدارس والجامعات .

الفصل الثاني

الخصائص الاقتصادية للايتام والمعيل في محافظة كربلاء لسنة 2023

المبحث الأول: خصائص أسر الأيتام وبيئتهم السكنية

اولا : المستوى المعيشي للأسرة

ثانيا : عمالة الأيتام

ثالثا : نوع السكن وملكيته

المبحث الثاني : خصائص المعيل والأباء المتوفون

اولا: مهنة المعيل

ثانيا: مهنة الأباء المتوفون

تمهيد :

زاد إهتمام الباحثين بموضوع السكان على مستوى العالم، خاصة في العقود الخمسة الأخيرة إذ عد المؤشر السكاني احد اهم مؤشرات التنمية الإقتصادية، والاجتماعية، واستحوذ هذا الإهتمام انظار العديد من العلماء على الصعيد الاكاديمي، وخاصة علماء الجغرافيا والسكان والاجتماع والاحصاء[1].

تعد دراسة الخصائص الإقتصادية للسكان من المواضيع المهمة في الجغرافية وذلك لإرتباطها بالقوى العاملة وبنسبة العاطلين منهم وترتبط بمقدار الدخل وبحجم الموارد الإقتصادية والخدمات التي يحصل عليها الفرد في ذلك المجتمع[2]، وان الزيادة في معدلات المساهمة في النشاط الإقتصادي هي من المؤشرات المهمة التي توضح لنا مدى مشاركة الأفراد في قوة العمل والقدرة على الانتاج، وان هذه المعدلات لها الاهمية في تحليل المشكلات إذ تنجم عن اختلافات في مستويات الدخل في المناطق المختلفة داخل الدولة [3].

اصبح عمل الأطفال والأيتام بشكل خاص ظاهرة شائعة في جميع البلدان العربية ومنها العراق ، حيث المستوى المعيشي المتدني وانخفاض مقدار الدخل الشهري لأسرة اليتيم اهم الأسباب التي تدفع البعض من الأسر إلى زج ابنائها في سوق العمل للمساعدة في رفع مستواها المعاشي، وعليه لقد تم انتقاء مؤشرات رئيسة تعبر عن خصائص وضع اليتيم الإقتصادي ومستوى الدخل له ولأسرتة كذلك تحديد عمل ونوع عمل اليتيم والاجر الذي يتقاضاه، فضلا عن تسليط الضوء على سكن اليتيم وأسرته .

([1]) حسام الدين جاد الرب، اسس الجغرافيا البشرية والاجتماعية، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2014، ص 43.

([2]) عباس فاضل السعدي ، سكان العراق ، مكتب الغفران للخدمات والطباعية ، بغداد ، 2013، ص 280.

([3]) علاء سيد محمود واخرون، السكان من منظور ديموغرافي، الطبعة الثانية، 2008، ص 384.

المبحث الأول: خصائص أسر الأيتام وبيئتهم السكنية :

ستعتمد الدراسة في هذا المبحث على المستوى المعيشي للأسرة ،نوعية السكن وملكيتة ،عمالة الأيتام ،متخذا منها معيارا للمستوى الإقتصادي للايتام في محافظة كربلاء وكالآتي :

اولا : المستوى المعيشي للأسرة :

يشير المستوى المعيشي إلى كمية ونوعية السلع المادية والخدمات المتاحة للسكان في منطقة جغرافية معينة ويعد الدخل عنصرا من العناصر المهمة والمعبرة عن مستوى المعيشة[1]، إذ من الطبيعي ان الدخل الشهري له تاثير في الأسرة لان ارتفاعه يساعد في توفير المواد الصحية والمنزلية ، وله المساهمة في تقدم حياة الأسر إذ يساعد في علاج بعض مشاكل الحياة وتوفير بعض التقنيات الحديثة الصحية منها والخدمية التي تساعد في خفض الوفيات [2].

ويعد الفقر من المظاهر الناتجة عن التدني في المستوى المعيشى لأسر الأيتام الذي دفع بدوره توجه بعض الأيتام لسوق العمل بدلا من استمراهم بالدراسة او الجمع بينهما، ويرجع ذلك إلى قلة ماتحصل عليه الأسر من المدخولات [3] ، إذ تعاني العديد من الأسر العراقية الانخفاض في المستوى المعيشي، نتيجة لما تعرض له البلد من ظروف استثنائية كالعقوبات الإقتصادية والحروب، واوضحت احدى الدراسات ان حوالي (2%) من مجموع الأسر العراقية مرفهة و (20%) منها في طبقة وسطى، في حين تعيش باقي الأسر، اما في حالة من الكفاية النسبية (50%) او الحرمان (28%)[4].

هناك عدد من المؤشرات الإقتصادية التي يمكن من خلالها التعرف على مستوى الدخل لأسرة اليتيم يمكن الاستدلال خلالها على الخصائص الإقتصادية لليتيم :

([1]) حميد ياسر اليأسري، مؤشرات الفقر في الوطن العربي (دراسة في الجغرافية السياسية)، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ،المجلد 11،العدد4 ، 2008 ،ص265 .

([2])عباس فاضل السعدي ، دراسات سكانية في الجغرافيا وعلم الديموغرافيا ، ط1 ، دار الوضاح ، عمان، الاردن، 2016، ص 289.

([3]) وزارة التخطيط التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق ، 2008، ص 16.

([4]) مهدي محسن العلاق، خارطة الحرمان في العراق ،عرض تحليلي لسنة 2010، 2012، ص 15-19.

1-مقدار الدخل الشهري لأسرة اليتيم :

وهو مجموع ما يحصل عليه الفرد من العوائد مقابل عمل يؤديه خلال الشهر السابق ويكون الدخل الشهري اما من الاستعمال وهو الراتب والاجر والمكافئات الاضافية او من دخول العاملين لحسابهم الخاص، وهو العائد الذي يحصل عليه الفرد سواء كان نقديا او عينيا نتيجة لتاديته العمل لحسابه الخاص، سواء كان بمفرده او في مجال الزراعة او الصناعة او التجارة او ما شابه ذلك[1]، وتعد دراسة المستوى المعيشي احد الأمور المهمة عند دراسة النواحي الإقتصادية للسكان، ويتاثر المستوى المعيشي بطبيعته بالنشاط الإقتصادي فضلا عن تاثره بالظروف السياسية، وعرفت منظمة العمل الدولية دخل الأسرة المعيشي بانه الايرادات التي تتقاضاها الأسرة المعيشية كافة عينا او نقدا او خدمات سنويا او على مدد اقرب، وتستبعد المكاسب الطارئة وغيرها من المداخيل[2]، ويرتبط مستوى المعيشة بدرجة التحضر، إذ تعاني الأسر الريفية غير المتحضرة من اعلى درجات الحرمان الذي يرتفع كلما كبر حجم الأسرة، مما شكل دافعا للهجرة الداخلية في العراق، من الارياف والمدن الصغيرة باتجاه المدن الكبرى لتوفر فرص العمل والخدمات في الثانية وافتقار الأولى اليها[3] .

ويمكن الإشارة إلى ان معرفة دخل الأسرة هو اقل البيانات السكانية دقة، وأكثرها اضطرابا، ولاسيما في المناطق التي ترتفع فيها الأمية إذ ان السكان لا يعطون المعلومات الصحيحة عن دخولهم إذ يعدون ذلك امورا سرية لا ينبغي ان يعرفها احد[4].

يتضح من معطيات جدول (14) وشكل (4) ان أسر الأيتام ذات دخل شهري (100-199) الف دينار جاءت بنسبة (14,5%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء، وجاء قضاء

([1]) صلاح الدين نامق ، التوزيع في النظامين الراسمالي والاشتراكي ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1959، ص228.

([2]) دعاء نوري خليف، العنف ضد المراة المتزوجة في حضر محافظة واسط دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الجغرافية، كلية التربية، جامعة واسط ، 2014، ص 82.

([3]) ناجي جواد عبيس البوحمدي ،مستوى المعيشة لسكان محافظة بابل وتحليلة المكاني ،اطروحة دكتوراه (غير منشوره)،الجامعة المستنصرية ،كلية التربية ،2020 ،ص213 .

([4]) سعدي علي عطية ، مستوى المعيشة في القرى جنوب مكة المكرمة، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية العلوم الاجتماعية ،قسم الجغرافية، جامعة ام القرى، 2008 ، ص 101.

الجدول الغربي بالمرتبة الأولى، وبالمرتبة الثانية قضاء الحر إذ ضمت الوحدتان الغالبية العظمى من الأسر الذين ينطوون تحت هذه الفئة من الدخل الشهري وبنسبة بلغت (32)،(19,3) على التوالي من مجموع أسر الأيتام في الوحدات الإدارية نفسها ويرجع هذا التدني في مستوى الدخل إلى كثرة البطالة فضلا عن مزاولة معيلي الأسرة المهن البسيطة كباعة متجولين وكسبة وان بعضا منهم ينخرط في تلك المهن وذلك لقلة فرص العمل، وان تدني مستوى التحصيل العلمي لم يؤهلهم إلى الانخراط في مهن تتدرج ضمن القطاع الحكومي وبدخل جيد، بالاضافة إلى ان أكثر الأسر تعتمد على المساعدات من مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية والرعاية الاجتماعية، في حين حصل مركز قضاء كربلاء المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (8,9%) من مجموع أسر الأيتام في الوحدات الإدارية نفسها.

جدول (14)

توزيع أسر الأيتام حسب الدخل الشهري في محافظة كربلاء لسنة (2023)

ت	الوحدات الإدارية	(100-199) الف دينار		(200-299) الف دينار		(300-399) الف دينار		(400-499) الف دينار		(500فأكثر) الف دينار		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	49	8.9	130	23.5	114	20.6	148	26.8	112	20.2	553	100
2	قضاء الحر	58	19.3	69	23	116	38.7	21	7	36	12	300	100
3	قضاء الحسينية	21	12.9	56	24.3	55	33.7	15	9.2	16	9.8	163	100
4	قضاء الهندية	26	17.6	34	23	56	37.8	20	20.2	13.5	8.1	148	100
5	قضاءعين التمر	4	17.4	7	30.4	6	26	3	13	3	13	23	100
6	قضاءالجدول الغربي	31	32	12	12.3	29	30	12	12.3	13	13.4	97	100
7	ناحية الخيرات	9	11	24	29.2	32	39	8	9.8	9	11	82	100
	المجموع	198	14.5	332	24.4	408	29.8	227	16.6	201	14.7	1366	100

المصدر : الدراسة الميدانية لسنة (2023)

شكل (4)

التوزيع النسبي لدخل أسرة الأيتام في محافظة كربلاء لسنة (2023) .

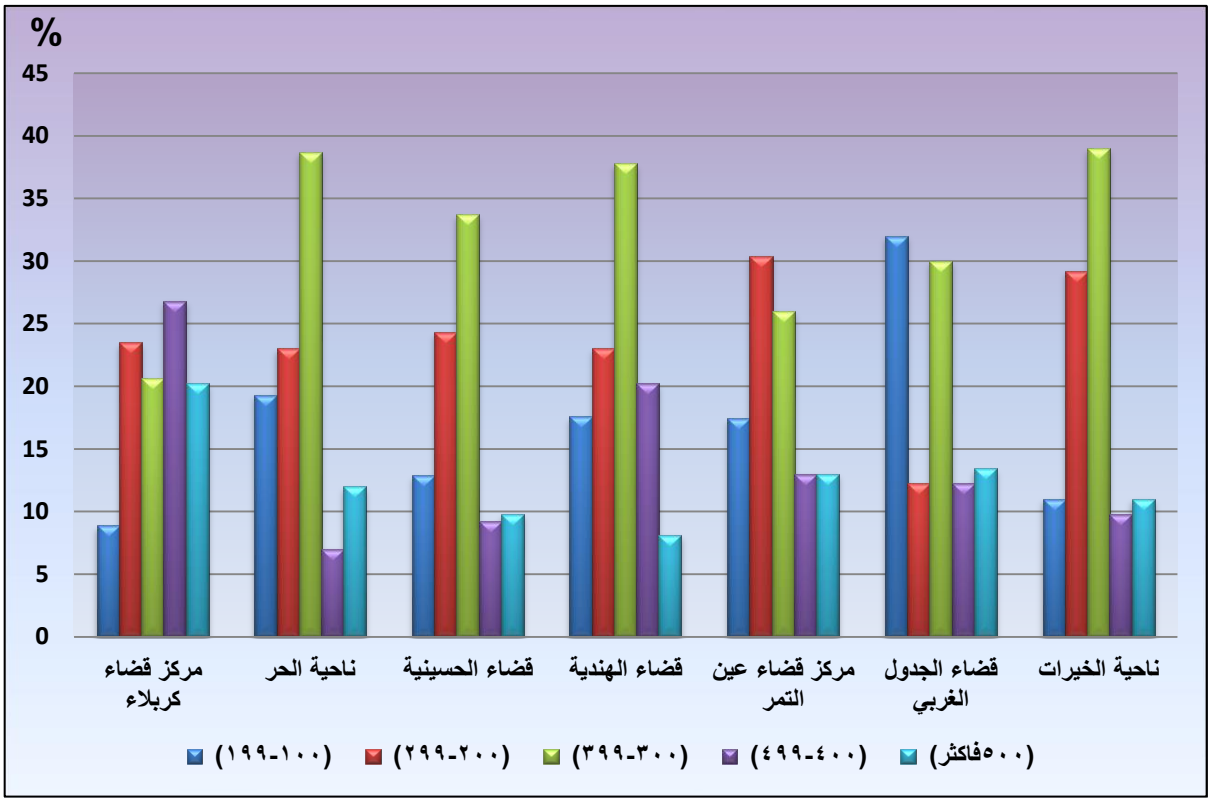

المصدر: جدول (14) .

اما أسر الأيتام ذات الدخل الشهري (200–299) الف دينار بلغت (24,4%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء ومستوى الدخل في هذه الفئة هو الأخر يعد منخفضا ولا يختلف كثيرا عن سابقه، إذ يعني ذلك ان الأيتام لم يحصلوا على متطلباتهم حياتهم اليومية بشكل جيد، وسجل قضاء عين التمر المرتبة الأولى، وجاء بالمرتبة الثانية ناحية الخيرات بنسبة بلغت (30,4%) ،(29,2%)على التوالي من مجموع أسر الأيتام للوحدات الإدارية نفسها، ويرجع سبب تدني مستوى الدخل إلى ان اغلب الأسر يزاولون مهنا هامشية ربما لا توفر لهم الدخل الجيد او لعدم حصولهم على فرص عمل ذات دخل اعلى او ان معيلي الأيتام يعملون ضمن القطاعات الصناعية التي تتراوح دخولها الشهرية اقل من (300) الف دينار عراقي، وجاء بادنى نسبة قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (12,3%) من مجموع أسر الأيتام في الوحدات نفسها .

اما الأسر ذات الدخل الشهري(300–399) الف دينار بلغت نسبتها (29,8%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء ، وجاءت ناحية الخيرات بالمرتبة الأولى وقضاء الحر بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (39%)،(38,7%) من مجموع أسر الأيتام لكل منهما وعلى التوالي ،إذ يعزى ذلك إلى ان اغلب معيلي الأيتام يعملون في قطاع الخدمات والذي يكون مستوى الدخل الشهري فيه (400) الف دينار عراقي فاقل ، اما ادناها فكانت في مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (20,6%) من مجموع أسر الأيتام للوحدات الإدارية نفسها .

ما أسر الأيتام ذات الدخل الشهري (400–499) الف دينار شكلت نسبتها (16,6%) من مجموع أسر الأيتام في في محافظة كربلاء ، إذ سجل مركز قضاء كربلاء المرتبة الأولى وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الهندية بنسبة بلغت (26,8%)،(20,2%) وعلى التوالى من مجموع أسر الأيتام للوحدة الإدارية ذاتها اما ادناها فكانت قضاء الحر بنسبة بلغت (7%) من مجموع الأسر في الوحدات الإدارية ذاتها.

اما أسر الأيتام ذات دخل شهري (500 الف دينار فأكثر) بلغت نسبتهم (14,7) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء وهذه النسبة تعد منخفضة إذا تم مقارنتها بمستويات الدخول الانفة الذكر إذا جاء بالمرتبة الأولى مركز قضاء كربلاء وبالمرتبة الثانية قضاء الجدول الغربي بنسب بلغت (20,2%) ،(13,4%) على التوالي

2- مصدر الدخل الشهري لأسرة اليتيم :

تظهر اهمية الدخل بصفتة احد العوامل التي تؤثر في المستوى المعيشي للأسرة[1]، ويعد احد العوامل المهمة في قياس مستوى الاوضاع المعيشية، والإقتصادية والاجتماعية بشكل عام، ودخل الفرد او الأسرة بشكل خاص يقاس بما يحصل علية الفرد من مبالغ مالية نقديه تسد حاجته اليومية عن طريق مزاولته لعمل معين او وظيفة دائمة[2].

ويتضح من جدول (15) وشكل (5) ان أسر الأيتام الكسبة الذين يعتمدون في مدخولاتهم الشهرية على الاعمال الحرة قد بلغت نسبتهم (20,8%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة

(1) Barbara ward, the rich nations and the poor nations, 1962.U.S.A, P6

([2]) فوزية سهاونة، مبادئ الديمغرافيا ،ط 2 ، المطبعة الاردنية ،عمان ،1982، ص155

كربلاء إذ ظهر تباين في نسب المهن لمعيلي الأيتام الكسبة، تبعا لطبيعة الانشطة الإقتصادية المتوفرة في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء ،إذ جاء مركز قضاء الهندية بالمرتبة الأولى

جدول (15)

التوزيع الجغرافي لأسر الأيتام حسب مصدر دخلهم الشهري في محافظة كربلاء لعام (2023)

ت	الوحدات الإدارية	كاسب		رعاية اجتماعية		مساعدات		موظف		راتب تقاعدي		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	112	20,2	168	30,4	92	16,7	130	23,5	51	9,2	553	100
2	قضاء الحر	62	20,7	86	28,7	43	14,3	70	23,3	39	13	300	100
3	قضاء الحسينية	28	17,2	44	27	18	11	45	27,6	28	17,2	163	100
4	قضاء الهندية	37	25	21	14,2	15	10,1	34	23	41	27,7	148	100
5	قضاءعين التمر	4	17,4	5	21,7	1	4,3	3	13,1	10	43,5	23	100
6	قضاء الجدول الغربي	23	23,7	29	29,9	11	11,3	8	8,3	26	26,8	97	100
7	ناحية الخيرات	18	22	17	20,7	8	9,8	11	13,4	28	34,1	82	100
8	المجموع	284	20,8	370	27,1	188	13,8	301	22	223	16,3	1366	100

المصدر : الدراسة الميدانية (2023).

بنسبة بلغت (25%) من مجموع أسر الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها، وحصل قضاء الجدول الغربي على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (23,7%) من مجموع أسر الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها، اما ادناها قضاء عين التمر بنسبة بلغت (17,4%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه ، اما أسر الأيتام الذين يعتمدون على الرعاية الاجتماعية شكلت نسبتهم (27,1%) من

مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء، وبطبيعة الحال ان مقدار الراتب الذي تقدمه الدولة في الرعاية لايزيد عن (200) الف دينار شهريا وكما صرحت أكثر أسر الأيتام خلال الدراسة

شكل (5)

التوزيع النسبي لأسر الأيتام حسب مصدر دخلهم الشهري في محافظة كربلاء لعام (2023)م

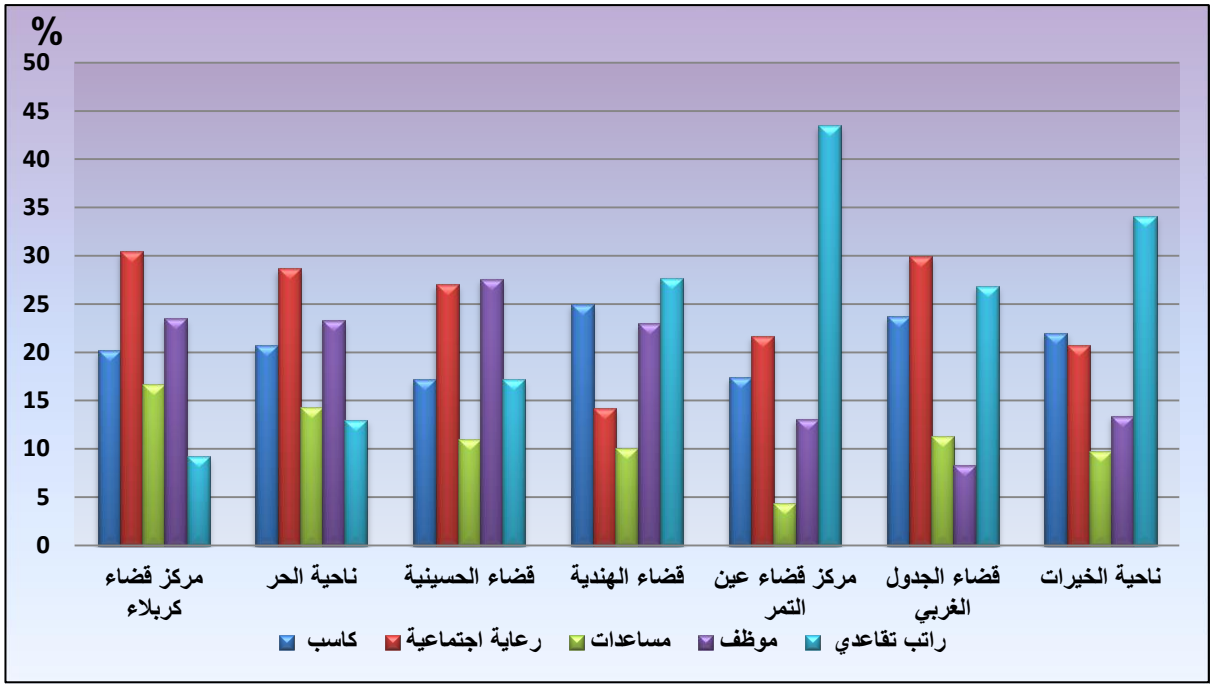

المصدر: جدول (15).

الميدانية ،وهذا لا يكفي لسد المتطلبات الاساسية لحياة تلك الأسر وهذا يفسر الانخفاض في المستوى المعاشي فجاء بالمرتبة الأولى مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (30,4%) من مجموع أسر الأيتام في الوحدة ذاتها، وبالمرتبة الثانية قضاء الجدول الغربي بنسبة (29,9%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسة، وجاء ادناها مركز قضاء الهندية بنسبة بلغت (14,2%) من مجموع أسر الأيتام في مركز القضاء نفسة .

اما الأسر التي تعتمد على المساعدات شكلت نسبة (13,8%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء ،وان أكثر الأسر في هذا يعتمدون على المساعدات التي يتلقوها من المؤسسات الحكومية والدينية ومنظمات المجتمع المدني ، وتبقى هذه المساعدات لا تكفي سد المتطلبات الاساسية للأسرة مهما كانت مصادرها وذلك لقلتها، وتذبذبها كما بينت الدراسة الميدانية، وجاء

بالمرتبة الأولى مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (16,6%) من مجموع أسر الأيتام في الوحدة ذاتها،وبالمرتبة الثانية جاءت قضاء الحر بنسبة بلغت (14,3%) ، وجاء بالمرتبة الأخيرة قضاء عين التمر بنسبة بلغت (4,3%) .

اما أسر الأيتام التي يعيلها العاملون في القطاع الحكومي بلغت نسبتها (22%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء وتعد هذه النسبة منخفضة إذا ما تمت مقارنتها مع المهن التي تم ذكرها، إذ جاء قضاء الحسينية بالمرتبة الأولى بنسبة (27,6%)، وبالمرتبة الثانية مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (23,5%) ،اما ادناها فكانت في قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (8,3%).

اما أسر الأيتام التي تعتمد على الراتب التقاعدي إذ بلغت نسبتعا (16,3%) من مجموع أسر الأيتام في الوحدات الإدارية نفسها، إذ اتضح ان الراتب التقاعدي يعود لأباء الأيتام الذين كانوا يعملون في الدوائر الحكومية، ويعود بعضه الأخر لأجداد الأيتام الذين تكفلوا احفادهم، وهناك عدد من أسر الأيتام لاتعتمد على الراتب التقاعدي فقط لانه لا يكفي لسد متطلباتهم حياتهم اليومية ، وانما لديهم معيل اخر من ذويهم يسهم في رفع مستواهم المعاشي، وجاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (43,5%) من مجموع الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها ،وبالمرتبة الثانية ناحية الخيرات بنسبة بلغت (34,1%) ، وجاء ادناها مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (9,2%) .

ثانيا : عمالة الأيتام :

واجه العراق عدة مشاكل وتحولات سياسية واقتصادية منذ ثمانينات وتسعينيات القرن الماضي نتيجة الحصار الإقتصادي والحروب الذي مرت بالبلاد والسياسات الخاطئة والهفوات الإقتصادية والاجتماعية التي القت بظلالها على فئات المجتمع العراقي كافة ليومنا هذا، على الرغم من التحسن الإقتصادي الذي طرا على المجتمع نوعا ما الا انه ما زال هناك الكثير من السكان يصنفون تحت خط الفقر(*)، والبالغ عددهم كما اشارت اليه الاحصائيات سبعة مليون

نسمة ، اي بنسبة 23% من مجموع السكان هم تحت خط الفقر، اي ربع سكان العراق الأمر الذي اثر على المستوى المعيشي للأسر مما دفع الكثير من الأيتام إلى العمل وترك الدراسة [1].

ان الأطفال الأيتام الذين يعيشون في ظروف أسرية صعبة وقاسية نتيجة الاحوال المعيشية، من مسكن وماكل وتفكك أسري وحرمان من الاجواء الأسرية المملوءة بالحنان والرعاية الصحية والتعليمية ، قد يتعرضون لازمات تودي ببعضهم ان يجدوا انفسهم في اسواق العمل، للتخفيف عن كاهل الأسرة ومحاولة لسد الاحتياجات التي لم تعد الأسرة قادرة على توفيرها لهم ، لذلك فان كشف واقع الأسرة التي يعيش فيها الأيتام العاملون من إذ خصائصها الاجتماعية المختلفة تمثل شواهد لهذه الظاهرة [2]، وقد اكدت المواثيق الدولية ان العمل حق من حقوق الانسان، والانسان له الحق في اختيار نوع العمل الذي يريده الا انه توجد قيود قانونية تمنع تشغيل الذين تقل اعمارهم عن (18) سنة تجنبا لاستغلالهم، ورعاية لصحتهم وتاكيدا لتعليمهم [3]. اعتمدت الدراسة على بعض المؤشرات لتوضيح مدى التباين المكاني لعمالة الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء :

1-حجم الأيتام العاملون

2-القطاع الإقتصادي الذي يعمل فيه اليتيم

3-مقدار الدخل الشهري لليتيم العامل

(*) مستوى خط الفقر حددته ستراتيجية التخفيف من الفقر بـ 77 الف دينار/فرد /شهرة اي ما يعادل دولارين تقريبا في اليوم الواحد، لمزيد من المعلومات ينظر خطة التنمية الوطنية ، جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية الوطنية للسنوات (2010-2014)، بغداد ، 2009، ص 144.

([1]) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ، البرنامج الانمائي للامم المتحدة ، الخلاصة التنفيذية ، 2011 ، ص 26 .

([2]) محمد علي عبد الحسين التميمي ،تحليل جغرافي لواقع عمالة الأطفال في مدينة البصرة وافاقها المستقبلية ،رسالة ماجستير ، كلية الاداب ،جامعة البصرة ، البصرة ، 2014 ،ص78.

([3])Abdalla, Ahmed, Child labourin in Egypt : leather tanning in cairo, Bequele, Assefa Joboyen, First Publish, 1988, P.59

1-حجم الأيتام العاملون:

اظهرت نتائج تحليل بيانات جدول (16) وشكل (6) ان عدد الأيتام الذين دخلوا سوق العمل لإعالة أسرهم (392) يتيما وشكلوا نسبة (28,7%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء وتباينت النسب على مستوى الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء ، إذ جاء قضاء الهندية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (35,8%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه، ويمكن تعليل سبب ارتفاع نسبة الأيتام العاملين في قضاء الهندية إلى انخفاض المستوى المعيشي لأفراد أسرة اليتيم لعدم وجود معيل لها او عدم وجود مصدر يقدم لها المساعدات المادية، وان تنوع الانشطة الإقتصادية التي قد يتلائم بعضها مع اعمارهم الصغيرة وبنيتهم الجسمانية دفع تلك العوائل إلى زج ابنائها في سوق العمل.

جدول (16)

التوزيع العددي والنسبي للأيتام العاملون وغير العاملين في محافظة كربلاء لعام (2023)م

	الوحدات الإدارية	يعمل	%	لايعمل	%	المجموع
1	مركز قضاء كربلاء	173	31,3	380	68,7	553
2	قضاء الحر	67	22,3	233	77,7	300
3	قضاء الحسينية	49	30	114	70	164
4	قضاء الهندية	53	35,8	95	64,2	148
5	قضاء عين التمر	8	34,8	15	65,2	23
6	قضاءالجدول الغربي	26	26,8	71	73,2	97
7	ناحية الخيرات	16	19,5	66	80,5	82
8	المجموع	392	28,7	974	71,3	1366

المصدر: الدراسة الميدانية (2023).

بينما سجل قضاء عين التمر المرتبة الثانية بنسبة بلغت (34,8%) ، وجاءت ادناها ناحية الخيرات بنسبة بلغت (19,5%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه، ونظرا لصغر سن الأيتام العاملين فانهم يواجهون الصعوبات في الحصول على فرص العمل حتى وان كانت هامشية لذلك دخلوا سوق العمل على وفق المتيسر من فرص العمل وبغض النظر عن اعمارهم او ميولهم المهنية .

شكل (6)

توزيع الأيتام العاملون وغير العاملين في محافظة كربلاء لعام (2023)م

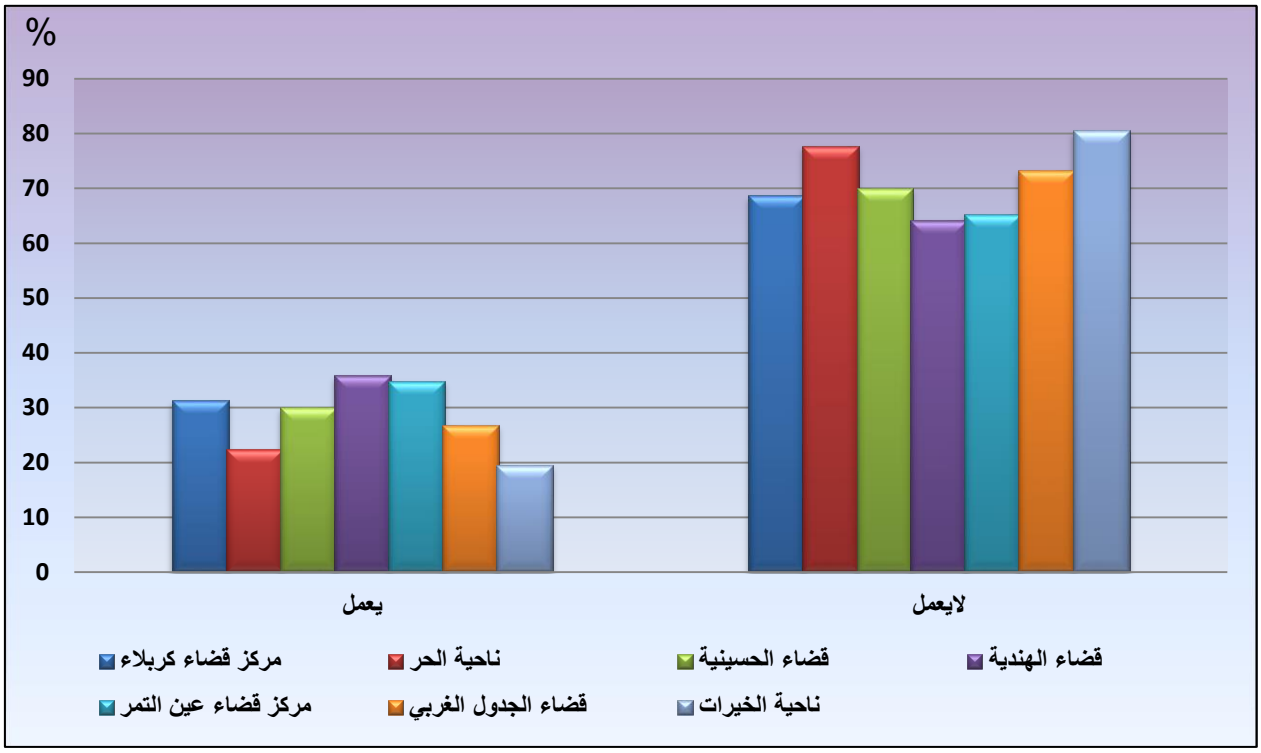

المصدر: جدول (16).

2-القطاع الإقتصادي الذي يعمل فيه اليتيم:

ان تدني المستوى المعيشي والظروف الإقتصادية السيئة لأسرة الأيتام دفع البعض من الأيتام في سوق العمل لتحمل اعباء المعيشة والظروف الصعبة وعلى الرغم من تعدد الأسباب التي دفعت الأيتام للعمل الا ان العامل الإقتصادي هو السبب الرئيس في انخراط اليتيم نحو سوق العمل، وتبين ان هناك علاقة وثيقة بين الفقر والبطالة وتدني دخل الأسرة وبين عمل

الأيتام، ويعد الفقر اعظم قوة تدفع الأطفال إلى مكان العمل، وتعد البطالة ايضا من اخطر المشكلات التي تزيد من العمالة إذ يضطر الأطفال الأيتام إلى ممارسة اعمال خطرة فوق قدراتهم الجسدية والعقلية [1].

تم تقسيم عمل الأيتام إلى ثلاث قطاعات اقتصادية رئيسة إذ يمكن للاطفال العمل بها ، إذ ان اليتيم دون سن (18) لايعمل ضمن القطاع الحكومي لذلك تم تصنيف عمله إلى القطاعات الثلاث هي زراعي وصناعي وخدمات والتي تقع جميعها ضمن القطاع غير الحكومي ينظر جدول (17).

جدول (17)

التوزيع النسبي للايتام حسب نوع القطاع الذي يعمل فيه اليتيم في محافظة كربلاء لعام (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	زراعي		صناعي		خدمات		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	9	5,2	39	22,5	125	72,2	173	100
2	قضاء الحر	13	19,4	16	23,9	38	56,7	67	100
3	قضاء الحسينية	19	38,8	12	24,5	18	36,7	49	100
4	قضاء الهندية	4	7,5	20	37,7	29	54,7	53	100
5	قضاء عين التمر	2	25	1	12,5	5	62,5	8	100
6	قضاء الجدول الغربي	7	27	3	11,5	16	61,5	26	100
7	ناحية الخيرات	8	50	2	12,5	6	37,5	16	100
8	المجموع	62	15,8	93	23,7	237	60,4	392	100

المصدر : الدراسة الميدانية (2023)

[1] وسام علي الطواشي ،عمالة الأطفال في قطاع غزة واثرها على المستقبل المهني للاجيال القادمة ،رسالة ماجستير ،الجامعة الاسلامية ،كلية التجارة ،قسم ادارة الاعمال ،2015، ص16 .

ا- القطاع الزراعي:

ان العمل في الزراعة متنوع بشقيه النباتي والحيواني يسهم فيه الأفراد بعمر (6) سنوات فأكثر، إذ انه يمكن للطفل ان يمارس العمل الزراعي، من خلال رعي الحيوان او العمل مع الأسرة في جني بعض المحاصيل، وان الدخل الذي ينتج عن الزراعة هو غير ثابت وغير مضمون [1] ، وتدنت نسبة الأيتام العاملين في هذا القطاع نظرا لتحول عددٍ من العاملين باتجاه احد القطاعين الأخريين لعدة أسباب لكون الزراعة من الانشطة التي تتصف بها المناطق الريفية وان المناطق الحضرية هي مناطق خالية من المساحات المزروعة ، فضلا عن ماتوفره الصناعة والخدمات من اجر ثابت واعلى من نظيره في قطاع

خريطة (13)

توزيع الأيتام حسب نوع القطاع الذي يعمل فيه اليتيم في محافظة كربلاء لعام (2023)

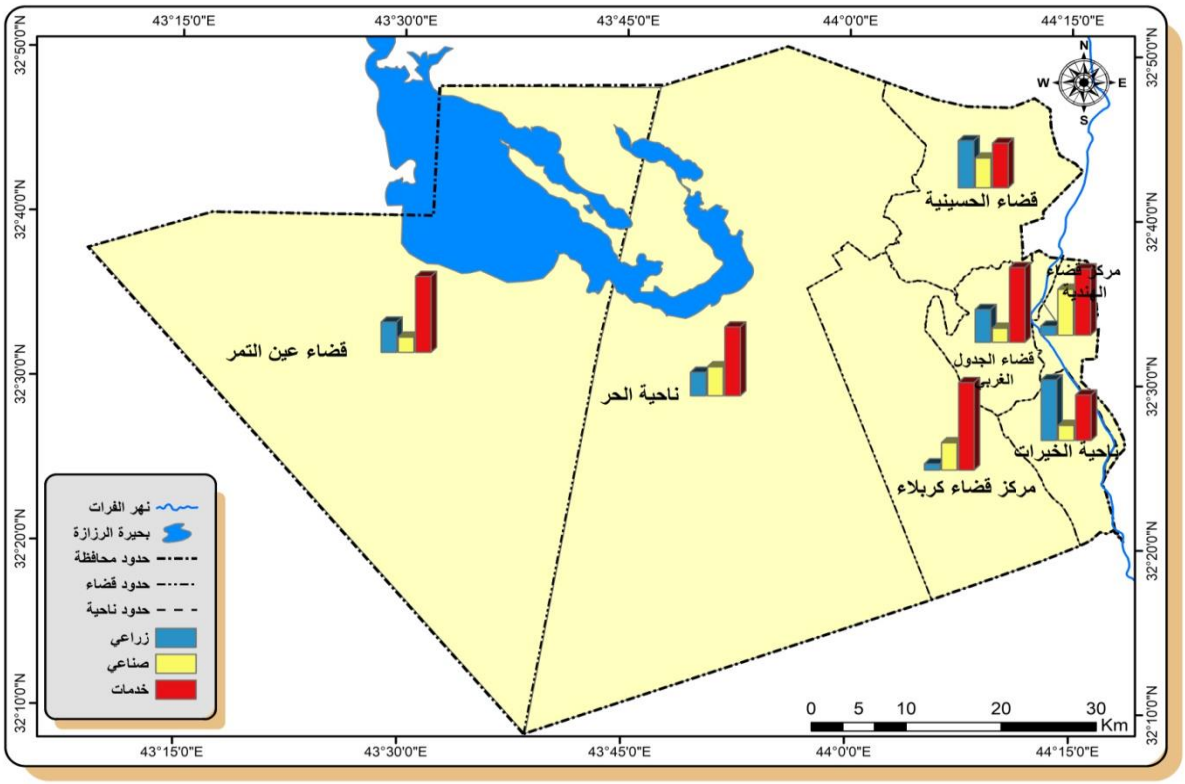

المصدر: بيانات جدول (17) .

([1]) حسين عذاب عطشان الجبوري ، التحليل المكاني لاثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الاوسط للمدة (1987-2005)، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة القادسية ، 2007 ص 162.

الزراعة واستقطب قطاع الزراعة نسبة (15,8%) من مجموع الأيتام العاملين في محافظة كربلاء الموضح في الجدول (17) والخريطة (13) اما على مستوى الوحدات الإدارية سجل قضاء الحسينية المرتبة الأولى بنسبة بلغت (38,8%) من مجموع الأيتام العاملين في القضاء نفسه، اما المرتبة الثانية كانت من نصيب قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (27%) في حين كان ادناها في مركز محافظة كربلاء بنسبة بلغت (5,2%)من مجموع الأيتام العاملين في الوحدة الإدارية نفسها.

ب-القطاع الصناعي:

جاء الأيتام العاملون ضمن هذا القطاع في المرتبة الثانية بنسبة (23,7%) من مجموع الأيتام العاملين في محافظة كربلاء إذ حصل قضاء الهندية على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (37,7%) من مجموع الأيتام العاملين في القضاء نفسه، ويرجع سبب ذلك لوجود الكثير من الصناعات الشعبية اليدوية الذي امتهنها بعض الأيتام من جيل لاخر إذ يتوارثها الأبناء عن الأباء والأجداد، ويكون معظم عمل الأيتام العاملين بالصناعية في الحدادة و الخياطة والبناء وغيرها بسبب كون هذه الاعمال لاتخضع إلى ضوابط وقوانين الدولة، او كونها ضمن القطاع الخاص، فضلا على انها لاتحتاج إلى مستوى من التعليم وانما تعتمد على البنية الجسمانية للفرد، الأمر الذي دفع الكثير من الأيتام إلى العمل في هذا القطاع. وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الحسينية بسبة بلغت (24,5%) اما ادناها قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (11,5%) من مجموع الأيتام العاملين في القضاء نفسه، ويرجع سبب الانخفاض لانخراط العدد الأكبر من الأيتام في القطاع الثالث (قطاع الخدمات).

ج-قطاع الخدمات:

جاء قطاع الخدمات بالمرتبة الأولى من حيث الأيتام العاملين فيه إذ شكلوا نسبة (60,4%) من مجموع الأيتام العاملين في محافظة كربلاء ، ان ارتفاع نسبة الأيتام العاملين في هذه القطاع يرجع إلى التوسع الحضري الذي شهدته معظم الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء مكانيا وسكانيا ،واصبح يتطلب تقديم خدمات أكبر ونشاطات اوسع وخاصة في مراكز الوحدات الإدارية ذات الحجم السكاني الكبير، لذا فان الطلب على هذه الخدمات والانشطة اصبح يستقطب العدد

الأكبر من الايدي العاملة ومنهم الأيتام مع ارتفاع اجور البعض منهم، ويتمثل هذا القطاع بمختلف الاعمال مثل ورش تصليح السيارات والعمل في المطاعم وتنظيف الحدائق والمناطق العامة وغيرها. تباين توزيع الأيتام العاملين في هذا القطاع في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء ، اعتمادا على الظروف الإقتصادية والاجتماعية للوحدة الإدارية والعوامل التي تسهم في رفع نسبة عمالة الأيتام وبالعكس. يلاحظ من جدول (17) وخريطة (13) ان اعلى نسبة للايتام العاملين في التجارة والخدمات ظهر في مركز محافظة كربلاء بنسبة بلغت (72,2%) من مجموع الأيتام العاملين في القضاء نفسه، ويرجع ذلك لوجود اهم الانشطة التي يزاولونها وسعة المهن الخدمية فيه وكبر حجم الأسوق الذي توفر فيه فرص عمل متنوعة للعاملين من الأيتام وجاء بالمرتبة الثانية قضاء عين التمر بنسبة بلغت (61,5%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسة.اما ادناها قضاء الحسينية بسبة بلغت (36,7%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسة .

3- مقدار الدخل الشهري لليتيم العامل:

للدخل الشهري اهمية كبيرة في حياة الأسرة لما له من تاثير واضح في المستوى المعاشي وبالرغم من التحسن الواضح الذي شهده المجتمع العراقي مؤخرا في مقدار دخل الأسرة، رغم ذلك مازال يشكل دورا واضحا كاحد أسباب المشاكل لاسيما عند انخفاضه لدى بعض الأسر بسبب البطالة المستشرية بين مختلف فئات المجتمع [1]، ويمكن خلاله قياس نسبة الفقر بين الأفراد إذ يعد اهم مظاهر التفاوت في الأمكانيات الإقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمع ويعد من المؤشرات المهمة في تحديد المستوى المعيشي للفرد، إذ ان هناك علاقة طردية بينهما فكلما ارتفع مقدار الدخل ، كلما ارتفع المستوى المعيشي، ومن ثم ارتفع المستوى التعليمي والصحي للفرد [2].

ان لكل فرد دخله الخاص به الذي يشبع له كل او البعض من حاجاته الإقتصادية والاجتماعية بقدر معين، و يمكن تقسيم دخول الأيتام العاملين على اربعة فئات: الفئة الأولى

([1]) وسيلة عاصم الباشا، الطلاق وآثاره الاجتماعية (دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد)، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1982، ص 124.

([2]) مشتاق احمد علي القيسي، التحليل المكاني لمستوى الدخل في محافظة الانبار ، رسالة ماجستير كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار ، 2021، ص 62_63.

(اقل من 100) الف دينار والفئة الثانية (100 – 199) الف دينار والفئة الثالثة (200–299) الف دينار والفئة الرابعة (300فأكثر).

ويتضح خلال جدول (18) وشكل(7) ان الأيتام الذين هم في الفئة (اقل من100) الف دينار قد بلغت نسبتهم (16,6%) من مجموع الأيتام العاملين في محافظة كربلاء، واما على مستوى الوحدات الإدارية استحوذ مركز محافظة كربلاء على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (29%) من مجموع الأيتام العاملين في الوحدة الإدارية نفسها، ويرجع السبب في تدني مستوى الدخل إلى ممارسة أكثر الأيتام في هذه الوحدات الإدارية مهن تتميز اغلبها باجور منخفضة، بينما احتلت ناحية الخيرات المرتبة الثانية بنسبة بلغت (12,5%) ، اما ادناها فكانت في قضاء الحر وقضاء الهندية بنسبة بلغت (7,5%) لكل منهما من مجموع الأيتام في الوحدات نفسها، اما الأيتام العاملون الذين ينتمون إلى فئة (100–199) الف دينار وشكلوا نسبة (19,9%) من مجموع الأيتام العاملين في محافظة كربلاء ، إذ احرزت ناحية الخيرات المرتبة الأولى بنسبة بلغت (31,2%) من مجموع الأيتام العاملين في الوحدة نفسها ، وحصل قضاء الحسينية على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (26,5%) وجاء ادناها في قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (7,7%) من مجموع الأيتام العاملين في الوحدة الإدارية نفسها اما الأيتام العاملون الذين ينتمون إلى فئة (200–299) الف دينار بلغت نسبتهم(26%) من مجموع الأيتام العاملين في محافظة كربلاء ،إذ جاء قضاء الهندية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (52,8%) من مجموع الأيتام العاملين للوحدة الإدارية نفسها ، بينما نال قضاء الحسينية المرتبة الثانية بنسبة بلغت (42,8%) اما ادناها فكانت في مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (13,3%) من مجموع الأيتام العاملين للوحدة الإدارية نفسها، اما الأيتام العاملون الذين ينتمون إلى فئة (300 الف دينار فأكثر) بلغت.

جدول (18)

التوزيع العددي والنسبي للايتام العاملين حسب مقدار دخلهم الشهري في محافظة كربلاء لعام (2023)

ت	الوحدات الإدارية	اقل من 100		(199-100)		(299-200)		300 فأكثر		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	45	29	37	21,4	23	13,3	68	39,3	173	100
2	قضاء الحر	5	7,5	8	11,9	17	25,4	37	55,2	67	100
3	قضاء الحسينية	6	11,2	13	26,5	21	42,8	9	18,4	39	100
4	قضاء الهندية	4	7,5	12	22,6	28	52,8	9	17	53	100
5	قضاء عين التمر	–	–	1	12,5	4	50	3	37,5	8	100
6	قضاء الجدول الغربي	3	11,5	2	7,7	5	19,2	16	61,5	26	100
7	ناحية الخيرات	24	12,5	4	31,2	4	25	5	31,5	16	100
8	المجموع	65	16,6	78	19,9	102	26	147	37,5	392	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2023)

شكل (7)

التوزيع النسبي للأيتام العاملون حسب مقدار دخلهم الشهري في محافظة كربلاء لعام (2023)م

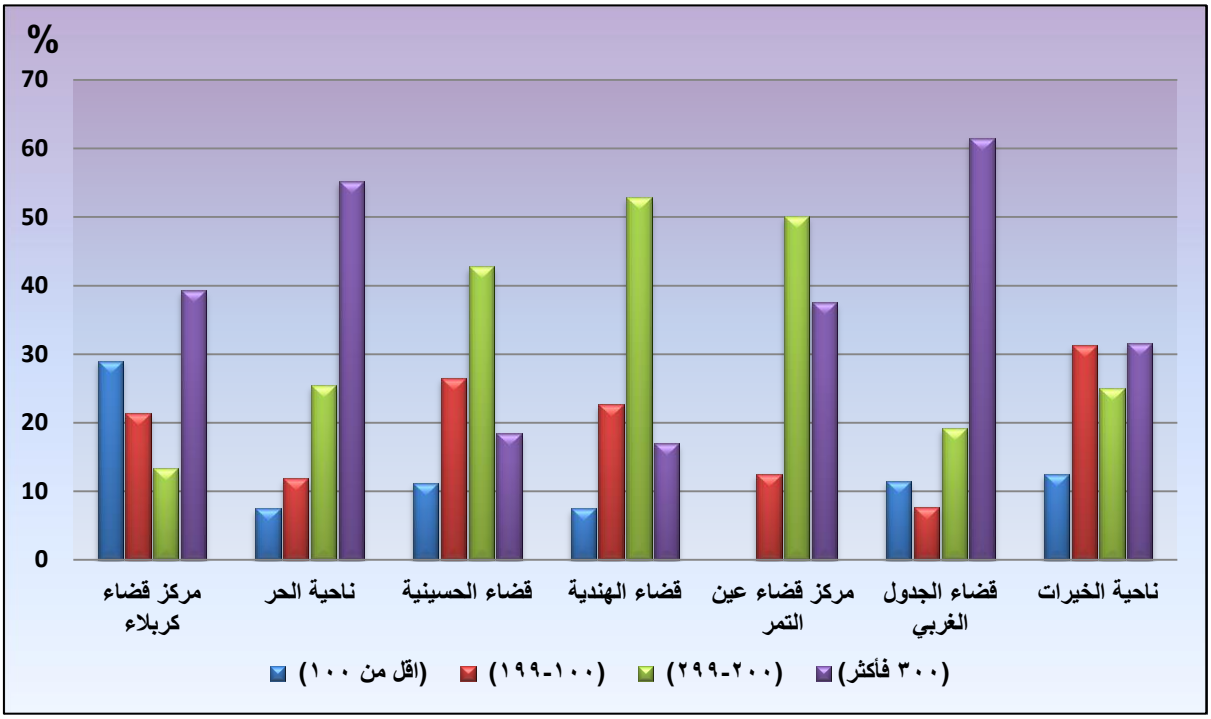

المصدر : بيانات جدول (18) .

نسبتهم (37,5%) من مجموع الأيتام العاملين في محافظة كربلاء ،وجاء قضاء الجدول الغربي بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (61,5%) من مجموع الأيتام العاملين للوحدة الإدارية نفسها بينما جاءت قضاء الحر بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (55,2%) اما ادنى نسبة كانت في مركز قضاء الهندية بنسبة بلغت (17%) من مجموع الأيتام العاملين للوحدة الإدارية نفسها.

ثالثا : نوع السكن وملكيته:

يعد موضوع السكن من المواضيع الحيوية المهمة المتعلقة بالسكان وعيشهم حياة كريمة ومستقرة وامنة بما يضمن توفير مستلزمات الحياة الرغيدة والعيش بامان لذلك عد عنصر السكن ومستواه احد الوسائل المهمة للاسقرار وضمان تقدم الأسرة [1]، وهو حق من حقوق الانسان إذ انه حق الفرد في العيش في مكان يضمن البيئة الصحية المتكاملة ، وقد اكدت ذلك لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الانسان الإقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولا يتمثل السكن اللائق بهيكل المنزل نفسه وانما يكون كافيا ويشمل ضمان الحصول على المستلزمات والخدمات كافة التي تضمن بيئة للسكن مناسبة وكريمة[2].

والسكن هو التعبير الأكثر وضوحا عن مقدرة البلد على تلبية بعض الاحتياجات الاساسية للسكان ، إذ يشكو السكان من ظروف ايواء غير ملائمة وان ذلك يعد من مؤثرات اضطراب الواقع الإقتصادي والاجتماعي السائد، ان السكن من ضروريات الحياة، فبدونه لايمكن ان تكون الأسرة مستقرة في مكانها سواء كانت الأسرة ضغيرة او كبيرة كما يمثل البيت استثمار اقتصادي لمالكه وموقعا اجتماعيا إلى الوحدات الأخرى[3]،وتمثل عائدية السكن احدى المؤشرات على المستوى الإقتصادي للسكان على الرغم من عدم دقته للتعبير عن المستوى الإقتصادي الا انه

([1]) فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤتمرات التقييم، دار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، 2015 ، ص 61.

([2])United Nations The Right to Adequate Housing Fact sheet no.21 .Geneva, 2014, p4-8 .

([3]) سمير فليح الميالي، الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة بغداد، 2005 ، ص108 .

يفيد في فهم الاحوال الإقتصادية لأسر الأطفال العاملين[1]. وللتعرف علي طبيعة ونوع سكن اليتيم وملكيته تم تصنيفها على عدة أنواع هي:

1-سكن (ملك) [*]:

يتضح من الجدول (19) والشكل (8) ان الأيتام الذين يسكنون في مساكن ملك شكلوا نسبة (41,7%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء، وتعد هذه النسبة منخفضة ويعني ذلك ان هناك تدنيا واضحا في دخول الأيتام، الأمر الذي دفع اغلب الأسر السكن في التجاوز او الايجار، بالرغم من ان الدستور العراقي نص على ان ترعى الدولة توفير المستوى المعيشي والسكن اللائق للفرد والأسرة[2]، اما على مستوى الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء جاء قضاء الهندية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (52%) مجموع الأيتام للوحدات الإدارية نفسها، وبالمرتبة الثانية مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغ(45,7%) . اما ادناها فكانت في قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (33%) من مجموع الأيتام للوحدة الإدارية نفسها .

جدول (19)

التوزيع العددي والنسبي للأيتام حسب ملكية السكن في محافظة كربلاء (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	ملك		ايجار		تجاوز		زراعي		اخرى		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	253	45,7	58	10,5	66	11,7	159	28,7	19	3,4	553	100
2	قضاء الحر	110	36,7	46	15,3	35	13,7	92	30,7	11	3,7	300	100
3	قضاء الحسينية	54	33,1	10	6,1	9	5,5	87	53,4	3	1,8	163	100
4	قضاء الهندية	77	52	21	14,2	5	3,4	45	30,4	-	-	148	100
5	قضاء عين التمر	9	39,1	2	8,7	-	-	12	52,2	-	-	23	100
6	قضاءالجدول الغربي	32	33	7	7,2	-	-	56	57,7	2	2	97	100
7	ناحية الخيرات	35	42,7	4	4,9	2	2,4	41	50	-	-	82	100
8	المجموع	570	41,7	148	10,8	121	8,8	492	36,1	35	2,6	1366	100

المصدر : الدراسة الميدانية (2023).

(1) قاسم محمد عبد ، عمالة الأطفال في حضر محافظة واسط ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الجغرافية ، كلية التربية، جامعة واسط، ،2011 ، ص143.

(2) جمهورية العراق ،الامانة العامة لمجلس الوزراء ،الدستور العراقي، المادة 30، الفقرة اولا، 2005 .

(*) تم احتساب الايتام الساكنين مع الاقارب ضمن السكن ملك اذا كان سكن الاقارب ملك .

شكل (8)

التوزيع النسبي للأيتام حسب ملكية السكن في محافظة كربلاء (2023)م

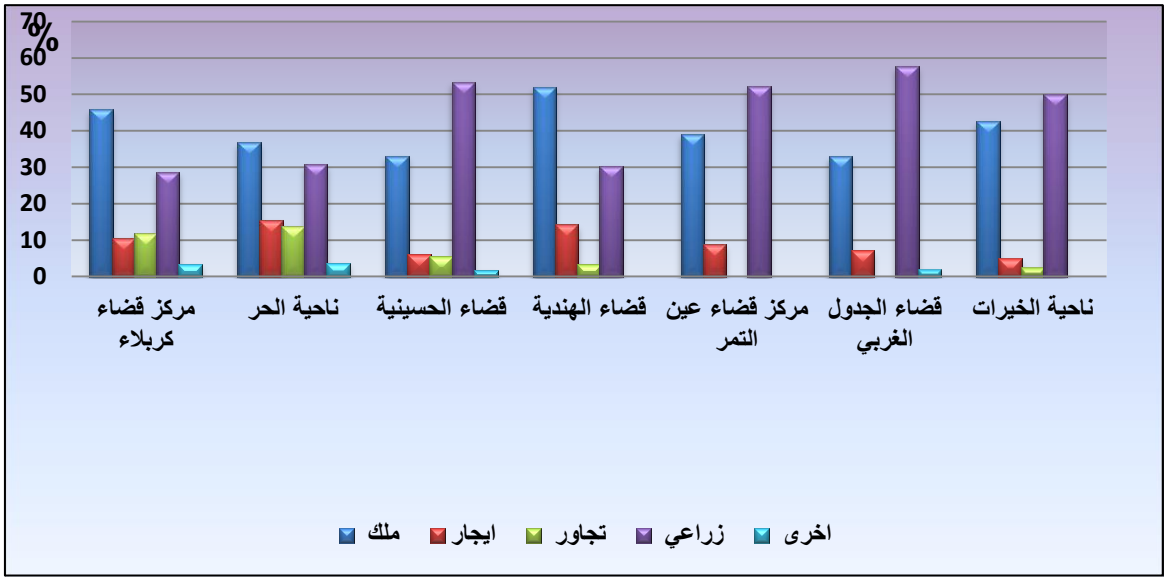

المصدر: جدول (19)

2-سكن ايجار:

بلغت نسبة الأيتام الذين يسكنون في مسكن ايجار (10,8%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء إذ يؤدي العامل الإقتصادي دورا اساسيا في هذا النوع من السكن إذ يضطر عدد من أسر الأيتام إلى السكن في مساكن مستاجرة وذلك تلافيا للمشاكل التي تحدث داخل المسكن الواحد مع وجود أكثر من أسرة ، وهذا قد يشجع بعض اعمام او اخوال الأيتام على تقديم مبالغ مالية وذلك لتسهيل عملية انتقال أسر الأيتام للسكن في مساكن مستاجرة، إذ جاءت قضاء الحر بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (15,3%) من مجموع الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها، ويعود السبب إلى انخفاض المستوى المعيشي لاكثر أسر الأيتام في هذه الوحدة، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الهندية بنسبة بلغت (14,2%)، اما ادناها فكانت في ناحية الخيرات بنسبة بلغت (4,9%) من مجموع الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها، ويعود السبب في انخفاض النسبة إلى ان اكثر مناطقها ريفية وذات مساحات كبيرة مملوكة وإلى انخفاض المستوى المعيشي الذي لا يؤهل الأسر ان تستاجر مساكن لغرض السكن فيها الأمر الذي دفع أسر الأيتام للسكن مع الأقارب .

3-سكن (تجاوز):

كثير من الأسر الفقيرة تعيش في مساكن تجاوز وبلغت نسبة الأيتام الذين يسكنون في هذا النوع من السكن (8,8%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء،إذ اضطرت بعض الأسر إلى الهجرة إلى مركز المحافظة والسكن في اماكن تعود للدولة، وبناء سكن من الصفيح او الطين عليها او السكن في دور الدولة بحثا عن سبل العيش كون محافظة كربلاء تعد مركزا تجاريا واقتصاديا، وان اغلب هذه الأسر غير مستقرة إذ تكون مهددة بان تزال ويصبح الساكنين في هذا النوع من السكن بدون ماوى ،لان تلك المساكن لم تشيد باسس وضوابط البناء الصحيح وان هذا مؤشر واضح على تدني المستوى المعيشي، جاء بالمرتبة الأولى قضاء الحر بنسبة بلغت (13,7%) من مجموع الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها، وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (11,6%) ، اما ادناها فكانت في ناحية الخيرات بنسبة بلغت (2,4%) من مجموع الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها، اما قضاء عين التمر وقضاء الجدول الغربي لم تسجل اي نسبة تذكر .

4- سكن (زراعي) :

بلغت نسبة الأيتام الذين يسكنون في هذا النوع (36,1%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء ،يرجع السبب إلى اسعار المساكن وايجارها في المناطق الحضرية في محافظة كربلاء تتميز بالارتفاع شانها في ذلك شان بقية مناطق العراق الأخرى، الأمر الذي دفع بعض من أسر الأيتام التوجه إلى شراء اراضي مصنفة بكونها اراض زراعية ،وتشيد مساكن فيها بسبب ارتفاع اسعارها فضلا عن انخفاض اسعار مواد البناء إذ غالبا ما تبنى بالبلوك، وبمساحات صغيرة تتناسب مع المؤهلات الإقتصادية، للأسر.

سجل قضاء الجدول الغربي المرتبة الأولى بنسبة بلغت (57,7%) من مجموع الأيتام للوحدة الإدارية ،وبالمرتبة الثانية قضاء الحسينية بنسبة بلغت (53,4%) وادناها مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (28,7%) من مجموع الأيتام للوحدة الإدارية نفسها.

5-سكن (اخرى) :

يقصد بنوع السكن الأخرى هو السكن الذي يراد به في دار الورثة، مع اهل الأب المتوفي او اهل الأم ،والسكن ضمن الدوائر والمباني الحكومية ودور الدولة للايتام التي هجرت نتيجة الاحداث الأخيرة التي مر بها العراق، جعلت من تلك الدوائر ماوى لكثير من السكان الذين لا يملكون السكن، وان اغلب المساكن هي عشوائيات من الصفيح او الطين وغيرها .

سجل هذا النوع من السكن انخفاضا واضحا مابين الأنواع الأخرى من السكن ، إذ بلغت نسبتها (2,6%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء وسجل قضاء الحر المرتبة الأولى بنسبة بلغت (3,7%) من مجموع الأيتام في الوحدة نفسها ،وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (3,4%) ،اما ادنى نسبة سجلت في قضاء الحسينية بنسبة بلغت (1,8%) من مجموع الأيتام في الوحدة نفسها ،اما كل من قضاء الهندية قضاء عين التمر وناحية الخيرات لم تسجل اي نسبة تذكر.

المبحث الثاني : خصائص المعيل والأباء المتوفون :

اولا : مهنة المعيل :

هي ظاهرة سكانية تعكس العلاقة بين الفئات العمرية الثلاثة اي العلاقة بين السكان غير القادرين على العمل وهم الأطفال دون 15 سنة وكبار السن 65 سنة فأكثر من جهة وبين السكان في سن العمل (15-64 سنة)[1]، والمعيل ذلك الشخص الذي يتحمل مسؤولية أسرته من خلال الانفاق عليهم وتوفير الاحتياجات الاساسية للعيش، سواء كانوا المعالين صغارا او كبارا في السن [2] . فالمجتمع الذي تزيد فيه نسبة السكان المنتجين هو افضل حال من الناحية الإقتصادية من المجتمع الذي تقل فيه نسبة العاملين وتعد نسبة الإعالة مؤشرا له مدلول اقتصادي، وتتناسب نسبة الإعالة عكسيا مع نسبة قوة العمل لاجمالي السكان في المجتمع [3] .

1-معيل اليتيم :

ان لدراسة مهنة المعيل اهمية لانها توضح المستوى الإقتصادي الذي يعيش فيه اليتيم من خلال معرفة هل ان لليتيم معيلا ،وقد تم تبويب ذلك ضمن استمارة المسح الميدانية على شكل سؤال مفادة هل لليتيم معيل.

يتضح من جدول (20) وخريطة (14) ان عدد الأيتام الذين لديهم معيل بلغ **(1275)** يتيما بنسبة بلغت (93.3%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء ،ويرجع ذلك إلى تماسك الأسر العراقية وسيادة التضامن والتكافل بين أفرادها ، إذ يتكفل الأهل او الأقارب برعاية الأطفال الأيتام إذ توفير المستلزمات الاساسية للحياة كالمسكن والملبس والماكل وغيرها ،فضلا عن مساعدتهم وتشجبعهم على اكمال دراستهم كذلك دور المؤسسات الدينية سواء الأهلية والحكومية على تقديم الرواتب لبعض الأسر ،وان البعض من الأيتام قد ترك لهم ابائهم العقارات او المحلات او

([1]) مكي محمد عزيز ورياض ابراهيم السعدي، جغرافية السكان، جامعة بغداد، 1984، ص 338.

([2]) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مسح الاحوال المعيشية في العراق لسنة 2004 ، 2011 ، ص152 .

([3]) فاضل الانصاري، مشكلة السكان نموذج القطر العراقي، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1980،ص204 .

السيارات او حرفة او مهنة وغيرها، جاء بالمرتبة الأولى قضاء عين التمر بنسبة بلغت (100%) من مجموع الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها ، وبالمرتبة الثانية مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (96,2) ،وجاء بالمرتبة الأخيرة قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (83,5%) من مجموع الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها.

اما الأيتام الذين ليس لديهم معيل بلغ عددهم (91) بنسبة بلغت (6,7%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء ويرجع ذلك إلى فقدان المعيل الشرعي وهو الأب او الأم مما يضطر بعضهم إلى دخول سوق العمل وعلى الرغم من صغر سنهم وذلك ليكونوا هم المسؤولون عن إعالة أسرهم ، وهذا ادى إلى حرمانهم من الالتحاق بالمدرسة كون أسرهم عاجزة عن تلبية متطلبات الدراسة

جدول (20) توزيع الأيتام حسب الإعالة في محافظة كربلاء (2023)

ت	الوحدات الإدارية	لديهم معيل		ليس لديهم معيل		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	532	96,2	21	3.8	553	100
2	قضاء الحر	287	95,7	13	4,3	300	100
3	قضاء الحسينية	154	94,5	9	5,5	163	100
4	قضاء الهندية	123	83,1	25	16,9	148	100
5	قضاء عين التمر	23	100	-	-	23	100
6	قضاءالجدول الغربي	81	83,5	16	16,5	97	100
7	ناحية الخيرات	75	91,5	7	8,5	82	100
8	المجموع	1275	93,3	91	6,7	1366	100

المصدر: الدراسة الميدانية(2023) .

في حين هناك بعض من الأيتام لم يتركوا الدراسة وهم المسؤولون عن تكاليف دراستهم من خلال دخولهم سوق العمل في الوقت نفسه إذ يقوم البعض منهم بتوفير الاجور الدراسية لسد احتياجاتهم . واكدت احدى الدراسات ان نسبة الطلبة الأيتام في العراق الذين ليس لديهم معيل قد بلغت (1%) من مجموع الطلبة الأيتام[1].

خريطة (14)

توزيع الأيتام حسب الإعالة في محافظة كربلاء (2023)م

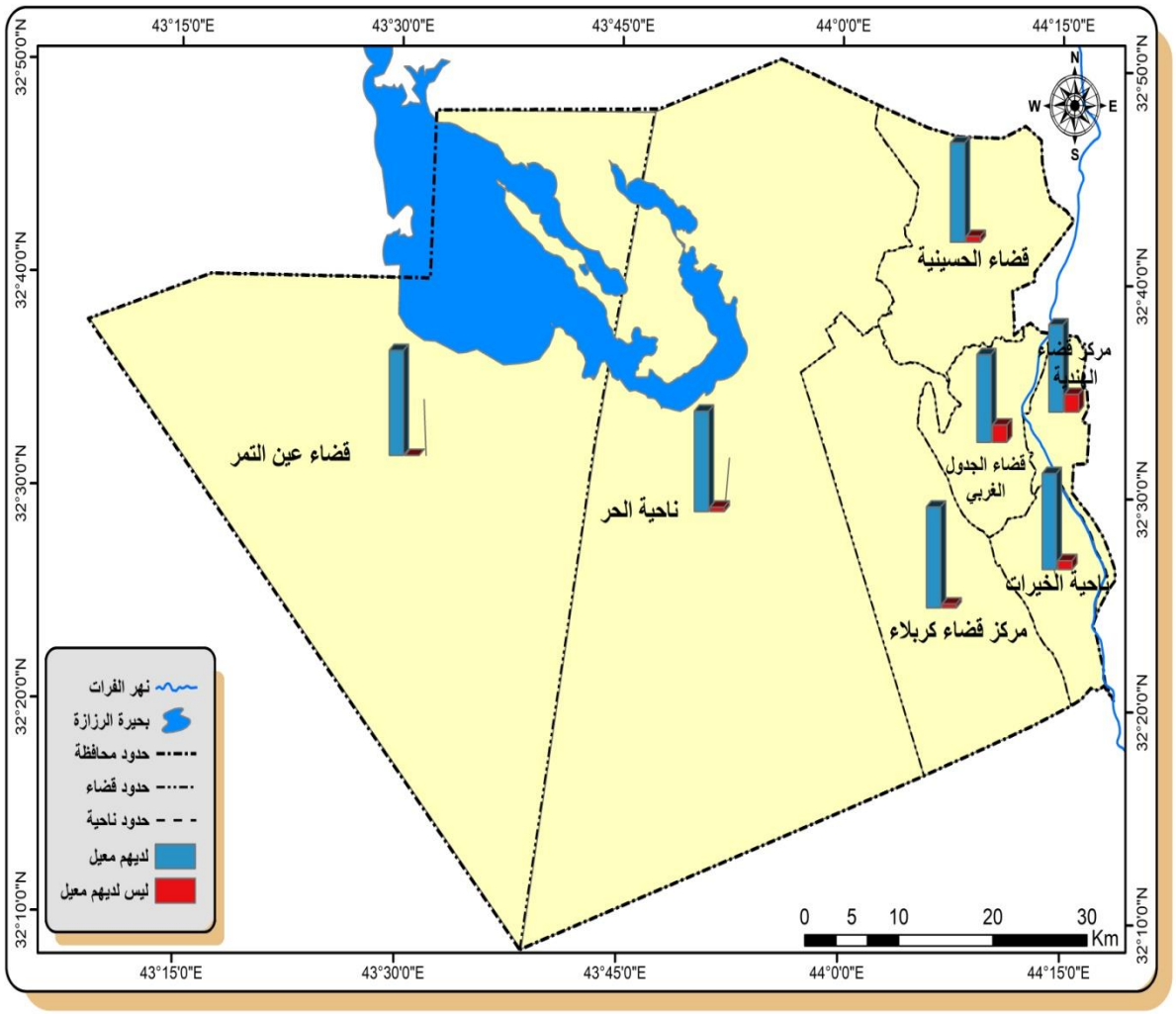

المصدر: جدول (20) .

[1] وزارة حقوق الانسان ،دائرة الدراسات والبحوث ،واقع الطلبة الأيتام لكافة محافظات العراق غير المنظمة باقليم .

2-درجة قرابة المعيل من اليتيم :

يتبين من جدول (21) وشكل (9) درجة قربى المعيل من الأيتام في محافظة كربلاء إذ جاءت الأم بالمرتبة الأولى في إعالة الأطفال الأيتام وبلغت نسبة الأمهات المعيلات لابنائهن (60,7%) من مجموع المعيلين في محافظة كربلاء إذ تدخل البعض من امهات الأيتام سوق العمل لتوفير الاحتياجات الاساسية لاطفالهن، فمنهن من يعملن داخل المنزل في الخياطة وحلاقات ودلالات وخبازات او غير ذلك من المهن الأخرى، ومنهن من يعمل خارج المنزل كموظفات في مؤسسات ودوائر حكومية إذ اصبحت الأم هي التي تتولى قيادة الأسرة ، وبذلك اجبرت بعض الأمهات على العمل لإعالة أسرهن وهناك البعض منهن لم تستطع الدخول في ميدان العمل ربما يعود لظروف اجتماعية او لعدم رغبة امهات الأيتام في العمل او هي عاملة في الاساس ضمن انشطة اقتصادية معينة سبق الإشارة اليها، وبذلك اصبحت الأم تتحمل كافة المسؤوليات من رعاية وتربية وحماية اطفالها الأيتام بعد فقدان الزوج، فضلا عن ان هناك بعض المجتمعات ترفض دخول المراة سوق العمل سواء كان عملها داخل المنزل ام خارجه وذلك لطبيعة المجتمع في محافظة كربلاء والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في كون اصوله ريفية، او عدم وجود فرص عمل تتلائم مع رغبتهن وتحصيلهن الدراسي، اما على مستوى الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء ان اعلى نسبة سجلت لإعالة الأم في قضاء عين التمر بنسبة بلغت (69,6%) من مجموع الأيتام في الوحدة الإدارية ، يليها بالمرتبة الثانية مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (68,1%) وجاء بالمرتبة الأخيرة قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (45,2%) من مجموع الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها.

ان ظاهرة المراة المعيلة زادت في مجتمعنا بعد الاحداث الأخيرة التي تعرض لها العراق والتي جعلها تواجه عدة مشاكل وكان وابرزها مشاكل اقتصادية[1]، اما بالنسبة للاخ المعيل عند وفاة الأب يكون الأخ الأكبر سنا هو المسؤول عن الأسرة وربما بعض من الأخوان معه لسد متطلبات الأسرة بمكان الوالد، وجاءت نسبة مساهمة الأخ كمعيل لاخوته الأيتام (8,4%) من مجموع معيلي الأيتام في محافظة كربلاء والبعض الأخر من أسر الأيتام يعيلها أكثر من اخ وبالرغم من ذلك تعاني اغلب الأسر من تدهور الاحوال المعيشية،وعلى مستوى الوحدات الإدارية ظهر

(1) وديان ياسين عبيد ، مشكلات النساء المعيلات ، مجلة الاستاذ ، عدد 144، ص 40.

مركز قضاء كربلاء بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (11,6%) من مجموع الأيتام في الوحدة الادرارية ذاتها ، وبالمرتبة الثانية قضاء الهندية بنسبة بلغت (8,1%) ، اما ادناها قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (1%) من مجموع الأيتام في الوحدة نفسها ،ولم يسجل قضاء عين التمر اي نسبة تذكر، اما العم الذي يعيل ولد اخيه والذي بلغت نسبتهم (9,2%) من مجموع معيلي الأيتام في محافظة كربلاء،وتبين ان هناك البعض من اعمام الأيتام تزوجوا من زوجات اخوانهم المتوفين للحفاظ على تماسك الأسرة ورعايتها وعدم تفككها وهذا من العادات والقيم الاجتماعية المتوارثة والأكثر تواجدا في المناطق الريفية اما على مستوى الوحدات الإدارية فقد جاء قضاء الحسينية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (13,4%) من مجموع الأيتام في الوحدة نفسها ،وبالمرتبة الثانية قضاء الهندية بنسبة بلغت (13,3%) وجاء ادناها مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت

جدول (21)

توزيع الأيتام حسب درجة قربى المعيل منهم في محافظة كربلاء (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	الأم		الأخ		العم		الخال		الجد		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	356	67,6	61	11,6	35	6,6	26	4,9	49	9,3	527	100
2	قضاء الحر	178	62	22	7,7	27	9,4	18	6,3	42	14,6	287	100
3	قضاء الحسينية	70	46,7	8	5,3	20	13,4	26	17,3	26	17,3	150	100
4	قضاء الهندية	69	51,1	11	8,1	18	13,3	15	11,1	22	16,3	135	100
5	قضاء عين التمر	16	69,6	–	–	2	8,7	–	–	5	21,7	23	100
6	قضاءالجدول الغربي	38	45,2	1	1,2	7	8,4	10	11,9	28	33,3	84	100
7	ناحية الخيرات	47	68,1	4	5,8	9	13,1	3	4,3	6	8,7	69	100
	المجموع	774	60,7	107	8,4	118	9,2	98	7,7	178	14	1275	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2023).

(6,6%) من مجموع الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها، اما بالنسبة إلى الخال المعيل فقد جاء بالنسبة الادنى في رعاية ابناء اخته إذ بلغت النسبة (7,7%) من مجموع معيلي الأيتام في محافظة كربلاء، وعلى الرغم من انخفاض النسبة الا انه مؤشر عن الروابط الأسرية الاجتماعية في محافظة كربلاء اما على مستوى الوحدات الإدارية جاء قضاء الحسينية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (17,3%) من مجموع الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها ، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (11,9%) من مجموع الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها ، وجاء ادناها ناحية الخيرات بنسبة بلغت (4,3%) من مجموع الأيتام في الوحدة نفسها ، ولم يسجل قضاء عين التمر اي نسبة تذكر، اما بالنسبة إلى الجد فيعد نفسه هو المعيل بعد وفاة ولده لرعاية احافده الأيتام إذ ان القيم الاجتماعية جعل من الجد معيلا لاحفاده وان كانوا ذوي دخل

شكل (9)

توزيع الأيتام حسب درجة قربى المعيل منهم في محافظة كربلاء (2023)م.

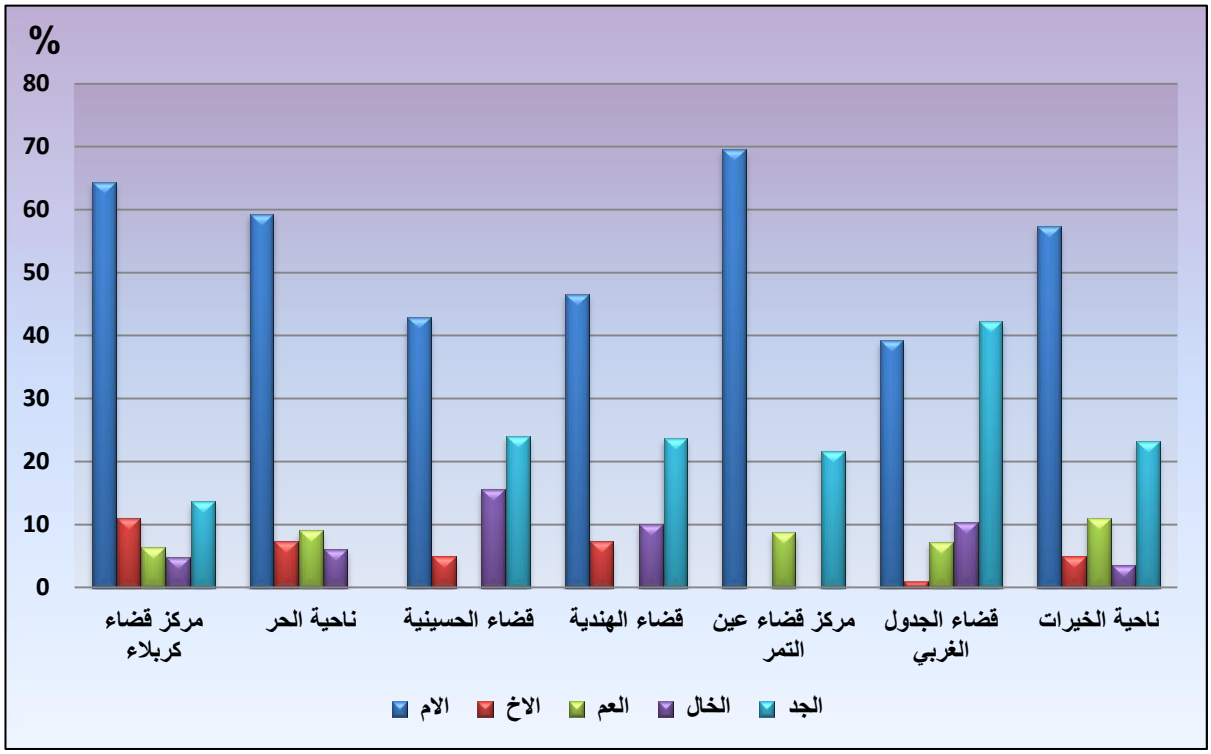

المصدر: جدول (21) .

متدني وبلغت نسبة الأجداد المعيلين (14%) من مجموع معيلي الأيتام في محافظة كربلاء ، اما على مستوى الوحدات الإدارية فقد ظهر قضاء الجدول الغربي بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت

(33,3%) من مجموع الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها ، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء عين التمر بنسبة بلغت (21,7%) من مجموع الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها ، وجاء ادناها ناحية الخيرات بنسبة بلغت (8,7%) من مجموع الأيتام في الوحدة نفسها .

3-مهنة المعيل :

المهنة هي الوسيلة التي يستهدف بها الانسان كيفية كسب قوته ويراد بالمهنة نوع العمل الذي يقوم به الشخص المشتغل بغض النظر عن نوع النشاط الذي يرتبط به[1] ، وتعرف المهنة على انها طبيعة او نوع العمل الذي يقضي فيه الفرد اغلب وقته وينتج عن هذا العمل نشاطا اقتصاديا [2]، وقد يكون العمل عضليا او فكريا لذلك ان نوع المهنة يعتمد على المستوى التعليمي والتحصيل الدراسي للفرد لذلك تتنوع المهن التي يمارسها الانسان مابين القطاع الحكومي والقطاع غير الحكومي ومن ثم فان نوع المهنة التي يمارسها الفرد هي التي تحدد مقدار الدخل الذي يحصل عليه [3]، ومن اجل التعرف على المهنة التي يزاولها المعيل يجب التعرف على هل المعيل يعمل او لايعمل، كما هو موضح في جدول (22) وخريطة (15) إذ بلغت نسبة المعيلين العاملين (65,8%) من مجموع المعيلين العاملين في محافظة كربلاء ، اما على مستوى الوحدات الإدارية جاء مركز قضاء كربلاء بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (76,9%) من مجموع المعيلين العاملين في الوحدة نفسها ،وجاء بالمرتبة الثانية قضاء عين التمر بنسبة بلغت (73,9%) وبالمرتبة الأخيرة قضاء الهندية بنسبة بلغت (51,2%) من مجموع المعيلين العاملين في الوحدة الإدارية نفسها،ويرجع ذلك إلى ان الأسر لديهم معيل ولكن لايعمل وخاصة إذا كان المعيل (الأم).

([1]) الامم المتحدة، مكتب العمل الدولي ، قياس السكان النشطين اقتصاديا والخصائص ذات الصلة في تعدادات السكان ،السلسلة واو ، العدد 102 ، نيويورك ،2011، ص 120.

([2]) حسين جعاز ناصر، سحر عبد الهادي حسين، تحليل جغرافي للتركيب الإقتصادي للقوى العاملة الانثوية في محافظة بابل للمدة 1997-2016، (دراسة في جغرافية السكان)، مجلة كلية التربية الاسلامية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد 40، 2018، ص 342.

([3]) عباس فاضل السعدي، دراسة في جغرافية السكان، جامعة تكريت، 1980 ، ص230.

اما بالنسبة إلى المعيلين ليس العاملين بلغت نسبتهم (34,2%) من مجموع معيلين الأيتام في محافظة كربلاء ، وظهر بالمرتبة الأولى قضاء الهندية بنسبة بلغت (48,8%) من مجموع المعيلين العاملين في الوحدة الإدارية نفسها،وبالمرتبة الثانية ناحية الخيرات وقضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (41,3%) لكل منهما،وجاء ادناها قضاء عين التمر بنسبة بلغت (26,1%)

جدول (22)

التوزيع الجغرافي لمعيلي الأيتام العاملين وغير العاملين في محافظة كربلاء (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	يعمل		لايعمل		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	409	76,9	123	23,1	532	100
2	قضاء الحر	169	58,9	118	41,1	287	100
3	قضاء الحسينية	91	59	63	40,1	154	100
4	قضاء الهندية	63	51,2	60	48,8	123	100
5	قضاء عين التمر	17	73,9	6	26,1	23	100
6	قضاء الجدول الغربي	46	56,7	35	41,3	81	100
7	ناحية الخيرات	44	58,7	31	41,3	75	100
	المجموع	839	65,8	436	34,2	1275	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2023).

من مجموع معيلي الأيتام العاملين في محافظة كربلاء، ويرجع سبب عدم توفر فرص العمل إلى التدهور في الاوضاع الإقتصادية والسياسية التي مرت على البلد المتمثلة بالحروب والازمات وغيرها التي نتج عنها البطالة وضيق القاعدة الانتاجية وعوامل اخرى اجتماعية ادت إلى ضعف المستوى المعيشي لمعيلي الأيتام.

خريطة (15)

التوزيع الجغرافي لمعيلي الأيتام العاملين وغير العاملين في محافظة كربلاء (2023)

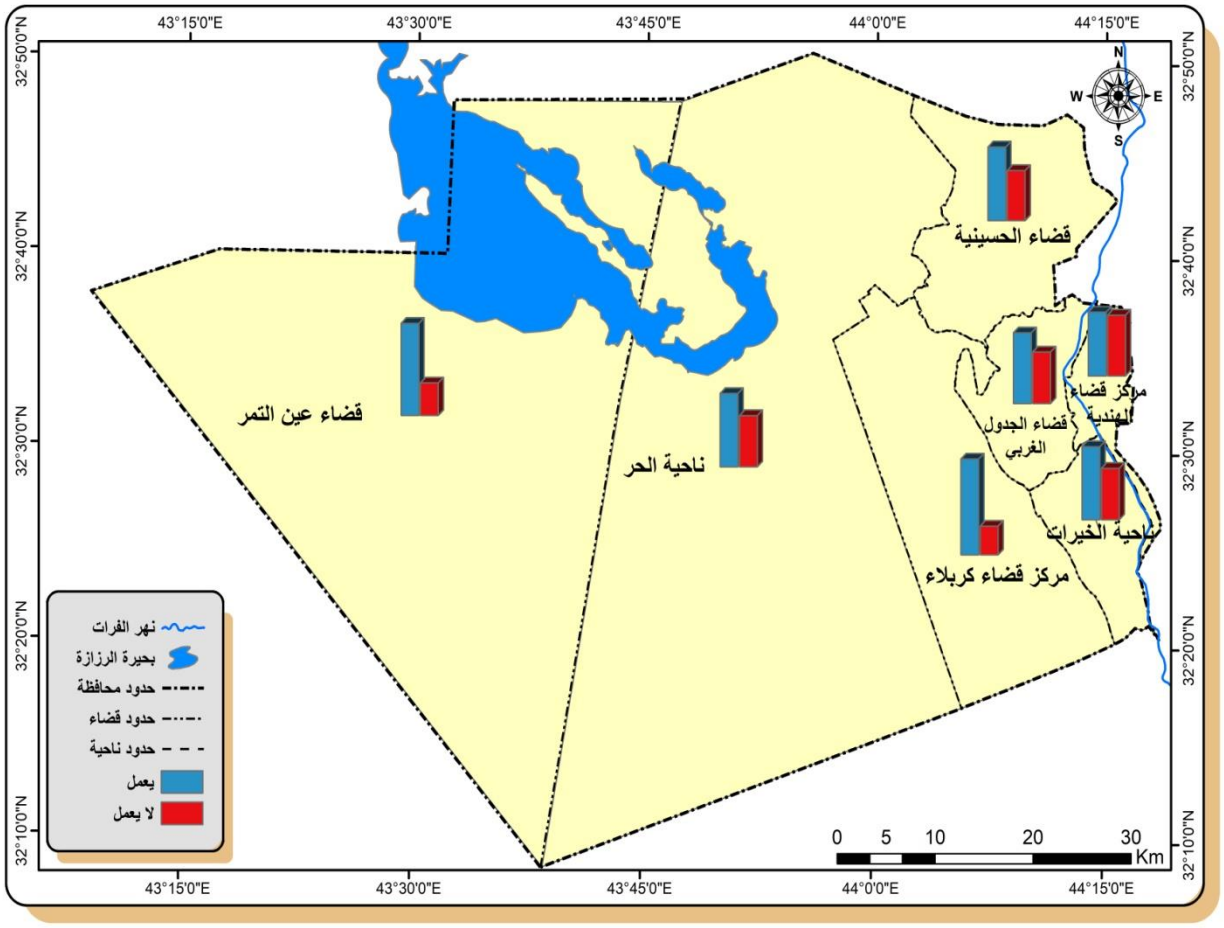

المصدر: جدول (20) .

4-نوع القطاع الذي يعمل فية المعيل :

تعرف المهنة بانها شكل العمل الذي يمارسه الفرد، وتتنوع هذه المهنة إلى مكانة كبيرة، وتختلف طبيعتها مابين القطاع الحكومي والقطاع غير الحكومي[1]، ،إذ سجلت مهنة المعيل في القطاع غير الحكومي نسبة اعلى من مهنته في القطاع الحكومي يتضح من جدول (23) وخريطة(16) ان مهنة المعيل في القطاع الحكومي جاءت بنسبة اقل إذ بلغت (38,4%) من مجموع معيلي الأيتام العاملين في القطاع الحكومي لمحافظة كربلاء، ويرجع ذلك إلى انخفاض

(1) احمد جابر الصعب، دراسات في جغرافية السكان ، عمان ، ط1، 2018، ص 103.

مستوى المعيل التعليمي وضعف السياسة التخطيطية في العراق وعدم قدرتها على توفير فرص التعيين للخريجين ذوي الشهادات العلمية اما على مستوى الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء

جدول (23)

التوزيع الجغرافي لمعيل الأيتام حسب نوع القطاع الذي يعمل فيه في محافظة كربلاء (2023)

ت	الوحدات الإدارية	قطاع حكومي		قطاع غير حكومي		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	**مركز قضاء كربلاء**	**125**	**30,6**	**284**	**69,4**	**409**	**100**
2	**قضاء الحر**	**62**	**36,7**	**107**	**63,3**	**169**	**100**
3	**قضاء الحسينية**	**43**	**47,3**	**48**	**52,7**	**91**	**100**
4	**قضاء الهندية**	**34**	**54**	**29**	**46**	**63**	**100**
5	**قضاء عين التمر**	**11**	**64,7**	**6**	**35,3**	**17**	**100**
6	**قضاءالجدول الغربي**	**22**	**47,8**	**24**	**52,2**	**46**	**100**
7	**ناحية الخيرات**	**25**	**56,8**	**19**	**43,2**	**44**	**100**
	المجموع	**322**	**38,4**	**517**	**61,6**	**839**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية (2023).

إذ جاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى في القطاع الحكومي بنسبة بلغت (64,7%) من مجموع المعيلين العاملين في الوحدة الإدارية نفسها. بينما جاءت بالمرتبة الثانية ناحية الخيرات بنسبة بلغت (56,8%) ، اما ادناها مركز محافظة كربلاء بنسبة بلغت (30,6%) من مجموع

المعيلين العاملين في القطاع الحكومي للوحدة الإدارية نفسها ويرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي للمعيل الأيتام يزيد من فرصة حصوله على وظيفة في القطاع الحكومي وحسب الأختصاص.

خريطة (16)

التوزيع الجغرافي لمعيل الأيتام حسب نوع القطاع الذي يعمل فيه في محافظة كربلاء (2023)م

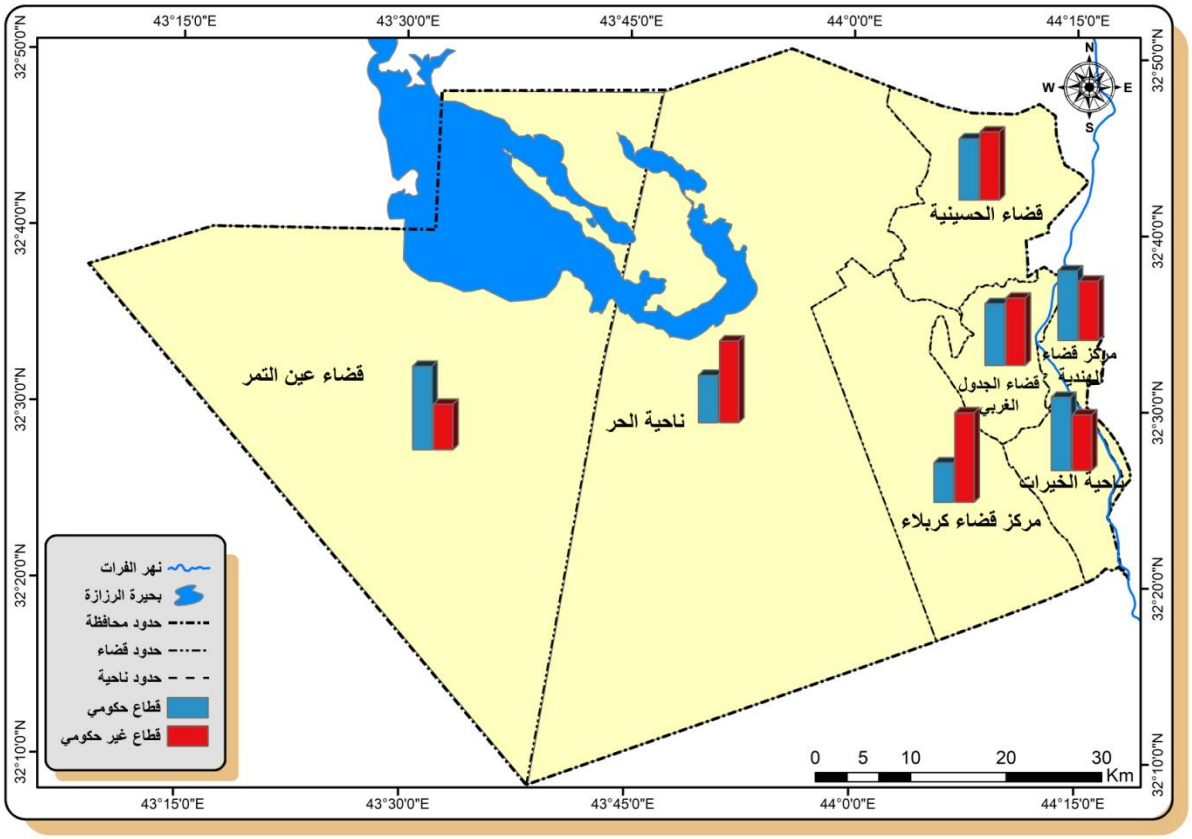

المصدر: جدول (23) .

اما معيلي الأيتام الذين يعملون ضمن القطاع غير الحكومي فقد بلغت نسبتهم (61,6%) من مجموع معيلي الأيتام العاملين في محافظة كربلاء ،جاء مركز قضاء كربلاء بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (69,4%) من مجموع المعيلين العاملين في القطاع غير الحكومي للوحدة نفسها، وحصل على المرتبة الثانية قضاء الحر بنسبة بلغت (63,3%) ، وجاء بالمرتبة الأخيرة قضاء عين التمر بنسبة بلغت (35,3%) من مجموع المعيلين العاملين في القطاع غير الحكومي للوحدة الإدارية نفسها،

ثانيا : مهنة الأباء المتوفون[*] :

يعد الأب مطلبا اساسيا وجوهريا في التنشئة الأسرية للطفل لان الأب هو المثال المحتذى بالنسبة لابنائه وصورته في نظرهم عظيمة لا توازيها عظمة وهو مثال للحب والعطف والقوة والرجولة لاطفالة لانه يحتضنهم ويتقرب منهم يوجههم ويرشدهم، فمن هنا تكمن اهمية وجود الأب إذ يساعد على غرس هذه القيم والمفاهيم في نفوس اطفاله مما يؤهلهم للتوافق الايجابي مع ذواتهم من ثم مع محيطهم الذي يشمل الأسرة والبيئة والمدرسة بصفة عامة [1]، ويحرص على تربيتهم حتى يظل بناؤهم مستقيما ويعد عصب الأسرة الرئيس الذي تنصب على عاتقه مسؤليات عديدة متمثلة بمستلزمات الحياة الرئيسة ، كالماكل والمسكن والملبس وغيرها من المسؤليات الأخرى[2].

1-مهنة الأباء المتوفون :

من المؤشرات الإقتصادية المهمة التي يمكن الاستدلال بها على الوضع الإقتصادي لليتيم وأسرته هو التعرف على ما إذا كان رب الأسرة المتوفى يعمل او لا يعمل قبل وفاته ، لذا تم ادراج هذا المؤشر في استمارة الاستبانة ،كما موضح في جدول (24) وخريطة (17) بلغت نسبة أباء الأيتام العاملين قبل وفاتهم (87,6%) من مجموع أباء الأيتام في محافظة كربلاء ،وجاء بالمرتبة الأولى قضاء عين التمر بنسبة بلغت (95,7%) من مجموع أباء الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها، وبالمرتبة الثانية مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (91,9%) من مجموع أباء الأيتام العاملين في الوحدة الإدارية نفسها،ويتضح ان النسب كانت مرتفعة في جميع الوحدات الادراية لمحافظة كربلاء، اما بالنسبة لأباء الأيتام غير العاملين جاء بنسبة بلغت (12,4%) من مجموع أباء الأيتام في محافظة كربلاء، استحوذ قضاء الجدول الغربي على المرتبة الأولى بنسبة

([1]) انيس عبد الرحمن عقيلان ابو شمالة ، اساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم علوم النفس ،الجامعة الاسلامية ، غزة، 2002 ، ص3 .

([2]) رباح مجيد محمد الهيتي ، الآثار الاجتماعية لانهيار سلطة الدولة في العراق ، اطروحة دكتوراه، غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب ، 2005 ، ص 148.

([*]) سيتيم تصنيف اباء الايتام حسب مهنتهم التي كانوا يعملون بها وليس حسب التصنيف المهني المعتمد من قبل الجهاز المركزي للاحصاء التابع لوزارة التخطيط .

بلغت (13,4%) وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الهندية بنسبة بلغت (12,8%) من مجموع الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها .وجاء ادناها قضاء عين التمر بنسبة بلغت (4,3%) من مجموع الأيتام في الوحدة الإدارية نفسها.

جدول (24)

التوزيع الجغرافي للأباء المتوفين العاملين وغير العاملين في محافظة كربلاء (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	الأباء العاملين		الأباء غير العاملين		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	508	91,9	45	8,1	553	100
2	قضاء الحر	268	89,3	32	10,7	300	100
3	قضاء الحسينية	119	73	44	27	163	100
4	قضاء الهندية	129	87,2	19	12,8	148	100
5	قضاء عين التمر	22	95,7	1	4,3	23	100
6	قضاءالجدول الغربي	79	81,4	18	18,6	97	100
7	ناحية الخيرات	71	86,6	11	13,4	82	100
	المجموع	1196	87,6	170	12,4	1366	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2023).

خريطة (17)

التوزيع الجغرافي للأباء المتوفين العاملين وغير العاملين في محافظة كربلاء (2023)م

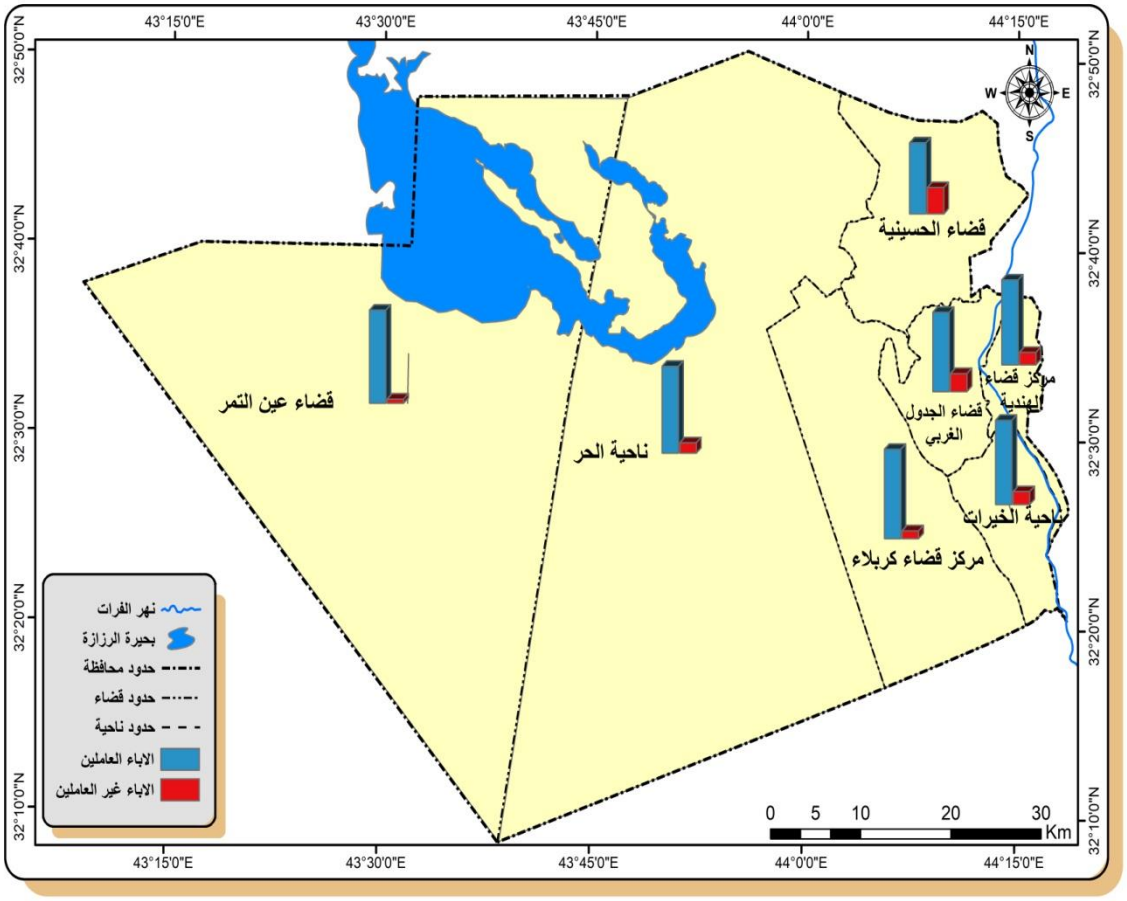

المصدر: جدول (24) .

2-نوع القطاع الذي كان يعمل فيه الأباء المتوفين :

تعددت أنواع المهن التي مارسها أباء الأيتام قبل وفاتهم ، وتناولت الدراسة المهن حسب القطاع الذي كانوا يعملون فيه قطاع حكومي وقطاع غير حكومي ،ويشمل القطاع الحكومي عمل الأب المتوفي في دوائر الدولة (موظف – متقاعد) ،تبين من جدول (25) ان نسبة الأباء المتوفون ضمن القطاع الحكومي قد بلغت (41,6%) من مجموع الأباء العاملين المتوفين في محافظة كربلاء، وعلى مستوى الوحدات الإدارية جاء مركز قضاء كربلاء بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (54,9%) من مجموع الأباء المتوفين ضمن القطاع الحكومي في الوحدة الإدارية نفسها ، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الهندية بنسبة بلغت (41,9%) وجاءت بالمرتبة الأخيرة قضاء الحر

بنسبة بلغت (25%) من مجموع الأباء المتوفين ضمن القطاع الحكومي، وهذا يرجع إلى كون ان عمل الفرد ضمن هذا القطاع يستوجب الحصول على الشهادة العلمية وبسبب الظروف التي مرت بالبلاد من حروب وازمات جعلت من الصعب الحصول على عمل ضمن القطاع الحكومي بالرغم من ارتفاع مستواه التعليمي وذلك لعدم وجود سياسة تخطيطية تستوعب الايدي العاملة بكامل خبراتها[1] .

جدول (25)

التوزيع الجغرافي للاب المتوفي حسب القطاع الذي كان يعمل فيه قبل وفاته في محافظة كربلاء (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	القطاع الحكومي		القطاع غير الحكومي		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	279	54,9	229	45,1	508	100
2	قضاء الحر	67	25	201	75	268	100
3	قضاء الحسينية	35	29,4	84	70,6	119	100
4	قضاء الهندية	54	41,9	75	58,1	129	100
5	قضاء عين التمر	9	40,9	13	59,1	22	100
6	قضاء الجدول الغربي	25	31,6	54	68,4	79	100
7	ناحية الخيرات	28	39,4	43	60,6	71	100
	المجموع	497	41,6	699	58,4	1196	100

المصدر : الدراسة الميدانية (2023) .

[1] جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيات المعلومات، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة ،مسح التشغيل والبطالة في العراق لعام 2006 ، ص 5 .

اما بالنسبة إلى القطاع غير الحكومي الذي كان يعمل فيه أباء الأيتام قبل وفاتهم فقد شغل نسبة بلغت (58,4%) من مجموع الأباء المتوفين في محافظة كربلاء وتم تصنيفه على اساس المهنة التي كان يزاولها الأباء قبل وفاتهم ،جاء بالمرتبة الأولى قضاء الحر بنسبة بلغت (75%) من مجموع أباء الأيتام المتوفين ضمن القطاع غير الحكومي ، وبالمرتبة الثانية قضاء الحسينية بنسبة بلغت (70,6%) وجاء ادناها مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (45,1%) من مجموع الأباء المتوفين ضمن القطاع غير الحكومي ينظر خريطة (18).

خريطة (18)

التوزيع الجغرافي للاب المتوفي حسب القطاع الذي كان يعمل فيه قبل وفاته في محافظة كربلاء (2023)م

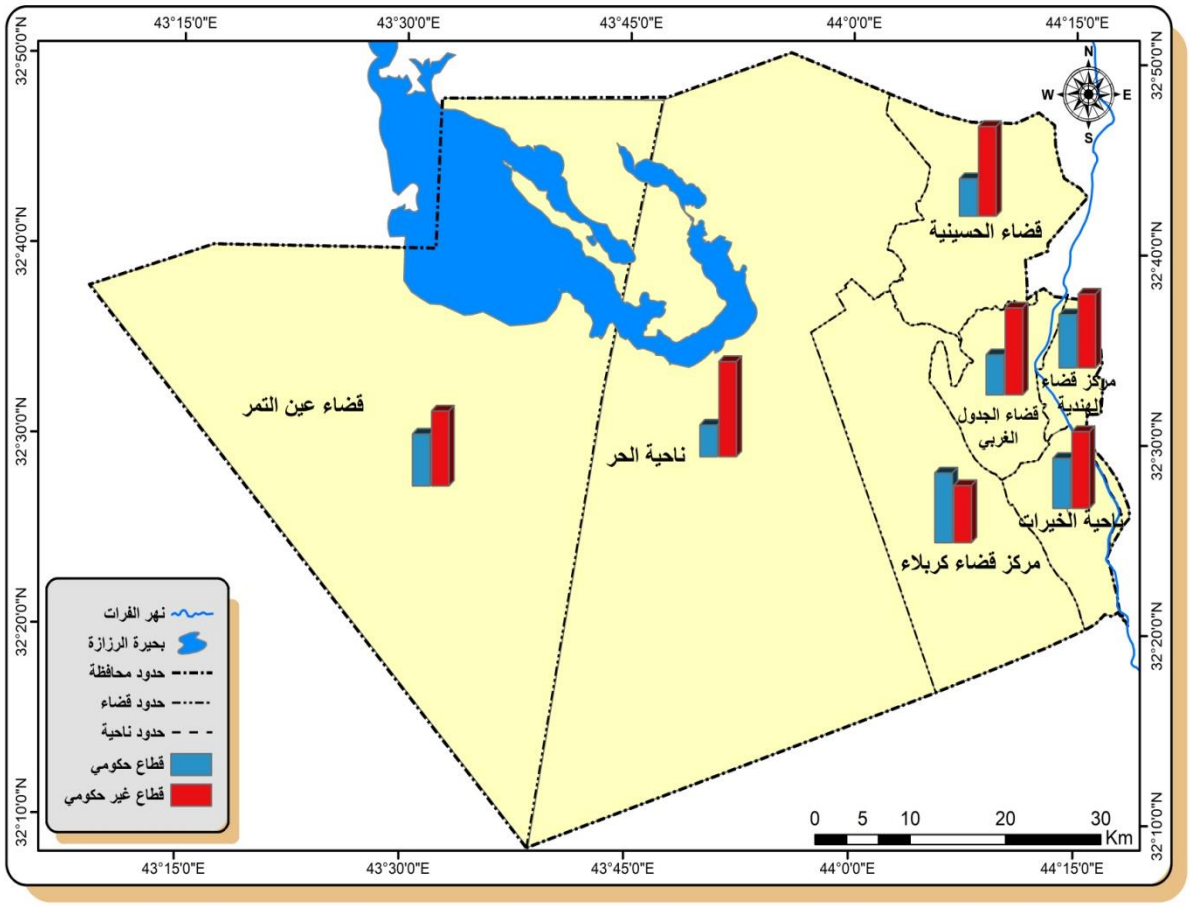

المصدر: جدول (23) .

وتم تصنيف القطاع الحكومي حسب المؤشر (موظف –متقاعد) بالنسبة للأباء المتوفين ضمن القطاع الحكومي موظف وعلى مستوى محافظة كربلاء ، يتضح من جدول (26) وخريطة (19) ان نسبة الأباء المتوفين ضمن القطاع الحكومي موظف بلغت (88,3%) من مجموع الأباء المتوفون ضمن القطاع الحكومي ،إذ جاء بالمرتبة الأولى قضاء عين التمر بنسبة بلغت (100%) من مجموع أباء الأيتام المتوفين ضمن القطاع الحكومي موظف وبالمرتبة الثانية مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (91,8%) وجاء بالمرتبة الأخيرة ناحية الخيرات بنسبة بلغت (75%) من مجموع أباء الأيتام المتوفين ضمن القطاع الحكومي موظف .

جدول (26)

التوزيع العددي والنسبي لنوع عمل أباء الايتام في القطاع الحكومي في محافظة كربلاء (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	موظف		متقاعد		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	مركزقضاء كربلاء	256	91,8	23	8,2	279	100
2	قضاء الحر	55	82,1	12	17,9	67	100
3	قضاء الحسينية	31	88,6	4	11,4	35	100
4	قضاء الهندية	45	83,3	9	16,7	54	100
5	قضاءعين التمر	9	100	–	–	9	100
6	قضاءالجدول الغربي	22	88	3	12	25	100
7	ناحية الخيرات	21	75	7	25	28	100
	المجموع	439	88,3	58	11,7	497	100

المصدر : الدراسة الميدانية(2023).

اما بالنسبة للأباء المتوفين ضمن القطاع الحكومي متقاعد إذ بلغت نسبتهم (11,7%) من مجموع أباء الأيتام المتوفين ضمن القطاع الحكومي، جاء بالمرتبة الأولى قضاء الحر بنسبة بلغت (17,9%) من مجموع الأباء المتوفون ضمن القطاع الحكومي في الوحدة الإدارية نفسها ، وبالمرتبة الثانية قضاء الهندية بنسبة بلغت (16,7%) وبالمرتبة الأخيرة مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (8,2%) من مجموع الأباء المتوفين ضمن القطاع الحكومي في الوحدة الإدارية نفسها.

خريطة (19)

التوزيع النسبي لنوع عمل أباء الايتام في القطاع الحكومي في محافظة كربلاء (2023)م

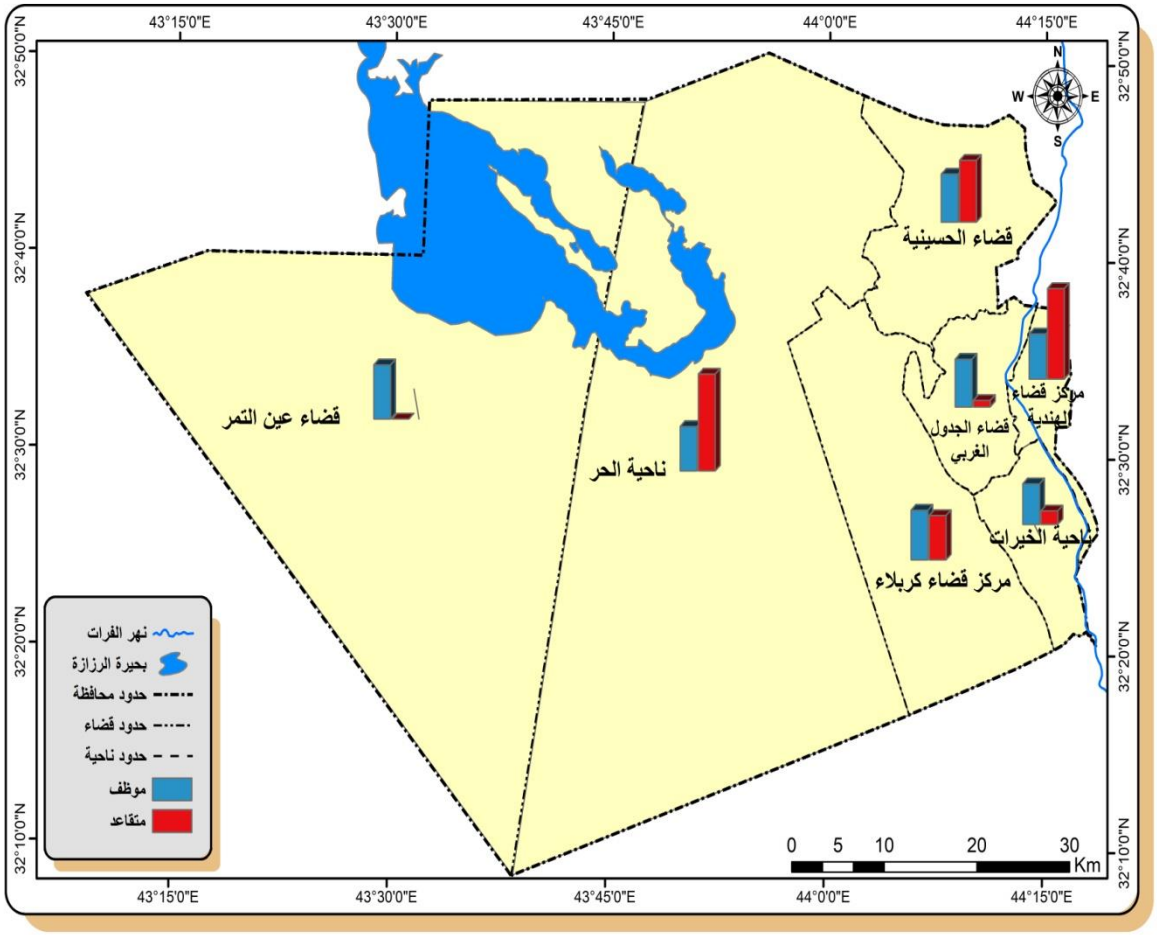

المصدر: جدول (24) .

اما بالنسبة للقطاع غير الحكومي الذي عمل فيه أباء الأيتام قبل وفاتهم إذ يتضح تنوع المهن التي مارسها أباء الأيتام قبل وفاتهم في محافظة كربلاء وتبين من الجدول (27) والشكل (10)

ان الأيتام الذين اشاروا إلى ان أباءهم كانوا يعملون كسائقين قد بلغت نسبتهم (10,6%) من مجموع أباء الأيتام في محافظة كربلاء ويتفاوت توزيع النسب بين الوحدات الإدارية للمحافظة إذ جاء بالمرتبة الأولى قضاء عين التمر بنسبة بلغت (15,4%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه وبينت الدراسة الميدانية بعضا من الأباء الذين كانوا يمتلكون سيارات ويعملون فيها ، في حين ان البعض من الأباء يعملون كاجراء إذ لايملكون السيارات ، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الحسينية بنسبة بلغت (14,3%) وجاء بالمرتبة الأخيرة ناحية الخيرات بنسبة بلغت (2,3%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه. اما الأيتام الذين اشاروا إلى ان أباءهم كانوا فلاحين بلغت نسبتهم (6,6%) من مجموع أباء الأيتام في محافظة كربلاء ، إذ حصل قضاء الحسينية على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (28,6%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه في حين سجلت قضاء الحر (1%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه،ولم يسجل كل من مركز قضاء كربلاء وقضاء عين التمر اي نسبة تذكر وذلك لان اغلب الاراضي الزراعية قد تم تحويلها إلى اراضي سكنية نطرا لارتفاع القيمة النقدية للارض.

اما الأيتام الذين اشاروا إلى ان أباءهم كانوا يعملون بقالين بلغت نسبتهم (10%) من مجموع أباء الأيتام في محافظة كربلاء، وسجل قضاء الهندية المرتبة الأولى بنسبة بلغت (17,3%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه ،وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الحر بنسبة بلغت (14,4%) اما ادناها ناحية الخيرات بنسبة بلغت (2,3%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه، اما قضاء عين التمر لم يسجل اي نسبة تذكر، اما الأيتام الذين اشاروا إلى ان ابائهم كانوا يعملون خبازين وخياطين شكلوا نسبة (1%) من مجموع أباء الأيتام في محافظة كربلاء،وجاء باعلى نسبة قضاء الهندية إذ بلغت (5,3%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه، وبالمرتبة الثانية مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (0,87%) اما ادناها قضاء الحر بنسبة بلغت (0,5%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه ، اما الأيتام الذين اشاروا إلى ان ابائهم كانوا حلاقين شكلوا نسبة (1,7%) من مجموع أباء الأيتام في محافظة كربلاء وجاء بالمرتبة الأولى قضاء الهندية بنسبة بلغت (4%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه ، وبالمرتبة.

جدول (27)

التوزيع العددي والنسبي لنوع عمل الاب المتوفي في القطاع غير الحكومي في محافظة كربلاء (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	سائق		فلاح		بقال		خباز		حلاق		خياط		عامل في محل		قصاب	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	مركز قضاء كربلاء	28	12,2	–	–	16	7	2	0,87	3	1,3	–	–	22	9,6	10	4,4
2	قضاء الحر	16	8	2	1	29	14,4	1	0,5	2	1	3	1,5	33	16,4	5	2,5
3	قضاء الحسينية	12	14,3	24	28,6	8	9,8	–	–	2	2,4	–	–	5	6	6	7,1
4	قضاء الهندية	10	13,3	2	2,7	13	17,3	4	5,3	3	4	4	5,3	6	8	2	2,7
5	مركز قضاء عين التمر	2	15,4	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	4	30,8	–	–
6	قضاء الجدول الغربي	5	9,3	7	13	3	5,5	–	–	2	3,7	–	–	9	16,7	1	1,8
7	ناحية الخيرات	1	2,3	11	25,6	1	2,3	–	–	–	–	–	–	3	7	1	2,3
8	المجموع	74	10,6	46	6,6	70	10	7	1	12	1,7	7	1	82	11,7	25	3,6

ت	الوحدات الإدارية	عامل في معمل		بائع عقارات		صاحب محل		كاسب		حارس		عاطل عن العمل		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	52	22,7	3	1,3	45	19,6	33	14,4	1	0,4	14	6,1	229	100
2	قضاء الحر	34	16,9	2	1	40	19,9	21	10,4	2	1	11	5,5	201	100
3	قضاء الحسينية	9	10,7	–	–	13	15,5	3	3,6	–	–	2	2,4	84	100
4	قضاء الهندية	3	4	1	1,3	12	16	6	8	–	–	9	12	75	100
5	مركز قضاء عين التمر	1	7,7	–	–	3	23,1	2	15,4	–	–	1	7,7	13	100
6	قضاء الجدول الغربي	4	7,4	–	–	10	18,5	7	13	–	–	6	11,1	54	100
7	ناحية الخيرات	2	4,6	–	–	9	20,9	13	30,2	–	–	2	4,6	43	100
8	المجموع	105	15	6	0,86	132	18,9	85	12,2	3	0,43	45	6,4	699	100

المصدر : الدراسة الميدانية (2023)

شكل (10)

التوزيع النسبي لنوع عمل الاب المتوفي في القطاع غير الحكومي في محافظة كربلاء (2023)

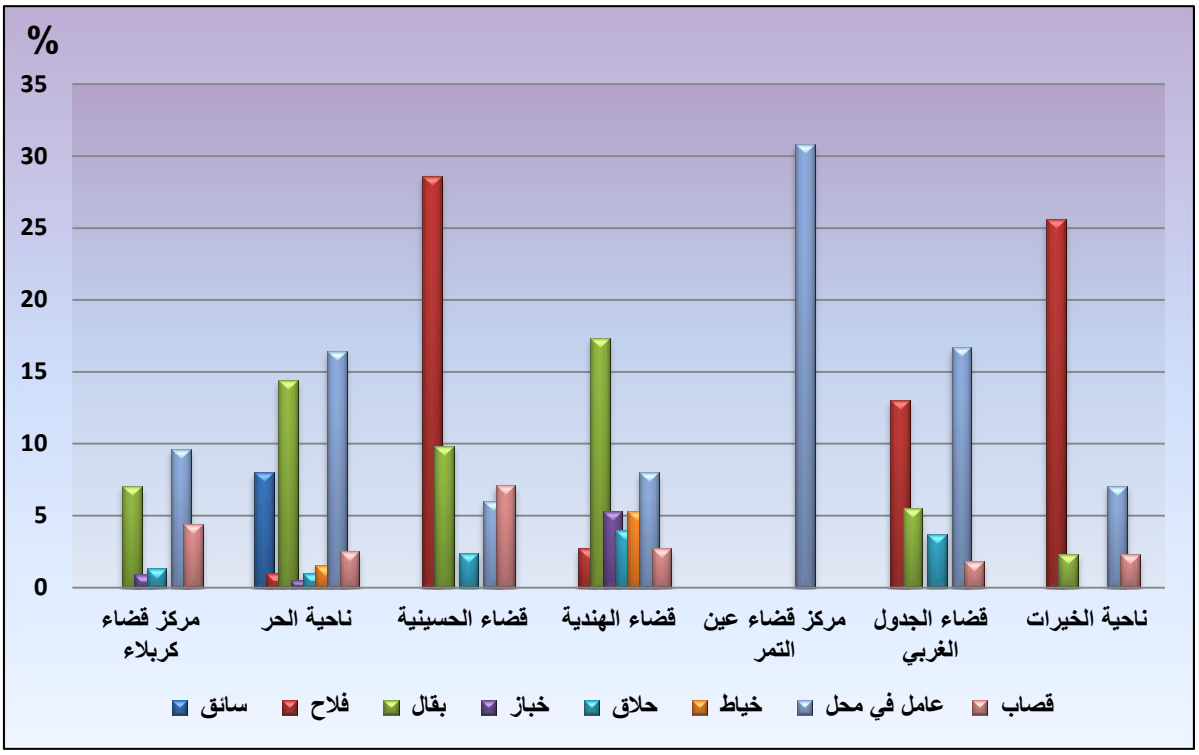

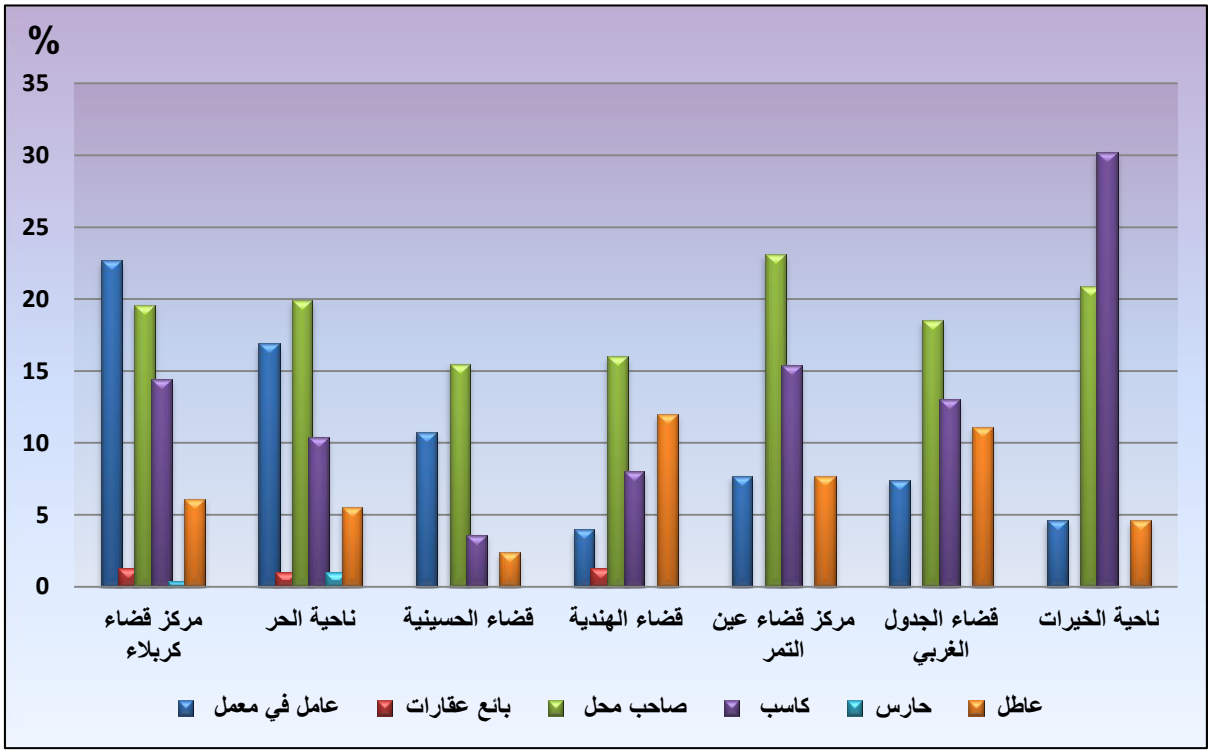

المصدر : جدول (27) .

الثانية قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (3,7%) اما ادناها قضاء الحر بنسبة بلغت (1%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه، ، اما الأيتام الذين اشاروا إلى ان أباءهم كانوا يعملون خياطين شكلوا نسبة (1%) من مجموع أباء الأيتام في محافظة كربلاء،وجاء قضاء الهندية بالمرتبة الأولى بلغت (5,3%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه،وبالمرتبة الثانية قضاء الحر بنسبة بلغت (1,5%) ولم تسجل بقية الوحدات اي نسبة تذكر،وان نسبة الأيتام الذين أباءهم عاملين في محلات بلغت (11,7%) من مجموع أباء الأيتام في محافظة كربلاء،واحتل المرتبة الأولى قضاء عين التمر بنسبة بلغت (30,8%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه،وبالمرتبة الثانية قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (16,7%) وجاءت ناحية الخيرات باقل نسبة بلغت (7%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه ،اما باء الأيتام الذين كانوا يعملون قصابين بلغت نسبتهم (3,6%) من مجموع أباء الأيتام في محافظة كربلاء،وقد استحوذ على المرتبة الأولى مركز محافظة كربلاء بنسبة بلغت (4,4%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه، وبالمرتبة الثانية قضاء الهندية بنسبة بلغت (2,7%) اما ادناها قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (1,8%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه،ولم يسجل قضاء عين التمر اي نسبة تذكر.

أما الأيتام الذين اشاروا إلى ان أباءهم كانوا يعملون في معمل بلغت نسبتهم (15%) من مجموع أباء الأيتام في محافظة كربلاء، وسجل مركز قضاء كربلاء المرتبة الأولى بنسبة بلغت (22,7%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الحر بنسبة بلغت (16,9%) اما ادناها قضاء الهندية بنسبة بلغت (4%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه،

وبلغت نسبة أباء الأيتام الذين كانوا يعملون بائعين عقارات (0,86%) من مجموع أباء الأيتام في محافظة كربلاء، وسجل مركز قضاء كربلاء وقضاء الهندية اعلى نسبة بلغت (1,3%) من مجموع أباء الأيتام في الوحدتين المذكورتين، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الحر بنسبة بلغت (1%) ولم تسجل الوحدات الأخرى اي نسبة تذكر، اما مهنة صاحب محل سجلت نسبة (18,9%) من مجموع أباء الأيتام في محافظة كربلاء،وجاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (23,1%) من مجموع أباء الأيتام في الوحدة نفسها، وجاءت ناحية الخيرات بالمرتبة

الثانية بنسبة بلغت (20,9%) وجاء ادناها قضاء الحسينية بنسبة بلغت (15,5%) من مجموع أباء الأيتام في الوحدة نفسها.

أما مهنة أباء الأيتام كاسب قد جاءت بنسبة بلغت (12,2%) من مجموع أباء الأيتام في محافظة كربلاء، وقد شغلت ناحية الخيرات المرتبة الأولى بنسبة بلغت (30%) من مجموع أباء الأيتام في الوحدة نفسها، وبالمرتبة الثانية قضاء عين التمر بنسبة بلغت (15,4%) وجاء قضاء الحسينية بادنى نسبة بلغت (3,6%) من مجموع أباء الأيتام في الوحدة نفسها. اما مهنة أباء الأيتام حارس جاءت بنسبة (0,43%) من مجموع أباء الأيتام في محافظة كربلاء، وجاء باعلى بالمرتبة الأولى قضاء الحر بنسبة بلغت (1%) من مجموع أباء الأيتام في الوحدة نفسها، بالمرتبة الثانية مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (0,4%) ولم تسجل الوحدات الأخرى اي نسبة تذكر،

أما الأيتام الذين اشاروا إلى ان أباءهم كانوا عاطلين عن العمل بلغت نسبتهم (6,4%) من مجموع أباء الأيتام في محافظة كربلاء، وسجل قضاء الهندية المرتبة الأولى بنسبة بلغت (12%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسة، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (11,1%) اما ادناها قضاء الحسينية بنسبة بلغت (2,4%) من مجموع أباء الأيتام في القضاء نفسه.

الفصل الثالث

أسباب ظاهرة اليتم والعلاقة الإحصائية بين العوامل والظاهرة في محافظة كربلاء

المبحث الأول : وفاة الأباء بسبب الأمراض في محافظة كربلاء.

المبحث الثاني : وفاة الأباء بسبب الحوادث في محافظة كربلاء.

المبحث الثالث : العلاقة الإحصائية بين العوامل والظاهرة .

تمهيد :

تعد الوفيات ظاهرة بايولوجية واجتماعية، تعد ظاهرة بايولوجية عندما تكون بسبب تقدم العمر او الأمراض التي يمكن تسميتها بيولوجية مثل أمراض القلب والسرطان وغيرها، وتعد ظاهرة اجتماعية لتاثرها بالظروف الاجتماعية والإقتصادية السائدة إذ ترتفع في المجتمعات التي ينتشر فيها الفقر والأمراض والجهل وتقل عند توفر الخدمات الصحية الجيدة [1]، والوفاة هي المصير النهائي لجميع الكائنات الحية ومنها الانسان، بقوله تعالى،(انكَ مَيِّتٌ وَانهُمْ مَيِّتُونَ)[2]، وتعرف بانها موت أعضاء الكائن الحي وتعد اول ظاهرة سكانية استدعت إهتمام مؤسسي علم الديموغرافيا ، إذ قامت اول دراسة للوفيات اهتمت بمدينة لندن وضواحيها من قبل (جون جراونت) خلال الفترة (1604–1661)، وتعد الوفيات من العناصر الاساسية في النمو او التغير السكاني ،لذلك يعد الانخفاض بالوفيات خلال القرن العشرين السبب الرئيس عن الانفجار السكاني في الدول النامية، ولم يكن الارتفاع بالخصوبة لان معدلات الانجاب كانت مرتفعة في ذلك الحين[3].

لا تقتصر دراسة ظاهرة الوفيات على دراسة المعدلات الخام فحسب، انما يمتد إهتمام الدارس إلى تحليل معدل الوفيات وحسب العمر او النوع او أسباب الوفيات[*] للاستدلال على مستوى الرعاية الصحية السائدة في المجتمع محل الدراسة[4].وتُعد دراسة الوفيات ومعرفة أسبابها مسالة مهمة جدا، إذ تساعد المهتمين بامد الحياة وتطوير الجوانب المتعلقة بالصحة العامة والخدمات على وضع برامج وخطط كفيلة للحد من هذه الأسباب التي تزيد من معدل الوفيات[5].

([1]) رياض ابراهيم السعدي ، جغرافية السكان ، جامعة بغداد ، 1984 ، ص202.

([2]) القران الكريم سورة الزمر، الاية (30) .

([3]) رشود بن محمد الخريف ، التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربية السعودية ومعدلات نموهم خلال الفترة 1394 – 1413) ، المجلة الجغرافية الكويتية، 1998، ص 109.

* معدل الوفيات حسب السبب = (عدد الوفيات الناتجة عن سبب ما وفي سنة ما) / (عدد السكان في منتصف السنة) × 100000

ينظر : عبد الله عطوي ، جغرافية السكان ، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2001، ص.132.

تم احتساب عدد السكان عند منتصف العام باعتماد جمع السكان لسنتي (2021–2022) وتقسيم المجموع على 2.

([4]) علاء سيد محمود وعبد الوهاب ابراهيم حلمي و ابراهيم السجاعي، السكان من منظور ديموغرافي ،جامعة طنطا ،ط 2، 2008، ص 111 .

([5]) داليا عبد الجبار شنيشل التميمي، التباين المكاني للوفيات المسجلة في محافظة ميسان (1997–2010)، رسالة ماجستير(غير منشوره) ،كلية التربية ، جامعة واسط ،2011.

المبحث الأول

وفاة الأباء بسبب الأمراض[*] في محافظة كربلاء

المرض هو انحراف عن الحالة الطبيعية الذي تصبح فيه الفعاليات الفسيولوجية لانسجة الجسم غير كافية لاعادة الجسم لحالته الطبيعية، وقد يحدث المرض على شكل وباء او قد يكون متوطنا[1].وتعد المناطق الأكثر تعرضا للاصابة بالأمراض المعدية هي المناطق ذات الثقل السكاني مما يزيد من قاعدة الوفيات بالاضافة إلى كثرة أمراض القلب والشيخوخة، والأمراض السرطانية، ويعد نوع الغذاء سببا في الاصابة بالعديد من الأمراض، فزيادة نسبة الدهون والسكريات في كثير من الاغذية يؤثر سلبا على عمل القلب، وتتاثر صحة الانسان بتدني مستواه المعيشي واجهادة النفسي والجسدي، كذلك انتشار الاوبئة تزيد فى اعداد الوفيات بصورة واضحة[2]، واظهرت احدى الدراسات في العراق عام 1998 ارتفاع عدد المصابين بأمراض السرطان إذ بلغ عددهم 4258 ، وفي عام 2009 تقدر الزيادة بالضعف وسبب ذلك التعرض للاشعاعات والحروب التي خاضها العراق ، وخاصة تلك التي حدثت في عام (2003)، فضلا عن قلة الوعي[3].

ولأجل الوقوف على طبيعة اتجاه الوفيات وانماطها في محافظة كربلاء فان الأمر يتطلب الأخذ بما ياتي:-

اولا : دراسة الوفيات بسبب الأمراض: ان دراسة الوفيات على مستوى محافظة كربلاء يتسم باهمية كبيرة، لكونه يعد مدخلا مهما لاظهار التباين ما بين الوحدات الإدارية من إذ الخصائص الطبيعية والبشرية ، ويؤدي هذا التباين إلى تباين اخر هو الأختلاف في الأمراض وأسبابها التي تؤدي إلى الوفاة[4].

---

[*] تم الاعتماد على التصنيف الدولي للامراض – المراجعة العاشرة ،تعريب عصمت ابراهيم محمود،ج1 ،1996.

([1]) محمد فتحي عبد الوهاب ،الأمراض المستوطنة والأمراض المنقولة للانسان ،مؤسسة الاهرام، القاهرة، 1995،ص5.

([2]) احمد علي اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته ، مصدر سابق، ص87.

([3]) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ،المراة والرجل في العراق احصاءات شمولية ،2009 ،ص7.

([4]) عبد العالي حبيب حسين الركابي ، التباين المكاني للوفيات في محافظة ذي قار للمدة 1997-2007 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ،جامعة البصرة 2009،ص36 .

يتبين من جدول (28) ان معدل الوفيات بحسب الأمراض قد تباين في محافظة كربلاء، إذ جاء بالمرتبة الأولى معدل الوفيات بسبب أمراض جهاز الدوران والدم بمعدل (22,8) لكل 100000، وبالمرتبة الثانية أمراض الجهاز التنفسي وكورونا بمعدل (8,5) لكل 100000 ، وبالمرتبة الثالثة أمراض السرطان وجاء بالمرتبة الرابعة أمراض الشيخوخة، وبالمرتبة الخامسة والأخيرة جاءت أمراض الجهاز البولي بمعدل (8,5) لكل (100000) الموضح في الشكل (11) .

جدول (28)

معدل الوفيات حسب الأمراض لعينة الدراسة لسنة (2023)م

المرض	المعدل
أمراض جهاز الدوران والدم	22.8
أمراض الجهاز التنفسي وكورونا	14.6
أمراض السرطان	14.0
أمراض الشيخوخة	9.9
أمراض الجهاز البولي	8.5
المجموع	66.6

المصدر: الجداول (29) (30) (31) (32) (33) .

شكل (11)

توزيع معدلات الوفيات لكل (100000) نسمة حسب الأمراض لعينة الدراسة لسنة (2023)م

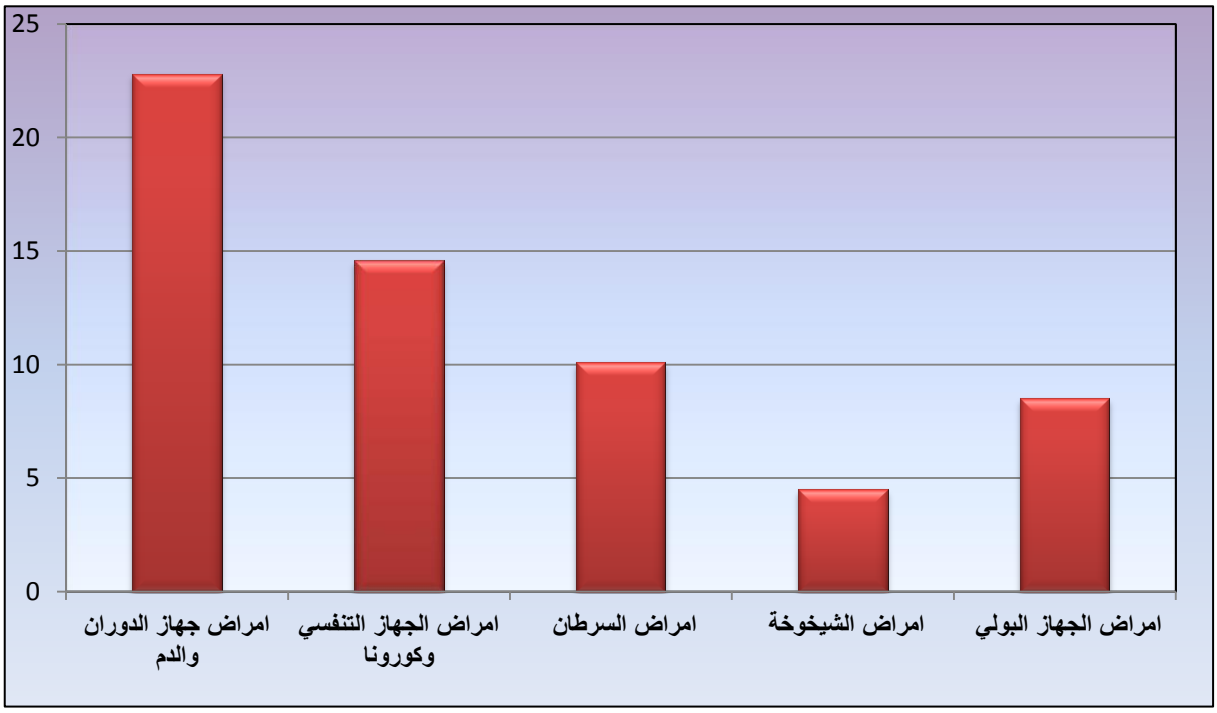

المصدر : جدول (28).

1- معدل وفيات أمراض جهاز الدوران والدم :

يتأثر جسم الانسان وخاصة القلب والشرايين ببعض الأمراض منها ضعف عضلة القلب وانسداد الشرايين وتصلبها [1]،وأمراض القلب والشرايين والوفيات انعكاس للنظام الغذائي المعتمد والحالة النفسية للانسان وبهذا فان تباين الوفاة بين السكان يعكس تباين استقرار الحالة النفسية والمستوى المعيشي الذي يود الكثير ومن ضمنها تلبية الحاجات الصحية للإنسان ومراجعة الخدمات الصحية[2]، وتعد أمراض القلب السبب الأول للوفيات في العالم، وبلغ عدد الوفيات في العالم عام (1999) (17300000) شخص ومن المتوقع ان يصل العدد إلى (23300000) عام (2030) [3] ، وضغط الدم ووفياته ايضا هو انعكاس للنظام الغذائي المعتمد واستقرار الحالة النفسية والمستوى المعيشي الذي يلبي المتطلبات الصحية ، وقد صنفت منظمة الصحة العالمية مرض ضغط الدم ضمن الأمراض العشرة الرئيسه المسؤولة عن الوفيات في العالم .

بلغ معدل وفيات أمراض جهاز الدوران والدم في محافظة كربلاء(22.8) لكل مائة الف نسة، وهي بالمرتبة الأولى للأمراض المسببة للوفاة إذ فاقت وفياتها الأنواع الأخرى للوفيات بالأمراض في محافظة كربلاء ويمكن ارجاع ذلك للظروف الإقتصادية الصعبة التي مر بها البلد المتمثلة بالحصار وتحمل الرجل للكثير من الاعباء والجهد النفسي والبدني وتماسه المباشر في المشاكل داخل الأسرة، انعكس سلبيا على الصحة العامة إذ سبب في حدوث الازمات القلبية والجلطات الدماغية وارتفاع ضغط الدم وغير ذلك من الأمراض المرتبطة بجهاز الدوران يقابله انخفاض في المستوى المعيشي الذي زاد من حدة هذه الأمراض واثرها في الوفيات.

ويلاحظ من جدول (29) وخريطة (20) التباين المكاني حسب الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء، إذ جاءت بالمرتبة الأولى قضاء الحر بمعدل بلغ (24,9) لكل مائة الف نسمة في حين سجلت ناحية الخيرات المرتبة الثانية بمعدل بلغ (24,4) لكل مائة الف نسمة، وجاء قضاء عين التمر بادنى معدل بلغ

([1]) صباح وهب عبد الله العتابي ،التباين المكاني للوفيات المسجلة في محافظة واسط ، اطروحة دكتوراه ،كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ،2014 ،ص84.

([2]) جوزيف عبود ،القلب واخطر أمراضة ،دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان ، 1989 ،ص10.

([3])تقرير منظمة الصحة العالمية لسنة (2000) حول ارتفاع ضغط الدم .

https://www.who.int/campaigns/world-health-day/2013/key_messages/ar.

(9,9) لكل مائة الف نسمة. وتباينت المعدلات في الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء وتم التصنيف حسب الدرجة المعيارية وكالآتي:

- **المستوى الأول (+0,50 فأكثر):** لم يظهر في هذا المستوى اي وحدة إدارية تذكر.

- **المستوى الثاني (+0,49- 0,00)** : ينطوي تحت هذا المستوى خمس وحدات إدارية متصله بعضها ببعض في جنوب شرق منطقة الدراسة كل من مركز قضاء كربلاء، وقضاء الحر، وقضاء الهندية وقضاء الجدول الغربي، وناحية الخيرات وبمعدل بلغ (23,3 و24,9 و22,3 و22,8 و24,4) لكل منهما على التوالي.

جدول (29)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض جهاز الدوران والدم للعينة المدروسة لسنة (2023)م

الوحدات الإدارية	عدد السكان في منتصف السنة	عدد الوفيات	المعدل لكل 100000	النسبة المئوية	الدرجة المعيارية
مركز قضاء كربلاء	570249	133	23.3	44.8	0.4
قضاء الحر	256831	64	24.9	21.5	0.8
قضاء الحسينية	163511	33	20.2	11.1	-0.2
قضاء الهندية	125382	28	22.3	9.4	0.2
قضاء عين التمر	30378	3	9.9	1	-2.5
قضاء الجدول الغربي	92214	21	22.8	7.1	0.3
ناحية الخيرات	61550	15	24.4	5.1	0.7
المجموع	1300115	297	22.8	100	0.3
المتوسط الحسابي					21.3
الانحراف المعياري					4.5

المصدر:1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء والتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، عام 2022 .

2- الدراسة الميدانية لسنة (2023).

خريطة (20)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض جهاز الدوران والدم للعينة المدروسة لسنة (2023)م

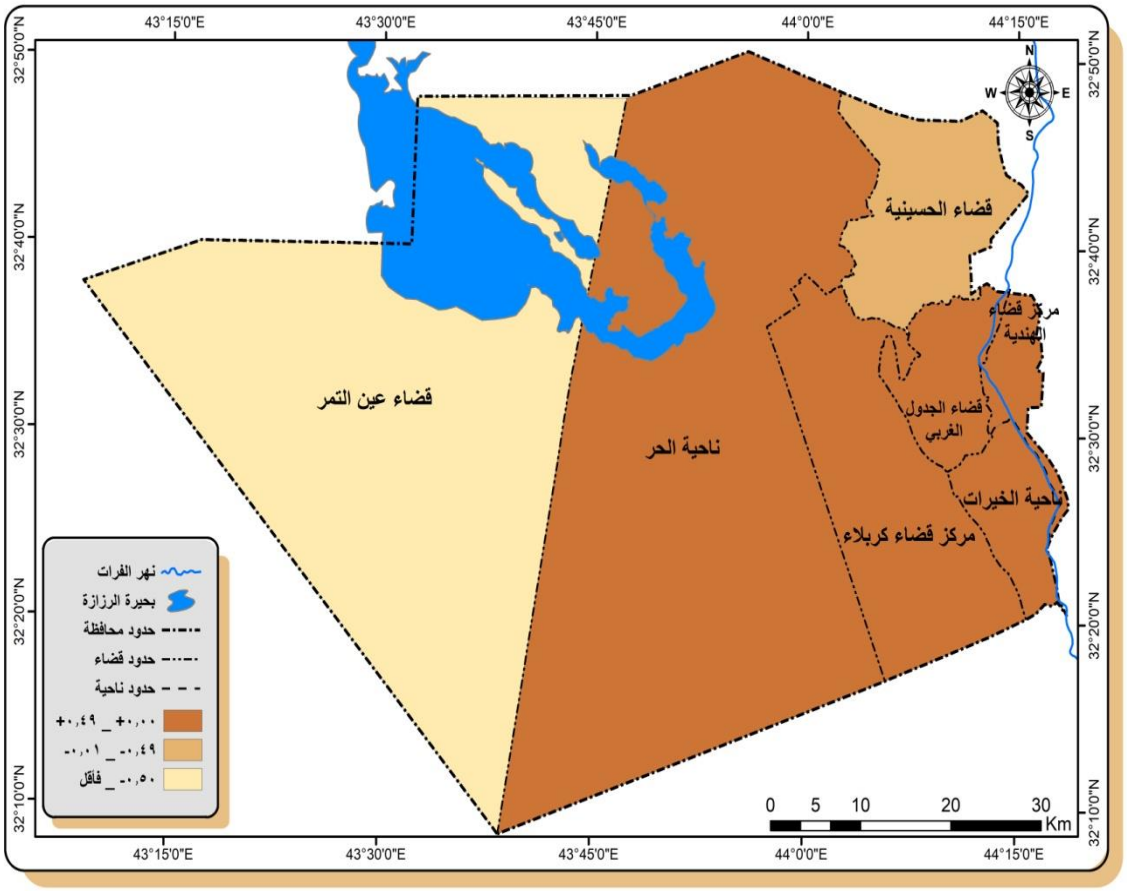

المصدر : جدول (29) .

- **المستوى الثالث (-0,01 إلى -0,49)** : تمثل هذا المستوى في وحدة ادراية واحدة شمال شرق منطقة الدراسة هي قضاء الحسينية بمعدل بلغ (20,2) .

- **المستوى الرابع (-0,50) فاقل** : جاء هذا المستوى في وحدة إدارية واحدة شمال غرب منطقة الدراسة هي قضاء عين التمر بمعدل بلغ (9,9) .

2- معدل وفيات أمراض الجهاز التنفسي وكورونا :

يعد التنفس عملية ضرورية لبقاء الانسان عن طريق اخذ الاوكسجين وطرح ثاني اوكسيد الكاربون ومن ثم تدخل بعض المثيرات الجسم كذرات الغبار الصغيرة بالحجم وحبوب اللقاح خلال فترة تفتيح الازهار وغيرها بالنسبة للملوثات التي تسبب الحساسية[1]، وأمراض الجهاز التنفسي مصطلح جامع لأمراض الرئة ، والقصبة الهوائية والشعب الهوائية والانابيب و الحنجرة ، وهذه الأمراض تتراوح مابين المعتدلة إلى كونها تهدد الحياة ومنها الالتهاب الرئوي الجرثومي والجلطة الرئوية ويمكن تصنيف أمراض الجهاز التنفسي تحت مسمى اما انسداديه معوقه اومقيدة، ويقصد بالمعوقة الأمراض التي تعرقل معدل تدفق الهواء إلى داخل اوخارج الرئتين، ومثال على ذلك الربو والمقيده هي الأمراض التي تتسبب بحدوث انخفاض في الحجم الوظيفي للرئتين مثل التليف الرئوي[2] ، ويصاب الجهاز التنفسي بالعديد من الأمراض التي تكون سبب لمجموعة من الظروف البيئية واهمها تغيرات المناخ عبر فصول السنة فمثلا معظم حالات الانفلونزا التي تحدث شتاءا[3]، ومن العوامل التي تساعد على انتشار هذا المرض هي ظروف المسكن الذي يعيش فيه الانسان والخدمات الصحية المتوفرة ضمن ذلك المسكن إذ ان المناطق التي تتميز بالاكتظاظ السكاني تساعد على انتقال هذه الأمراض وهي بذلك تعكس الصورة السلبية على الوضع الصحي للسكان ومن ثم لها التاثير على معدلات الوفيات[4] .

اما بالنسبة إلى مرض كورونا فهو من اخطر الفيروسات التي اصابت كوكوب الارض من بعد مرض الكوليرا [5]، وابرز الازمات التي حدثت في العقود الأخيرة إذ شغلت العالم باجمعه ونالت إهتمام الدراسات والبحوث والتغطيات الاعلامية، فضلا عن سياسات الدولة الرامية لمواجهتها والمتمثلة بالغلق والعزل والتي ادت إلى تعطيل النشاطات والاعمال كافة، مما تسبب بتداعيات وآثار كبيرة ومتنوعة وأكثر

([1]) عباس زغير محيسن المرياني ، تاثير العوامل الجغرافية في انتشار مرضي حساسية الجهاز التنفسي والربو في محافظة ذي قار ، رسالة ماجستير(غير منشوره) ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2012 ، ص32.

([2]) صباح وهب عبد الله العتابي ، التباين المكاني للوفيات المسجلة في محافظة واسط ، مصدر سابق ، ص87 .

([3]) الموسوعة العربية العالمية 1996، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية، ص104.

([4]) فتحي محمد ابو عيانة ،جغرافية السكان ،دار النهضة العربية للطباعة ،ط3 ،بيروت ،1986 ،ص253.

([5]) علي اسعد وطفة ، اشكاليات التعليم الالكتوني وتحدياته في في ضوء جائحة كورونا قراءة وسيكولوجية في جدليات التفاعل والتاثير ، جامعة الكويت ، كلية التربية ، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية سلسلة اصدارات الاستكتاب ، العدد 20 ، 2021 ، ص8 .

المعرضين لهذا المرض هم ذوو المناعة الضعيفة والمصابون بأمراض مزمنة [1]،ان كورونا هي مجموعة من الفيروسات التي تسبب أمراضا تتراوح حدتها ما بين نزلات البرد الخفيفة، إلى أمراض ذات خطورة أكبر، مثل الالتهاب الرئوي الحاد (سارس sars) ومتلازمة الشرق الاوسط التنفسية (ميرس mers) واخرها كورونا (كوفيد – 19) وهو نوع جديد من الفيروسات التي تعد عبارة عن سلسلة واسعة الإنتشار من الفيروسات المسببة للمرض لكل من الانسان الحيوان[2].

وحسب معطيات جدول (30) وخريطة (21) حصلت الوفيات بسبب أمراض الجهاز التنفسي وكورونا على المرتبة الثانية بمعدل بلغ (14.6) لكل مائة الف نسمة للعينة المدروسة وان هذا المعدل يرجع إلى عوامل منها عوامل بيئية لها إرتباط وثيق في أمراض الجهاز التنفسي وخاصة مرض السل الرئوي، وتعد العوامل الإقتصادية احد مسببات ذلك لان انخفاض مستوى دخل الأسرة قد يؤدي إلى التاخير او العزوف عن مراجعة الاطباء ، وتعد التقلبات الجوية وتلوث الهواء بعوادم السيارات، في بعض المناطق المزدحمة من مسببات ظهور بعض الأمراض من اهمها التهاب الرئة المزمن وغيرها من الأمراض الأخرى. ولعل من العوامل التي تزيد من انتشار تلك الأمراض هي ظروف المسكن الذي يعيش في كنفه الانسان والخدمات الصحية المتوفرة ضمن ذلك المسكن.

ويعد عدم الالتزام بالوقاية الصحية المتمثلة بلبس الكمامة والتعفير والتباعد الاجتماعي وعدم اخذ اللقاح بسبب كثرة الإشاعات التي صدرت من قبل اناس غير مختصين من العوامل التي ساعدت على انتشار فايروس كورونا بشكل كبير في المحافظة .

اما التوزيع على مستوى الوحدات الإدارية فقد جاءت قضاء الحر بالمرتبة الأولى بمعدل بلغ (21.8) لكل مائة الف نسمة للعينة المدروسة ، في حين سجل قضاء الهندية المرتبة الثانية بمعدل (16.7) لكل مائة الف نسمة وادناها كان قضاء عين التمر بمعدل بلغ (6.6) لكل مائة الف نسمة ،وتباينت المعدلات مابين الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء وتم تصنيفها حسب الدرجة المعيارية على اربعة مستويات:

([1]) عزيز عدنان علي ، جائحة كورونا (كوفيد 19)وتاثيرها على الدولة والعلاقات الدولية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة تكريت ، 2021 ، ص15 .

([2]) نايلي لطيفة ، الترجمة واتصال المخاطر في زمن كوفيد 19، برلين المركز الديمقراطي العربي ، 2020 ، ص61 .

جدول (30)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض الجهاز التنفسي وكورونا لعينة الدراسة لسنة (2023)م

الوحدات الإدارية	عدد السكان في منتصف السنة	عدد الوفيات	المعدل لكل 100000	النسبة المئوية	الدرجة المعيارية
مركز قضاء كربلاء	570249	67	11.7	35.3	-0.6
قضاء الحر	256831	56	21.8	29.5	1.9
قضاء الحسينية	163511	23	14.1	12.1	0.0
قضاء الهندية	125382	21	16.7	11	0.6
مركز قضاء عين التمر	30378	2	6.6	1.1	-1.9
قضاء الجدول الغربي	92214	21	13.0	6.3	-0.3
ناحية الخيرات	61550	9	14.6	4.7	0.1
المجموع	1300115	901	14.6	100	0.1
المتوسط الحسابي					14.2
الانحراف المعياري					4.0

المصدر : 1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء والتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، عام (2023) .

2- الدراسة الميدانية لسنة (2023).

- **المستوى الأول (+0,50 فأكثر):** برز في هذا المستوى وحدة إدارية واحدة وسط منطقة الدراسة هي قضاء الحر بمعدل بلغ (21,8) .

- **المستوى الثاني (+0,49إلى 0,00)** : ضم هذا المستوى ثلاث وحدات إدارية وحدتان متصلتان وهما (ناحية الخيرات ، وقضاء الهندية) في شرق منطقة الدراسة بمعدل بلغ (14,6 و16,7) لكل منهما على التوالي، وقضاء الحسينية في شمال شرق منطقة الدراسة بمعدل (14,1) .

خريطة (21)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض الجهاز التنفسي وكورونا لعينة الدراسة لسنة (2023)م

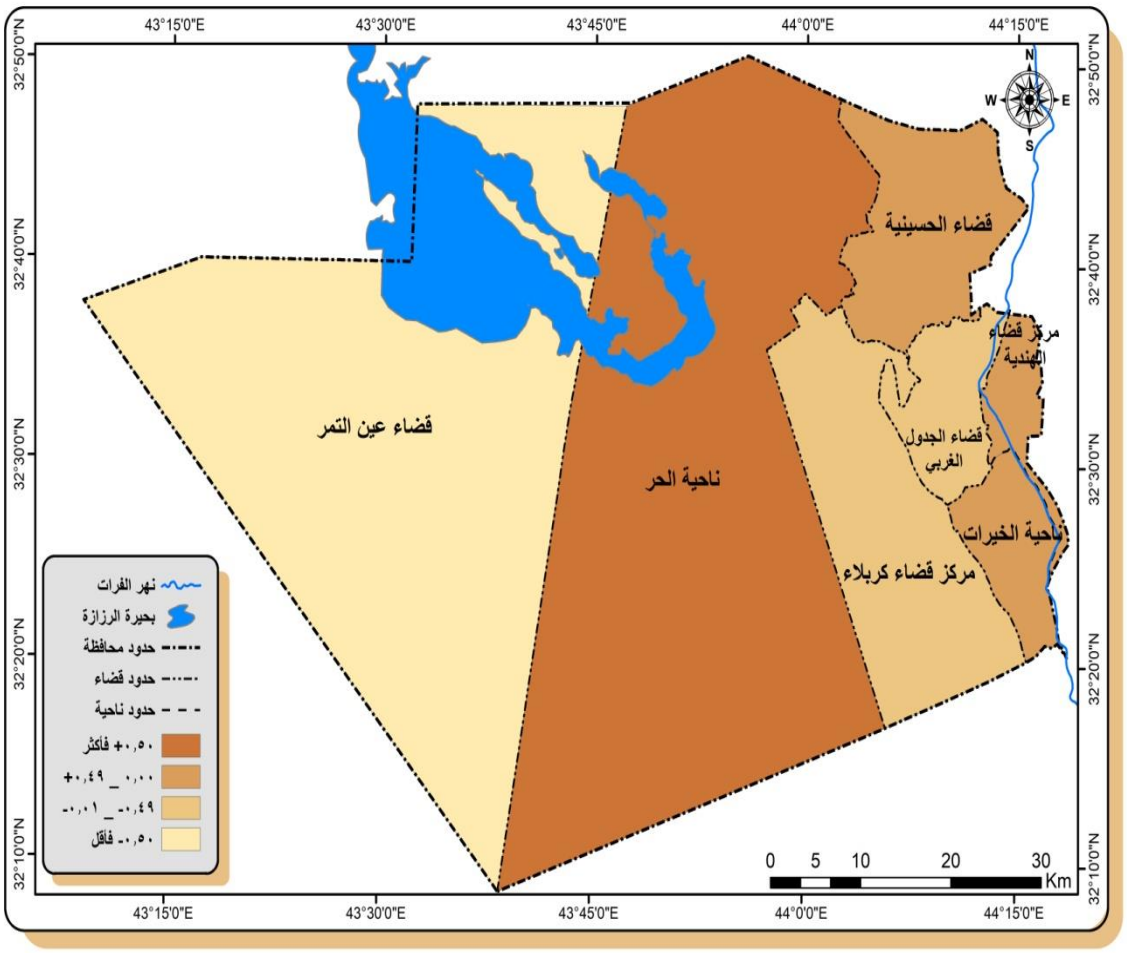

المصدر : جدول (30)

- **المستوى الثالث بدرجة معيارية (-0,01 إلى -0,49)** : جاء هذا المستوى في وحدتين اداريتين متصلتين شرق منطقة الدراسة هما (مركز قضاء كربلاء وقضاء الجدول الغربي) بمعدل بلغ (11,7 و13,0) على التوالي .

- **المستوى الرابع بدرجة معيارية (-0,50) فاقل** : تمثل في هذا المستوى في وحدة إدارية واحدة غرب منطقة الدراسة هي (قضاء عين التمر) بمعدل بلغ (6,6) .

3- معدل الوفيات بسبب أمراض السرطان :

السرطان هو مصطلح طبي يشمل مجموعة من الأمراض التي تنمو بشكل غير طبيعي للخلايا التي تنقسم بدون رقابة، ولديها القدرة على اختراق وتدمير انسجة الجسم ، وله القدرة على الانتشار في جميع اجزاء الجسم ويتم الانتشار بوساطة السائل اللمفاوي والذي يتكون من بلازما الدم، وكريات الدم البيضاء[1]،وهو ورم خبيث يعود لزمن قديم وقد اشير اليه في النصوص التي وجدت مكتوبة بالخط الهيروغليفي وكذلك عند قبائل في الهند، وتم وصفه بطريقة دقيقة في نصوص ابقراط[2] ويصيب السرطان كل الاجناس والاعمار من الانسان والحيوان، وهو يتسبب بحالة وفاة واحدة من بين كل خمس إصابات ، ففي الولايات المتحدة يقبض السرطان الف روح فى اليوم الواحد ولا يفرق مابين الفقراء اوالاغنياء ، ولكونه مرضا متسللا ولا يظهر له سبب كثيرا ما يكون أكثر من مميت فانه يدخل الرعب للكثيرين ، وفي الحقيقة ان سبب السرطان مازال يحير حتى علماء السرطان انفسهم[3].

ومن أكثر أنواع السرطان انتشارا في سنة (2020) والتي كانت سبب للوفاة في جميع انحاء العالم وقد ازهق ارواح مايقارب (10) ملايين شخص هي:

1-سرطان الثدي (2.26) مليون حالة.
2-سرطان الرئة (2.23) مليون حالة.
3-سرطان القولون والمستقيم (1.93) مليون حالة.
4-سرطان البروستات (1,42)مليون حالة.
5-سرطان الجلد 1.20 مليون حالة.
6-سرطان المعدة (1.09) مليون حالة.

([1])خلف حسين علي الدليمي ، جغرافية الصحة ، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان ، 2009، ص598.

([2])Nouveau larousse médicale, A.Domunitet, J. Bourneuf1،998, P 168

([3]) اريك اكهولم ،الانسان وأمراض البيئة ،مكتبة غريب ،القاهرة ،مصر ،1976، ص64.

جدول (31)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض السرطان

الوحدات الإدارية	عدد السكان في منتصف السنة	عدد الوفيات	المعدل لكل 100000	النسبة المئوية	الدرجة المعيارية
مركز قضاء كربلاء	570249	71	12.5	39,1	-0.7
قضاء الحر	256831	41	16.0	22.5	0.2
قضاء الحسينية	163511	14	8.6	7.7	-1.6
قضاء الهندية	125382	27	21.5	14.8	1.5
مركز قضاء عين التمر	30378	5	16.5	2.7	0.3
قضاء الجدول الغربي	92214	11	11.9	6.1	-0.8
ناحية الخيرات	61550	13	21.1	7.1	1.4
المجموع	1300115	182	13.9	100	-0.3
المتوسط الحسابي					15.3
الانحراف المعياري					4.2

المصدر :1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء والتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، عام 2022 .

2- الدراسة الميدانية لسنة (2023).

وجاء في الصدارة والأكثر شيوعا للأسباب المؤدية للوفاة للذكور والاناث هو سرطان الرئة (2,23)مليون حالة وفاة [1]. وحسب معطيات جدول (31) وخريطة (22) ان معدل الوفيات بسبب أمراض السرطان قد بلغ (13,9) لكل مائة الف نسمة، ويرجع هذا الارتفاع إلى انماط الغذاء بعد احداث عام 2003 ،إذ اعتمدت.

([1]) منظمة الصحة العالمية مركز وسائل الاعلام صفائح الوقائع .https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/cancer-

خريطة (22)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض السرطان لعينة الدراسة لسنة (2023)

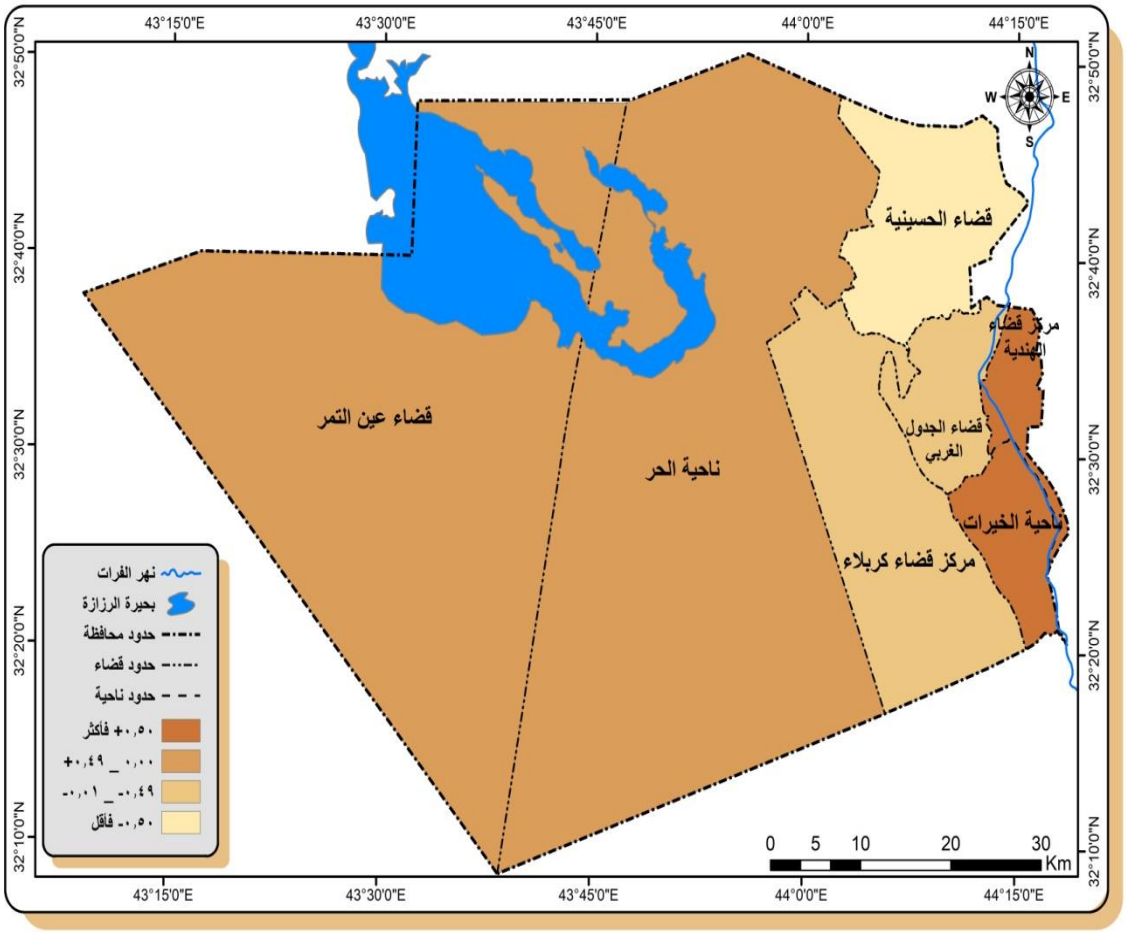

المصدر : جدول (31) .

اكثر الأسر على الاغذية السريعة التحضير كالاغذية المحفوظة في علب، والمجمدة التي تحتوي على مواد حافظة والوان صناعية، فضلا عن تناول المهدئات لكثرة ضغوطات الحياة الناتجة عن تبعات الحروب واستعمال الأسلحة، وبقايا القطع العسكرية الملوثة باليورانيوم، المستخدمة في الحرب ضد العراق ابان العمليات العسكرية.

وتباين المعدل مابين الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء إذ جاء بالمرتبة الأولى قضاء الهندية بمعدل بلغ (21,5) لكل مائة الف نسمة وبالمرتبة الثانية ناحية الخيرات بمعدل (21,1) لكل مائة الف نسمة وجاء ادناها قضاء الحسينية بمعدل بلغ (8,6) لكل مائة الف نسمة.

وتباينت المعدلات في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء وتم تصنيفها اعتمادا على الدرجات المعيارية على اربعة مستويات :

- **المستوى الأول (+0,50 فأكثر):** تمثل في هذا المستوى في وحدتين اداريتين متصلتين بعضهما ببعض هما (قضاء الهندية وناحية الخيرات) شرق منطقة الدراسة بمعدل بلغ (21,5 ، 21,1) لكل منهما على التوالي .

- **المستوى الثاني (+0,49إلى 0,00)** جاء هذا المستوى في وحدتين اداريتين متصلتين هما (قضاء الحر وقضاء عين التمر) بمعدل (16,0 ،16,5) على التوالي .

- **المستوى الثالث (-0,01 إلى -0,49)** : ضم هذا المستوى وحدتين اداريتين متصلتين هما (مركز قضاء كربلاء وقضاء الجدول الغربي) بمعدل بلغ لكل منهما على التتابع (12,5 ، 11,9) .

- **المستوى الرابع (-0,50) فاقل** : تمثل هذا المستوى وحدة إدارية واحدة شمال شرق منطقة الدراسة هي (قضاء الحسينية) بمعدل بلغ (8,6) .

4-معدل الوفيات بسبب أمراض الشيخوخة :

تتمثل الشيخوخة بالسكان الذين اعمارهم (65) سنة فأكثر وتسمى فئة كبار السن[1]، وهي ظاهرة طبيعية تعبر عن التغيرات في التكوين الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي ، بالاضافة إلى ما يحدث نتيجة ذلك في الاداء في اثناء رحلة حياة الفرد متمثلة بالتغيرات في الدورة الدموية للقلب إذ يصبح القلب أكثر الأعضاء تعرضا للضمور كونه يتعرض اثناء الحياة لمجهود كبير ومن ثم عند تقدم السن يصبح القلب غير قادر على ضخ الدم، ويحدث تغيرا كبيرا في المظهر الخارجي للجلد إذ ان الغدد المفرزة في الجلد والغدد التي تخلص الجسم من عوادمه، يقل مفعولها وبذلك يفقد الجلد مرونته[2]،ان جميع دول العالم تشهد في الاونة الأخيرة تزايدا في نسبة الاشخاص الذين بلغوا او تجاوزوا سن (60) عاما ويوصف هذا التزايد بالسريع، وتقع مسؤولية كبيرة لدى الحكومات اتجاه هذه الفئة لانها تحتاج لرعاية صحية خاصة وإلى بيئات داعمة نظرا لارتفاع معدلات الاصابة بالأمراض وخاصة المزمنة[3].

تبين من جدول (32) وخريطة(23) ان معدل الوفيات بسبب أمراض الشيخوخة بلغ (9,9) لكل مائة الف نسمة ، وهذا يرجع إلى سهولة التشخيص، وعدم البحث عن الأسباب الثانوية المسببة للوفاة، اضافه

([1]) حوليات –حول الشيخوخة ،حوليات كلية الاداب ،جامعة الكويت ،الحولية 9،الرسالة الخمسون ،1988 ،ص18 .

([2]) عادل عز الدين الاشول ، علم النفس النمو ، مكتبة الانجلو المصرية ، 2008 ، ص662 .

([3]) وفاء قاسمي وسليمة بلخيري ، الشيخوخة وعلاقتها بالأمراض المزمنة في الجزائر ، جامعة عناية ، الجزائر ، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي ، المجلد 6 ،العدد1 ،2019 ،ص295 .

لقلة الخدمات المقدمة للسكان وانخفاض مستوى الدخل يحول دون بلوغ المستويات السكنية والغذائية والثقافية المعقولة للسكان هذا ترك اثرا في زيادة نسبة الوفيات بالشيخوخة ، إذ يحتاج كبار السن للمزيد من الرعاية والإهتمام من إذ غذائة وطبيعة الخدمات والرعاية المقدمة اليه.

وتباين معدل الوفيات بسسب أمراض الشيخوخة في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء إذ احتلت قضاء الحر المرتبة الأولى بمعدل (12,07) لكل مائة الف نسمة وبالمرتبة الثانية قضاء الهندية بمعدل (11,9) لكل مائة الف نسمة وجاء بالمرتبة الأخيرة كل من (قضاء الجدول الغربي، وناحية الخيرات) بمعدل (6,5) لكل منهما لكل مائة الف نسمة.

وتباينت المعدلات في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء إذ جاءت باربعة مستويات حسب الدرجة المعيارية وكما ياتي :-

- **المستوى الأول (+0,50 فأكثر):** ضم في هذا المستوى وحدتين اداريتين منفصلتين عن بعضهما بعض هما (قضاء الحر، مركز قضاء الهندية) بمعدل بلغ لكل منهما على التتابع (12,07,11,6) .

- **المستوى الثاني (+0,49إلى 0,00)** تمثل هذا المستوى في وحدتين اداريتين متصلتين في الشمال الشرقي لمنطقة الدراسة هما (مركز قضاء كربلاء، وقضاء الحسينية) بمعدل بلغ لكل منهما (9,6 ، 10,9) على التوالي .

- **المستوى الثالث (-0,01 إلى -0,49)** : لم يضم هذا المستوى اي وحدة إدارية تذكر.

- **المستوى الرابع (-0,50) فاقل** : ضم هذا المستوى ثلاث وحدات ادراية، اثان منهما جاءتا متصلتين هما (قضاء الجدول الغربي، وناحية الخيرات) مشكلتين نطاقا متصلا شرق منطقة الدراسة بمعدل بلغ لكل منهما على التتابع (6,6 ،6,4) ، فيما جاءت الثالثة بشكل منفصل في غرب منطقة الدراسة هي (قضاء عين التمر) بمعدل (6,5)

جدول (32)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض الشيخوخة لعينة الدراسة لسنة (2023)م

الوحدات الإدارية	عدد السكان في منتصف السنة	عدد الوفيات	المعدل لكل 100000	النسبة المئوية	الدرجة المعيارية
مركز قضاء كربلاء	570249	55	9.6	42.3	0.2
قضاء الحر	256831	31	12.07	23.9	1.3
قضاء الحسينية	163511	17	10.9	13.1	0.5
قضاء الهندية	125382	15	11.6	11.5	1.3
قضاء عين التمر	30378	2	6.5	1.5	-1.2
قضاء الجدول الغربي	92214	6	6.6	4.6	-1.2
ناحية الخيرات	61550	4	6.4	3.1	-1.2
المجموع	1300115	130	9.9	100	0.4
المتوسط الحسابي					9.2
الانحراف المعياري					2.2

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء والتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، عام (2022) .

2- الدراسة الميدانية لسنة (2023).

خريطة (23)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض الشيخوخة (2023)م

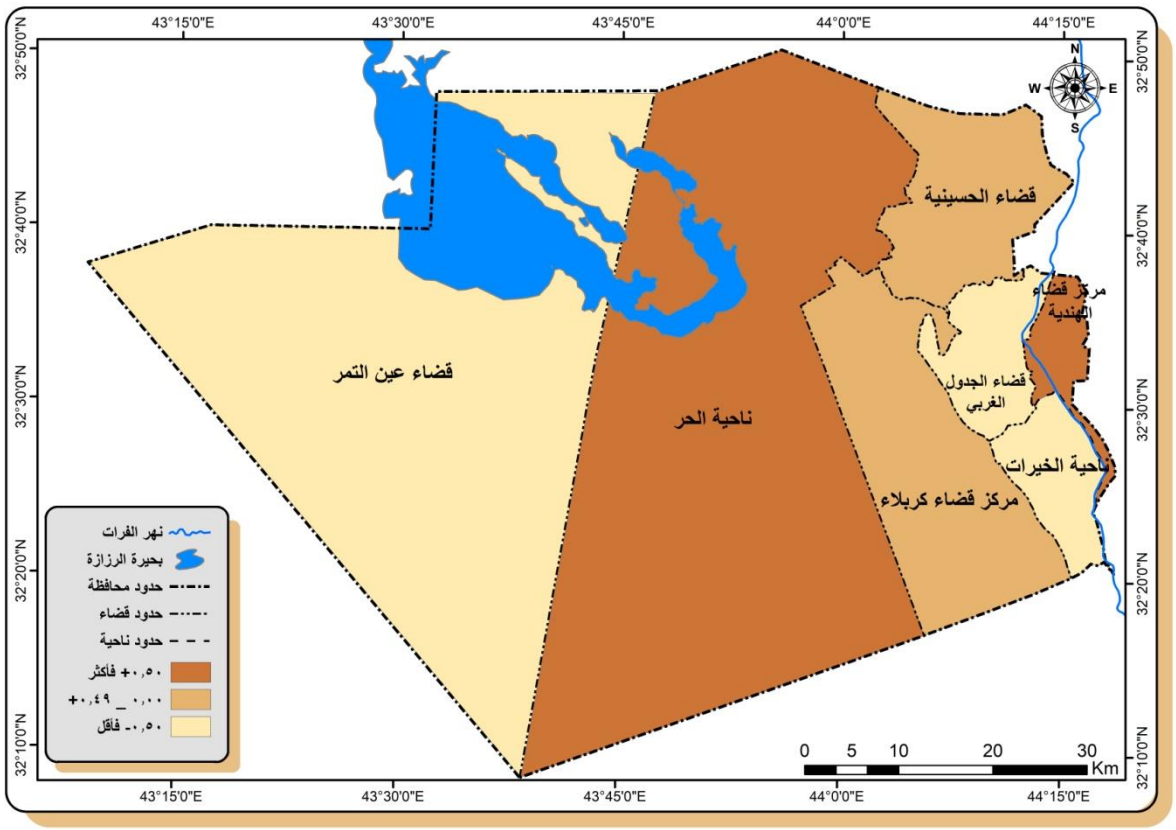

المصدر : جدول (32)

5_ معدل الوفيات بسبب أمراض الجهاز البولي :

يتعرض الجهاز البولي لأمراض مثل عجز الكلى وظهور الحصى والرمل المؤدية إلى ايقاف عمل الكلى ومن ثم الوفاة[1]، وهناك أمراض تصيب المجاري البولية والكليتين وتحدث تغيرات بيئية داخلية للجسم مثل التغيرات في درجات الحرارة وتركيز الايونات بالسوائل الا ان الجسم له القدرة على المحافظة باتزان مثل هذه العوامل ، وله دور مهم في اتزان البيئة الداخلية للجسم عن طريق التخلص من الفائض كالماء والأملاح والمواد العضوية والفضلات الناتجة عن الهدم والبناء والتي تتمثل بالفضلات النتروجينية الناتجة عن البروتين وهي تشمل عدة أنواع مثل أمراض الاحليل والمحالب والمثانة والبروستات والدوالي

(1) نور سمير ابراهيم ،التلوث الاشعاعي في مدينة بغداد، وآثاره البيئية للمدة (1981–2003) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،جامعة بغداد ،كلية الاداب ، قسم الجغرافية ،2007 ،ص103.

والتهاب الكلية وغيرها ولكل منها مرض معين[1] ، ان اعداد المتوفين بسبب هذا المرض عالية ناتجة عن اهمال المريض لنفسة لعدم مراجعة الطبيب المختص قبل ان تتفاقم الحالة إلى ان تنتهي بوفاة المريض، ويرجع عدم مراجعة الطبيب المختص تدني المستوى المعيشي كون العلاجات الخاصة في أمراض الجهاز البولى وخاصة غسل الكلى غالية الاثمان، والسبب الثاني هو عدم وجود وعي صحي لدى المريض.

تبين من جدول (33) وخريطة (24) ان أمراض الجهاز البولي قد جاءت بالمرتبة الخامسة وبعدل (8,5) لكل مائة الف نسمة للعينة المدروسة .

جاء قضاء الهندية باعلى معدل بلغ (11,2) لكل مائة الف نسمة وبالمرتبة الثانية قضاء عين التمر بمعدل (9,9) لكل مائة الف نسمة ، وادناها مركز قضاء كربلاء بمعدل (7,5) لكل مائة الف نسمة .وتباينت المعدلات في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء، إذ جاءت باربعة مستويات حسب الدرجة المعيارية:

- **المستوى الأول (+0,50 فأكثر)**:جاء هذا المستوى في وحدة إدارية واحدة هي (قضاء الهندية) بمعدل بلغ (12,6) .

- **المستوى الثاني (+0,49إلى 0,00)** تمثل هذا المستوى في ثلاث وحدات إدارية منفصلة هما (قضاء عين التمر وقضاء الحسينية وناحية الخيرات) بمعدل بلغ لكل منهما على التتابع (9,9 ،9,2 ،9,7) .

- **المستوى الثالث (-0,01 إلى -0,49)** : ضم هذا المستوى وحدتين اداريتين منفصلتين بعضهما عن بعض هما (قضاء الحر، وقضاء الجدول الغربي) بمعدل بلغ لكل منهما (8,6 ،8,7) .

- **المستوى الرابع (-0,50) فاقل** : جاء في هذا المستوى وحدة إدارية واحدة هي (مركز قضاء كربلاء) بمعدل بلغ (7,5) .

([1]) طلعت محمد عفيفي سالم ، تحفة الاحباب للتداوي ، المؤتمر العلمي الثالث ، كلية الطب ، جامعة واسط ، 2012 ، ص1042 .

جدول (33)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض الجهاز البولي لعينة الدراسة لسنة (2023)م

الوحدات الإدارية	عدد السكان في منتصف السنة	عدد الوفيات	المعدل لكل 100000	النسبة المئوية	الدرجة المعيارية
مركز قضاء كربلاء	570249	43	7.5	38.7	-1.7
قضاء الحر	256831	22	8.6	19.8	-0.6
قضاء الحسينية	163511	15	9.2	13.5	0.0
مركز قضاء الهندية	125382	14	11.2	12.6	2.0
قضاء عين التمر	30378	3	9.9	2.7	0.7
قضاء الجدول الغربي	92214	8	8.7	7.3	-0.5
ناحية الخيرات	61550	6	9.7	5.4	0.5
المجموع	1300115	111	8.5	100	-0.7
المتوسط الحسابي					9.2
الانحراف المعياري					1.0

المصدر :1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء والتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، عام 2022 .

2- الدراسة الميدانية لسنة (2023).

خريطة (24)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب أمراض الجهاز البولي (2023)م

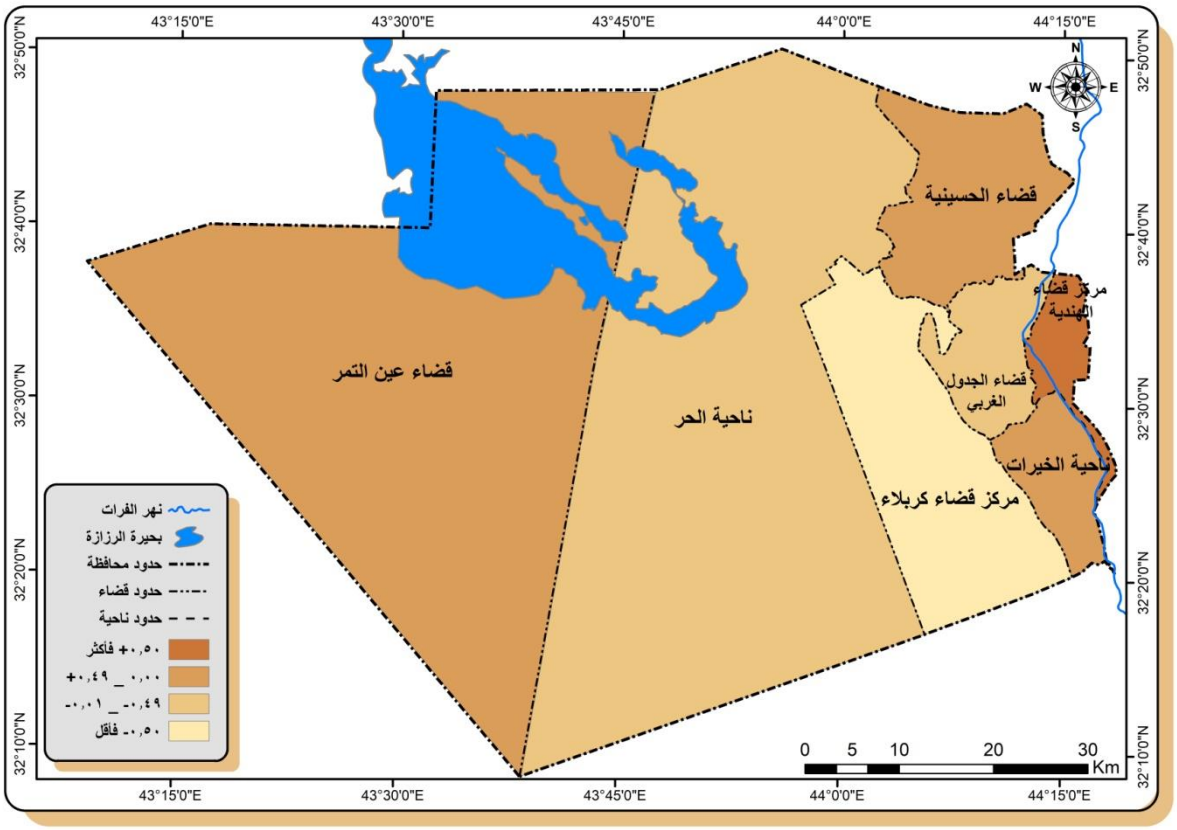

المصدر : جدول (33)

المبحث الثاني

وفاة الأباء بسبب الحوادث في محافظة كربلاء

تنوعت الحوادث المسببة للوفاة إذ يموت شخص كل (6) ثوان في العالم نتيجة للاصابات التي تشتمل أسبابها على اعمال العنف ضد النفس والأخرين، او حوادث المرور ،والغرق والحروق، والسقوط من مرتفع وغيرها من الاصابات، وان أكثر من خمسة ملايين شخص يلقى حتفهم كل عام نتيجة للاصابات، التي تمثل(9%) من الوفيات في العالم[1] ، كذلك تتباين وفيات الحوادث حسب التركيب النوعي والعمري إذ ان الاشخاص الشباب تحتل الاصابات المرورية المرتبة الأولى لسبب وفاتهم، بينما يحتل القتل المرتبة الثانية ثم الانتحار في المرتبة الثالثة ، اما بين كبار السن، فتكون الاصابات المرضية هي سبب الوفاة الأكثر شيوعا والناجمة عن الاصابة وهي منتشرة في البلدان منخفضة او متوسطة الدخل ، والوفاة التي تلحق بالذكور هي أكثر من الوفيات بين الاناث بمقدار يبلغ ضعف العدد تقريبا بكل عام[2]. تم الاعتماد على التقسيمات الرئيسة للحوادث منها الحروب ، حوادث السير ،الإرهاب ،المشاكل العشائرية ، الصعق الكهربائي ، الغرق ،الحرق.

ثانيا : دراسة الوفيات بسبب الحوادث :

يتضح من جدول (34) والشكل (12) ان معدل الوفيات بسبب الحوادث تباين في محافظة كربلاء إذ جاءت بالمرتبة الأولى الوفيات بسبب حوادث الإرهاب بمعدل (14,7) لكل مائة الف شخص، وبالمرتبة الثانية جاءت الوفيات بسبب حوادث الحروب بمعدل (8,3) لكل مائة الف شخص وبالمرتبة الثالثة جاء معدل الوفيات بسبب حوادث السي، والمرتبة الرابعة معدل الوفيات بسبب المشاكل العشائرية والمرتبة الخامسة هي معدل الوفيات بسبب حوادت الحرق، والمرتبة السادسة معدل الوفيات بسبب حوادث الصعق الكهربائي والمرتبة الأخيرة الوفيات بسبب حوادث الغرق بمعدل (7,0) لكل مائة الف .

([1])صباح وهب عبد الله العتابي ، التباين المكاني للوفيات المسجلة في محافظة واسط ، مصدر سابق ، ص89 .

([2]) صباح حسن علي بقر الشام ، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة المثنى ، اطروحة دكتوراه (غير منشوره)، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2017 ،ص152 .

جدول (34) معدل الوفيات حسب الحوادث لعينة الدراسة (2023)م .

الحادث	المعدل لكل مائة الف
الإرهاب	14,7
الحروب	8,3
حوادث السير	6,8
المشاكل العشائرية	1,8
الحرق	1,6
الصعق الكهربائي	1,2
الغرق	0,7
المجموع	33,4

المصدر: الجداول (35) (36) (37) (38) (39) (40) (41).

شكل (12) معدل الوفيات حسب سبب الحادث لعينة الدراسة لسنة (2023)م .

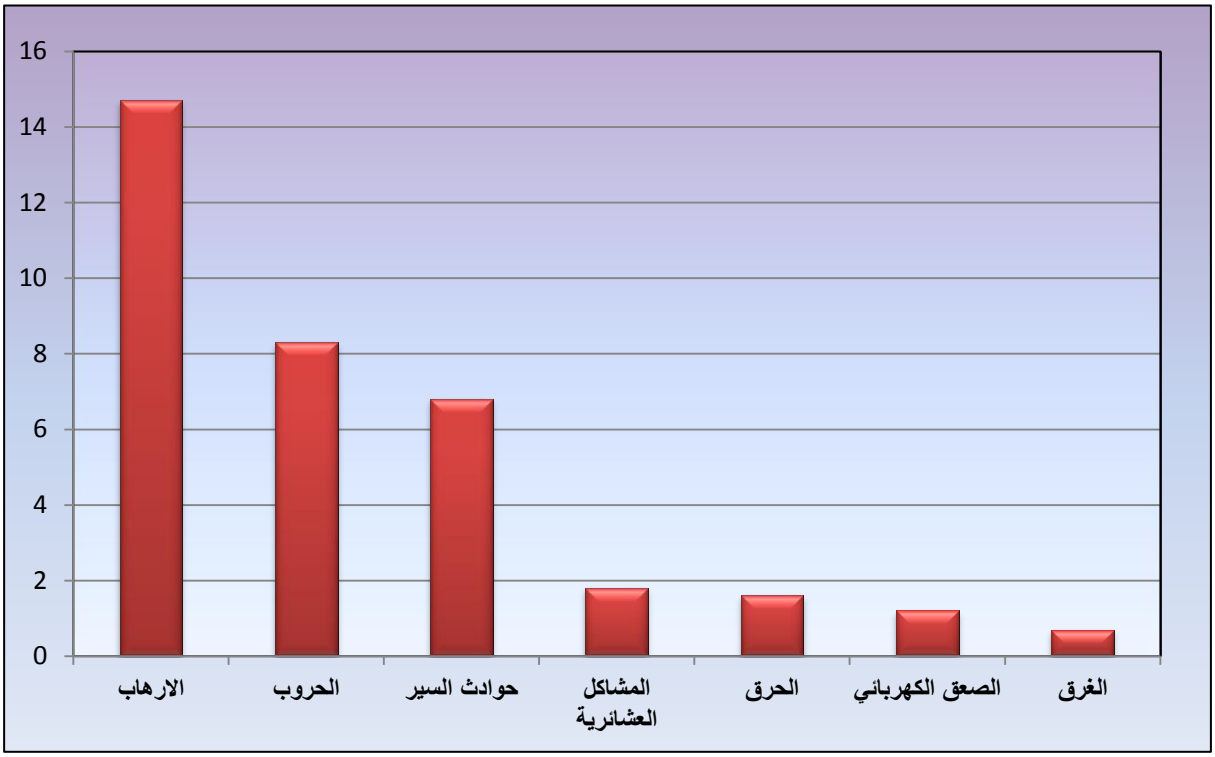

المصدر: جدول (34) .

1-معدل الوفيات بسبب حوادث الإرهاب :

يقصد بالإرهاب هو الافعال الاجرامية الموجهة ضد الدولة او الأفراد، والتي يتمثل غرضها او طبيعتها اشاعة الرعب لدى شخصيات وجماعات معينة او عامة الشعب ، وتتسم الاعمال الإرهابية بالرعب المقترن بالعنف مثل تدمير المنشات العامة واعمال التفجير وتحطيم السكك الحديدية، والقناطر، ونشر الأمراض المعدية والقتل الجماعي[1].

يعد العراق أكثر الدول تعرضا للارهاب، إذ كان الاحتلال الأمريكي وسقوط النظام السابق في التاسع من نيسان (2003) سببا رئيسا لشيوع الجرائم والإرهاب إذ فتحت ابواب البلد لاستقطاب الإرهابيين من الدول المجاورة وباسم مقاومة المحتل وبذلك تم استهداف الكثير من المدنيين، واستغلت الدول الوضع وقامت بتجنيد الجماعات الإرهابية وارسالهم للعراق، وان ما يميز جرائم الإرهاب عن غيرها انها تنصب على اية مصلحة غير محددة، لان الضحايا يتم اختيارهم كونهم يعيشون في مجتمع لا تتلاقح افكاره مع افكار الإرهاب او لعلاقتهم بالنظام السياسي السائد[2] .

يتضح ان وفيات حوادث الإرهاب جاءت بالمرتبة الأولى من بين وفيات الحوادث الأخرى بمعدل (14,7) للعينة المدروسة كما في جدول (35) وخريطة (25) ، وازدادت حوادث الإرهاب بسبب سوء الاوضاع الأمنية التي مر بها البلد ومنها محافظة كربلاء سنة 2003 والسنوات التالية لها.

وتباينت نسب الوفيات على مستوى الوحدات الإدارية إذ احتل قضاء الحسينية المرتبة الأولى بمعدل بلغ(20,8) لكل مائة الف نسمة للعينة المدروسة وبالمرتبة الثانية جاءت قضاء الحر بمعدل بلغ (15,8) لكل مائة الف نسمة ،وبالمرتبة الأخيرة قضاء الهندية بمعدل (9,6) لكل مائة الف نسمة وتباينت المعدلات في الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء وتم تصنيفها حسب الدرجة المعيارية إلى اربعة مستويات وكالتالي:

([1]) محمد فتحي عبيد ،واقع الإرهاب في الوطن العربي ، اكادمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ،1999 ، ص23 .

([2]) حامد البياتي، الإرهاب في العراق وخطورة انتقاله إلى دول المنطقة والعالم، المركز العراقي للدراسات الستراتيجية ،ط1 بغداد، 2005، ص 190.

جدول (35)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الإرهاب لعينة الدراسة لسنة (2023)م

الوحدات الإدارية	عدد السكان في منتصف السنة	عدد الوفيات	المعدل لكل 100000	النسبة المئوية	الدرجة المعيارية
مركز قضاء كربلاء	570249	85	14.9	44.5	0.3
قضاء الحر	256831	39	15.2	20.4	0.4
قضاء الحسينية	163511	34	20.8	17.8	2.1
مركز قضاء الهندية	125382	12	9.6	6.3	-1.3
مركز قضاء عين التمر	30378	4	13.2	2.1	-0.2
قضاء الجدول الغربي	92214	9	9.8	4.7	-1.3
ناحية الخيرات	61550	8	13.0	4.2	-0.3
المجموع	1300115	191	14.7	100	0.2
المتوسط الحسابي					13.9
الانحراف المعياري					3.3

المصدر : 1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء والتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، عام (2022)م .

2- الدراسة الميدانية لسنة (2023).

- **المستوى الأول (+0,50 فأكثر):** جاء هذا المستوى في وحدة إدارية واحدة شمال شرق منطقة الدراسة هي (قضاء الحسينية) بمعدل بلغ (20,8) .

- **المستوى الثاني معيارية (+0,49إلى 0,00)** تمثل هذا المستوى في وحدتين اداريتين وسط منطقة الدراسة هما (مركز قضاء كربلاء، وقضاء الحر) بمعدل بلغ لكل منهما على التتابع (14,9 ،15,2).

خريطة (25)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الإرهاب لعينة الدراسة لسنة (2023)م

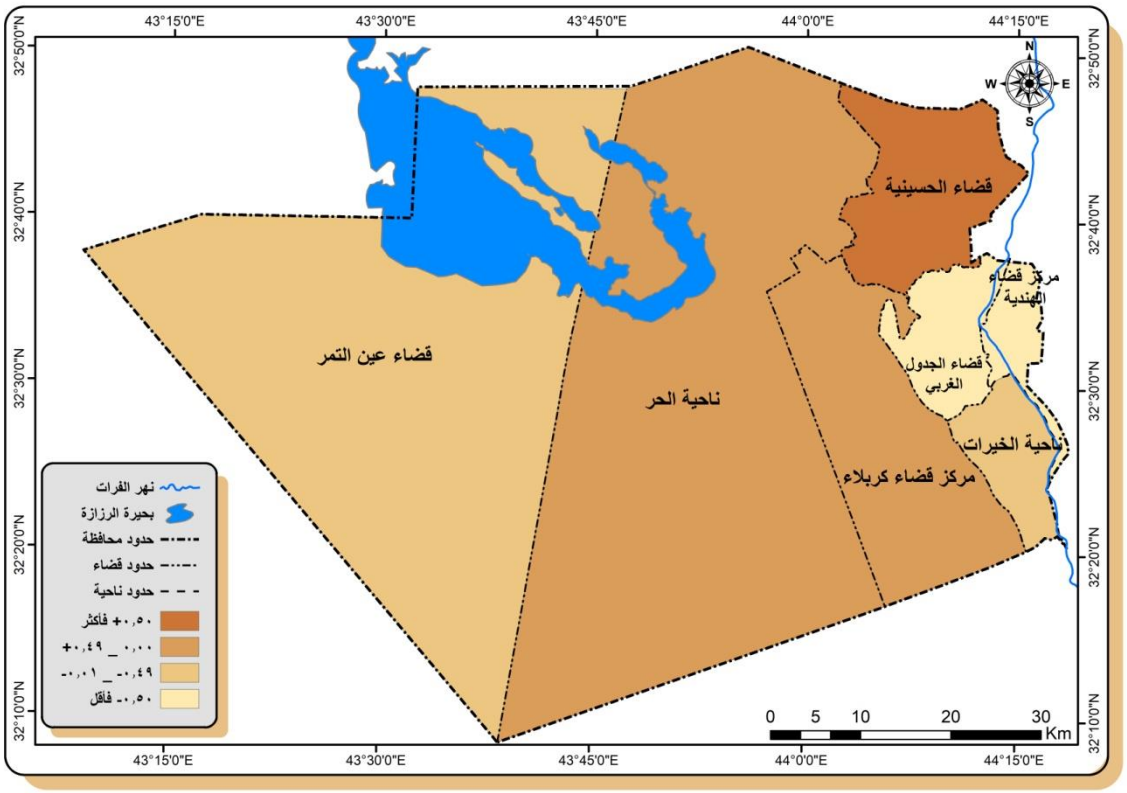

المصدر: بيانات جدول (35)

- **المستوى الثالث (-0,01 إلى -0,49)** : ضم هذا المستوى وحدتين اداريتين هما (قضاء عين التمر وناحية الخيرات) بمعدل بلغ لكل منهما (13,2، 13,0) .

- **المستوى الرابع (-0,50) فاقل** : جاء في هذا المستوى وحدتين اداريتين متصلتين شرق منطقة الدراسة هما (قضاء الهندية وقضاء الجدول الغربي) بمعدل بلغ لكل منهما (9,6، 9,8) على التوالي .

2-معدل الوفيات بسبب الحروب:

تترك الحروب آثارا سلبية على السكان وخاصة الأيتام والارامل وهذه الآثار لها دور واضح ايضا على علاقاته الاجتماعية، ويلاحظ ان للحروب آثار نفسية واقتصادية على الأسر ومن نتائج الحروب

السلبية على الأيتام والارامل هي التسول ،فضلا عن ممارستهم للمهن التي لاتناسبهم اجتماعيا[1]،إذ تؤدي دورا كبيرا في التحول الاجتماعي، إذ تسهم بافتقار فئات معينة من السكان وانتقال الثروات، وصعود اخرى[2] ، وتعد حرب تنظيم داعش عام (2014) وما تلاها من صدامات مسلحة من الحروب التي انعكس تاثيرها على وفاة أباء الأيتام في محافظة كربلاء كون اعلى عمر للايتام هو (18) سنة وإذا مارجعنا إلى السنوات السابقة فهذا يعني ان عدم اسقرار الاوضاع الأمنية يبدا تاثيرها على الأيتام في محافظة كربلاء منذ عام(2004) ،وتمكن تنظيم داعش عام (2014) من احتلال اجزاء واسعة من العراق وجاءت الفتوى وتطوع الكثير من الشباب وكبار السن، تلبية لنداء المرجعية وذلك لمساندة اخوانهم من الجيش والشرطة لتحرير مناطق قد احتلها التنظيم وقد اودى هذا الجهاد بحياة الكثير حتى تم التحرير نهاية (2017)[3].

يتضح ان وفيات الحروب جاءت بالمرتبة الثانية من بين وفيات الحوادث الأخرى بمعدل (8,3) للعينة المدروسة كما في جدول (36) وادت الحروب إلى نقص اعداد الذكور من دون الاناث وذلك لان الذكور هم الذين يشتركون في المعارك فيقتلون، وتمارس تاثيرها السلبي المباشر في الفئات العمرية خاصة على الفئة القادرة على حمل السلاح ،لذلك فان فئة الشباب من الذكور هي التي تتعرض إلى الانخفاض النسبي خلال فترات الحروب.

وحسب ماتبين في جدول (36) وخريطة (26) ان نسب الوفيات قد تباينت على مستوى الوحدات الإدارية إذ احتلت ناحية الخيرات المرتبة الأولى بمعدل بلغ (17,9) لكل مائة الف نسمة وبالمرتبة الثانية قضاء الجدول الغربي بمعدل (9,8) لكل مائة الف نسمة وجاء ادناها قضاء عين التمر بمعدل (6,6) لكل مائة الف نسمة.

وتباينت المعدلات في الوحدات الإدارية في المحافظة حسب الدرجة المعيارية وتم تصنيفها على اربعة مستويات وكالتالي:

([1]) سناء محمد جعفر، الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الامريكية على اطفال المجتمع، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاداب قسم الاجتماع، 2005 ، ص 104.

([2]) علي جواد وتوت، حقوق الانسان في العراق منظور اجتماعي، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد 11 ، العدد 3 ، كلية الاداب، جامعة القادسية، 2008 ، ص 395.

([3]) يوسف علي محسن الفهداوي ، مصدر سابق ، ص87 .

جدول (36)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الحروب لعينة الدراسة لسنة (2023)م

الوحدات الإدارية	عدد السكان في منتصف السنة	عدد الوفيات	المعدل لكل 100000	النسبة المئوية	الدرجة المعيارية
مركز قضاء كربلاء	570249	42	7.4	38.9	-0.6
قضاء الحر	256831	19	7.4	17.6	-0.6
قضاء الحسينية	163511	13	8.0	12.2	-0.4
مركز قضاء الهندية	125382	12	9.6	11.1	0.1
مركز قضاء عين التمر	30378	2	6.6	1.8	-0.8
قضاء الجدول الغربي	92214	9	9.8	8.3	0.1
ناحية الخيرات	61550	11	17.9	10.2	2.5
المجموع	1300115	108	8.3	100	-0.3
المتوسط الحسابي					9.4
الانحراف المعياري					3.4

المصدر :1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء والتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، عام (2022) .

2- الدراسة الميدانية لسنة (2023).

- **المستوى الأول (+0,50 فأكثر):** جاء هذا المستوى في وحدة إدارية واحدة هي (ناحية الخيرات) بمعدل (17,9) .

- **المستوى الثاني (+0,49إلى 0,00)** تمثل هذا المستوى في وحدتين اداريتين متصلتين شرق منطقة الدراسة هما (قضاء الهندية، وقضاء الجدول الغربي) بمعدل بلغ لكل منهما على التتابع (9,6 ، 9,8) .

- **المستوى الثالث (-0,01 إلى -0,49)** : ضم هذا اربع وحدات إدارية متصلة بعضهما ببعض مشكلة نطاقا من وسط منطقة الدراسة إلى غربها هما (مركز قضاء كربلاء، وقضاء الحر، وقضاء الحسينية، وقضاء عين التمر) بمعدل بلغ لكل منهما (7,4 ، 7,4 ، 8,0 ، 6و6) على التوالي .

- **المستوى الرابع (-0,50) فاقل** : لم يات في هذا المستوى اي وحدة إدارية تذكر.

خريطة (26)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الحروب لعينة الدراسة لسنة (2023)م

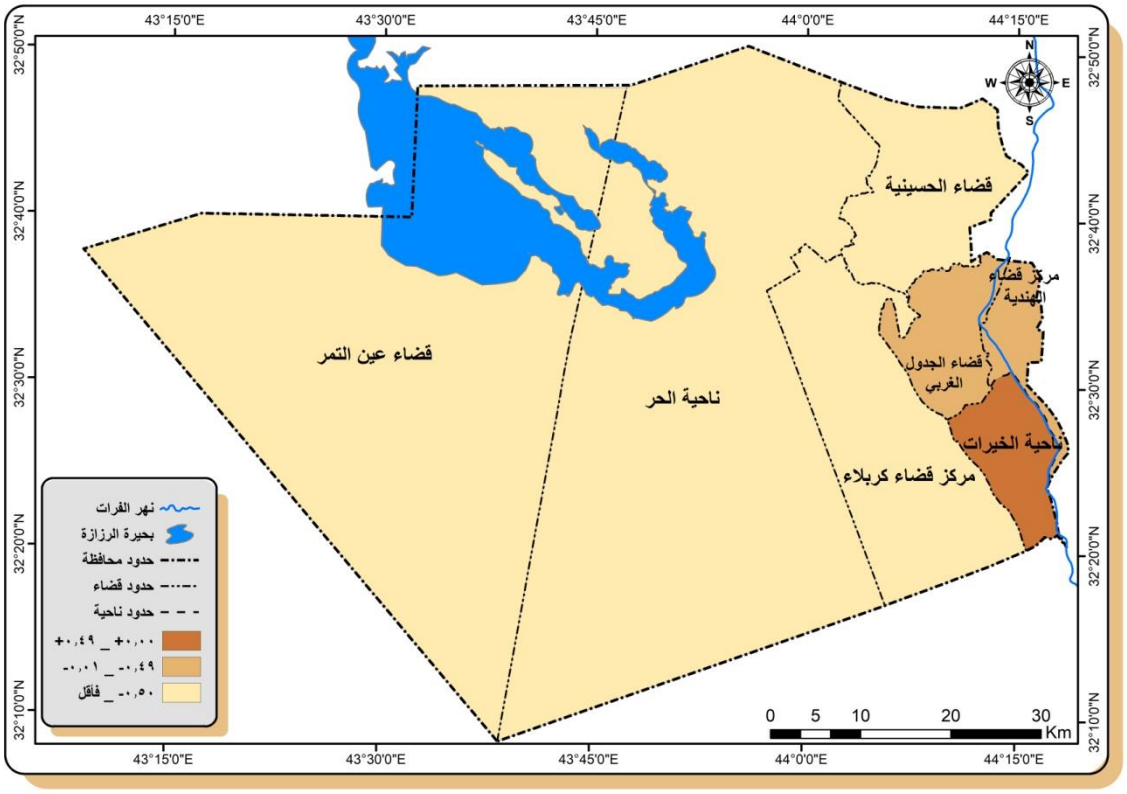

المصدر: جدول (36) .

3- معدل الوفيات بسبب الحوادث المرورية :

تعد مشكلة حوادث السير الواقعة على الطرق من أكبر المشكلات التي يعاني منها المجتمع على اختلاف مستوياتها، سواء كانت الدول المتقدمة منها او النامية، لما تسببه من اضرار بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى[1]. تاتي الحوادث المرورية بالمرتبة الرابعة كسبب للوفات، وبينت احصاءات منظمة الصحة العالمية ان ثلث حوادث الوفيات في الدول المتقدمة ترجع أسبابها إلى حوادث المرور[2]، ولحوادث

([1]) جلال الصياد، دراسة احصائية لحوادث المرور في المملكة العربية السعودية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، السعودية، 1990، ص 17.

([2]) فهد بن عبد الرحمن الناصر، الأبعاد النفسية والاجتماعية للحوادث المرورية، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، العدد (367) ، الرياض، 2005، ص 113.

المرور آثار صحية تتمثل بالخسائر البشرية من قتلى وجرحى وبنسبة فاقت الخيال ففي الوقت تتناقص فيه نسبة وفيات الأمراض المختلفة في الكثير من الدول بفضل التطور في مجال الطب الوقائي العلاجي، نجد ازدياد في مؤشرات الوفيات نتيجة الحوادث المرورية[1]، وتتصف وفيات الحوادث المرورية بعدم الدقة والوضوح وذلك بسبب عدم ذكر اسم ونوع الحادث او سبب الحادث والوفاة، وقد يذكر فيها مثلا النزيف الداخلي او كسور وغيرها[2].

وتبين الدراسات ان الدول التي تستهدف الحد من ضحايا المرور يكون لديها سجل افضل للسلامة على الطرق، ويكون لديها عدد اقل من الوفيات على عكس البلدان التي تفتقر تلك الاهداف فتحديد الاهداف من شانه ان يحفز الاشخاص من اتخاذ الاجراءات اللازمة[3]، إذ تقع العديد من الحوادث بسبب عدة عوامل يمكن تجنبها كالسرعة العالية او عدم ربط احزمة الأمان او يكون السائق تحت تاثير الكحول وعدم احترام مستخدمي الطرق بما في ذلك المشاة وراكبي الدرجات ،والبنى التحتية غير الأمنة فضلا عن عدم الالتزام بتعليمات السياقة وبضوابط المرور وكثرة اعداد السيارات بسبب غياب الرقابة على التجار والمخالفات المرورية ولسوء طرق النقل وغلق الكثير منها لغرض الصيانة والبعض الأخر منها يكون ذات ممر واحد كل هذا زاد من نسبة الحوادث المرورية في المحافظة [4] .

وتباينت النسب بين الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء إذ جاء بالمرتبة الأولى ناحية الخيرات بمعدل بلغ (9,7) لكل مائة الف نسمة وبالمرتبة الثانية قضاء الحر بمعدل بلغ (8,2) لكل مائة الف نسمة ،ويرجع السبب إلى ان الشوارع الرئيسة في هذه المناطق ليس بالمستوى المطلوب ان اكثرها يعاني من العيوب والتكسرات قد يفاجيء بها السائق في اثناء القيادة ليلا مما يودي إلى فقدان السيطرة كذلك كثرة راكبي الدراجات النارية بسبب انخفاض اسعارها مما سهل على الكثير من السكان استخدامها، وجاء قضاء عين التمر بادنى معدل بلغ (3,3) لكل مائة الف نسمة، ومن معطيات الجدول (37) والخريطة

([1]) عامر بن ناصر المطير، حوادث المرور في الوطن العربي وحجمها وتقدير تكاليفها الإقتصادية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض ، 2006 ، ص177.

([2]) يوسف علي محسن الفهداوي ، تحليل جغرافي لمؤشرات وفيات السكان في العراق للمدة (1987–2020) ،اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة الانبار، 2022 ،ص135.

([3]) منشورات الامم المتحدة ، السلامة المرورية على الصعيد العالمي ، وضع الاهداف الاقليمية والوطنية للحد من الحوادث المرورية على الطرق ، 2010 ،ص17.

([4]) مقابلة شخصية مع الضابط (عباس هادي) مديرية مرور كربلاء ، بتاريخ 9/3/(2023) .

(27) يتضح تباين المعدلات في محافظة كربلاء وتم تصنيفها إلى اربعة مستويات حسب الدرجة المعيارية :

جدول (37)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الحوادث المرورية لعينة الدراسة لسنة (2023)م

الوحدات الإدارية	عدد السكان في منتصف السنة	عدد الوفيات	المعدل لكل 100000	النسبة المئوية	الدرجة المعيارية
مركز قضاء كربلاء	570249	37	6.5	42	-0.1
قضاء الحر	256831	21	8.2	23.9	0.9
قضاء الحسينية	163511	9	5.5	10.2	-0.6
مركز قضاء الهندية	125382	7	5.6	7.9	-0.6
مركز قضاء عين التمر	30378	1	3.3	1.3	-1.8
قضاء الجدول الغربي	92214	7	7.6	7.9	0.6
ناحية الخيرات	61550	6	9.7	6.8	1.7
المجموع	1300115	88	6.8	100	0.1
المتوسط الحسابي					6.6
الانحراف المعياري					1.8

المصدر :1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء والتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، عام (2022)م .

2- الدراسة الميدانية لسنة (2023).

- **المستوى الأول (+0,50 فأكثر):** ضم هذا المستوى في وحدة إدارية واحدة هي ناحية (الخيرات) بمعدل بلغ (9,7) .

- **المستوى الثاني (+0,49إلى 0,00)** جاء هذا المستوى في وحدتين اداريتين هما (قضاء الحر، وقضاء الجدول الغربي) بمعدل بلغ لكل منهما (8,2، 7,6) على التوالي .

خريطة (27)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الحوادث المرورية لعينة الدراسة لسنة (2023)م

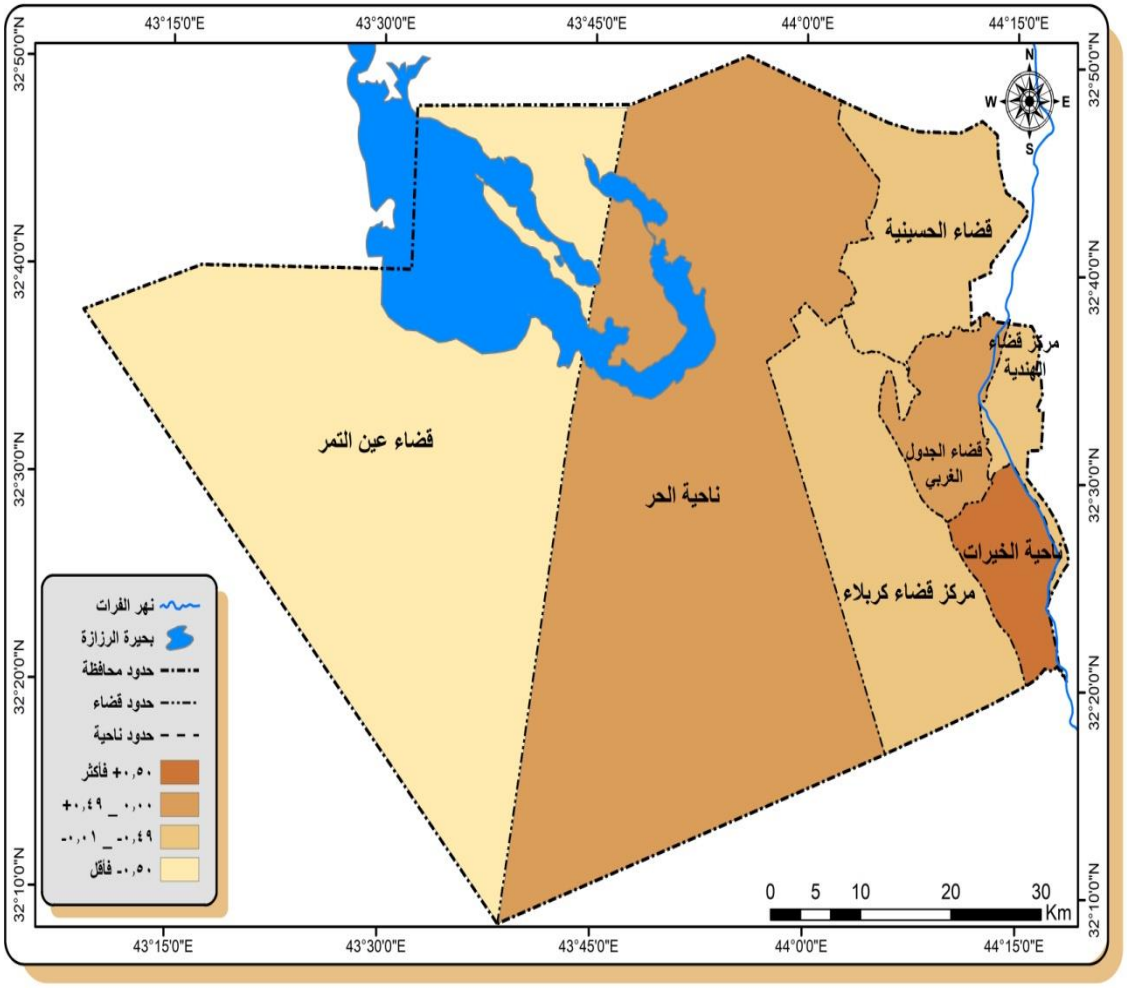

المصدر: جدول (37) .

- **المستوى الثالث (-0,01 إلى -0,49)** : ضم هذا المستوى ثلاث وحدات إدارية اثان منهما جاءتا متصلتين هما (مركز قضاء كربلاء، وقضاء الحسينية) بمعدل بلغ لكل منهما على التتابع (6,5 ،5,5) ،فيما جاءت الثالثة بشكل منفصل هي (قضاء الهندية) بمعدل بلغ (5,6) .

- **المستوى الرابع (-0,50) فاقل** : جاء هذا المستوى في وحدة إدارية واحدة هي (قضاء عين التمر) بمعدل بلغ (3,3) .

4- معدل الوفيات بسبب المشاكل العشائرية:

ان المشهد السياسي في تاريخ العراق الحديث لم يفترق يوما عن البنية الاجتماعية العشائرية فموجات الهجرة المتواصلة والمستمرة من الريف إلى حواضر المدن جعل من المدن وحدودها امتدادا للقبائل المحيطة بها، الأمر الذي جعل من هذه العشائر تشكل على الدوام هاجسا للسياسيين والحكام، سواء كان في المراكز او في الاطراف، تشكل العشائر العراقية مجموعات متفرقة من المجتمع وكان معظمها يسكن خارج المدن سواء كان مستقرا او شبه مستقر بمناطق احواض الانهار اوفروعها اومتنقلا في المناطق المتعددة من البلد ويمكن تقسيم العشائر من إذ الاوضاع الإقتصادية والاجتماعية إلى قسمين عشائر رحالة وعشائر مستقرة اهل القرى[1]، وبسبب حالات الاطلاق الناري العمد الذي يحدث بسبب النزاعات العشائرية وامتلاك مختلف أنواع الاسلحة، إذ لايوجد بيت خصوصا ارياف المحافظة الا ويمتلك مختلف أنواع الاسلحة اقلها البندقية او المسدس ناهيك عن اطلاق المواطنين العيارات النارية في المناسبات سواء في الحزن او الفرح والتي اودت بحياة الكثير من الناس وهذا يرجع للعادات والتقاليد الاجتماعية غير الصحيحة في مجتمعنا وخاصة الريفي[2] .

وحسب ماتبين في جدول (38) وخريطة (28) ان هذه الحوادث قد جاءت بمعدل بلغ (1.8) لكل مائة الف نسمة للعينة المدروسة وتباينت المعدلات بين الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء إذ جاء بالمرتة الأولى ناحية الخيرات بمعدل (8,1) لكل مائة الف نسمة وبالمرتبة الثانية قضاء الجدول الغربي بمعدل بلغ (3,3) لكل مائة الف نسمة،ويعود ذلك إلى استخدام السلاح في الصراعات النزاعات العشائرية والمشاكل الشخصية والخصومات الفردية وعمليات الأخذ بالثار من ذوي الاشخاص الذين قتلوا،واستعمال السلاح في مراسيم العزاء والافراح كون المناطق ذات طابع ريفي، وجاء بالمرتبة الأخيرة قضاء عين التمر دون اي معدل يذكر، وتباينت المعدلات بالمحافظة وتم تقسيمها اعتمادا على الدرجة المعيارية على اربعة مستويات كالآتي :

- **المستوى الأول (+0,50 فأكثر):** ضم هذا المستوى في وحدة إدارية واحدة هي (ناحية الخيرات) بمعدل بلغ (8,1) .

جدول (38)

([1]) علاء عباس كاظم القصير ، انتفاضات عشائر الفرات الاوسط واثرها على الاحداث السياسية في العراق (1933-1958) رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ ، جامعة المثنى ، 2017 ، ص29.

([2]) صباح وهب عبد الله العتابي ،التباين المكاني للوفيات المسجلة في محافظة واسط ، مصدر سابق، ص84.

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب المشاكل العشائرية لعينة الدراسة لسنة (2023)م

الوحدات الإدارية	عدد السكان في منتصف السنة	عدد الوفيات	المعدل لكل 100000	النسبة المئوية	الدرجة المعيارية
مركز قضاء كربلاء	570249	9	1.6	39.1	-0.3
قضاء الحر	256831	1	0.4	4.3	-0.8
قضاء الحسينية	163511	2	1.2	8.7	-0.4
مركز قضاء الهندية	125382	3	2.4	13.1	0.0
مركز قضاء عين التمر	30378	0	0.0	0	-1.0
قضاء الجدول الغربي	92214	3	3.3	13.1	0.4
ناحية الخيرات	61550	5	8.1	21.7	2.4
المجموع	1300115	23	1.8		-0.2
المتوسط الحسابي					2.3
الانحراف المعياري					2.4

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء والتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، عام (2022)م .

2- الدراسة الميدانية لسنة (2023).

- **المستوى الثاني (+0,49إلى 0,00)** جاء في هذا المستوى وحدتين اداريتين هما (قضاء الهندية، وقضاء الجدول الغربي) بمعدل بلغ لكل منهما (2,4 ، 3,3) .

- **المستوى الثالث (-0,01 إلى -0,49)** : تمثل هذا المستوى ثلاث وحدات إدارية متصلة بعضها ببعض مشكلة نطاقا متصلا من الشمال الشرقي إلى غرب منطقة الدراسة هما (مركز قضاء كربلاء، وقضاء الحسينية، وقضاء الحر) بمعدل بلغ لكل منهما على التتابع (1,6 ،1,2 ، 0,4) .

- **المستوى الرابع (-0,50) فاقل** : جاء في هذا المستوى وحدة إدارية واحدة هي (قضاء عين التمر) بمعدل بلغ (0) .

خريطة (28)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب المشاكل العشائرية لعينة الدراسة لسنة (2023)م

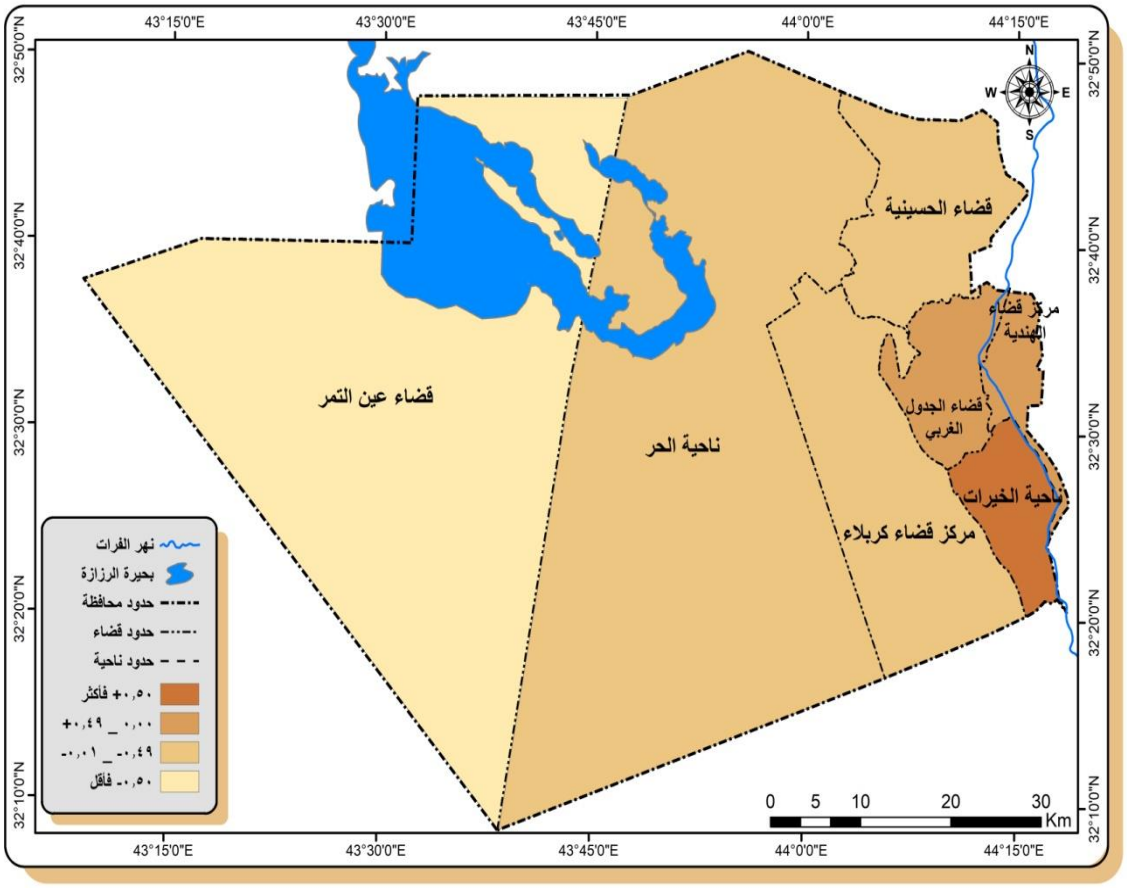

المصدر: جدول (38) .

5- معدل الوفيات بسبب الحروق:

تنشا مشاكل الحرائق بسبب اهمال المواطنين في اتباع طرائق الوقاية السليمة إذ سرعان ما تنتشر مخلفة خسائر فادحة في الارواح والمنشات والأموال ،نظرا لتواجد كميات كبيرة من المواد القابلة للاشتعال في مختلف مواقع تواجد الناس في الشارع والبيت والمدرسة ومكان العمل واماكن النزهة والاستجمام وغيرها من المواقع[1]، وهناك العديد من الأسباب التي تؤدي لوقوع الحرائق منها ماله علاقة بسلوكيات الناس، ومنها ماله علاقة بمواصفات هندسية خاصة، ولكن بغض النظر عن أسباب وقوع الحريق في المباني

([1]) حسين عليوي ناصر الزيادي وعباس زغير محيسن المرياني، التوزيع المكاني لحوادث الحريق في مدينة الناصرية وآثارها البيئية ،جامعة ذي قار ،كلية الاداب ،العدد 28 ،ص203.

فان وصول معدات الدفاع المدني إلى الموقع وبأسرع وقت ممكن يؤدي بمشيئة الله تعالى إلى انقاذ ارواح بشرية وتوفير كثير من الجهد والوقت والمال لذا فان التحديد الجيد الأمثل لمواقع مراكز الدفاع المدني في المدن سيؤدي إلى وصول معدات الدفاع المدني في اقل وقت واقل تكلفة إلى المواقع المتعرضة للحريق [1] .وان الاستعمال غير الأمن من قبل الاشخاص لوسائل التدفئة والطبخ المختلفة التي يستعمل النفط او احد مشتقاته كوقود لها اهم الأسباب في حدوث الحروق،وان نسبة وفيات الاناث لهذا السبب أكثر من نسبة الذكور كون الاناث أكثر تعامل من الذكور مع هذه الوسائل بسبب طول مدة بقائهن بالمنزل وقد تحدث نتيجة استخدام وسائل الاضاءه ليلا نتيجة انقطاع التيار الكهربائي وخاصة في المناطق الريفية والتي ينعدم فيها استخدام المولدات الكهربائية ، فضلا عن خزن النفط مشتقاته في البيوت، فانها تسبب حوادث الحرق التي تؤدي إلى وفاة بعض من الاشخاص[2].

مثلت حوادث الحروق معدل بلغ (1,6) للعينة المدروسة في محافظة كربلاء وقد تباينت المعدلات بين الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء إذ سجل قضاء الجدول الغربي المرتبة الأولى بعدل بلغ (7,6) لكل مائة الف للعينة المدروسة وبالمرتبة الثانية ناحية الخيرات وقضاء الهندية بمعدل بلغ (3,2) لكل منهما في حين لم يظهر في قضاء عين التمر اي معدل يذكر، ويظهر جدول (39) وخريطة(29) تباين المعدلات في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء وتم تصنيفها على اربعة مستويات اعتمادا على الدرجة المعيارية وكالآتي :

- **المستوى الأول (+0,50 فأكثر)**:تمثل هذا المستوى في وحدة إدارية واحدة هي (قضاء الجدول الغربي) بمعدل بلغ (7,6) .

- **المستوى الثاني (+0,49إلى 0,00)** جاء هذا المستوى في وحدتين اداريتين هما (قضاء الهندية، وناحية الخيرات) بمعدل بلغ لكل منهما (3,2 ،1,2) .

- **المستوى الثالث (-0,01 إلى -0,49)** : جاء هذا المستوى في ثلاث وحدات إدارية هما (مركز قضاء كربلاء، وقضاء الحر، وقضاء الحسينية) بمعدل بلغ لكل منهما (0,4 ،1,2 ،1,8) على التوالي .

([1]) احمد الجار الله ، الخصائص التخطيطية لتوزيع مراكز اطفاء الحريق في مدينة الدمام ، مجلة الامن، العدد (11) ، المملكة العربية السعودية ، 1995، ص 229.

([2]) عمار عبيس شمبارة ،التحليل المكاني للوفيات في قضاء القاسم ،مصدر سابق ،ص126.

- **المستوى الرابع (-0,50) فاقل** : جاء هذا المستوى في وحدة إدارية واحدة هي (قضاء عين التمر) غرب منطقة الدراسة بمعدل بلغ (0) .

جدول (39)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الحروق لعينة الدراسة لسنة (2023)م

الوحدات الإدارية	عدد السكان في منتصف السنة	عدد الوفيات	المعدل لكل 100000	النسبة المئوية	الدرجة المعيارية
مركز قضاء كربلاء	570249	2	0.4	9.5	-0.9
قضاء الحر	256831	3	1.2	14.3	-0.5
قضاء الحسينية	163511	3	1.8	14.3	-0.2
مركز قضاء الهندية	125382	4	3.2	19.1	0.3
مركز قضاء عين التمر	30378	0	0.0	0	-1.0
قضاء الجدول الغربي	92214	7	7.6	33.3	2.3
ناحية الخيرات	61550	2	3.2	9.5	0.4
المجموع	1300115	21	1.6	100	-0.3
المتوسط الحسابي					2.4
الانحراف المعياري					2.3

المصدر : 1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء والتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، عام (2022)م .

2- الدراسة الميدانية لسنة (2023)م.

خريطة (29)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الحروق لعينة الدراسة لسنة (2023)م

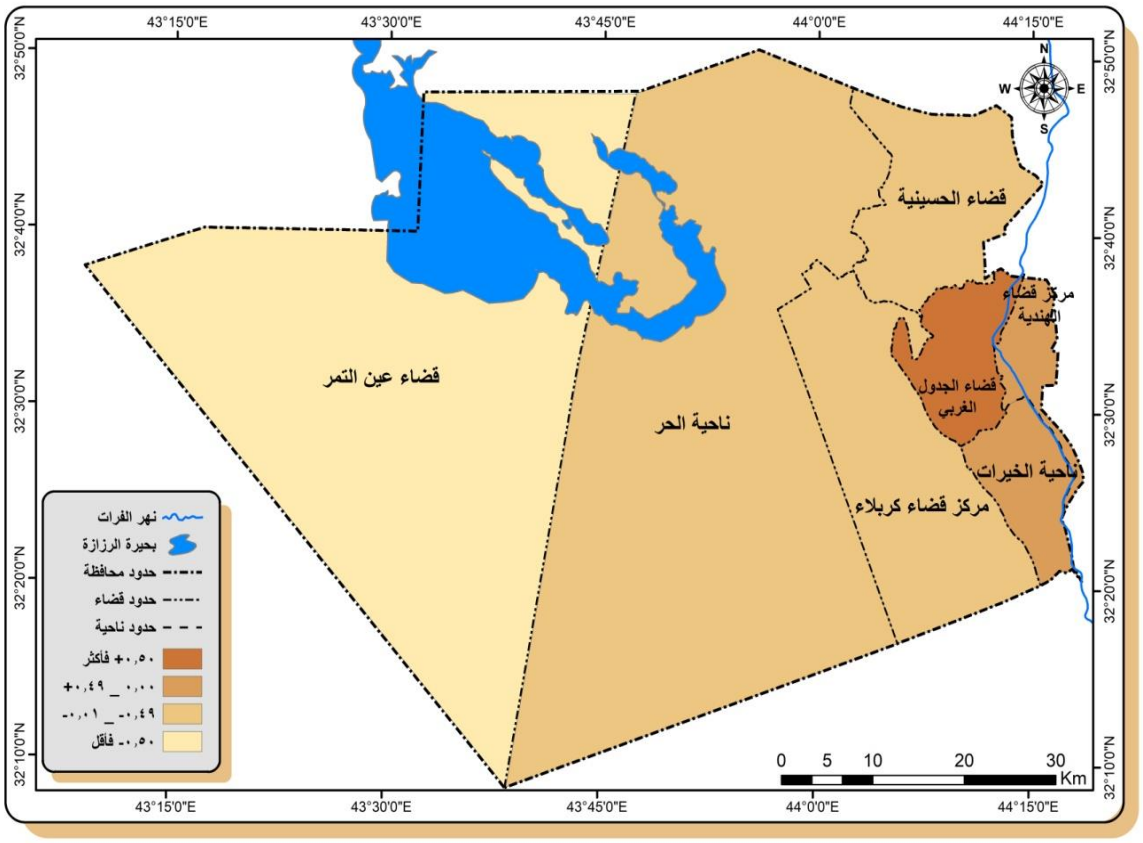

المصدر: جدول (39)

6- معدل الوفيات بسبب الصعق الكهربائي :

تعد الصعقة من أكثر مخاطر الكهرباء وتحدث من خلال ملامسة الاجزاء المكشوفة من الجسم عن طريق الخطا لمصدر التيار الكهربائي واسلاكه العارية والالات في المنازل والمصانع إذ يودي ذلك إلى خسائر بشرية ومادية[1]، فضلا عن ان بعض المواطنون يعبثون بالكهرباء والاجهزة الكهربائية، اما عنادا منهم او جهلا خاصة إذا كانت الكهرباء بحاجة إلى صيانة داخل المنزل[2]،ويلاحظ في عدد من دول العالم خفض فولتية الكهرباء إلى (110) فولت بدلا من (220) فولت كما هو الحال في المملكة العربية

(1) صلاح محسن جاسم وصباح وهب عبد الله ، وفيات الحوادث المسجلة في محافظة ذي قار للمدة (1987-2012) ،مصدر سابق ،ص38.

(2) ناجي سهم رسن وأسراء كاظم جاسم ، وفيات الحوادث المسجلة في محافظة واسط (2000-2007) ،جامعة واسط ، كلية التربية ، 2012، ص52.

السعودية ، وذلك حفاظا على حياة السكان كون هذه الفولتية لاتسبب وفاتا للاشخاص في حال الملامسة بشكل مباشر للتيار الكهربائي[1].

مثلت هذه الحوادث معدل بلغ (1,2) لكل مائة الف نسمة للعينة المدروسة لمحافظة كربلاء وتباينت النسب على مستوى الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء إذ احتل المرتبة الأولى ناحية الخيرات بمعدل (3,2) لكل مائة الف نسمة للعينة المدروسة ، وبالمرتبة الثانية قضاء الجدول الغربي بمعدل بلغ (2,2) لكل مائة الف نسمة للعينة المدروسة ،وبالمرتبة الأخيرة كل من قضاء الحسينية وقضاء عين التمر إذ لم يسجلان اي معدل يذكر، ويلاحظ من جدول (40) وخريطة (30) تباين المعدلات في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء وتم التصنيف اعتمادا على الدرجة المعيارية على اربعة مستويات وكالآتي :

- **المستوى الأول (+0,50 فأكثر):** تمثل هذا المستوى في وحدة إدارية واحدة هي (ناحية الخيرات) بمعدل بلغ (3,2) .

- **المستوى الثاني (+0,49إلى 0,00)** جاء هذا المستوى في وحدتين اداريتين متصلتين شرق منطقة الدراسة هما(قضاء الهندية، وقضاء الجدول الغربي) بمعدل بلغ لكل منهما (1,6 ،2و2) على التوالي .

- **المستوى الثالث (-0,01 إلى -0,49)** : ضم هذا المستوى وحدتين اداريتين متصلتين وسط منطقة الدراسة هما (مركز قضاء كربلاء، وقضاء الحر) بمعدل (1,2) لكل منهما .

- **المستوى الرابع (-0,50) فاقل** : جاء هذا المستوى في وحدتين اداريتين منفصلتين عن بعضهما بعض هما (قضاء الحسينية وقضاء عين التمر) بمعدل (0) لكل منهما .

(1) معلومة ادلى بها السيد المشرف الاستإذ الدكتور احمد حمود محيسن السعدي .

جدول (40)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الصعق الكهربائي لعينة الدراسة لسنة (2023)م

الوحدات الإدارية	عدد السكان في منتصف السنة	عدد الوفيات	المعدل لكل 100000	النسبة المئوية	الدرجة المعيارية
مركز قضاء كربلاء	570249	7	1.2	43.75	-0.1
قضاء الحر	256831	3	1.2	18.75	-0.1
قضاء الحسينية	163511	0	0.0	0	-1.3
قضاء الهندية	125382	2	1.6	12.5	0.3
قضاء عين التمر	30378	0	0.0	0	-1.3
قضاء الجدول الغربي	92214	2	2.2	12.5	0.9
ناحية الخيرات	61550	2	3.2	12.5	1.9
المجموع	1300115	16	1.2		-0.1
المتوسط الحسابي					1.3
الانحراف المعياري					1.0

المصدر :1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء والتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، عام (2022) .

2- الدراسة الميدانية لسنة (2023).

خريطة (30)

توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الصعق الكهربائي لعينة الدراسة لسنة (2023)م

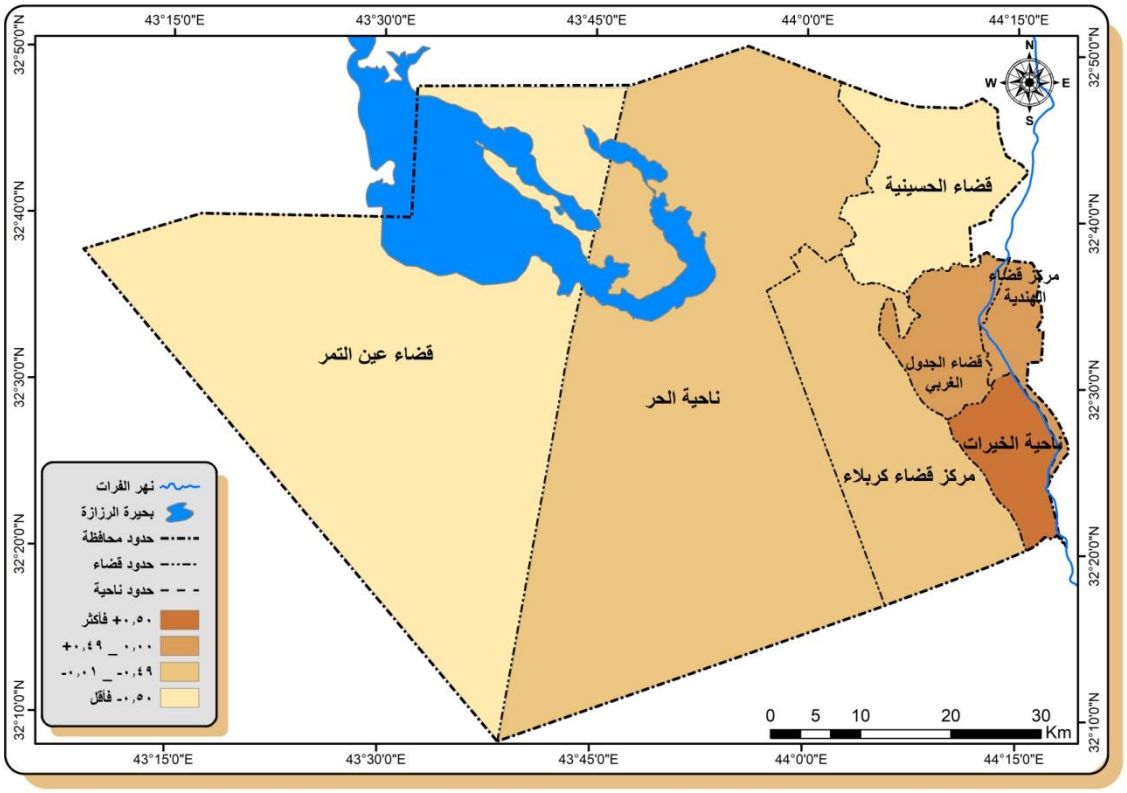

المصدر: جدول (40) .

7-معدل الوفيات بسبب الغرق :

تمتاز محافظة كربلاء بمرور نهر الفرات وتفرعاته المتمثلة بالجداول النهرية، مما جعل هناك رغبة للسكان في الذهاب إلى المياه لممارسة السباحة خاصة في الايام الحارة من فصل الصيف للتخفيف من شدة الحر بسبب انقطاع التيار الكهربائي خلال الايام الحارة والتي تصل درجات الحرارة فيها إلى (51) ، وايضا ممارسة مهنة صيد الاسماك[1]، وبسبب الجهل بالسباحة، وعدم اتباع تعليمات السلامة اللازمة في اثناء السباحة عند ارتياد الشواطئ، وعدم المبالاة وزيادة الثقة بالنفس بالسباحة لمسافات طويلة زادت

([1]) صلاح محسن جاسم وصباح وهب عبد الله ، وفيات الحوادث المسجلة في محافظة واسط للمدة (1987-2012) ، مصدر سابق ، ص82 .

حوادث الغرق ايضا، بإذ لايستطيع الشخص من العودة إلى اليابسة بسبب الاجهاد والتعب ، ناهيك عن غياب المشرفين المنقذين على الشواطئ [1].

مثلت هذه الحوادث معدل بلغ (0,7) لكل مائة الف نسمة للعينة المدروسة لمحافظة كربلاء، ان وجود الموارد المائية في منطقة الدراسة يعد عاملا مساعدا لحدوث هذا النوع من الوفاة، ومن هذه الموارد نهر

جدول (41) توزيع معدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الغرق لعينة الدراسة لسنة (2023)م

الوحدات الإدارية	عدد السكان في منتصف السنة	عدد الوفيات	المعدل لكل 100000	النسبة المئوية	الدرجة المعيارية
مركز قضاء كربلاء	570249	2	0.4	22.2	-0.8
قضاء الحر	256831	0	0.0	0	-1.1
قضاء الحسينية	163511	0	0.0	0	-1.1
قضاء الهندية	125382	3	2.4	33.4	0.9
قضاء عين التمر	30378	1	3.3	11.1	1.7
قضاء الجدول الغربي	92214	2	2.2	22.2	0.7
ناحية الخيرات	61550	1	1.6	11.1	0.3
المجموع	1300115	9	0.7		-0.5
المتوسط الحسابي					1.3
الانحراف المعياري					1.2

المصدر : 1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء والتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، عام (2022) .

2- الدراسة الميدانية لسنة (2023).

الفرات وتفرعاتة حيث يلجئ البعض من السكان إلى الانهار للتخلص من حرارة الجو، فيحصل الغرق لعدم اتقان السباحة، او تحدث الوفاة نتيجة قرب المسكن من الموارد المائية او غرق السيارة، وتباينت المعدلات على مستوى الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء إذ جاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى بمعدل

(1) جواد كاظم الحسناوي واخرون، التحليل المكاني لوفيات الاحداث المسجلة في محافظة المثنى للمدة (2005-2009) ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 15، الكوفة ، 2009.

(3,3) لكل مائة الف نسمة وبالمرتبة الثانية قضاء الهندية بمعدل بلغ (2,4) لكل مائة الف نسمة، وادناها قضاء الحر وقضاء الحسينية إذ لم يسجلان اي معدل يذكر،ويتضح من جدول (41) وخريطة (31) تباين المعدلات مابين الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء وتم تقسيمها حسب الدرجة المعيارية على اربعة مستويات وكالآتي :

- **المستوى الأول (+0,50 فأكثر):** تمثل هذا المستوى في وحدة إدارية واحدة هي (قضاء عين التمر) بمعدل بلغ (3,3) .

خريطة (31)

التوزيع الجغرافي لمعدل وفيات أباء الأيتام في الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء بسبب الغرق لعينة الدراسة لسنة (2023)

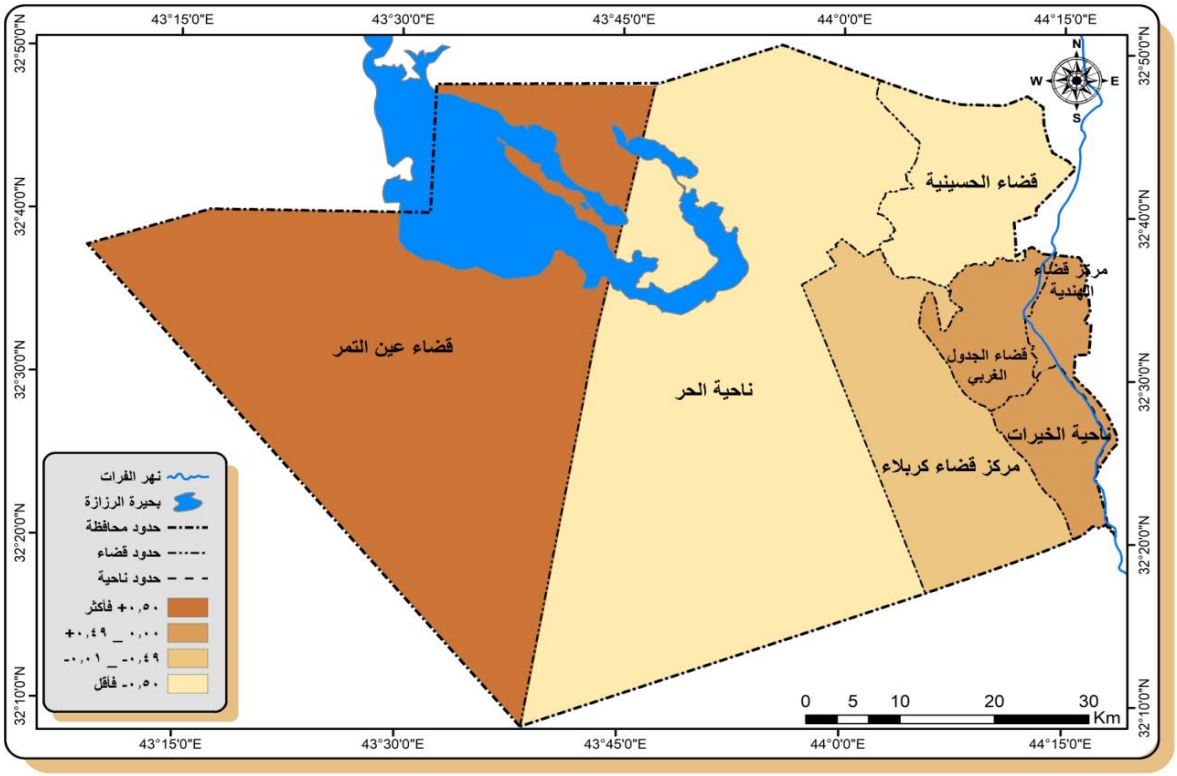

المصدر: جدول (41)

- **المستوى الثاني (+0,49إلى 0,00)** جاء هذا المستوى في ثلاث وحدات إدارية متصلة مشكلة نطاقا متصلا شرق منطقة الدراسة هما (قضاء الهندية، وناحية الخيرات، وقضاء الجدول الغربي) بمعدل بلغ لكل منهما (2,4، 1,6، 2,2) على التوالي .

- **المستوى الثالث (-0,01 إلى -0,49)** : ضم هذا المستوى وحدة إدارية واحدة هي (مركز قضاء كربلاء) بمعدل بلغ (0,4) .- **المستوى الرابع (-0,50) فاقل** : جاء هذا المستوى في وحدتين اداريتين هما (قضاء الحسينية، وقضاء الحر) بمعدل بلغ (0) لكل منهما .

المبحث الثالث

العلاقة الاحصائية بين العوامل والظاهرة

لابد من اللجوء إلى الاساليب الكمية وعدم الاقتصار على الاسلوب الوصفي للظاهرة المدروسة للوصول إلى درجة العلاقة بينها وبين المتغيرات المسببة لها ، وتحديد قوتها وبيان نوعها وتفسير ظهورها والتنبؤ بمستقبلها في منطقة الدراسة[1] .

ولتحقيق ذلك تناول البحث طريقتين احصائيتين هما (معامل الإرتباط البسيط ، وتحليل الإنحدار بنوعيه ، المتعدد الخطوات التدريجي ، والخطي البسيط) وستكون ظاهرة اليتم في محافظة كربلاء هي المتغير التابع (ص) ، اما المتغيرات المستقلة المؤثرة على المتغير التابع فتتمثل بما ياتي :

س1 : أمراض جهاز الدوران والدم .
س2 : أمراض الجهاز التنفسي وكورونا .
س3 : أمراض السرطان
س4 : أمراض الشيخوخة .
س5 : أمراض الجهاز البولي .
س6 : الإرهاب .
س7 : الحروب .
س8 : الحوادث المرورية .
س9 : المشاكل العشائرية .
س10 : الحروق .
س11 : الصعق .
س12 : الغرق .

اولا : معامل الإرتباط البسيط (بيرسون) :

يستخدم لتقدير درجة الإرتباط بين متغيرين ، وتتراوح قيمته بين (+1 و −1) ، وكلما كانت قيمته قريبة من الـ (1) كانت العلاقة قوية بينهما ، في حين تضعف باقترابها من الـ (صفر) الذي يعني عدم وجود إرتباط بين المتغيرين ، في حين تدل الإشارة الموجبة على ان العلاقة طردية اما الإشارة السالبة فتعني انها عكسية [2] .

([1]) ناجي جواد عبيس البو حمدي ، مستوى المعيشة لسكان محافظة بابل وتحليله المكاني ،مصدر سابق،ص213 .

([2])نعمان شحاته ، التحليل الاحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية ، ط1 ، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، ص390 .

وتشير مصفوفة الإرتباط جدول (42) – بين المتغير المعتمد (ظاهرة اليتم في محافظة كربلاء) والمتغيرات ذات العلاقة كلا على انفراد وفيما بينها ايضا ، إلى وجود علاقة طردية وعكسية تراوحت بين قوية جدا ذات دلالة معنوية مرتفعة وقوية ذات دلالة معنوية ومتوسطة وضعيفة بين المتغير التابع (ص) والمتغيرات المستقلة ذات العلاقة وكما ياتي :

1- جاء بعلاقات إرتباط موجبة قوية ذات دلالة معنوية قوية جدا مع المتغيرات (س1 ، س5 ، س4 ، س8 ، س7 ، س3 ، س6 ، س2 و س11) بلغت قيمتها على التوالي (** 0.998 ، ** 0.995 ، ** 0.994 ، ** 0.994 ، ** 0.984 ، ** 0.981 ، ** 0.974 ، ** 0.958 ، ** 0.904) .

2 – وكان له علاقات إرتباط موجبة وسالبة تراوحت بين قوية إلى ضعيفة مع المتغيرات (س9 ، س12 و س10) ، بلغت قيمتها على الترتيب نفسه (0.702 ، 0.078 و 0.072-) .

ومن الجدول نفسه يلاحظ وجود علاقة إرتباط بين المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض وكما ياتي :

1- للمتغير (س1) علاقة إرتباط طردية قوية جدا ذات دلالة معنوية مرتفعة مع المتغيرات (س8 ، س5 ، س4 ، س7 ، س6 ، س3 ، س2 و س9) ، بلغت قيمتها على التوالي (** 0.994 ، ** 0.993 ، ** 0.989 ، ** 0.988 ، ** 0.977 ، ** 0.975 ، ** 0.941 و ** 0.914) ، وعلاقات إرتباط موجبة وسالبة تراوحت بين قوية إلى ضعيفة مع المتغيرات (س9 ، س12 و س10) ، بلغت قيمتها على الترتيب نفسه (0.724 ، 0.095 و 0.079-) .

2- للمتغير (س2) علاقات إرتباط طردية قوية جدا ذات دلالة معنوية مرتفعة مع المتغيرات (س4 ، س8 ، س3 ، س5 ، س6 و س7) ، بلغت قيمتها على التوالي (** 0.967 ، ** 0.959 ، ** 0.948 ، ** 0.942 ، ** 0.915 و ** 0.902) ، وعلاقة إرتباط موجبة قوية ذات دلالة معنوية مع المتغير (س11) ، بقيمة بلغت (* 0.819) ، وعلاقات إرتباط موجبة وسالبة تراوحت بين متوسطة القوة إلى ضعيفة مع المتغيرات (س9 ، س12 و س10) ، بلغت قيمتها (0.508 ، 0.074- و 0.041-) على التوالي .

جدول (42) مصفوفة الإرتباط البسيط بين ظاهرة اليتم وأسبابها في محافظة كربلاء لسنة (2023)م .

	ص	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12
ص	1	0.998**	0.958**	0.981**	0.994**	0.995**	0.974**	0.984**	0.994**	0.702	-0.072	0.904**	0.078
س1		1	0.941**	0.975**	0.989**	0.993**	0.977**	0.988**	0.994**	0.724	-0.079	0.914**	0.095
س2			1	0.948**	0.967**	0.942**	0.915**	0.902**	0.959**	0.508	-0.041	0.819*	-0.074
س3				1	0.976**	0.974**	0.919**	0.963**	0.972**	0.696	-0.093	0.931**	0.187
س4					1	0.995**	0.975**	0.965**	0.982**	0.638	-0.106	0.863*	0.046
س5						1	0.977**	0.981**	0.979**	0.702	-0.068	0.882**	0.114
س6							1	0.963**	0.965**	0.673	-0.152	0.816*	-0.050
س7								1	0.978**	0.814*	-0.066	0.930**	0.142
س8									1	0.699	-0.069	0.917**	0.035
س9										1	0.026	0.838*	0.423
س10											1	0.033	0.347
س11												1	0.344
س12													1

المصدر : الجداول (29 إلى 41)

3- للمتغير (س3) علاقات إرتباط طردية قوية جدا ذات دلالة معنوية مرتفعة مع المتغيرات (س4 ، س5 ، س8 ، س7 ، س11 و س6) ، بلغت قيمتها على التوالي (** 0.976 ، ** 0.974 ، ** 0.972 ، ** 0.963 ، ** 0.931 و ** 0.919) ، وعلاقات إرتباط موجبة وسالبة تراوحت بين متوسطة القوة إلى ضعيفة مع المتغيرات (س9 ، س12 و س10) ، بلغت قيمتها (0.696 ، 0.187 و 0.093-) على التوالي .

4- للمتغير (س4) علاقات إرتباط طردية قوية جدا ذات دلالة معنوية مرتفعة مع المتغيرات (س5 ، س6 ، س8 ، و س7) ، بلغت قيمتها على التوالي (** 0.995 ، ** 0.975 ، ** 0.982 و ** 0.965) ، وعلاقة إرتباط موجبة قوية ذات دلالة معنوية مع المتغير (س11) ، بقيمة بلغت (* 0.863) ، وعلاقات إرتباط موجبة وسالبة تراوحت بين متوسطة القوة إلى ضعيفة مع المتغيرات (س9 ، س10 و س12) ، بلغت قيمتها (0.638 ، 0.106- و 0.046) على التوالي .

5- للمتغير (س5) علاقات إرتباط طردية قوية جدا ذات معنوية مرتفعة مع المتغيرات (س7 ، س8 ، س6 و س11) ، بلغت قيمتها على التوالي (** 0.981 ، ** 0.979 ، ** 0.977 ، ** 0.882) ، وعلاقات إرتباط موجبة وسالبة تراوحت بين متوسطة القوة إلى ضعيفة مع المتغيرات (س9 ، س12 و س10) ، بلغت قيمتها (0.702 ، 0.114 و 0.068-) على التوالي .

6- للمتغير (س6) علاقات إرتباط طردية قوية جدا ذات دلالة معنوية مرتفعة مع المتغيرين (س8 و س7) ، بلغت قيمتها على التوالي (** 0.965 ، ** 0.963) ، وعلاقة إرتباط موجبة قوية ذات دلالة معنوية مع المتغير (س11) ، بقيمة بلغت (* 0.816) ، وعلاقات إرتباط موجبة وسالبة تراوحت بين متوسطة القوة إلى ضعيفة مع المتغيرات (س9 ، س10 و س12) ، بلغت قيمتها (0.673 ، 0.152- و 0.050-) على التوالي .

7- للمتغير (س7) علاقات إرتباط طردية قوية جدا ذات دلالة معنوية مرتفعة مع المتغيرين (س8 و س11) ، بلغت قيمتها على التوالي (** 0.978 ، ** 0.930) ، وعلاقة إرتباط موجبة قوية ذات دلالة معنوية مع المتغير (س9) ، بقيمة بلغت (* 0.814) ، وعلاقات إرتباط موجبة وسالبة بين ضعيفة مع المتغيرين (س12 و س10) ، بلغت قيمتها (0.142 و 0.066-) على التوالي .

8- للمتغير (س8) علاقة إرتباط طردية قوية جدا ذات دلالة معنوية مرتفعة مع المتغير (س11) بقيمة بلغت (** 0.917) وعلاقات إرتباط موجبة وسالبة تراوحت بين متوسطة القوة إلى ضعيفة مع المتغيرات (س9 ، س10 و س12) ، بلغت قيمتها (0.699 ، 0.69- و 0.035) على التوالي .

9 - للمتغير (س9) علاقة إرتباط موجبة قوية ذات دلالة معنوية مع المتغير (س11) ، بقيمة بلغت (* 0.838) ، وعلاقات إرتباط موجبة تراوحت بين متوسطة القوة إلى ضعيفة مع المتغيرين (س12 و س10) ، بلغت قيمتها (0.423 و 0.026) على التوالي .

10- للمتغير (س10) علاقات إرتباط موجبة ضعيفة مع المتغيرين (س12 و س11) ، بلغت قيمتها (0.347 و 0.033) على التوالي .

11- للمتغير (س11) علاقة إرتباط طردية ضعيفة مع المتغير (س12) بلغت قيمتها (0.344) .

ثانيا : تحليل الإنحدار المتعدد :

هو من الطرق الاحصائية التي تستخدم لبناء نموذج احصائي لقياس تاثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع ، لينتج معادلة تستخدم للتنبؤ بقيمة المتغير التابع بدلالة المتغيرات المستقلة[1]، وبموجبها يتم ادخال جميع المتغيرات إلى نموذج الإنحدار ، وبعد ذلك يتم اختيار المتغيرات المستقلة ذات التاثير المعنوي في تباين المتغير المعتمد ، ويتم ادخالها إلى النموذج حسب درجة التاثير ابتداءً من اقواها إلى اضعفها ، واستبعاد المتغيرات التي لم تؤثر بشكل معنوي على تباين توزيع المتغير التابع .

وبالاعتماد على ما ذكر اعلاه ، ادخلت المتغيرات (س1 و س2) إلى النموذج على التوالي ، الموضح في جدول (2) الذي يوضح القدرة التفسيرية لكل متغير من هذه المتغيرات والقدرة التفسيرية لها مجتمعة في تباين المتغير التابع ، وذلك من خلال معامل التحديد المصحح الذي يكون أكثر دقة من معامل التحديد ، إذ افرزت نتائج طريقة الإنحدار المتعدد نموذجين ، النموذج الأول ادخل فيه المتغير (س1) وكانت قيمة معامل التحديد المصحح له (0.995) وهذا يعني ان المتغير المذكور يؤثر في تباين توزيع ظاهرة اليتم في منطقة الدراسة بما يعادل القيمة اعلاه .

([1]) خاشع الراوي ، مدخل إلى تحليل الإنحدار ، مطبعة جامعة الموصل ، 1987 ، ص215-225 .

اما النموذج الثاني فقد ادخل فيه المتغير (س2) اضافة للمتغير الأول فاصبح معامل التحديد المصحح لهما (0.998) ، وهو القدرة التفسيرية للمتغيرين (س1 و س2) ، في تفسير تباين المتغير المعتمد ، اي ان هذين المتغيرين المستقلين كان لهما تاثير في تباين المتغير التابع بمقدار (0.998) مما يشير إلى جودة النموذج ، فكلما اقتربت قيمة معامل التحديد المصحح من الـ (1) دل على جودة النموذج ، وتعود النسبة المتبقية (0.02) إلى متغيرات اخرى لم يستطيع نموذج الإنحدار تفسيرها .

اما المتغيرات الأخرى فانها لم تدخل ضمن نموذج الإنحدار لان مستوى دلالتها اعلى من مستوى المعنوية المعتمد وهو (0.05) ، إذ كان مستوى الدلالة لكل منها كما ياتي :

س3 = 0.491 س4 = 0.388 س5 = 0.133

س6 = 0.912 س7 = 0.178 س8 = 0.321

س9 = 0.364 س10 = 0.980 س11 = 0.932

س12 = 0.592

جدول (43)

معامل التحديد والتحديد المصحح للمتغيرات المستقلة .

النموذج	المتغيرات المستقلة الداخلة إلى النموذج	(R Square) معامـل التحديد	Adjusted R (Square) معامـل التحديد المصحح
1	(س1)	0.996	0.995
2	(س1 و س2)	0.999	0.998

المصدر : SPSS الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية اعتمادا على الجداول (39) (30) .

- اختبار المعنوية الكلية لنموذج الإنحدار :

يتم الحكم على مستوى المعنوية الكلية للنموذج من خلال اختبار (F) الذي يتم الحصول عليه من جدول (43) ، إذ يتم صياغة الفروض الاحصائية كما ياتي :

1- فرضية العدم (H0) : نموذج الإنحدار غير معنوي (جميع معاملات الإنحدار غير معنوية) .

2- الفرضية البديلة (H1) : نموذج الإنحدار معنوي (واحد على الاقل من معاملات الإنحدار معنوي) .

ويلاحظ من جدول (43) ان مستوى الدلالة للنموذجين هو (0.000 ، 0.000) على التوالي للنموذج الأول والثاني ، وهو اقل من مستوى المعنوية المعتمد والذي يساوي (0.05) ، وبذلك ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة اي ان نموذج الإنحدار معنوي .

جدول (44)

تحليل التباين بين المتغير المعتمد والمتغيرات المستقلة .

المتغيرات الداخلة إلى النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مربعات الخطا	F المحتسبة	مستوى الدلالة
س1	الإنحدار	15681982.070	1	15681982.070	1227.161	0.000
	المتبقي	63895.359	5	12779.072		
	الكلي	15745877.429	6			
س1 و س2	الإنحدار	15729584.739	2	7864792.370	1930.876	0.000
	المتبقي	16292.689	4	4073.172		
	الكلي	15745877.429	6			

المصدر : SPSS الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية اعتمادا على الجداول (29) (30) .

- اختبار معنوية معاملات الإنحدار (المعنوية الجزئية للنموذج) :

ويتم ذلك من خلال اختبار (t) الذي يتم الحصول عليه من جدول (44) ، وتصاغ الفروض الاحصائية كما ياتي :

بالنسبة للحد الثابت (0B) : **H1:B0≠0** **H0:B0=0**

بالنسبة لمعامل المتغير س1(B1) : **H1:B1 ≠0** **H0 : B1 =0**

بالنسبة لمعامل المتغير س2 (2B) : **H1:B2 ≠ 0** **H0:B2 =0**

إذ ان : (H0) : فرضية العدم ، و (H1) : الفرضية البديلة .

جدول (45)

نتائج اختبار معنوية معاملات الإنحدار المتعدد .

المعامـلات		قيمة معاملات الإنحدار	الخطا المعياري	قيمة احصائي الأختبار (t)	مستوى الدلالة
(س1)	ثابت	205.477	61.534	3.339	0.021
	س1	36.561	1.044	35.031	0.000
(س1 و س2)	ثابت	154.059	37.852	4.071	0.015
	س1	30.946	1.745	17.735	0.000
	س2	10.670	3.121	3.419	0.027

المصدر : SPSS الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية اعتمادا على الجداول (29) (30) .

ويتضح من جدول (44) ان مستوى الدلالة لجميع المعاملات في النموذج الأخير ادنى من مستوى المعنوية (0.05) ، وبذلك ترفض فرضية العدم لجميع المعاملات وتقبل الفرضية البديلة ، ويكون نموذج الإنحدار النهائي كالآتي :

ص = 154.095 + 30.946 (س1) + 10.670 (س2) .

يتبين ان (ظاهرة اليتم) تساوي (154.095) عندما تكون المتغيرات المستقلة (س1 و س2) تساوي (صفر) ، وتزيد بمقدار (30.946) عندما يكون المتغير (س1 = 1) وبثبوت المتغير (س2) ، وتزيد بمقدار (10.670) عندما يكون المتغير (س2 = 1) وبثبوت المتغير (س1) .

افرز نموذج الإنحدار التدريجي خلال الحقيبة الاحصائية (spss) مجموعة من الاشكال البيانية وكما ياتي :

شكل رقم (13) تحليل البواقي المعيارية .

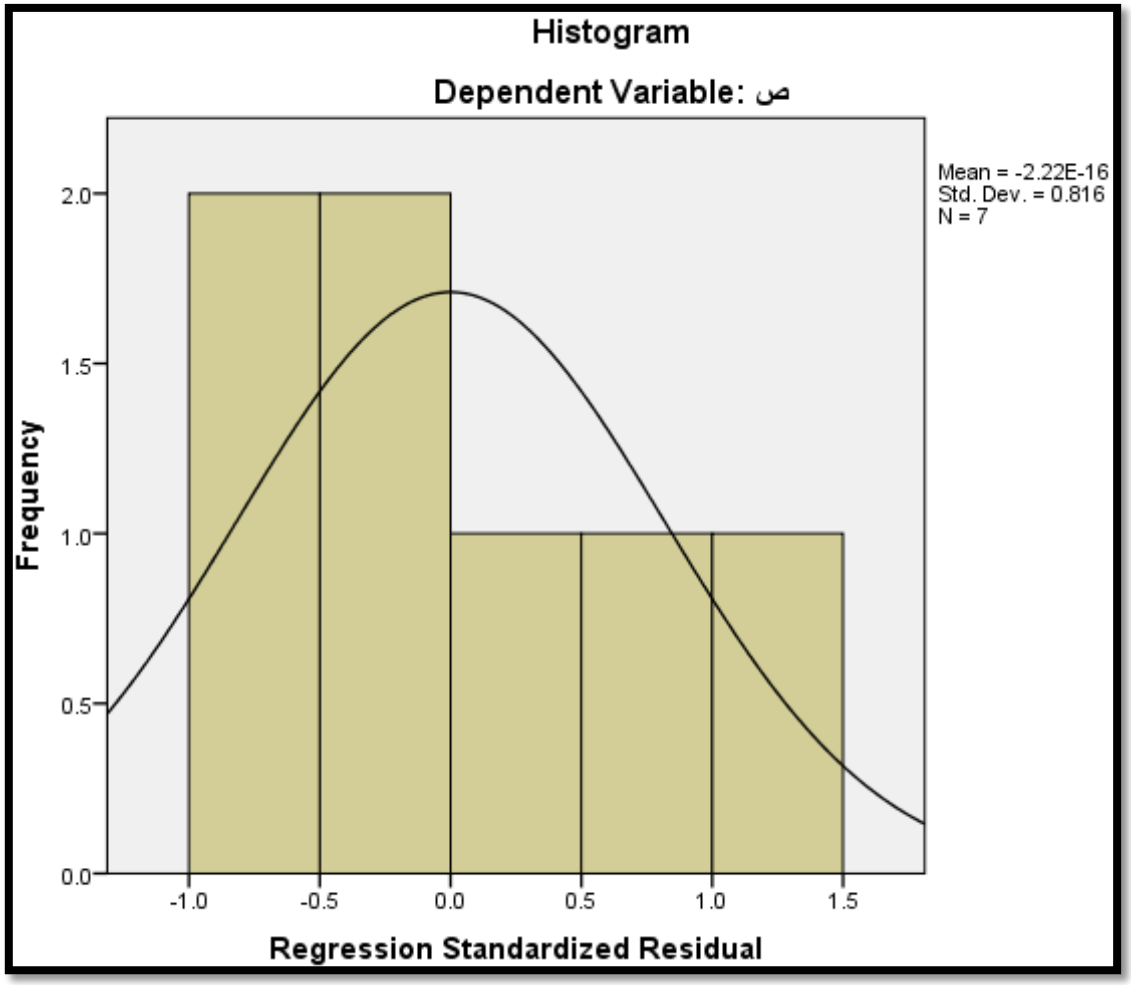

يتبين من الشكل (13) والذي يمثل تحليل البيانات باستخدام المدرج التكراري ، ان البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ، وهو شرط من شروط تحليل الإنحدار .

اما شكل (13) والذي يمثل رسما بيانيا للبيانات ، فيلاحظ من خلاله ان البيانات تتجمع حول الخط المستقيم ، وبالتالي فان البواقي (Residuals) تتوزع حسب التوزيع الطبيعي وهو شرط من شروط اختبار الإنحدار .

شكل (14) اعتدالية قيم البواقي لنموذج الإنحدار .

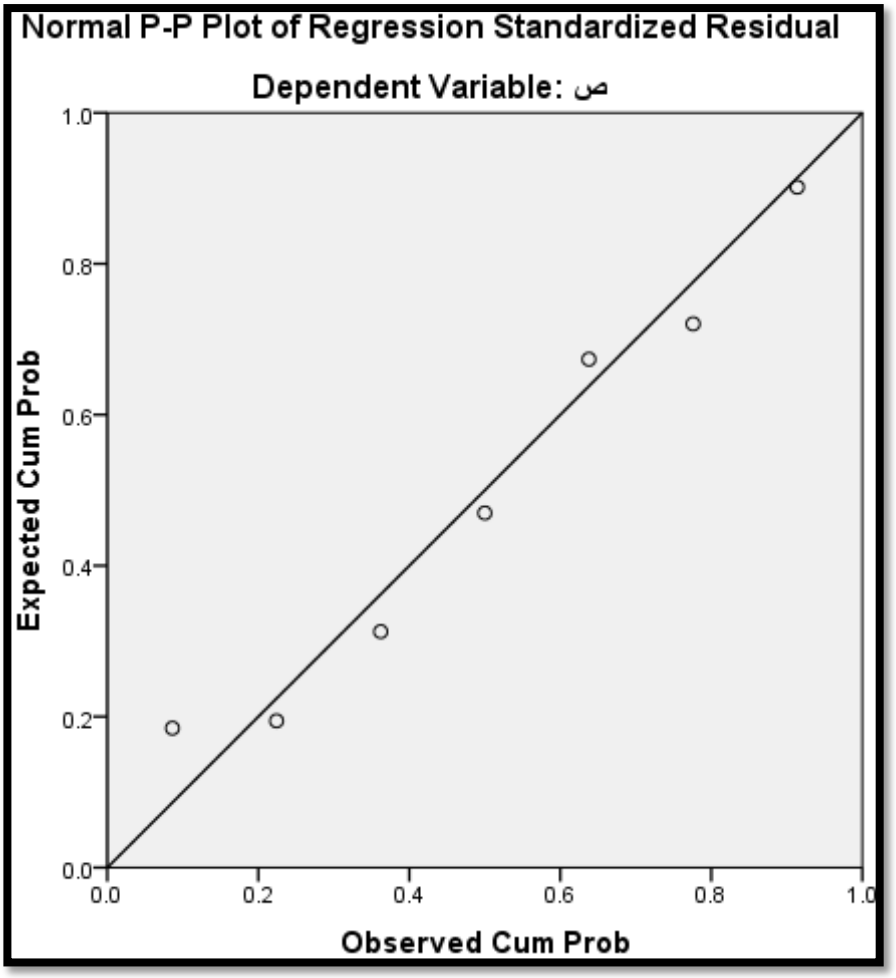

فيما يبين الشكل (15) شكل انتشار البواقي (Residuals) مع القيم المتوقعة ويتضح خلاله عدم وجود نمط معين للنقاط وهذا يتفق مع شرط الخطية المتطلب في اختبار الإنحدار .

شكل (15) انتشار البواقي

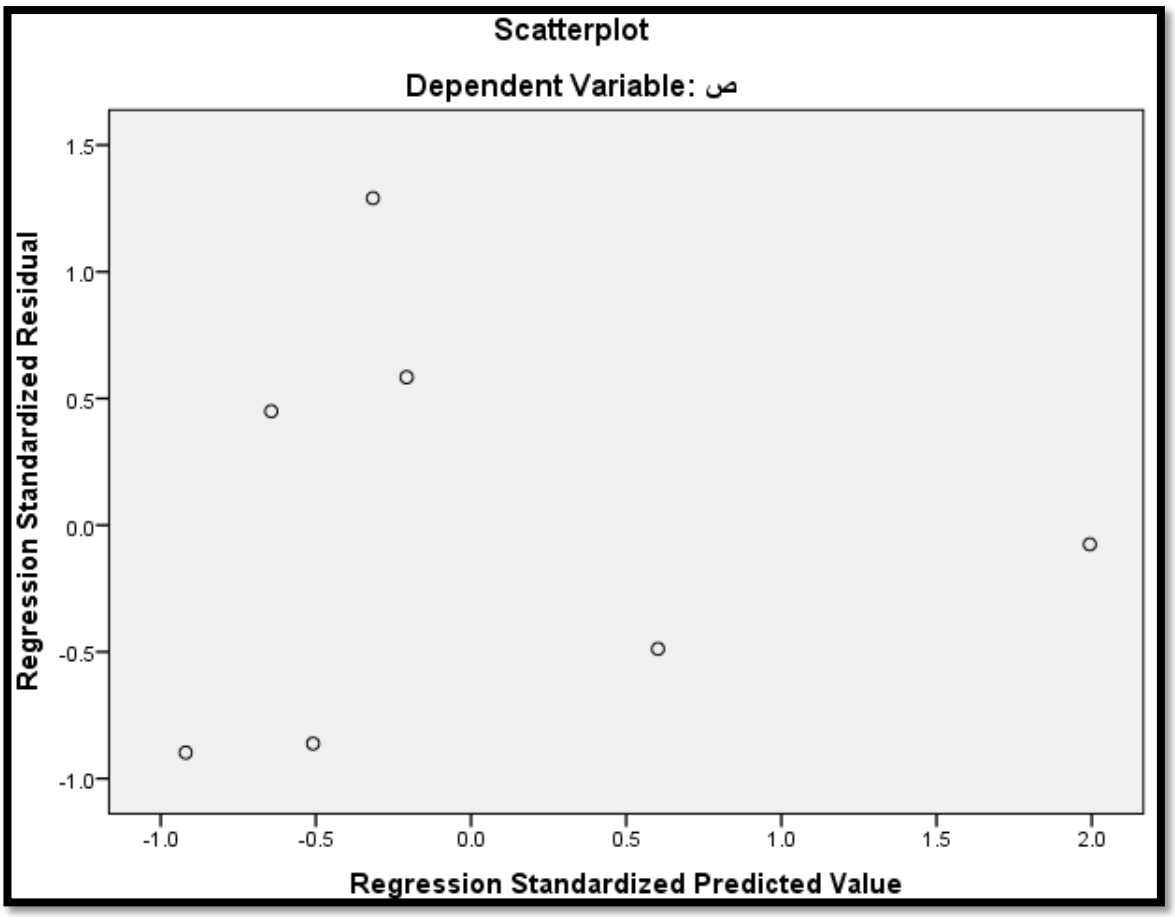

ثالثا : تحليل الإنحدار الخطي البسيط :

يعد تحليل الإنحدار من أكثر الاساليب الاحصائية شيوعا واستعمالا ، لسهولته وملائمته لتحليل الكثير من الظواهر ولاسيما الجغرافية منها ، وان تحليل الإنحدار الخطي البسيط يهتم بدراسة العلاقة بين متغيرين فقط احدهما التابع (ص) والثاني المستقل (س) [1].

وبما اننا استخدمنا معامل الإنحدار الخطي المتعدد في الفقرة (ثانيا) وتم ادخال جميع المتغيرات المستقلة إلى نموذج الإنحدار وافرز لنا مجموعة من النتائج التي تبين تاثير المتغيرات المستقلة على

([1]) سامي عزيز عباس العتبي واياد عاشور الطائي ، الاحصاء والنمذجة في الجغرافية ، مكتب اكرم للطباعة ، بغداد ، 2012 ، ص213 .

المتغير التابع ، ولاجل التاكد من قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع تم استخدام نموذج الإنحدار الخطي البسيط الذي يبين العلاقة والتاثير المتبادل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة منفردة عن بعضها بعض ، وبما ان نموذج الإنحدار المتعدد قد بين لنا ان المتغيرات المستقلة (س1 و س2) هي التي كان لها الاثر الكبير على المتغير التابع (ظاهرة اليتم ص) ، لذا فقد جاء نموذج الإنحدار الخطي البسيط بالنتائج الموضحة في الجدولين (5 و 6) وكما ياتي :

جدول (46) نتائج اختبار معنوية معاملات الإنحدار الخطي البسيط بين المتغير المعتمد (ص) والمتغير المستقل (س1) .

المعامـلات		قيمة معاملات الإنحدار	الخطا المعياري	قيمة احصائي الأختبار (t)	مستوى الدلالة
(س1)	ثابت	205.477	61.534	3.339	0.021
	س1	36.561	1.044	35.031	0.000

المصدر : SPSS الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية اعتمادا على الجداول ( ) .

جدول (47) نتائج اختبار معنوية معاملات الإنحدار الخطي البسيط البسيط بين المتغير المعتمد (ص) والمتغير المستقل (س2) .

المعامـلات		قيمة معاملات الإنحدار	الخطا المعياري	قيمة احصائي الأختبار (t)	مستوى الدلالة
(س1)	ثابت	205.477	61.534	3.339	0.021
	س1	36.561	1.044	35.031	0.000

المصدر : SPSS الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية اعتمادا على الجداول (29) .

ص = 205.477 + 36.561 (س1)

ص = 52.915 + 62.772 (س2)

والتي تؤكد صدق النموذج الأول ، الذي اشار إلى اهمية هذين المتغيرين واثرهما الكبير على ظاهرة الدراسة ، وهذا ما تؤكده الاشكال البيانية (16 ، 17) ضمن نموذج الإنحدار الخطي البسيط وكما ياتي :

شكل (16) العلاقة بين ظاهرة اليتم (ص) ومتغير أمراض جهاز الدوران والدم (س1) باستخدام نموذج الإنحدار الخطي البسيط .

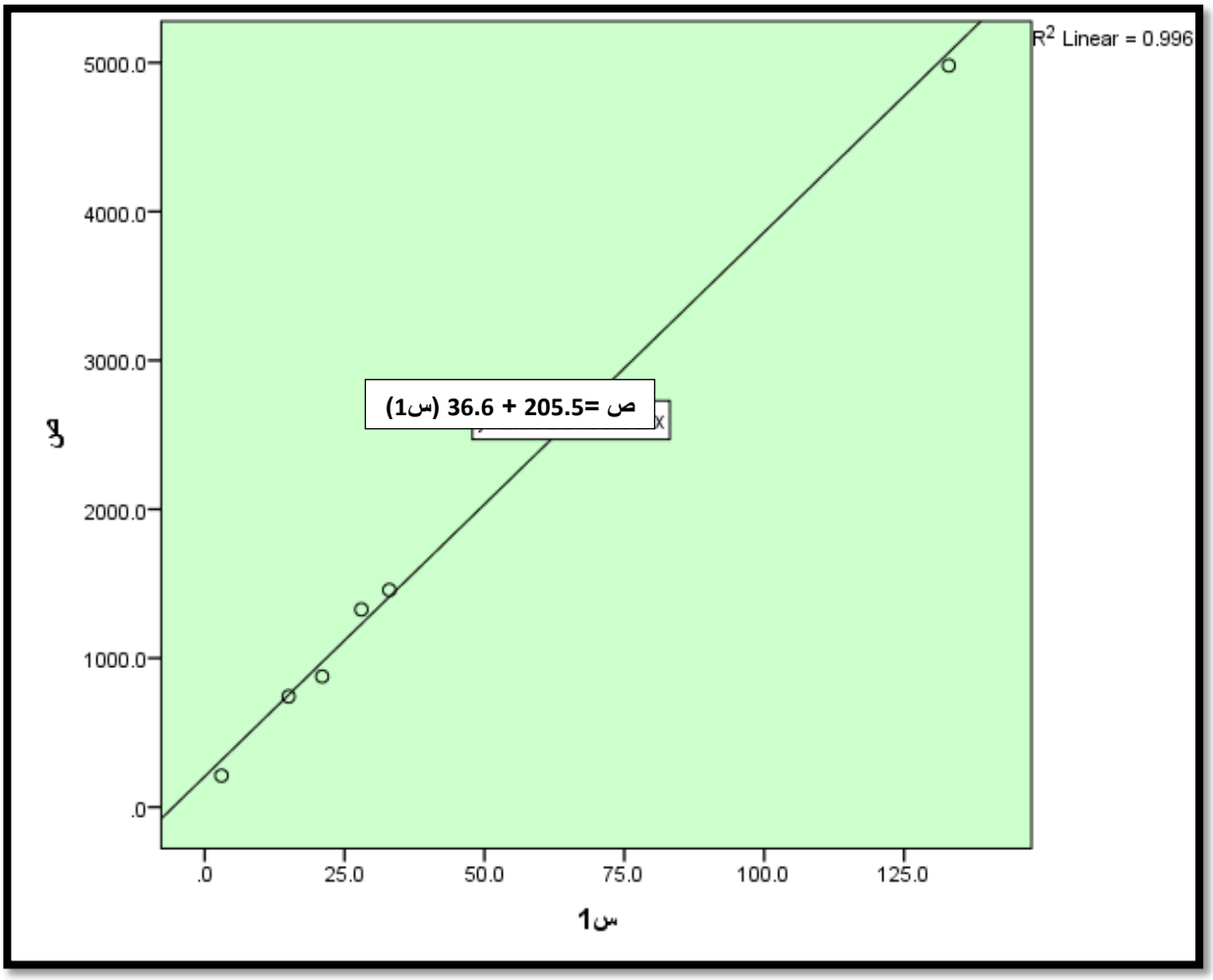

المصدر : الحقيبة الاحصائية (SPSS) .

شكل (17) العلاقة بين ظاهرة اليتم (ص) أمراض الجهاز التنفسي وكورونا (س2) باستخدام نموذج الإنحدار الخطي البسيط .

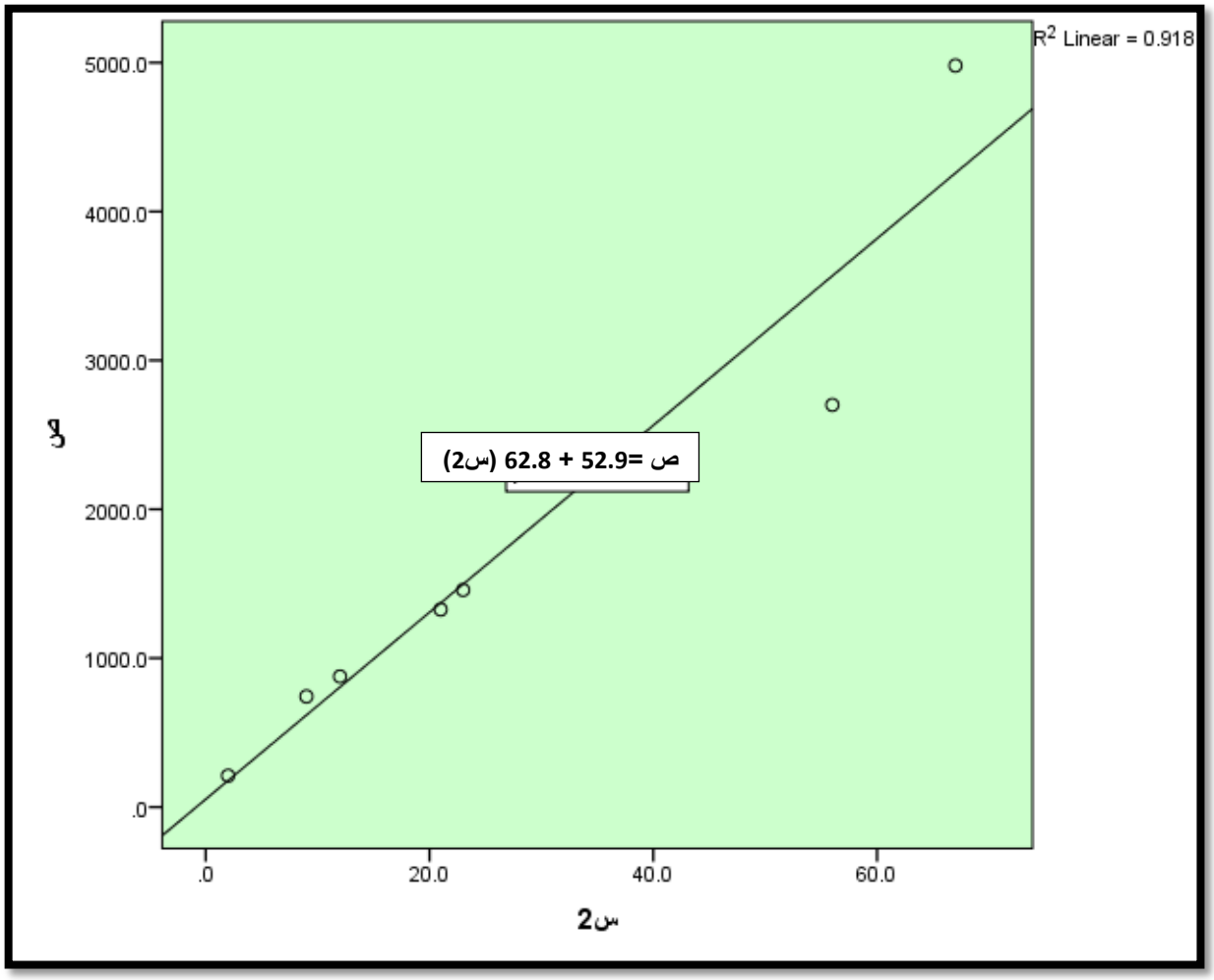

المصدر : الحقيبة الاحصائية (SPSS) .

الفصل الرابع

آثار ظاهرة اليتم وسبل رعاية الأيتام في محافظة كربلاء

المبحث الأول :الآثار الإقتصادية والاجتماعية لظاهرة اليتم في محافظة كربلاء

المبحث الثاني :الآثار الصحية والنفسية لظاهرة اليتم في محافظة كربلاء

المبحث الثالث : سبل رعاية الأيتام في محافظة كربلاء

تمهيد :

يعاني الأيتام في محافظة كربلاء العديد من المشكلات السلبية الناجمة عن اليتم، وترتبط تلك المشاكل بطبيعة الحياة والظروف القاسية التي يعيشونها التي تحيط بهم وتظهر الآثار على الأطفال الأيتام والمجتمع إذ تمثل خسارة الأب خسارة في الموارد البشرية فضلا عن اثرها في مستقبل الأيتام، وتنوعت تلك الآثار منها ما يكون مباشرا او غير مباشر وسنتناول الآثار الإقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية .

تعد الأسرة هي رحم المجتمع الذي يجد فيها الأبناء المناخ الملائم الذي يترعرعون فيه خلال مراحل طفولتهم وصولا إلى البلوغ وفي ظل تنشئة متوازنة وخالية من الاضطرابات والمشكلات السلوكية فالأسرة نافذة كبيرة إذ يطل منها الطفل فيتعلم ضوابط ومحرمات وقيود المجتمع و سلوكه، والتي تؤهله للتعامل مع الأخرين خارج نطاق أسرته التي تخضع لعملية التحفيز ، والاستجابة ، والاستبدال ، والأمتصاص والاجتماعي والنفسي والثقافي والتي بواسطتها تتولد عند الأطفال حاجات اجتماعية وثقافية ويكون خلالها ابعاده الاساسية لبناء شخصيته فيشعر بداخلها بالأمن والاطمئنان والمحبة ويصبح أكثر توافقا مع نفسه والأخرين [1] .

وللابوين اهمية كبيرة في تنشئة الطفل وتلبية مطاليبة الاساسية والجوهرية ونخص بالذكر الأب لما له من دور واهمية كبيرة في ان يكون قدوة يحتذ فيها الأبناء [2] ، ونتيجة فقدان اليتيم لعطف ابيه ، قد يترتب عليه وجود مشكلات سلوكية ونفسية واجتماعية ، وكثيرا ما يصابوا بنوع من الأمراض النفسية والتوترات العصبية نتيجة للقلق والاحساس بعدم الأمان ، كما يصابون بحالات فقدان الثقة بالنفس بسبب الخبرات السابقة وسوء المعاملة ، وانهم يفتقدون للامان والتقدير الاجتماعي والانتماء [3] ، لذلك سوف يعاني الأيتام من العديد من المشاكل التي تعرض حياتهم وإلى ضغوط وهزات نفسية بسبب فقدان العطف والحنان الأبوي وهذه المشكلات معقدة

([1]) يأسر يوسف اسماعيل ، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية ، رسالة ماجستير (غير منشوره)،كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، 2009، ص20.

([2]) انيس عبد الرحمن ابو شمالة ، اساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزه ، 2002 ، ص12 .

([3]) محمد متولي قنديل ، مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة ، دار الفكر ، عمان ، ط1 ، 2006 ، ص9 .

صحية ونفسية واجتماعية تتطلب ايجاد افضل السبل لعلاجها والحد من تفاقهما، لان هؤلاء الأيتام ثروة بشرية لا يمكن التفريط بها، فضلا عن انهم طاقة بشرية خلاقة إذ يقع على عاتقهم تطوير البلد نحو الافضل [1] .

المبحث الأول : الآثار الإقتصادية والاجتماعية لظاهرة اليتم في محافظة كربلاء

اولا : الآثار الإقتصادية لليتم :

واجه العراق وخاصة محافظة كربلاء المشاكل الإقتصادية منذ فترات طويلة وذلك للسياسات الخاطئة، والحروب، والحصار الإقتصادي الذي مر على البلد والتي اثرت على فئات المجتمع كافة ورغم التحسن الإقتصادي الذي طرا على المجتمع ما زال هناك الكثير من المجتمع هم فقراء [2]، ففي عام 2016 كان هناك أكثر من (25%) من سكان العراق قد صنفوا على انهم فقراء، وان النسبة العالية من هؤلاء الفقراء كانوا يعانون سوء التغذية [3] .

تؤدي العوامل الإقتصادية دورا مؤثرا على الأطفال الأيتام وذلك لأن اليتيم يعاني من تدني في الحالة الإقتصادية الذي ياتي في مقدمتها العوز المادي إذ يعيش اليتيم في حالة من الحرمان والفقر ويرجع سبب ذلك إلى ان مصادر المال تقل بسبب فقدان دخل الأب فضلا عن تزايد النفقات المالية خلال مرض الأب قبل وفاته ، كذلك يعد المستوى الإقتصادي عامل اساس في تماسك الأسرة وتحقيق احتياجاتها الاساسية المختلفة، فوجود مصدر تمويل للأسرة يعني تحقيق الاستقرار المادي وبالتالي تمكينها من تحقيق اهدافها [4] .

وبسبب الظروف الإقتصادية والازمات والحروب التي مرت على المجتمع العراقي إذ شهد سلسلة من الحروب والنزاعات العسكرية ، تبعه احتلال امريكي، كل ذلك ادى إلى تصدع

([1]) خولة نعيم كطان ، كفالة اليتيم بين الايواء المؤسسي والدفء العائلي ، مصدر سابق ، ص72 .

([2]) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ، البرنامج الانمائي للامم المتحدة ، الخلاصة التنفيذية ، 2011، ص 26.

([3]) مصطفى محمود عبد السلام ، المعالجة الاسلامية للتخلف الإقتصادي، الوراق للنشر والتوزيع ، ط 1، عمان 2014 ص 14.

([4]) عبد الكريم كامل ابو الهات ، الاقتصاد العراقي بعد المنحة ثمة امل ،مجلة القادسية للعلوم الإقتصادية والإدارية ،العدد 1 ، المجلد1، 2004 ،ض2 .

المؤسسات الإقتصادية والاجتماعية إذ ادت إلى توقف الانتاج في القطاعات الاساسية كالصناعة والزراعة، بالاضافة إلى تعطيل المؤسسات الاجتماعية والخدمية مما وضع الاقتصاد العراقي على حافة الانهيار التام [1]، ومن الآثار الإقتصادية السلبية للاطفال هو الحرمان من التعليم او ترك مقاعد الدراسة وذلك لان بعضا من الأسر الفقيرة لاتستطيع ان توفر لابنائها الأيتام الحد الادنى من احتياجاتهم ، كالادوات واللوازم المدرسية ، وربما حتى الملابس لذلك قد يضطر الأطفال الأيتام التسرب من المدرسة واللجوء إلى سوق العمل [2] ، ويعد العامل الإقتصادي من اهم العوامل المؤثرة في عمالة الأيتام إذ هناك إرتباط وثيق بينهما وعادة يشار للعامل الإقتصادي بانه المسبب الأول لعمالة الأطفال الأيتام وهذا يتضح عند سؤالنا اي شخص في المجتمع فانه سرعان ما يشير لهذا العامل على انه المسبب الرئيس للعمالة [3] ، ويؤدي انخراط الأطفال في سوق العمل مبكرا فقدانهم وافتقارهم للمهارات الاساسية في تطوير النواحي والمجالات الإقتصادية والاجتماعية ويعود ذلك لتركهم التعليم والاتجاه للعمل الهامشي الذي لا يتطلب المهارة والخبرة الفنية كما ان عمالة الأطفال الأيتام لها تاثير على البطالة خلال منافستها لعمالة الكبار إذ اجورها وفروض الطاعة التي تبديها يجعل اصحاب العمل يفضلون عمالة الأطفال على الكبار، لذلك نجد ان العمال الأطفال ياخذون دورا ومكانا كان يتربع عليه العمال ذوي الفئات العمرية الكبيرة [4] .

1-العوز المادي :

تفاوتت نسبة الفقر من أسرة إلى اخرى ومن وحدة إدارية إلى اخرى، حسب طبيعة المدخولات المادية للأسرة، لهذا تم تصنيف الأسر في محافظة كربلاء على ثلاثة اصناف : أسر تعاني من العوز المادي وأسر لاتعاني من العوز المادي وأسر تعاني من العوز المادي في بعض الاحيان.

([1]) سناء محمد جعفر البزاز، الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الامريكية على الأطفال في المجتمع العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة ، تمقدمة إلى مجلس جامعة بغداد. 2005 ، ص5.

([2]) تقرير اليونسيف عن وضع الأطفال في العالم ، الأطفال الذين يعيشون في حالة فقر ، 2005 ، ص 17.

([3]) نجوى وحيد صباح الجبوري ، التحليل المكاني لمستويات الفقر في محافظة النجف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية (غير منشوره)، جامعة الكوفة ، 2019 ،ص82 .

([4]) خديجة حسن المشهداني ، الآثار المترتبة على عمل الأطفال في الشوارع ،مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد 29 ،بيت الحكمة ، بغداد ،2012 .

يتضح من الجدول (48) وخريطة (32)ان نسبة أسر الأيتام التي تعاني من العوز المادي قد بلغت (54,7%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء ، وان هذه النسبة تمثل أكثر من نصف أسر الأيتام ، إذ جاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (73,9%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه، وبذلك اضطرت اكثر الأسر الاعتماد على المساعدات التي يتلقونها من الجهات المختلفة ،وان هذه المساعدات تكون غير منتظمة في اكثر الاحيان، ولا تكفي لسد كل متطلبات الحياة اليومية ، في حين حصلت ناحية الخيرات على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (67,1%) ، اما ادناه فكانت في قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (44,3%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه.

ما الأسر التي لاتعاني من العوز المادي بلغت نسبتها (16,1%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء وتعد هذه النسبة منخفضة إذا تم مقارنتها مع الأسر الأخرى التي تعاني من العوز المادي وجاء قضاء الهندية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (19,6%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه ويرجع ذلك إلى وجود المعيل في البعض من أسر الأيتام، وقد يكون من المقربين اليهم كالأمهات اللاتي يعملن في بعض دوائر الدولة ومنهن من تعمل داخل البيت كممارسة بعض الحرف كالخياطة والبقالة والحلاقة والتزيين او غير ذلك من الاعمال الأخرى التي يمكن من خلالها سد جزء من متطلبات الأسرة ودون الحاجة إلى المساعدة من شخص اخر ، وان بعضا من الأسر تكتفي بما تحصل عليه من الاجور النقدية على الرغم من قلتها وعدم كفايتها الحقيقية مدعاة للتعفف والخجل الذي يمتاز به السكان في منطقة الدراسة شأنهم في ذلك شان الغالبية العظمى من سكان العراق إذ ان القيم والعادات والتقاليد تقف في كثير من الاحيان محددة لسلوك السكان. وحصل مركز قضاء كربلاء على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (19%)، اما ادناها فكانت في قضاء عين التمر بنسبة بلغت (8,7%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه .

اما الأسر التي تعاني من العوز المادي في بعض الاحيان بلغت نسبتها (29,2%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء إذ جاء قضاء الجدول الغربي بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (43,3%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه ويرجع ذلك إلى وجود من يعيل أسرة اليتيم وقد يكون الجد او العم او بعض من الأقارب وغيرهم، وحصل قضاء الحسينية على المرتبة

الثانية بنسبة بلغت (41,1%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه وجاء ادناها قضاء عين التمر بنسبة بلغت (17,4%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه.

جدول (48)

التوزيع العددي والنسبي لأسر الأيتام حسب العوز المادي في محافظة كربلاء (2023)م .

ت	الوحدات الإدارية	أسر تعاني من العوز المادي		أسر لاتعاني من العوز المادي		أسر تعاني من العوز المادي في بعض الاحيان		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	عدد
1	مركز قضاء كربلاء	308	55,7	105	19	140	25,3	553	100
2	قضاء الحر	163	54,3	38	12,7	99	33	300	100
3	قضاء الحسينية	74	45,4	22	13,5	67	41,1	163	100
4	قضاء الهندية	88	59,5	29	19,6	31	20,9	148	100
5	قضاء عين التمر	17	73,9	2	8,7	4	17,4	23	100
6	قضاء الجدول الغربي	43	44,3	12	12,4	42	43,3	97	100
7	ناحية الخيرات	55	67,1	11	13,4	16	19,5	82	100
8	المجموع	748	54,7	219	16,1	399	29,2	1366	100

المصدر : الدراسة الميدانية عام (2023)

خريطة (32)

توزيع أسر الأيتام حسب العوز المادي في محافظة كربلاء (2023) م.

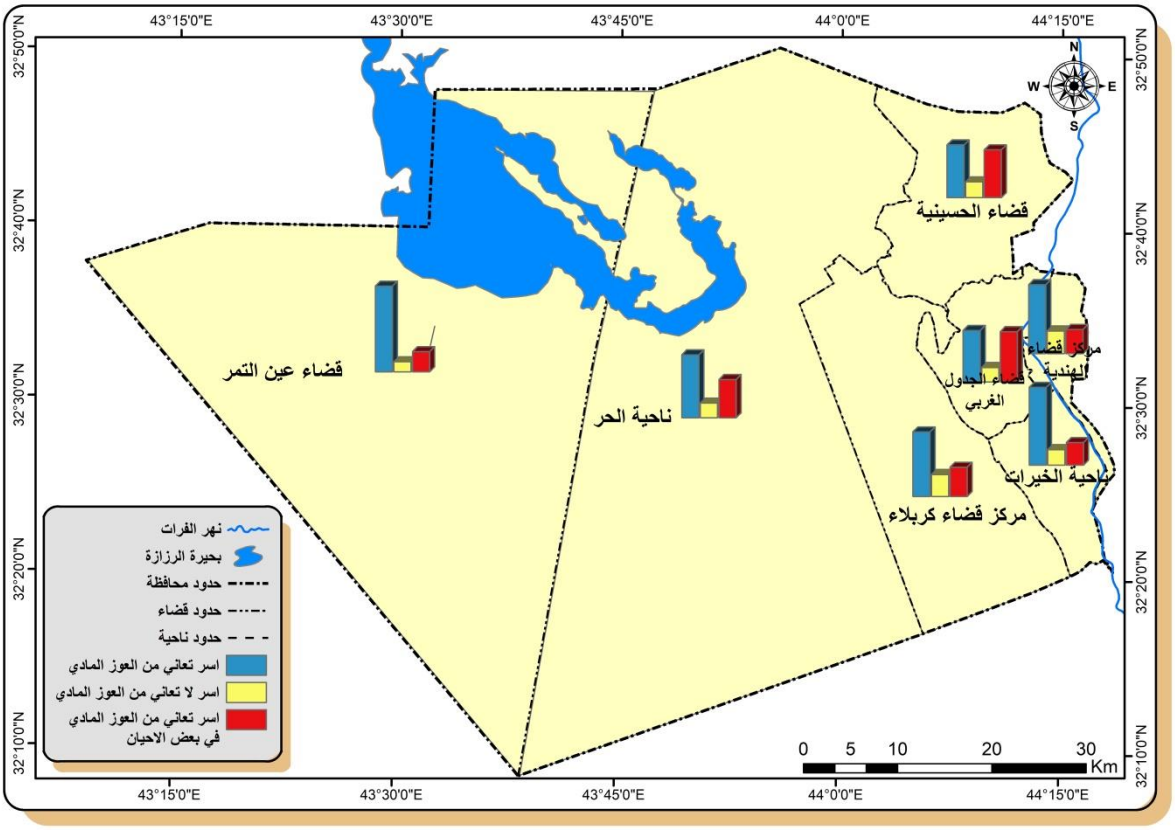

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (48)

2- تلقي المساعدات :

تتفاوت نسبة أسر الأيتام حسب تلقي المساعدات ومنها من يتلقى المساعدات اسبوعيا او شهريا او سنويا، وهناك بعض من أسر الأيتام تتلقى المساعدات في المناسبات كاعياد الفطر والاضحى وايام شهر محرم الحرام ،وفي اكثر الاحيان ان هذه المساعدات لاتكفي لسد الحاجة لأسرة اليتيم وذلك بسبب زيادة متطلباتها الحياتية وكبر حجمها ،إذ ان هذه المبالغ لاتتناسب مع الارتفاع في اسعار السلع والحاجات ولكن تسد الجزء اليسير من المتطلبات اليومية.

يتضح من معطيات جدول (49) وشكل (13) ان الأسر التي تتلقى مساعدات مالية بلغت نسبتها (64,4%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء وهذا يمثل أكثر من نصف أسر

الأيتام ،وان جميع الوحدات الإدارية تتلقى الأيتام فيها المساعدات المادية بما يزيد عن نصف عدد أسر ايتام تلك الوحدات الإدارية باستثناء قضاء الهندية، إذ انخفضت فيه النسبة عن نصف مجموع أسر الأيتام، الا انها لا تبتعد كثيرا عن الوحدات الإدارية الأخرى في محافظة كربلاء وهذا دليل على ان العلاقات الاجتماعية وما تمثله القيم والاعراف من إهتمام بالأسرة هو مدعاة للعناية باليتيم سواء من الأقارب او من غير الأقارب، وان هذه العناية تتمثل بتلقي المساعدات المالية من المقربين على الرغم من ان هنالك توجها يسير في الاونة الأخيرة من قبل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية اتجاه رعاية االيتيم والعناية به، والذي اقتصر على فتح دور الرعاية للايتام ومساعدة الأيتام ماديا من خلال المنظمات التي تعنى بهم، إذ ان هناك سجلا خاص بهم يشمل عمر اليتيم ومحل سكنة وجنسة والمعيل الشرعي له وغيرها.

اما بالنسبة لأسر الأيتام التي لا تتلقى مساعدات مادية فبلغت نسبتها (14,3%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء وتعد نسبة قليلة إذا ما تم مقارنتها مع الأسر الأخرى التي تتلقى المساعدات ان هذه الأسر لاترغب في الحصول على مساعدات مادية على الرغم من العوز المادي التي هي فيه يرجع ذلك لتعفف هذه الأسر وللقيم والعادات والتقاليد التي تشجع على ان تكون الأسر مكتفية بما لديها،وتكتسب رزقها بمزاولة بعض الاعمال الهامشية والاستعانة باطفالها في دخولهم سوق العمل .

سجل قضاء الهندية المرتبة الأولى بنسبة بلغت (27,1%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه، ويرجع ذلك إلى وجود من يعيل هذه الأسر من ذويهم، فقد يكون الاعمام او الأخوان او الأخوال او الأمهات ، فضلا عن ان هناك أسرا تمتلك مهنة ابائهم إذ ورثوها عنهم الأبناء ،واستمروا يعملون بها للحفاظ على بقاء المهنة التي توارثت من ابائهم لكسب العيش وإعالة أسرهم ومن هذه المهن التصليح بأنواعه والخياطة والسمكرة والحلاقة وغيرها. وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (21,7%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه، اما ادناها قضاء عين التمر بنسبة بلغت (8,7%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه.

اما ابالنسبة للأسر التي تتلقى المساعدات المالية في بعض الاحيان إذ بلغت نسبتها (21,3%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء جاء قضاء الهندية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (31%) مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه، ويرجع ذلك إلى اعتماد البعض من الأسر على ما يتلقونه من اموال دون طلب المساعدة والعون من جهات معينة ، وهناك البعض من الأسر تحصل على المساعدات المالية بشكل غير منتظم إذ تكون تلك المساعدات من الأهل والأقارب او من دوائر الدولة اوالمؤسسات الدينية وغيرها، في حين سجل مركز قضاء كربلاء المرتبة الثانية بنسبة بلغت (23%) اما ادناها فكانت في قضاء عين التمر بنسبة بلغت (13%)من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه.

جدول (49)

التوزيع العددي والنسبي لأسر الأيتام حسب المساعدات المادية التي تتلقاها في محافظة كربلاء (2023)م.

ت	الوحدات الإدارية	أسر تتلقى المساعدات المادية		أسر لاتتلقى المساعدات المادية		أسر تتلقى المساعدات المادية في بعض الاحيان		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	عدد
1	مركز قضاء كربلاء	368	66,5	58	10,5	127	23	553	100
2	قضاء الحر	215	71,7	33	11	52	17,3	300	100
3	قضاء الحسينية	107	65,6	29	17,8	27	16,6	163	100
4	قضاء الهندية	62	41,9	40	27,1	46	31	148	100
5	قضاء عين التمر	18	78,3	2	8,7	3	13	23	100
6	قضاء الجدول الغربي	59	60,8	21	21,7	17	17,5	97	100
7	ناحية الخيرات	51	62,2	13	15,8	18	22	82	100
8	المجموع	880	64,4	196	14,3	290	21,3	1366	100

المصدر : الدراسة الميدانية عام (2023).

شكل (18) التوزيع النسبي لأسر الأيتام حسب المساعدات المادية التي تتلقاها في محافظة كربلاء (2023)م.

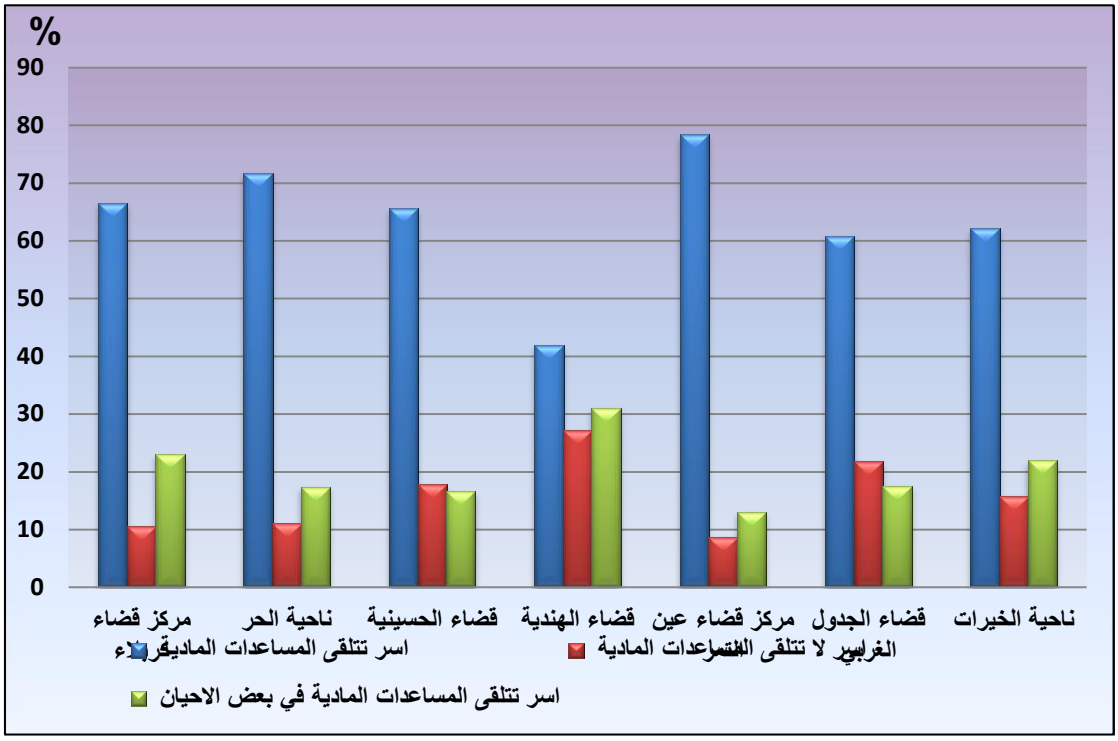

المصدر: جدول (49)

3 مصدر المساعدات :

تباينت المساعدات التي تتلقاها الأسر من إذ مصدرها وأنواعها ومبالغها، اما ان تكون تلك المساعدات من الأقارب او من غير الأقارب او من المؤسسات الحكومية او المؤسسات الأهلية والدينية، وكما موضح في جدول (50) والشكل (14) نظرا لطبيعة المجتمع العراقي والكربلائي خاصة الذي تعود اصوله ريفية في اكثرها وتتميز بالعادات الاجتماعية التي تميل إلى مساعدة الأخرين وخاصة الأيتام والمحتاجين منهم، إذ يقوم الأقارب وغير الأقارب ومنهم الجيران وغيرهم بتقديم المساعدات المادية ، كذلك تقديم الملابس إذ تقوم الأسر بجمع المبالغ النقدية وتقديمها إلى الأسر المحتاجة بشكل هدايا نقدية كذلك تقديم المواد الغذائية بأنواعها، فضلا عن توزيع اللوازم والملابس المدرسية للايتام خلال الموسم الدراسي وغيرها من المساعدات الأخرى.

تبين من خلال جدول (50) وشكل (14) ان أسر الأيتام التي تتلقى المساعدات من اقاربهم قد بلغت (27,3%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء إذ جاء قضاء الحسينية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (36,6%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه في حين حصلت ناحية الخيرات على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (36,2%) اما ادناها فكانت في مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (21,4%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه.

اما الأسر التي تتلقى المساعدات من غير الأقارب بلغت نسبتها (10,6%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء وسجلت قضاء الحر المرتبة الأولى بنسبة بلغت (20,6%)من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه، في حين حصل كل من مركز قضاء كربلاء وناحية الخيرات على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (8,7%) اما ادناها فكانت في قضاء الحسينية بنسبة بلغت (5,2%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه ولم يظهر في قضاء عين التمر اي نسبة تذكر.

ما أسر الأيتام التي تتلقى المساعدات المادية من المؤسسات الأهلية شكلت نسبتها (7,4%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء إذ جاء قضاء الهندية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (10,2%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه، في حين حصل قضاء الحسينية على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (9%) اما ادناها فكانت في قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (3,9%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه ولم يظهر في قضاء عين التمر اي نسبة تذكر.

اما الأسر التي تتلقى المساعدات من قبل المؤسسات الحكومية بلغت نسبتها (10,9%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء، تمثلت بالمساعدات النقدية المقدمة من المراكز الاجتماعية ومراكز الرعاية في المحافظة إذ تقوم هذه المؤسسات بتقديم المساعدات المادية والسلع الأخرى لاعانة الفقراء والأيتام ، وجاء قضاء الجدول الغربي بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (27,6%) من مجموع اسر الايتام في القضاء نفسه ،اما ادناها كانت في قضاء الحر بنسبة بلغت (7,9%) من مجموع اسر الايتام في القضاء نفسه.

وبلغت نسبة أسر الأيتام التي تتلقى المساعدات المادية من قبل المؤسسات الدينية (43,8%) من مجموع أسر الأيتام في محافظة كربلاء تمثلت المساعدات بالمواد الغذائية والملابس والعلاجات، إذ جاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (71,4%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه، في حين سجل مركز قضاء كربلاء بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (53,7%) اما ادناها فكانت في قضاء الحر بنسبة بلغت (33%) من مجموع أسر الأيتام في القضاء نفسه.

جدول (50)

توزيع أسر الأيتام حسب مصدر المساعدات المادية في محافظة كربلاء (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	الأقارب		غير الأقارب		المؤسسات الأهلية		المؤسسات الحكومية		المؤسسات الدينية		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	106	21,4	43	8,7	31	6,3	49	9,9	266	53,7	495	100
2	قضاء الحر	80	30	55	20,6	23	8,6	21	7,9	88	33	267	100
3	قضاء الحسينية	49	36,6	7	5,2	12	9	15	11,2	51	38	134	100
4	قضاء الهندية	32	29,6	9	8,3	11	10,2	13	12	43	39,8	108	100
5	قضاء عين التمر	6	28,6	–	–	–	–	–	–	15	71,4	21	100
6	قضاء الجدول الغربي	21	27,6	4	5,3	3	3,9	21	27,6	27	35,5	76	100
7	ناحية الخيرات	25	36,2	6	8,7	6	8,7	9	13	23	33,3	69	100
8	المجموع	319	27,3	124	10,6	86	7,4	128	10,9	513	43,8	1170	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2023).

شكل (19)

التوزيع النسبي لأسر الأيتام حسب مصدر المساعدات المادية في محافظة كربلاء (2023)م

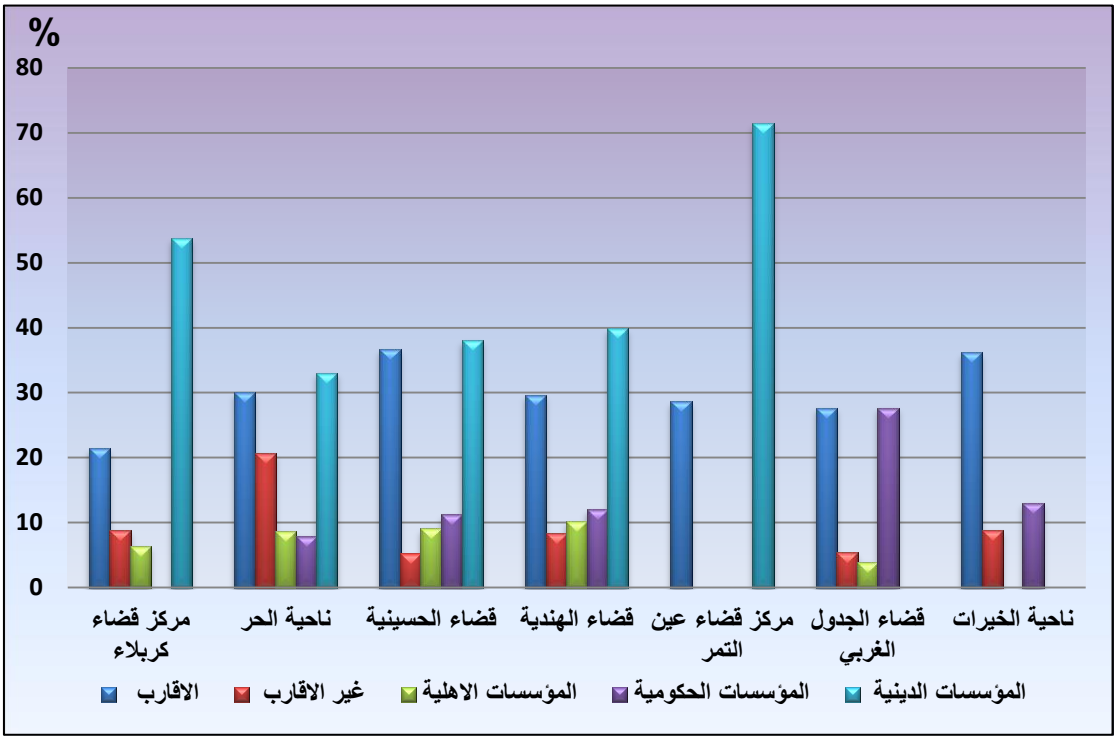

المصدر : جدول (50)

ثانيا : الآثار الاجتماعية لليتم :

يعاني الأيتام من مشاكل اجتماعية تعرض حياتهم إلى ضغوط وهزات اجتماعية ونفسية، نتيجة فقدان الحنان والعطف الأبوي لوفاة الأب او كلا الوالدين، وهذه المشكلات معقدة اجتماعية وصحية ونفسية تتطلب ايجاد افضل السبل لعلاجها ،والحد من تفاقمها ،لان هؤلاء الأيتام ثروة بشرية لا يمكن التفريط بها ،وطاقة بشرية خلاقة يقع على عاتقهم تطوير وتقدم المجتمع نحو الأفضل[1] .

([1]) مصطفى القماش والامام محمد، الاضطرابات السوكية والانفعاليه ، دار المسيره عمان ،الاردن ،2006، ص 26.

ان الأسرة هي المكان الطبيعي الذي يحتضن الطفل والبيئة الأولى التي يكتسب منها الطفل قيمه ومعاييره، ومفاهيمه الخلقية وانماط سلوكه[1]، وتعد مكان لنمو اليتيم جسميا ونفسيا واجتماعيا ومعرفيا واشباع احتياجاته الاساسية وتكوين شخصيته، الا ان عند حدوث اي اختلال في البيئة الأسرية كفقدان احد الوالدين يجعل اليتيم يفشل في تكوين شخصيته وهويته التي ممكن ان تكون مشتتة من خلال الفشل في اختيار ما يتوافق مع معتقداته الشخصية والايديولوجية مما يجعله يتبنى هوية سلبية بظهور العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية السلوكية إذ يجد اليتيم نفسه امام مطالب وافكار متعددة ومتناقضة ، مما يجعله يعيش في صراعات نتيجة التغيرات العقلية والنفسية والانفعالية ساعيا بالبحث عن ذاته إذ يسعى إلى تحديد معنى لوجوده، واهدافه في الحياة ، وخططه لتحقيق تلك الاهداف بطرح العديد من التساؤلات من انا مإذا اريد وكيف يمكن ان احقق ما اريد[2].

وان حرمان الأبناء من الوالدين له تاثير سلبي على اكتساب الأبناء للقيم الاجتماعية مثل التعاون مع الأخرين، والمناقشات في الجلسات ،إذ يحصلون على اقل درجات من التمتع والسعادة في حياتهم بالمقارنة مع الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم[3]، كذلك يعاني الأطفال من العديد من المشكلات الاجتماعية التي تجعلهم انطوائيين ويشعرون انهم مختلفون عن غيرهم، وان هناك العديد من الأمور التي تنقصهم[4].

1- التهميش الاجتماعي :

يعرف التهميش الاجتماعي بانه شعور الفرد بالاستثناء من الحياة الاجتماعية التامة وعلى المستويات الفردية والشخصية المتبادلة والمجتمعية وسيطرة ضعيفة على حياته وعلى

([1]) علي محمد جعفر، الاحداث المنحرفون عوامل الانحراف المسؤولية الجزائية التدابير ، عطاء المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1984، ص 63.

([2]) فهد بن عبد العزيز الداعج ، الخصائص الشخصية للاحداث المنحرفين والاسوياء من الأيتام (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2008.

([3]) يأسر يوسف اسماعيل ، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية ، رسالة ماجستير في الصحة النفسية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2009 .

([4]) قوت ماجدة محمد ، هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب ، رسالة ماجستر في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2011 .

الموارد المتوفرة له وفقد الإهتمام الايجابي بالحياة الحاضرة والمستقبلية[1]، وهو شعور الفرد بقلة الإهتمام من الأخرين وفقدان سيطرته على ما يملك، وصعوبة التعبير عن اراءه ومعتقداته وضعف تقييم الدور الذي يقوم به[2].

اما بالنسبة للاطفال الأيتام فان الأخفاق في التنشئة الاجتماعية للايتام نتيجة وفاة الأب يؤدي إلى فقدان النموذج الذي يمكن ان يحتذي به الطفل إذ يصبح أكثر عرضة للاساءة ، فالأطفال الذين فقدوا أباءهم يمكن ان يمروا في مرحلة النزاع او مشكلات مثل تحديد الهوية او الولاء، واتضح ان الأطفال الذين يعانون من سوء التكيف الشخصي ينحدرون اساسا من أسر تتعرض لصراعات ومشكلات نتيجة لموت العائل[3].

والتهميش على أنواع متعددة منها ما يتعرض له اليتيم من أسرته، او يكون من الجهات والمؤسسات الحكومية او غير الحكومية او من مجتمعه المحيط به ، ان لانخفاض المستوى المعيشي آثار بارزة على تصرفات اليتيم وسلوكه سواء داخل المجتمع ام مع أسرته يؤدي إلى عدم اشباع حاجاته الاساسية، مما يفقده الاحساس بكيان الذات وعدم الاحساس بالانتماء والحب، فتتكون في داخله ازمات نفسية [4] .

كشفت نتائج الدراسة الميدانية ان نسبة الأيتام الذين يتعرضون للتهميش الاجتماعي بلغت (24,5%) ، من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء، ومن الأسباب الرئيسة للتهميش والانتقاص الاجتماعي لليتيم، هو فقد الأب الذي له الدور الكبير بتوفير مختلف الوسائل وما يحتاجه من مستلزمات وملابس والعاب وغير ذلك من الحاجات، ويكون مصاحبا له في اكثر الاوقات إذ يلقى دلالا وإهتماما استثنائيا، وان بعض الأيتام يشعرون بالاقصاء والتهميش بسبب عدم العدالة من قبل القائم على كفالتهم في المعاملة او في الهدايا والعطف والحنان والخروج من المنزل للتنزه

([1]) سلام احمد غجر الجنابي ، التهميش الاجتماعي وعلاقته بالاتجاهات نحو الموت والاحساس بالخلود الرمز لدى تدريسي الجامعة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، ،2014 ،ص14 .

([2]) تهاني طالب عبد الحسين ، قياس مستوى التهميش الاجتماعي لدى المراة العاملة وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة الاستاذ ، العدد 217 المجلد الثاني، 2016 ، ص 213 .

([3]) سناء الخولي ، مبادئ علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1980، ص 235.

([4])Everettm Ressler with Joanne Marie Tortorer, Alexmarcelion inwer, new york USA unicef, 1993,P.141.

والجلوس على المائدة، بل حتى في نظرة المحبة وهذه امور هامة وحساسة قد تزيد في نسبة الاقصاء والتهميش عندما يفقدها اليتيم، اما بالنسبة للوحدات الإدارية جاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (43,5%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه ، في حين حصل قضاء الجدول الغربي على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (32%) وجاء ادناها في ناحية الخيرات بنسبة بلغت (20,7%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه.

وجاء الأيتام الذين يتعرضون للتهميش والانتقاص الاجتماعي في بعض الاحيان بنسبة بلغت (21,2%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء، احتلت ناحية الخيرات المرتبة الأولى بنسبة بلغت (35,4%) من مجموع الأيتام في الوحدة نفسها، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الهندية بنسبة بلغت (25,7%) وجاء بالمرتبة الأخيرة قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (12,4%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه، ينظر جدول (51) وشكل (15) .

جدول (51)

التوزيع العددي والنسبي للايتام الذين يتعرضون للتهميش والانتقاص الاجتماعي في مجافظة كربلاء (2023)

ت	الوحدات الإدارية	الأيتام الذين يتعرضون للتهميش والانتقاص الاجتماعي		الأيتام الذين يتعرضون للتهميش والانتقاص الاجتماعي في بعض الاحيان		الأيتام الذين لايتعرضون للتهميش والانتقاص الاجتماعي		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	131	23,7	85	15,4	337	60,9	553	100
2	قضاء الحر	72	24	99	33	129	43	300	100
3	قضاء الحسينية	35	21,5	22	13,5	106	65	163	100
4	قضاء الهندية	39	26,3	38	25,7	71	48	148	100
5	قضاء عين التمر	10	43,5	4	17,4	9	39,1	23	100
6	قضاء الجدول الغربي	31	32	12	12,4	54	55,7	97	100
7	ناحية الخيرات	17	20,7	29	35,4	36	43,9	82	100
8	المجموع	335	24,5	289	21,2	742	54,3	1366	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام (2023).

اما الأيتام الذين لا يتعرضون للتهميش والانتقاص الاجتماعي بلغت نسبتهم (54,3%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء، إذ ان الأيتام ضمن هذه الفئة يتلقون الرعاية والعناية من ذويهم في تلبية واشباع متطلباتهم وحاجاتهم وتوفير الحنان والعطف والمكانة الاجتماعية لهم، وجاء قضاء الحسينية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (65%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه وجاء في المرتبة الثانية قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (55,7%) ، اما ادناها فكانت في قضاء عين التمر بنسبة بلغت (39,1%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه.

شكل (20)

التوزيع النسبي للايتام الذين يتعرضون للتهميش والانتقاص الاجتماعي في مجافظة كربلاء (2023)م .

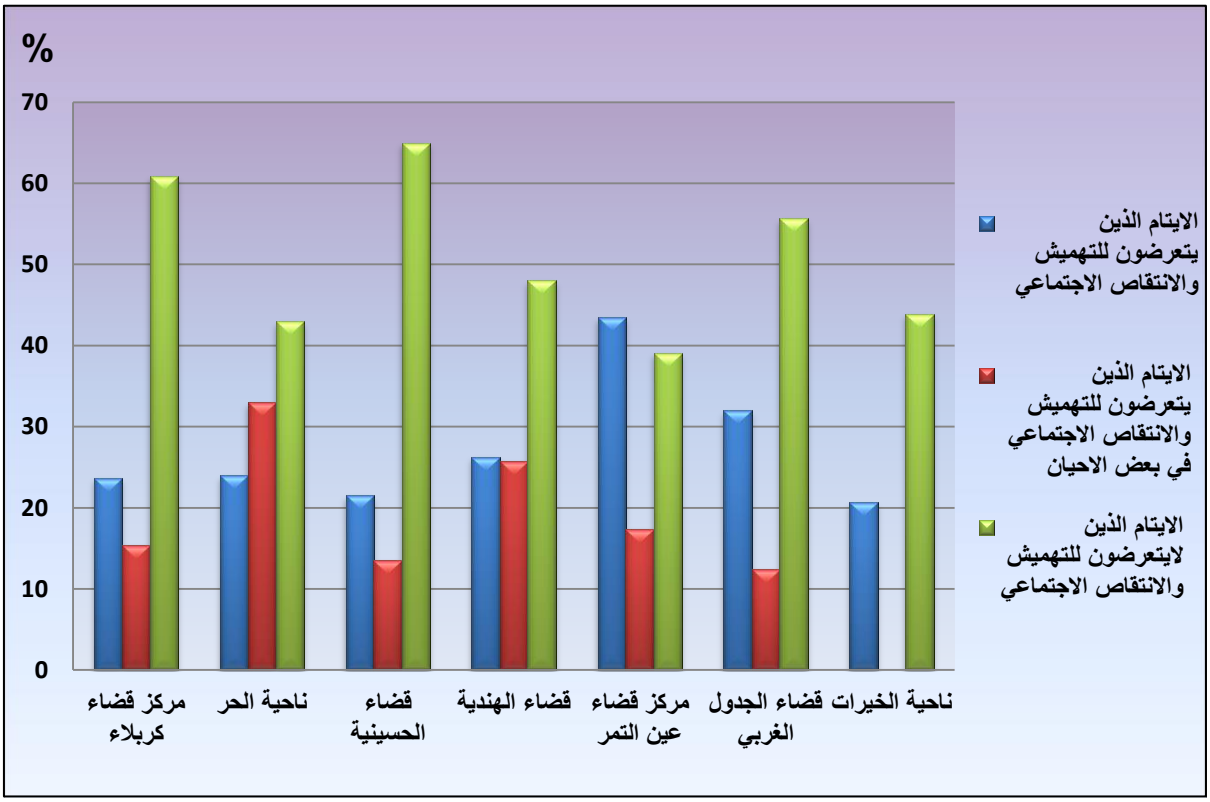

المصدر: جدول (51)

2- السب والشتم :

هو ذكر عيب شخص بداعي تصغيره وتنقيصة [1] ، وهو خدش شرف الشخص واعتباره عمدا، ودون ان يتضمن ذلك اسناد واقعة معينة اليه[2] ، ويعد اشد اشكال العنف خطرا، لانه يؤثر على الصحة النفسية للمعتدي عليه، خاصة وان الالفاظ المستخدمة فيه تسيء إلى شخصية الفرد ومفهومه عن ذاته، ويتمثل هذا النوع في الشتم استخدام عبارات والفاظ تحط من كرامة الانسان قصد اهانته ، الا ان هذا النوع لا يعاقب عليه القانون، لانه من الصعب قياسه وتحديد ثباته[3] .

اما بالنسبة للايتام إذ يولد السب والشتم لديهم آثار نفسية وانفعالية في الطفل اليتيم الذي يتلقى الاساءة اللفظية من قبل الأخرين، إذ يشعر من جراء ذلك بانه مرفوض وغير مرغوب فيه فيعاني من انخفاض الثقة بالنفس، ويصاب باضطرابات نفسية، كالقلق والاكتئاب وكثيرا ما تنتابه مشاعر الخوف والارق، والكوابيس، وافادت العديد من الدراسات ان الأطفال الذين يتعرضون للعنف اللفظي والشتم يظهر لديهم القلق والاكتئاب ومشاكل في المزاج، والأطفال الذين تساء معاملتهم يكونوا اقل سعادة وطموحا من الأطفال الأخرين [4].

اتضح خلال الجدول (52) والشكل (16) ان نسبة الأيتام الذين يتعرضون للسب والشتم بلغت (9,3%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء، ويرجع ذلك إلى كثرة المشاجرات فيما بينهم وبين اصدقائهم واطفال ذويهم من الأسرة في اثناء اللعب، كذلك قذف بعضهم بعض بالكلمات المهينة، جاء قضاء الهندية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (11,5%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه وجاءت ناحيتي الحر والخيرات بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (11%) ، اما

([1]) علي الجزيري الاحساني ، السب مفهومة اقسامة أسبابة ، المنطقة الشرقية للعلوم الثقافية ، 2009 ، ص9.

([2]) ابراهيم كمال ابراهيم محمد ، الضوابط الشرعية والقانونية لحماية حق الانسان في اتصالاته الشخصية ، دار الكتب القانونية ، مصر ، 2010 ، ص255.

([3]) محمود سعيد الخولي، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة ، ط1 ، مكتبة الانجلو ، مصر ، 2008،ص94 .

([4])عبد الله احمد ، علم النفس المرضي ، دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب ، مجدية القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ،2010 .

ادناها فكانت في قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (8,2%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه، ولم يسجل قضاء عين التمر اي نسبة تذكر.

وبلغت نسبة الأيتام الذين يتعرضون للسب والشتم في بعض الاحيان (17,6%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء، ويعزى ذلك إلى ان بعض الأيتام اثناء العمل يتنافسون في الحصول على الزبائن فيما بينهم ببيعهم بعض السلع البسيطة، مما يؤدي إلى سب وشتم بعضهم بعض، ويصل في بعض الاحيان إلى الاشتباك بالايدي وظهور حالة من العنف فيما بينهم ، إذ حصل قضاء عين التمر على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (47,8%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه، وحصل على المرتبة الثانية قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (33%) ، اما ادناها فكانت في مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (10,3%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه.

جدول (52)

التوزيع العددي والنسبي للايتام الذين يتعرضون للسب والشتم في محافظة كربلاء(2023)م

ت	الوحدات الإدارية	الأيتام الذين يتعرضون للسب والشتم		الأيتام الذين يتعرضون للسب والشتم في بعض الاحيان		الأيتام الذين لا يتعرضون للسب والشتم		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	46	8,3	57	10,3	450	81,4	553	100
2	قضاء الحر	33	11	61	20,3	206	68,7	300	100
3	قضاء الحسينية	14	8,6	29	17,8	120	73,6	163	100
4	قضاء الهندية	17	11,5	23	15,5	108	73	148	100
5	قضاء عين التمر	–	–	11	47,8	12	52,2	23	100
6	قضاء الجدول الغربي	8	8,2	32	33	57	58,8	97	100
7	ناحية الخيرات	9	11	28	24,1	45	54,9	82	100
8	المجموع	127	9,3	241	17,6	998	73,1	1366	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2023) .

اما الأيتام الذين لا يتعرضون للسب والشتم بلغت نسبتهم (73,1%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء، وهي نسبة مثلت أكثر من نصف الأيتام في محافظة كربلاء إذ جاء مركز محافظة كربلاء بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (81,4%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه، في حين حصل قضاء الحسينية على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (73,6%) اما ادناها فكانت في قضاء عين التمر بنسبة بلغت (52,2%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه .

شكل (21)

التوزيع النسبي للايتام الذين يتعرضون للسب والشتم في محافظة كربلاء (2023)م

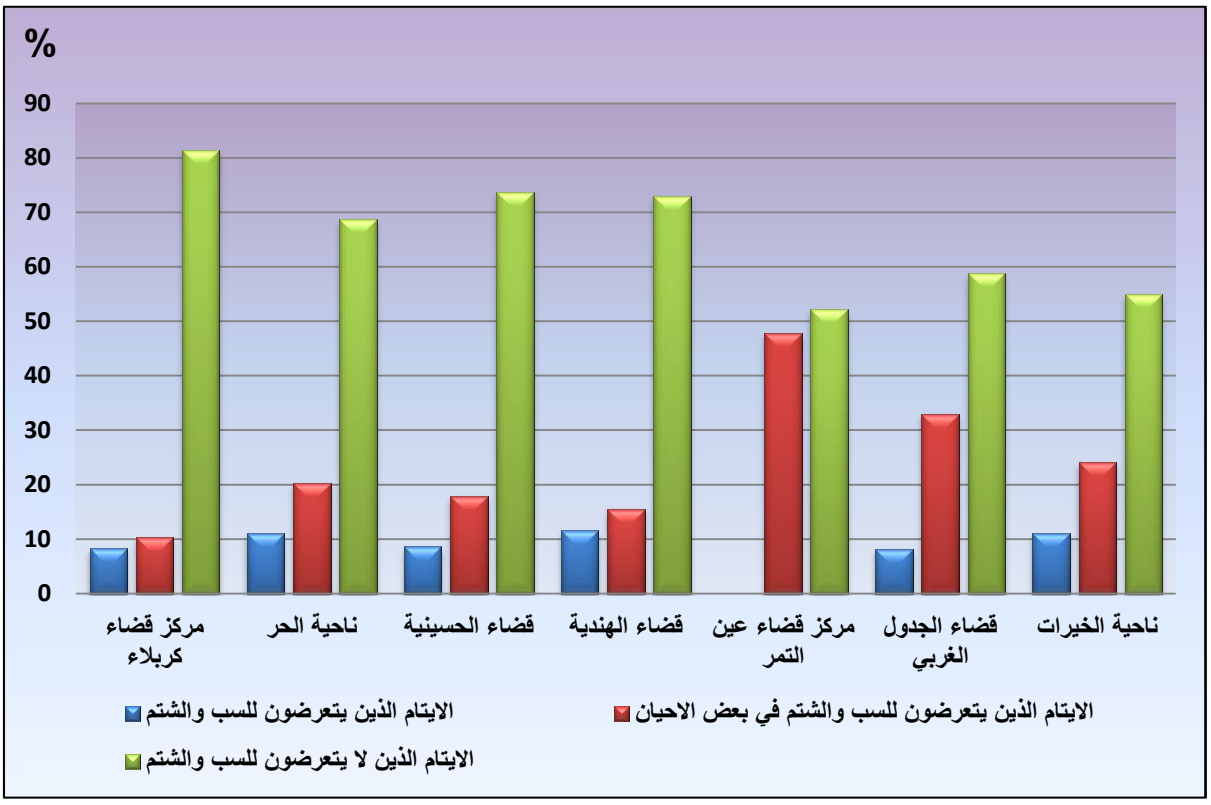

المصدر : جدول (52) .

3-الضرب :

الضرب هو ايقاع الإذى البدني على جسم الطفل بطريقة مقصودة والحاق الضرر النفسي عليه، وتجاهل حاجاته الوجدانية، وتضم اساءة معاملة الطفل اشكال عديدة بدنيا ونفسيا وجنسيا وغيرها من اشكال الاساءة [1]، ويتسبب بوقوع الأم جسدية ومعاناة نفسية للاطفال جراء ذلك الإذى او الضرر وان الأطفال الذكور أكثر عرضة للضرب من الاناث[2] ، وتتعدد المشاكل التي تواجه الأطفال الأيتام وتصبح هذه المشاكل عائقا في تطوير حياتهم الاجتماعية، فلا غرابه ان نرى اي اعتداء او عدوان او عناد او تمرد لدى الأيتام يكون طبيعيا لانهم فتحوا اعينهم على الدنيا وتحملوا الحرمان والهموم الثقيلة ، ففقدان الأب يجعلهم في فلك البؤساء بمذاقه وفي نظرات الناس التي تغرز فيهم، وقد يتعدى الأمر إلى تجاوزات واعتداءات بحقهم تتعدى الحال والمال وذلك يضعهم في طور الدفاع عن الذات، بممارسة العديد من ردود الافعال التي قد لا يمارسونها لو عاشوا الظروف الطبيعية [3]، تعد المشاكل الإقتصادية التي يعاني منها المعيل من الأسباب التي تحول دون الاستقرار الأسري والاجتماعي داخل الأسرة، إذ تؤدي هذه المشاكل إلى توليد العنف وزعزعة الاستقرار، فضلا عن انبعاث السلوك العدواني للفئات المتواضعة اقتصاديا لتكون ارضية ثرية وخصبة لنمو الافعال العدوانية وممارسة العنف [4]، كون التغيرات التي اصابت الأسرة جعلتها تعاني من ازمات حادة في مسؤولياتها ووظائفها ولم تعد تلك المؤسسة الشمولية ذات الوظائف المتعددة الاجتماعية، والإقتصادية، والدينية، والتربوية، والسياسية، بل اصبح دورها

([1])Lambie, G. Child Abuse and Neglect. Apractical Guide for Professional School Counselors Professional School Counseling, V8 n3 p249 Feb2005. journal Article (Laurent Cleric National Deaf Education Center, 2001).s; Reports-Descriptive 2005:p, 249-251

([2]) عبدالله احمد اليوسف ، العنف الأسري ، دار المحبة البيضاء للطباعة والنشر ،ط1 ، بيروت ، 2010 ، ص 8.

([3]) ريم عبد الوهاب اسماعيل ، مشكلات الأطفال الأيتام دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل ، الموصل ، 2013، ص401 .

([4]) اوات صالح عبد الله التوت اغاجي ، العنف الأسري تاريخه وأنواعه وأسبابه ، مجلة كلية الشريعة ، الجامعة العراقية عدد 2 ، 2011 ، ص 44 .

محدود وتتعرض لتغيرات عميقة في بنيتها واصبحت علاقة الأسرة بابنائها علاقة اضطهاد وعنف وتسودها علاقة الاحباط والحرمان[1] .

ولم يهمل التوجيه الاسلامي الأطفال الأيتام الذين حرموا من عاطفة الأب او حرموا من حنان الأم ودعا إلى رعايتهم وعدم الاعتداء عليهم واهتم بهم، واوصى بإعالة اليتيم سواء كان من ذوي القربي ام ليس منهم، موكدا ان السعي في حقوقهم كالجهاد في سبيل الله وصيام النهار، وقيام الليل، وعلى كل مسلم ان لا يعتدي على اي يتيم ، وقد وضع الاسلام افضل الانظمة لرعايتهم ضمن التعاليم الدينية والأخلاقية والقانونية [2].

بينت نتائج الدراسة الميدانية في محافظة كربلاء ان عددا قليلا من الأيتام يتعرضون للضرب دائما إذ بلغت نسبتهم (6,4%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء، الموضح في الجدول (53) والشكل (17)، ان ضرب الأطفال يعد نوعا من أنواع العقوبة للطفل ياتي عن سوء تصرفاتهم وكثرة المشاجرات مع اخوانهم او اولاد اعمامهم او غيرهم، ويكون الضرب بهدف التاديب وان دواعيه هو رفضهم الالتحاق بالمدرسة والتسرب منها فضلا عن مصاحبتهم لأشخاص أكبر منهم سنا، مما يجعل خوف وقلق.

([1]) طلال عبد المعطي مصطفى ،ابحاث في علم الاجتماع، دار هادي، دمشق ، 2002 ، ص 208 .

([2]) محمد عبد الفتاح الشهاوي، الأسرة في المجتمع العربي بين الشريعة الاسلامية والقانون، وزارة الثقافة والارشاد القومي الادارة العامة للثقافة المكتبة الثقافية، دار القلم، القاهرة، 1962، ص 77.

جدول (53)

التوزيع العددي والنسبي للايتام الذين يتعرضون للضرب في محافظة كربلاء (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	الأيتام الذين يتعرضون للضرب		الأيتام الذين يتعرضون للضرب في بعض الاحيان		الأيتام الذين لا يتعرضون للضرب		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	25	4,5	53	9,6	475	85,9	553	100
2	قضاء الحر	19	6,3	32	10,7	249	83	300	100
3	قضاء الحسينية	8	4,9	19	117،	136	83,4	163	100
4	قضاء الهندية	13	8,8	8	5,4	127	85,8	148	100
5	قضاء عين التمر	5	21,7	2	8,7	16	69,6	23	100
6	قضاء الجدول الغربي	7	7,2	27	28,9	62	63,9	97	100
7	ناحية الخيرات	11	13,4	15	18,3	56	68,3	82	100
8	المجموع	88	6,4	157	11,5	1121	82,1	1366	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2023).

عند الأسرة عليهم ان ينحرفوا في اهواء رغباتهم، وبسبب عامل الحياء عند اكثر الأسر في الافصاح عن ضرب الطفل تسبب بان تكون النسب غير دقيقة.

سجل قضاء عين التمر المرتبة الأولى بنسبة بلغت (21,7%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه في حين حصلت ناحية الخيرات على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (13,4%) ، اما ادناها فكانت في مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (4,5%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه.

شكل (22)

التوزيع النسبي للايتام الذين يتعرضون للضرب في محافظة كربلاء (2023)م

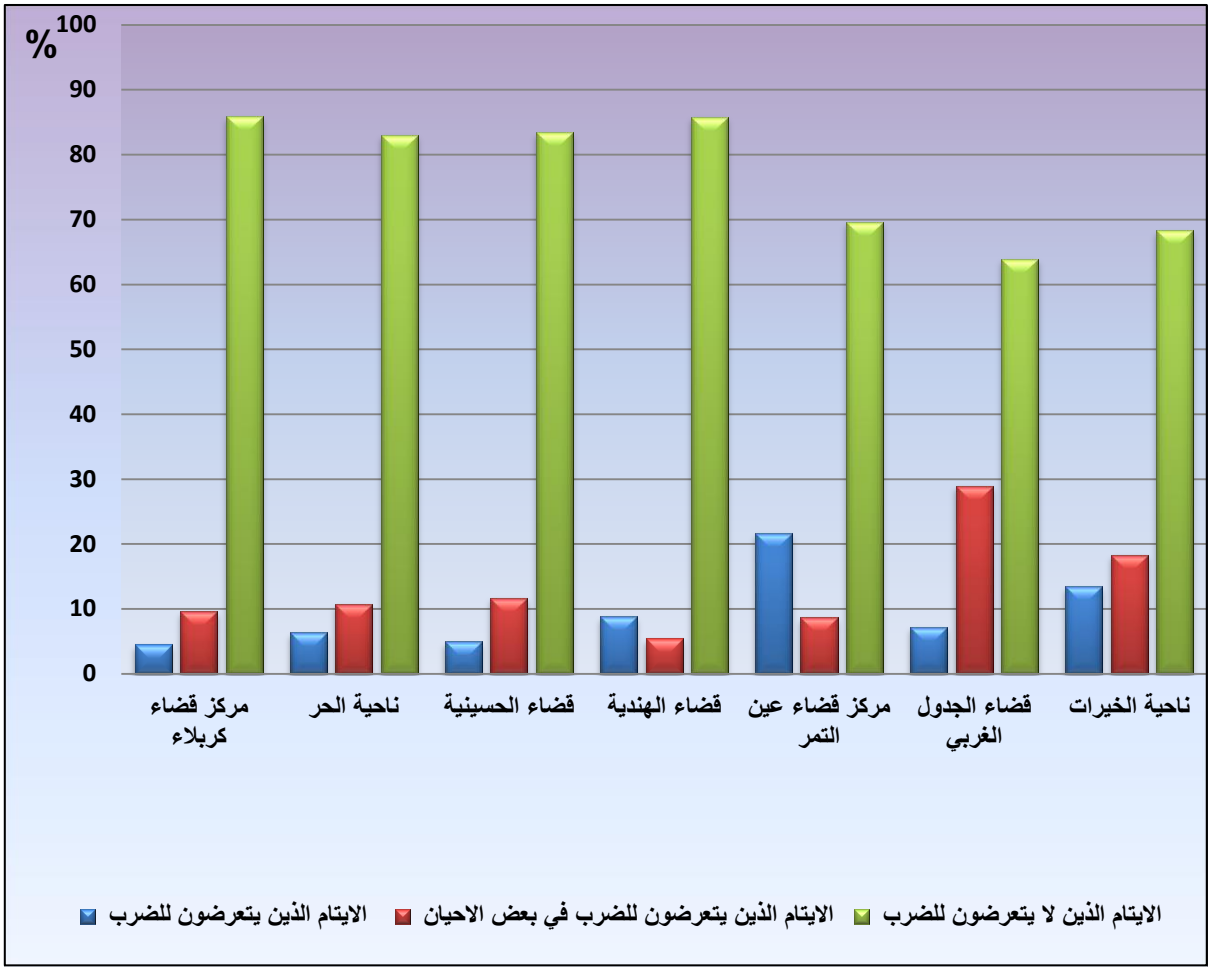

المصدر : جدول (53) .

اما الأيتام الذين يتعرضون للضرب في بعض الاحيان، بلغت نسبتهم (11.5%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء وهي اعلى من نسبة الأيتام الذين تعرضوا للضرب في محافظة كربلاء، ويرجع ذلك إلى سلوك الأطفال الأيتام الذي يتميز بالعناد والشغب والكذب وغير ذلك من الافعال التي تجعل بعض ذوي الأيتام في حالة غضب، جاء قضاء الجدول الغربي بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (28,9%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه ، في حين احتلت ناحية الخيرات المرتبة الثانية بنسبة بلغت (18,3%) اما ادناها فكانت في قضاء الهندية بنسبة بلغت (5,4%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه.

اما بالنسبة للايتام الذين لا يتعرضون للضرب إذ بلغت نسبتهم (82,1%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء، يتضح ان القيم والعادات الاجتماعية التي يتصف بها مجتمع الدراسة محافظة كربلاء، لايفضل ضرب الأطفال ، بل هناك توجيه حقيقي وصادق للعناية بهم والعطف عليهم ومحاولة تعويضهم رعاية الأب فضلا عن ان اكثر الأمهات او الاناث بصورة عامة لاتسمح بضرب ابنائها ليس فقط من قبل الأقارب او غيرهم بل حتى من قبلها ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية جاء مركز قضاء كربلاء بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (85,9%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه، في حين حصل قضاء الهندية على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (85,8%) ، اما ادناها فكانت في قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (63,9%) مجموع الأيتام في القضاء نفسه.

المبحث الثاني :

الآثار الصحية والنفسية لظاهرة اليتم في محافظة كربلاء.

اولا : الآثار الصحية لليتم :

1-الأمراض النفسية :

تعد الصحة النفسية من الأمور الحيوية والاساسية لزيادة قدرة الانسان على التفكير السليم والتفاعل الايجابي مع الاشخاص والتمتع بالحياة، وتعد من الأمور الاساسية لزيادة قدرة الانسان على التفاعل والتفكيرالايجابي مع الاشخاص والتمتع بالحياة ، في حين يحدث العكس من ذلك عند الاصابة بالأمراض النفسية إذ يمكن ان تكون أمراض نفسية مزمنة، او مؤقتةاو تحدث مرة واحدة فقط ،كما يمكن ان تظهر درجة خطورتها في مشاعر التوتر او الخوف او العصبية او الضغط وهو جزء لا يتجزا من مشاعر الانسان، وتظهر هذه المشاعر عند المصابين بالأمراض النفسية بشدة، لدرجة انها تُصعّب من ادائهم الوظيفي،وغالبا ما يتم تشخيص هذا المرض على اساس معايير موحدة، ليتم تحديد الاجراءات العلاجية المناسبة ويفضل البعض من العلماء اطلاق تسمية الاضطرابات النفسية بدلا من الأمراض النفسية. [1].

يتبين من جدول (54) وشكل (23) ان الأيتام الذين يتعرضون للأمراض النفسية بلغ عددهم (131) يتيم وبنسبة بلغت (9,6) إذ اثر الحرمان من العناية على الصحة النفسية فاصبح اليتيم يبدو في حالة اضطراب وخوف شديد وشعور بالاضطهاد، وسرعة الهياج احيانا او عدم التوافق مع النفس ، فيبدو مجهدا نفسيا وجسميا عاجز عن الانتاج وبذل الجهد ، والنزوع إلى السيطرة على الغير والانزواء الشديد والمبالغة في طلب معونة الغير.

جاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (17,4%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه ، وبالمرتبة الثانية (قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (13,4%) ، وجاء ادناها مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (7.6%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه.

([1]) ندى سعد الله السبعاوي ، الأمراض النفسية الشائعة ، المركز العربي لتاليف وترجمة العلوم الصحية ،الكويت ،2022 ،ص4.

جدول (54) التوزيع العددي والنسبي لاجابات اسر الأيتام ب(نعم او لا) حسب الأمراض النفسية في محافظة كربلاء (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	يعاني من الأمراض النفسية		لا يعاني من الأمراض النفسية		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	42	7,6	511	92,4	553	100
2	قضاء الحر	30	10	270	90	300	100
3	قضاء الحسينية	21	12,9	142	87,1	163	100
4	قضاء الهندية	12	8,1	136	91,9	148	100
5	قضاء عين التمر	4	17,4	19	82,6	23	100
6	قضاء الجدول الغربي	13	13,4	84	86,6	97	100
7	ناحية الخيرات	9	11	73	89	82	100
8	المجموع	131	9,6	1235	90,4	1366	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2023).

شكل (23) توزيع الأيتام حسب الأمراض النفسية في محافظة كربلاء (2023)م

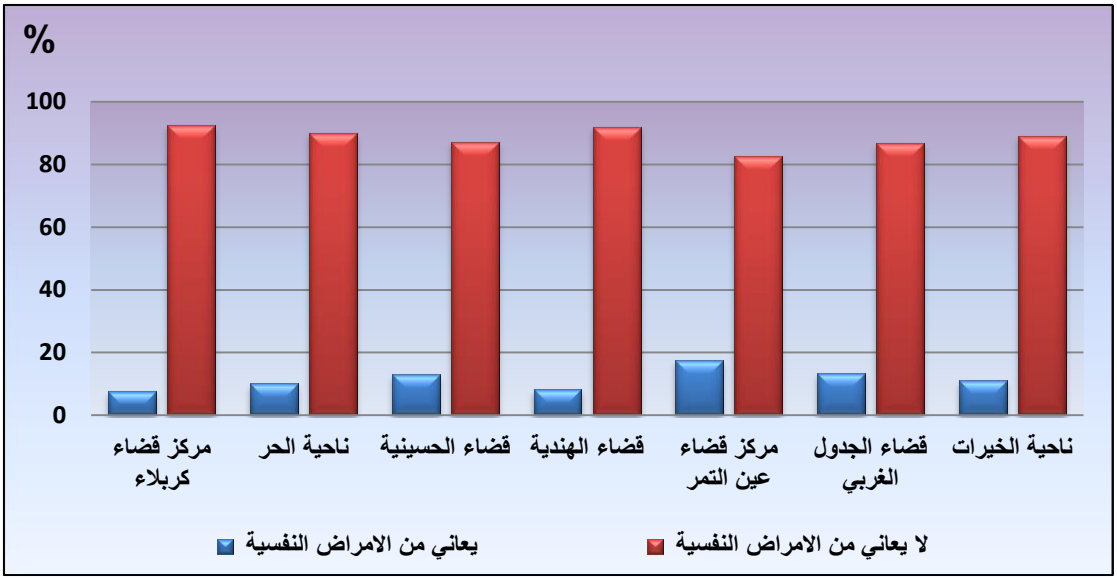

المصدر : جدول (54) .

أ- الاكتئاب :

يشير مفهوم الاكتئاب إلى خبرة وجدانية ذاتية تتبدى في اعراض التشاؤم والحزن والشعور بالذنب والفشل وعدم الرضا، وعدم حب الذات وايذائه، والانسحاب الاجتماعي والتردد وتغير صورة الذات، والتعب وصعوبة النوم واخيرا فقدان الشهية[1]،ويعد الاكتئاب أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا في اوساط الأيتام، وهو من أكثر المشكلات الانفعالية التي تدفع الناس لطلب العون الاجتماعي والنفسي[2]

شهدت اواخر النصف الثاني من القرن العشرين زيادة كبيرة في انتشار مرض الاكتئاب في كل انحاء العالم وبينت اخر الاحصائيات التي صدرت عن منظمة الصحة العالمية ما يقرب من ١٠% من سكان العالم يعانون من المرض ، وهذا يعنى وجود مئات الملايين من البشر هم في معاناة نتيجة للاصابة بهذا المرض ويكفى ذلك كدليل اخر على ان العالم اليوم يعيش عصر الاكتئاب، وان المعاناة التي تسببت للانسان من آثار المرض تفوق معاناة بقية الأمراض الأخرى مجتمعة[3].

يلاحظ ان الأطفال الهادئين في الغالب متسامحين مع المواقف الاجتماعية، ولكن إذا ارتبطت الكابة بموقف ضاغط تعرض له الطفل فكثيرا يكون سبب الكابة هو نتاج مرور الطفل بالموقف الصعب والضاغط ، فإذا ظهرت الكابة على الطفل وهو في الاصل غير كئيب وكانت غريبة عن طبيعته فان هذا العرض يكون نتاج الاحداث الضاغطة التي تعرض لها الطفل وادت إلى تغيرات ظاهرة في انفعالاته وقد يكون الطفل قد تعرض للمواقف الضاغطة مثل فقدان احد أفراد الأسرة[4] .

([1]) هشام عبد الحميد محمد، تصور الانتحار وعلاقته بالاكتئاب والياس لدى عينة من طلاب الثانوي العام ، كلية الاداب ، جامعة الجنوب، قنا، 2012 .

([2]) جاسم صفاء حسين، اعراض الاكتئاب لدى المراهقين في دور الدولة مقارنة باقرانهم من طلبة مدينة بغداد، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، كلية الاداب، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد 60، 2009، ص38.

([3]) لطفي الشربيني ،الاكتاب المرض والعلاج ،منشاة المعارف ، الاسكندرية ،مصر ، 2001 ، ص17 .

([4]) فضل ابو هين ، الأطفال تحت الظروف الصعبة ، دليل الأباء والمدرسين ،غزه ،1995، ص15.

تبين من جدول (55) وشكل (19) ان نسبة الأيتام المصابين بهذا المرض النفسي كانت (64,9%) من مجموع الأيتام المصابين بأمراض نفسية في محافظة كربلاء وهذه النسبة تمثل أكثر من نصف الأيتام المصابين، ومن الأسباب الرئيسية لهذا المرض هو فقدان احد الوالدين او كليهما او انفصال الأبوين اما النسب بحسب الوحدات الإدارية فقد جاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (100%) من مجموع الأيتام في الوحدة نفسها في حين حصلت ناحية الخيرات على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (77,8%) ، اما ادناها فكانت في قضاء الهندية بنسبة بلغت (33,3%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء .

ب-العزلة النفسية :

العزلة النفسية هي الفرد المنطوي على نفسه والمنعزل اجتماعيا والذي لا يتفاعل مع الأخرين اي يتفاعل مع ذاته أكثر من ذوات اخرين ويكون عرضة للتفكير في الانتحار والاقدام عليه إذ يشعر انه بعيد عن الأخرين بسبب جوعه الاجتماعي وعطشه الوجداني لما تقدمه علاقاته الاجتماعية من تغذية لارواء الذات الاجتماعية وتنمية قدراته الاجتماعية [1] .

وهي شكل متطرف من الاضطرابات في العلاقة مع الرفاق فعندما لا يقضي الطفل وقتا في التفاعل مع الأخرين تكون النتيجة عدم حصوله على تفاعل ايجابي كاف، وبذلك يعاني اليتيم من مشكلات نفسية وصحية وعدم القدرة على التفاعل مع مجموعته والشعور بالانتماء لها، والعزلة تعني الانفصال عن الأخرين وبقاء اليتيم منفردا وحيدا معظم الوقت وهي مرتبطة إرتباطا واسعا بالمشكلات وصعوبات التعلم وسوء التكيف والمشكلات الانفعالية والسلوكية فيؤدي ذلك إلى تطور سلوك منحرف[2].

ظهر ان نسبة الأيتام المصابين بهذا المرض بلغت (22,9%) من مجموع الأيتام المصابين بأمراض نفسية، ويرجع السبب إلى الحرمان العاطفي الذي يتعرض له الأيتام وعدم اشباع الحاجات النفسية المتمثلة بعطف وحنان الأب وانشغال المعيل إذ تهمل جوانب العاطفة النفسية

([1]) غارلي نعيمة ، النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة معمري ، 2012، ص82 .

([2]) يأسر يوسف اسماعيل، مصدر سابق، ص26 .

التي يحتاجها الأبناء ، اما النسب بحسب الوحدات الإدارية فقد جاء قضاء الهندية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (66,7%) من مجموع الأيتام في الوحدة نفسها، في حين حصل قضاء الحسينية على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (23,8%) ، اما ادناها فكانت في قضاء الحر بنسبة بلغت (20%) من مجموع الأيتام في الوحدة نفسها. ولم يسجل قضائي عين التمر والجدول الغربي اي نسبة تذكر.

ج_ الصراع النفسي :

الصراع النفسي هو حالة انفعالية غير سارة تولد لدى الطفل نوع من التوتر، تحدث لدى الفرد نتيجة وجود رغبتين متناقضتين في وقت واحد مما يؤدي إلى شعوره بالحيرة والارتباك والتردد والضيق نتيجة عجزه عن الأختيار او الوصول إلى حل محدد[1] .

ويعد الصراع النفسي اي نشاط ذهني او مادي الغرض منه تغير حالة ما او الدفاع عن بقاء الحالة وهو عملية تتم داخل الانسان او خارجه بعقله واعضائه المتحركة إذ يحتاج هذا الصراع إلى زمن يتكون فيه وينتهي بالتغير او عدمه[2]، ان اليتيم المريض نفسيا كثيرا مايكون غير متوافق مع نفسه إذ يستنفذ قدرا كبيرا من طاقته الحيوية في الصراع مع نفسه، ويبدو مجهدا نفسيا وجسميا عاجزا عن الانتاج والمثابرة وبذل الجهد ويختل في الازمات والشدائد وتتصف صلاته الاجتماعية بالعنف الشديد والاحتكاك والانزواء السيطرة على الغير [3].

تبين ان نسبة الأيتام الذين يعانون من الصراع النفسي (12,2%) من مجموع الأيتام المصابين بأمراض نفسية في محافظة كربلاء ،وجاء قضاء الجدول الغربي بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (23%) من مجموع الأيتام في الوحدة نفسها، في حين حصلت قضاء الحر على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (20%) ، اما ادناها فكانت في مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (9,5%) من

([1]) مجدي محمد الدسوقي ، مقياس الصراع النفسي ، مكتب الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1999 ، ص7 .

([2]) هند عبد الله الهزاع ، الصراع النفسي وعلاقته بالصلابة النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية ، مجلة العلوم التربوية ،كلية التربية ، الكويت ،المجلد3،العدد1 ، 2020 ، ص394 .

([3]) احمد الناشدي وحسام ابو سيف ،الصحة النفسية ،ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ، 2009 ، ص28 .

مجموع الأيتام في الوحدة نفسها، ولم يسجل كل من قضائي الهندية وعين التمر وناحية الخيرات اي نسبة تذكر .

جدول (55)

التوزيع العددي والنسبي للأمراض النفسية التي يعاني منها الأيتام في محافظة كربلاء (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	الاكتئاب		العزلة النفسية		الصراع النفسي		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	29	69,1	9	21,4	4	9,5	42	100
2	قضاء الحر	18	60	6	20	6	20	30	100
3	قضاء الحسينية	13	61,9	5	23,8	3	14,3	21	100
4	قضاء الهندية	4	33,3	8	66,7	–	–	12	100
5	قضاء عين التمر	4	100	–	–	–	–	4	100
6	قضاء الجدول الغربي	10	77	–	–	3	23	13	100
7	ناحية الخيرات	7	77,8	2	22,2	–	–	9	100
8	المجموع	85	64,9	30	22,9	16	12,2	131	100

المصدر: الدراسة الميدانية(2023)

شكل (24) التوزيع النسبي للأمراض النفسية التي يعاني منها الأيتام في محافظة كربلاء (2023)م

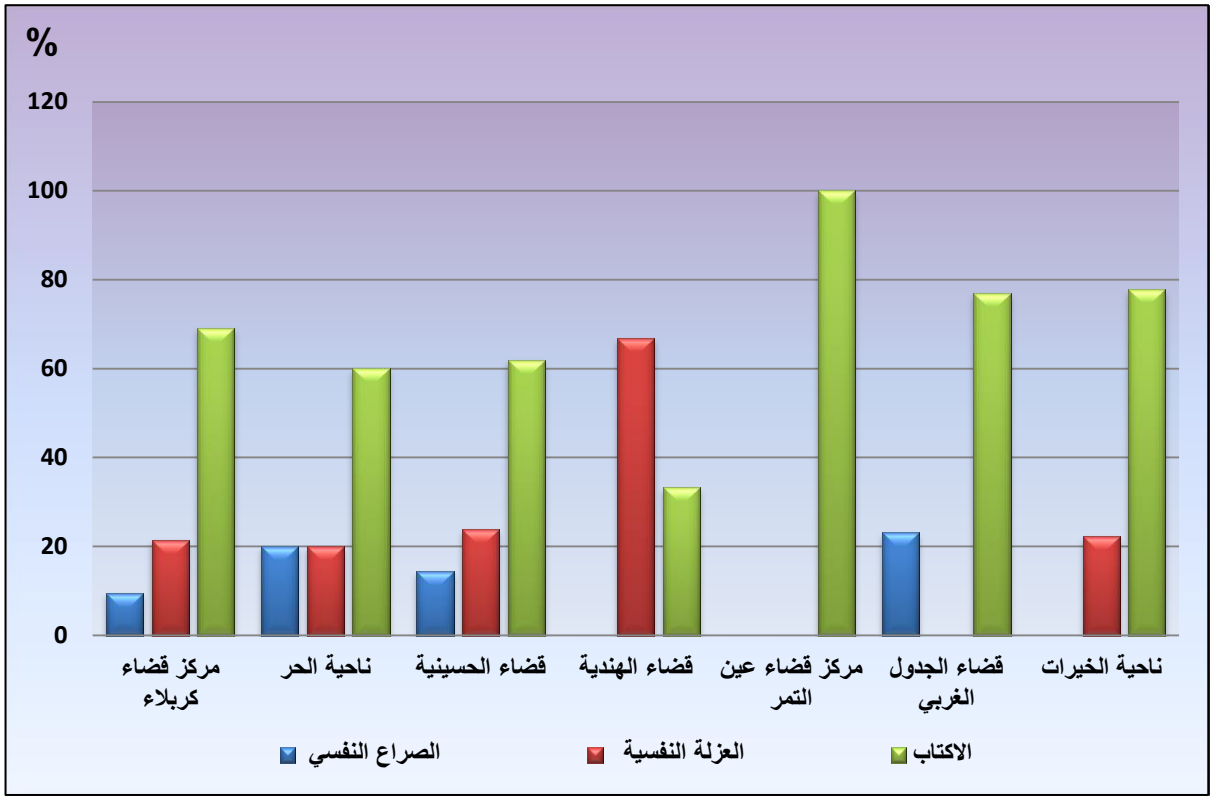

المصدر : جدول (55) .

2-الأمراض العضوية :

بالرغم من امكانية الوقاية من غالبية الأمراض العضوية الا ان هناك ازدياد معترف به في كونها سبب رئيسي للأمراض، فالضغوط وانماط الحياة غير الصحية، والتغذية غير الصحية والعوامل الوراثية والبيئية وقلة النشاط البدني والبدانة جميعها تؤدي إلى زيادة مختلف الأمراض مثل والأمراض القلبية والصدرية والاضطرابات النفسية والعمى وغيرها، وتختلف طبيعة الأمراض التي يصاب بها الأيتام حسب الوحدات الإدارية وحسب توفر الخدمات الصحية والطبية والخلفية الاجتماعية للأسرة ومساهمتها في تكرار الزيارات للعيادات الطبية،والإهتمام بصحة الأيتام[1] ، كما في جدول (56) .

([1]) منظمة الصحة العالمية ، الأمراض غير السارية ، دليل تدريبي لمجموعات ممثلي الاحياء والمتطوعين الصحين،الجزء الرابع .

جدول (56)

التوزيع العددي والنسبي للايتام حسب الأمراض العضوية في محافظة كربلاء (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	يعاني من الأمراض العضوية		لا يعاني من الأمراض العضوية		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	124	22,4	429	77,6	553	100
2	قضاء الحر	47	15,7	253	84,3	300	100
3	قضاء الحسينية	26	15,9	137	84,1	163	100
4	قضاء الهندية	14	9,5	134	90,5	148	100
5	قضاء عين التمر	1	4,3	22	95,7	23	100
6	قضاء الجدول الغربي	18	18,6	79	81,4	97	100
7	ناحية الخيرات	10	12,2	72	87,8	82	100
8	المجموع	240	17,6	1126	82,4	1366	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2023).

شكل (25)

التوزيع الجغرافي النسبي للايتام حسب الأمراض العضوية في محافظة كربلاء لسنة (2023)م

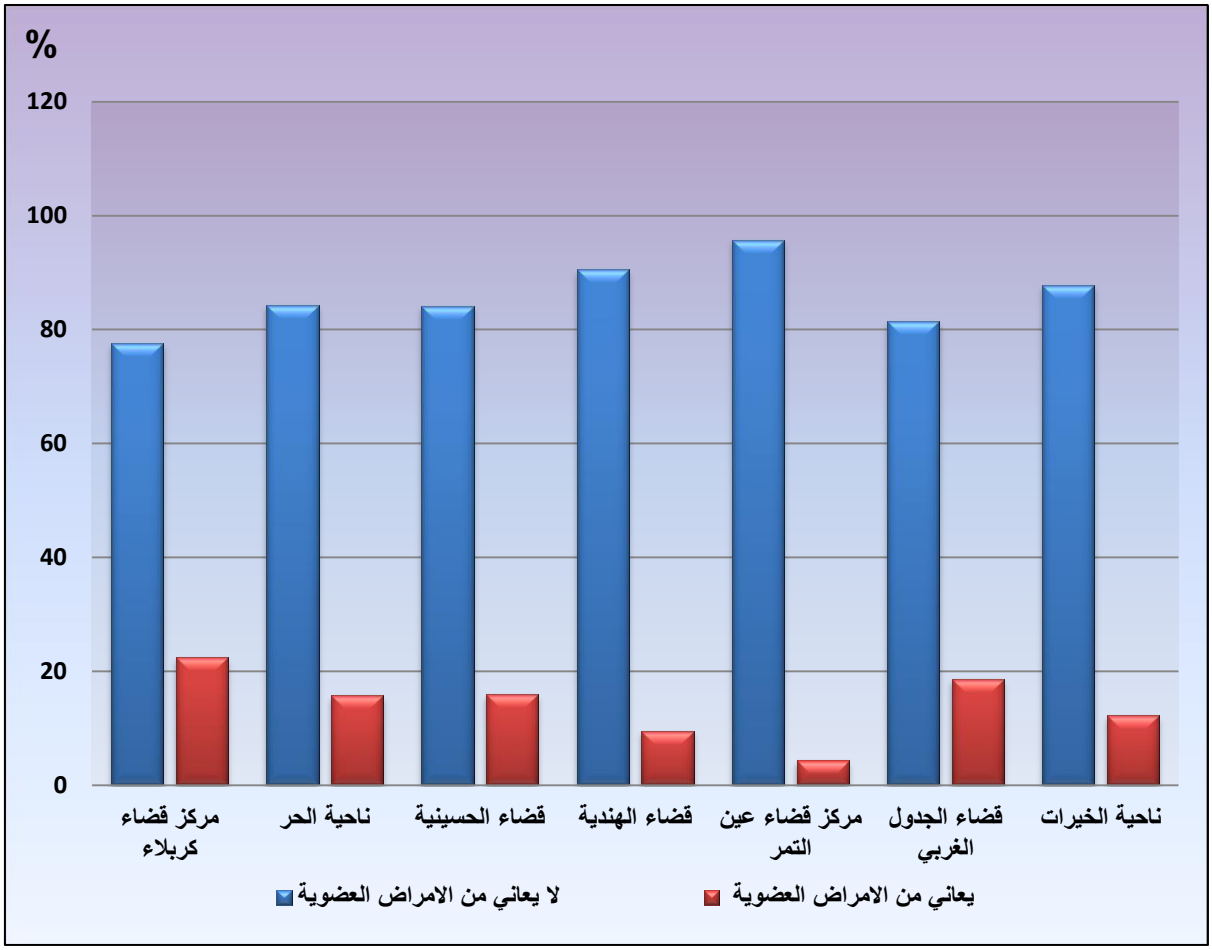

المصدر : جدول (56) .

أ- شلل الأطفال :

هو مرض يسببه فيروس يؤثر بشكل رئيسي على الحبل النخاعي وجذع المخ، ويكون في اشد حالاته تفاقما ان يؤدي إلى فقدان القدرة على تحريك اطراف معينة من الجسم، وقد يؤدي إلى صعوبة في التنفس كذلك يودي إلى الوفاة في بعض الاحيان، ويعرف هذا المرض بالتهاب سنجابية النخاع[1]، وهو اعاقة تؤثر على حركة وضعية الجسم وهو ينتج عن تلف يصيب المخ قبل او عند ولادة الطفل وهو رضيع ولا يصيب هذا التلف المخ بأسره بل بعض اجزاءه وبشكل

(1) https://www.mayoclinic.org

رئيس الاجزاء التي تسيطر على الحركة، وعندما تصاب اجزائه بالتلف فانها لا تشفى ابدا ولكنها في نفس الوقت لاتسوء ويمكن لحركات واوضاع ومشاكل الجسم المتعلقة بها ان تتحسن وهذا يتوقف على الطريقة التي نعامل بها الطفل المصاب ودرجة التلف الحاصل في الدماغ [1].

واتضح من معطيات جدول (56) وشكل (20) ان نسبة الأيتام المصابين بهذا النوع من المرض قد بلغت (8,3%) من مجموع الأيتام المصابين بالأمراض العضوية في محافظة كربلاء، ويعود السبب الرئيس انشغال الأم التي فقدت زوجها بامور المعيشة الصعبة وعدم اخذ اللقاح المضاد لهذا المرض، اما النسب على مستوى الوحدات الإدارية، فقد جاء قضاء الحر بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (12,8%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه، في حين حصل قضاء الجدول الغربي على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (11,1%) ، اما ادناها فكانت في مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (7,3%) من مجموع الأيتام المصابين في القضاء نفسه، ولم يحصل كل من قضاء الهندية وقضاء عين التمر على اي نسبة تذكر.

ب-أمراض الجهاز العصبي :

يعد الجهاز العصبي من اهم اجهزة الجسم، إذ يتحكم في الية أعضاء الجسم فيستقبل جميع المعلومات الحسية التي تصل اليه من أعضاء حواس الجسم ويجيب عليها بردود الفعل المناسبة[2]، ومن أمراض الجهاز العصبي هو التخلف العقلي الناتج عن عدم تكامل نمو خلايا الدماغ او توقف الانسجة منذ الولادة او بسبب التعرض لحدوث ازمة او صدمة شديدة ، فضلا عن تعرض النظام العصبي لاضطرابات قد تكون وراثية مثل مرض فصام الشخصية إذ يرى علماء النفس ان اصل المرض يرجع إلى الوراثة بالدرجة الأولى[3].

تبين من جدول (57) وشكل (21) ان نسبة الأيتام المصابين بأمراض الجهاز العصبي بلغت (3,8%) من مجموع المصابين بالأمراض العضوية في محافظة كربلاء، وقد تظهر اعراض الاضطرابات والازمات العصبية الوظيفية بعد حدث او صدمة جسدية او عاطفية

([1]) سمير اليسير، الشلل الدماغي عند الأطفال ، بيسان للتوزيع والنشر، ط1، بيروت ،لبنان، 1997، ص7 .

([2]) فليح عبد الكريم نجار ، الأمراض والخدمات الصحية في مناطق مختارة من محافظة رام الله والبيرة ، اطروحة دكتوراه ،جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، 2008 ، ص151 .

([3]) غالب، مصطفى ، فصام الشخصية الازدواجية مكتبة الهلال، بيروت، لبنان.، 1979 .

،وبالفعل ان الأيتام قد تعرضوا لازمات وصدمات عاطفية كونهم فقدوا ابائهم ، اما النسب على مستوى الوحدات الإدارية احتل قضاء الجدول الغربي المرتبة الأولى بنسبة بلغت (16,7%) من مجموع المصابين في القضاء نفسه ،اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (4%) ، اما ادناها فكانت في قضاء الحسينية بنسبة بلغت (3,8%) في حين ان قضاء الحر وقضاء الهندية وعين التمر وناحية الخيرات لم تسجل اي نسبة تذكر.

ج- أمراض الجهاز التنفسي (الربو) :

من الأمراض الشائعه جدا يصيب قرابة طفل بين كل (70) من الأطفال في المملكة المتحدة، تكون المجاري التنفسية عند الطفل المصاب بهذا المرض حساسة بشكل زائد تجاه بعض المواد، إذ تعرف هذه المواد بمثيرات الربو التي تهيج المجاري التنفسية متسببة بضيقها، وفي اغلب الاوقات، تكون المجاري التنفسية للطفل مفتوحة بشكل واسع، لكن عند تعرضه لاحدى مثيرات الربو تتقلص عضلات الجدار المحيط بهذه المجاري ويتسبب الالتهاب الداخلي بانتفاخ النسيج تحت المخاطي وانتاج المخاط فتضيق المجاري التنفسية ويصعب مرور الهواء فيها[1]، ويعد مرض الربو من الأمراض التي لها علاقات مع الاحوال الجوية وتقلباتها، إذ تبلغ قمتها اواخر الخريف وبداية الشتاء إذ موجات البرد المصحوبة برياح قوية، وتزداد في فصل الربيع لانتشار العواصف الرملية وحبوب اللقاح والغبار في الجو [2].

والهواء الملوث احد أسباب الاصابة بمرض الربو ايضا إذ يؤدي إلى زيادة سرعة التنفس سطحيا مما يؤدي إلى قلة امداد الانسجة بالاكسجين[3].

([1]) تيريزا كيلغور ،أمراض الأطفال ، الرياض ، ط1 ، 2013 ،ص60.

([2])شرف، عبد العزيز طريح ، البيئة وصحة الانسان في الجغرافيا الطبية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 1995 ، ص 17.

([3]) عصام حمدي الصفدي، مبادئ علم وبائيات الصحة الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، الاردن،2001 ، ص 202-203.

جدول (57)

التوزيع العددي والنسبي للأمراض العضوية التي يعاني منها الأيتام في محافظة كربلاء (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	شلل الأطفال		أمراض الجهاز العصبي		أمراض الجهاز التنفسي		أمراض الجهاز البولي		أمراض القلب		أمراض العيون		أمراض الإذن		الأمراض الجلدية		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	9	7,3	5	4	19	15,3	10	8,1	7	5,6	23	18,5	33	26,6	18	14,5	124	100
2	قضاء الحر	6	12,8	–	–	11	23,4	5	10,6	3	4	8	17	8	17	6	12,8	47	100
3	قضاء الحسينية	2	7,7	1	3,8	4	15,4	2	7,7	–	–	9	34,6	5	19,2	3	11,5	26	100
4	قضاء الهندية	–	–	–	–	5	35,7	3	21,4	–	–	3	21,4	1	7,1	2	14,3	14	100
5	مركز قضاء عين التمر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	1	100	–	–	–	–	1	100
6	قضاء الجدول الغربي	2	11,1	3	16,7	–	–	3	16,7	–	–	4	22,2	1	5,5	5	27,8	18	100
7	ناحية الخيرات	1	10	–	–	2	20	3	30	1	10	3	30	–	–	–	–	10	100
8	المجموع	20	8,3	9	3,8	41	17,1	26	10,8	11	4,6	51	21,2	48	20	34	14,2	240	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2023) .

يلاحظ من جدول (57) وشكل (21) ان نسبة الأيتام المصابين بأمراض الجهاز التنفسي بلغت (17,1%) من مجموع الأيتام المصابين بالأمراض العضوية في محافظة كربلاء، ويعود السبب إلى ان اغلب اعمال الأيتام هي في الشوارع كبيع المناديل ومسح جام السيارات جعلتهم عرضة للغبار والاتربة ودخان السيارات،فضلا عن العاملين في معامل الطابوق وفي المعامل الصغيرة، كمعامل تصنيع الكاشي وغيرها ، اما على مستوى الوحدات الإدارية ، فنجد ان قضاء الهندية قد جاء بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (35,7%) من مجموع الأيتام المصابين بأمراض الجهاز التنفسي في القضاء نفسة، في حين حصلت قضاء الحر على المرتبة الثانية بنسبة بلغت

(23,4%) ، اما ادناها فكانت في مركز قضاء كربلاء بنسبة بلغت (15,3%) من مجموع الأيتام المصابين بأمراض الجهاز التنفسي في القضاء نفسة ، ولم يسجل قضائي عين التمر والجدول الغربي اي نسبة تذكر .

شكل (26)

توزيع الأمراض العضوية التي يعاني منها الأيتام في محافظة كربلاء (2023)م

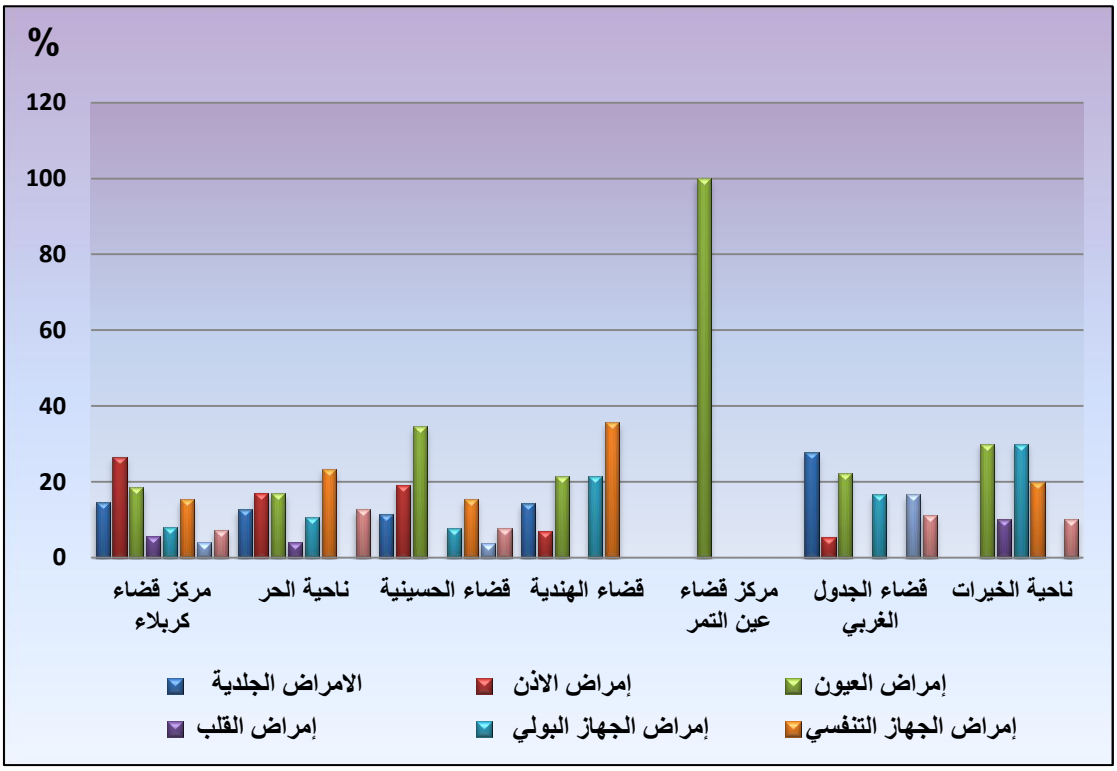

المصدر : جدول (57).

د-أمراض الجهاز البولي :

يتخلص الجهاز البولي في الجسم من المواد الفاسدة الضارة الموجودة في الدم ويرسلها خارج الجسم عن طريق البول، تتنوع اضطرابات المجاري البولية ويصعب في كثير من الاحيان التمييز فيما بينها ، من اهم مشاكل الجهاز البولي هي التهابات المجاري البولية تعد من المشاكل الصحية الأكثر شيوعا خاصة عند الاناث ،إذ يحدث الالتهاب نتيجة أسباب منها تلوث مجرى البول بالجراثيم وعدم الإهتمام بمراعاة النظافة الشخصية، قد تسهل الاضطرابات وحالات القلق

النفسي من امكانية حدوث الالتهابات[1]. ومن معطيات جدول (57) وشكل (22) تبين ان نسبة الأيتام المصابين بهذا المرض بلغت (10,8%) مجموع الأيتام المصابين بالأمراض العضوية في محافظة كربلاء، ويرجع سبب الاصابة بهذا المرض نتيجة شرب المياه من النهر بصورة مباشرة ومن الانابيب الناقلة، وذلك لعدم استطاعة بعض من أسر الأيتام شراء المياه المعالجة بصورة مستمرة ، فضلا عن ممارسة الأيتام السباحة ايام الصيف مما قد يسبب الالتهابات في الجهاز البولي، اما التقسيم حسب الوحدات الإدارية للمحافظة فقد جاءت ناحية الخيرات بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (30%) من مجموع الأيتام المصابين في القضاء نفسه، في حين حصل قضاء الهندية على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (21,4%) ،اما ادناها قضاء الحسينية بنسبة بلغت (7,7%) من مجموع الأيتام المصابين في القضاء نفسه،ولم يسجل قضاء عين التمر اي نسبة تذكر .

هـ-أمراض القلب :

يتعرض القلب للعديد من الأمراض والازمات القلبية ، تتفق جميعها في اهمية اكتشافها مبكرًا حتى يتم التعامل معها لحماية الطفل ومساعدته على الانخراط في الحياة بما يتناسب مع سنه بدون مشاكل صحية تجعله يشعر بالغربة وسط اصدقائه.

إذ يولد المولود وهو يعاني من مشكلة ما، إذ تظهر الاعراض التي تدل على اصابته بمشكلة خلقية في القلب، والتي منها زرقان الاظافر والشفاه، فضلا عن مرض تصلب الشراين وهي من اندر أنواع أمراض القلب عند الأطفال ويكون سببها الرئيسي اصابة الطفل بالسمنة المفرطة بسبب ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم وترسب الدهون على الجدار الداخلي للشرايين والاوعية الدموية وانسدادها، مما يؤدي إلى انخفاض تدفق الدم المحمل بالاكسجين والعناصر الغذائية إلى القلب، ومن القلب إلى الانسجة والأعضاء[2]

([1]) زينب منصور ، معجم الأمراض وعلاجها ، دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن ،ط1 ،2010 ، ص162 .

([2]) رياض ابو سليمان ، أمراض قلب الأطفال، جمعية القلب، السعودية ،2006. http://aha.org.sa/arabic/patint-info-a/pregnancy-childhad/disease/interview-heart-disease.htm 21k,8.7.2007

يتضح من جدول(57) ان نسبة الأيتام المصابين بأمراض القلب بلغت (4,6%)من مجموع المصابين بالأمراض العضوية في محافظة كربلاء ، ويرجع السبب إلى تعرض اليتيم للصدمات وللانفعالات الشديدة، او قد تكون الاصابة ولادية اي وجود فتحة قلبية عند المولود، وبسبب سوء الحالة الإقتصادية لأسر الأيتام وارتفاع اسعار الادوية الخاصة بالمرض إذ اصبح من الصعب معالجته.

اما التوزيع على مستوى الوحدات الإدارية فقد نالت ناحية الخيرات المرتبة الأولى بنسبة بلغت (10%) من مجموع الأيتام المصابين بهذا المرض في الناحية نفسها، في حين حصل مركز قضاء كربلاء على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (5,6%) ، اما ادناها فكانت في قضاء الحر بنسبة بلغت (4%) من مجموع الأيتام المصابين في القضاء نفسه، اما قضاء الحسينية والهندية وعين التمر الجدول الغربي فلم يسجلا اي نسبة تذكر.

و-أمراض العيون :

العيون من أكثر أعضاء الجسم حساسية،إذ تتطلب رعاية خاصة، وأمراض العين هي اضطرابات شائعة تعرقل وظيفتها الطبيعية[1]، وحسب تصرح منظمة الصحة العالية بان التزايد الخطير في اعداد فاقدي البصر يرجع في المقام الأول إلى عوامل بيئية، من اهمها التلوث الميكروبي في الماء والغذاء وتكاثر الغبار، فالتلوث البيئي يمثل (50%) من أسباب الاعاقة البصرية[2]، فمثلا انتشار مركبات مثل اكاسيد النتريك وثاني اكسيد النيتروجين في الجو تؤدي إلى تكوين الضبخان الكيماوي الذي يؤدي إلى حرق العين وتهيجها[3].

بلغت نسبة الأيتام المصابين بأمراض العيون (21,2%) من مجموع الأيتام المصابين بالأمراض العضوية في محافظة كربلاء، ويرجع سبب اصابة الأيتام بهذا المرض هو تعرضهم لحرارة الشمس العالية وتعرضهم للغبار والاتربة الشديدين ولساعات طويلة في ايام الصيف من

([1]) فتحية فليح عبد الكريم نجار ، الأمراض والخدمات الصحية في مناطق مختارة من محافظة رام الله والبيرة ، اطروحة دكتوراه ،جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، 2008 ، 151 .

([2]) ارناؤوط، محمد السيد، ، التلوث البيئي واثره في صحة الانسان، ط2، اوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2002، ص99.

([3]) وهبي صالح، ، الانسان والبيئة والتلوث البيئي، ط2، دار الفكر ، دمشق، سوريا ، 2005، ص123.

دون مراجعة طبيب مختص، يقوم بمعالجتهم وافتقارهم إلى العناية الصحية الكافية، كون اكثر الأسر ذات مستوى معيشي متدني، فضلا عن ان بعضا من الأيتام يعملون باعمال توثر على النظر كالحدادة وتصليح السيارات، اما توزيع النسب حسب الوحدات الإدارية فقد جاءت قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (100%) ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب قضاء الحسينية بنسبة بلغت (34,6%) ، اما ادناها فكانت في قضاء الحر بنسبة بلغت (17%) من مجموع الأيتام المصابين بأمراض في الناحية نفسها.

هـ-أمراض الإذن :

يجب الحفاظ على الإذن من الاصابة بالأمراض لاهمية هذا العضو للانسان ،ويعد الم الإذن من المشكلات الصحية المنتشرة والشائعة خاصة بين الأطفال، وقد تكون السبب الرئيسي في الشعور بالالأم عند الطفل هو وجود التهاب سواء بالإذن الخارجية او الوسطى او الداخلية، ويكون هذا الالتهاب مصحوبا بخروج سوائل مائية او مادة قيحية، وان كثيرا من حالات التهاب الإذن تُشفى دون معالجة، ولكن هناك بعض الحالات قد تتطلب زيارة الطبيب[1].

يتضح من جدول (57) وشكل (21) ان نسبة الأيتام المصابين بالتهاب الإذن المتكررة وفقدان حاسة السمع بلغت (20%) من مجموع الأيتام المصابين بالأمراض غير الوبائية في محافظة كربلاء، ويرجع السبب إلى التلوث الضوضائي الذي يتعرض له الأطفال الأيتام خاصه في ساعات الذروة إذ طبيعة عملهم يكون في الشوارع وتحديدا في التقاطعات إذ الازدحامات المرورية، والتعرض إلى الغازات الناتجة من محركات السيارة وخاصة في العجلات التي تكون على الطرق المعبدة الخشنة ، إذ يعد ضجيجها اعلى من الطرق الملساء . اما على مستوى الوحدات الإدارية، فقد جاء مركز قضاء كربلاء بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (26,6%) من مجموع الأيتام المصابين بالأمراض العضوية في الوحدة الإدارية نفسها ، في حين حصل قضاء الحسينية على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (19,2%) اما ادناها قضاء الجدول الغربي بنسبة

(1) سليمان عبد الله الحمد ، التهاب الإذن ، المركز العربي لتاليف وترجمة العلوم الصحية ، الكويت ،ط1، 2021 ، ص2 .

بلغت (5,5%) من مجموع الأيتام المصابين بالأمراض العضوية في الوحدة الإدارية نفسها،ولم يسجل قضاء عين التمر وناحية الخيرات اي نسبة تذكر .

و-الأمراض الجلدية :

يعد الجلد واحدا من اهم أعضاء الجسم، إذ يعد حاجزا دفاعيا يمنع الكائنات الممرضة والمواد الغريبة من اختراق الجسم واحداث الإصابة، وهو عضو حساس يتفاعل مع اللمس والالم والضغط والحرارة، يعمل خضاب الجلد على تصفية الاشعة فوق البنفسجية المضرّة، وعند التعرّض لدرجات الحرارة المنخفضة يخف تدفق الدم إلى الجلد، للمساعدة على الحفاظ على درجة حرارة الجسم الاساسية، اما في الجو الحار فيزداد التدفق ويحصل التعرق للمساعدة على تبريد الجسم[1].

يلحظ من جدول (57) وشكل (21) ان نسبة الأيتام المصابين بالأمراض الجلدية بلغت (14,2%) من مجموع المصابين بأمراض في محافظة كربلاء ويرجع السبب إلى ان اكثر الأيتام يعملون تحت الاشعة المحرقة ولفترات طويلة خصوصا عند الوقوف في التقاطعات والطرقات لبيع المناديل ومسح جام السيارات ، فضلا عن ذلك ان بعضا منهم يضطر للعمل في اشغال لا تتناسب عمره لكن العوز هو من يدفعه للعمل بهكذا اعمال، ومن امثلة ذلك العمل بالمواد الكيميائية كالاصباغ التي تحتوي على مواد كيميائية ذات التاثير على الجلد، اما توزيع النسب حسب الوحدات الإدارية فقد جاءت قضاء الجدول الغربي بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (27,8%)من مجموع الأيتام المصابين في القضاء نفسه، في حين حصل مركز قضاء كربلاء على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (14,5%) ، اما ادناها فكانت في قضاء الحسينية بنسبة بلغت (11,5%) من مجموع الأيتام المصابين في القضاء نفسه، ولم يسجلا قضاء عين التمر وناحية الخيرات اي نسبة تذكر.

([1])تيريزا كيلغور ، مصدر سابق ، ص114

ثانيا : الآثار النفسية لليتيم :

يحرم اليتيم من تربية متكاملة الجوانب وهذا ينعكس سلبا على توافقهم ، واستقرارهم الاجتماعي إذ سيترك آثارا سلبية عليهم، وسينتقمون من واقعهم ومجتمعهم بصور شتى ادناها تدهور الحالة النفسية والسلوكية والعزلة او الفشل في الدراسة واعلاها الجريمة بانماطها المختلفة ، إذ يكونون عرضة لاضطرابات نفسية واجتماعية، ناتجة عن الشعور بالضياع الاجتماعي والنفسي وسوف يترتب على ذلك اصطدامهم بالبيئة الاجتماعية، وفي محاولة اثبات وجودهم قد يلجا بعض منهم إلى الجريمة او الانحرافات الأخلاقية كالسرقة وتعاطي المخدرات، واضطرابات في السلوك العدواني ، والسلوك الجانح تجاه البيئة المحيطة بهم، والانتقام من الذات والمجتمع الأمر الذي سوف يؤثر سلبا على حياتهم ومستوى تقدمهم واندماجهم مع المجتمع المحيط بهم[1].

يتضح من جدول(58) وشكل (22) ان نسبة الأيتام الذين يعانون من الآثار النفسية لعينة الدراسة لمحافظة كربلاء قد بلغت (74%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء ، وجاء مركز محافظة كربلاء بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (80,3%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه، وبالمرتبة الثانية قضاء عين التمر بنسبة بلغت (78%) ، اما ادناها قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (63,9%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه .

(1) قوجيل رضوان وفورار سارة ،الطفل اليتيم ومجهول النسب بين الاضطرابات النفسية والانحراف ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ،مجلد10،عدد3، الجزائر ،2017 ، ص177.

جدول (58)

التوزيع العددي والنسبي للايتام حسب الآثار النفسية لهم في محافظة كربلاء (2023)م

ت	الوحدات الإدارية	الأيتام الذين يعانون من الآثار النفسية		الأيتام الذين لايعانون من الآثار النفسية		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	444	80,3	108	19,5	553	100
2	قضاء الحر	209	69,7	91	30,3	300	100
3	قضاء الحسينية	107	65,6	56	34,4	163	100
4	قضاء الهندية	112	75,7	36	24,3	148	100
5	قضاء عين التمر	18	78,3	5	21,7	23	100
6	قضاء الجدول الغربي	62	63,9	35	36,1	97	100
7	ناحية الخيرات	59	71,9	23	28,1	82	100
8	المجموع	1011	74	355	26	1366	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2023).

شكل (27)

التوزيع النسبي للايتام حسب الآثار النفسية لهم في محافظة كربلاء (2023)م

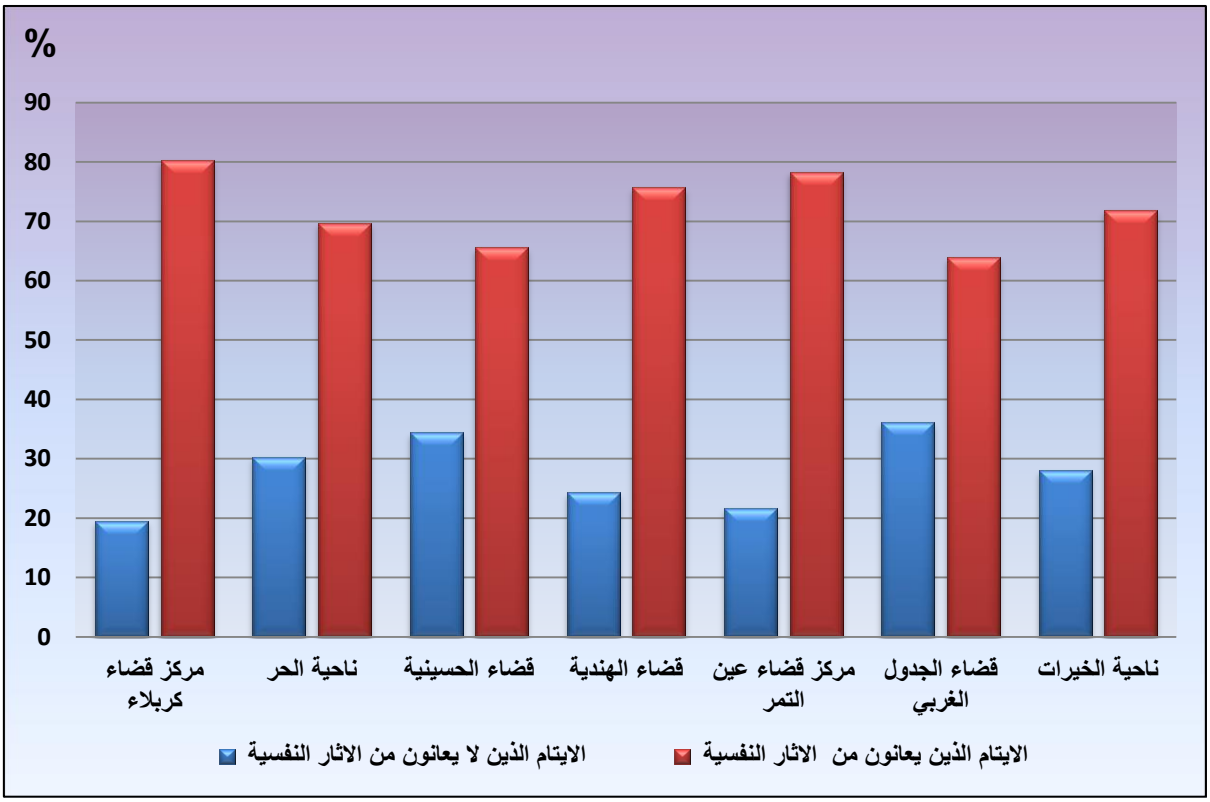

المصدر : جدول (58) .

1- الحرمان العاطفي :

يعد اليتم حالة من حالات الفقدان والحرمان، والخبرات الصادمة المؤلمة التي يعيشها الطفل،إذ تترك آثارها السلبية المتمثلة بالحرمان من الرعاية النفسية والاجتماعية على الطفل، وهذا يؤدي إلى خلق شخصية تعاني من مشكلات العزلة النفسية والوحدة ، وعدم القدرة على التكيف مع المحيط الاجتماعي[1]، والحرمان العاطفي هو فقدان العلاقة بالوالدين او احداهما وذلك لغيابهما ، ويشمل كل أنواع الحرمان الأبوي والأمومي، سواء اكان حرمانا كليا كالوفاة او بغياب العلاقات او تفككها اوحرمانا جزئيا في حال كانت العلاقة بالوالدين نادرة او منتهية

(1) امال سيد مسعود، ، متطلبات تحقيق التمكين الاجتماعي للتلاميذ الفقراء بمرحلة التعليم الاساسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها، 2014 ،ص74 .

مؤقتا[1]، والحرمان من الوالدين يشير إلى غياب الرعاية والعطف والتفاعل الكافي مع الوالدين او الوالدين البدلاء خلال سنوات التشكيل، ويمكن ان يحدث الحرمان حتى في الأسر السليمة إذ يكون الوالدين غير قادرين مثلا بسبب اضطراب عقلي او غير راغبين في اشباع الحاجات الاساسية للطفل للإرتباط والاتصال الانساني الحميم الدائم، وتُرى مظاهره عادة بين الأطفال اليتامى واطفال الملاجى او المتخلى عنهم الذين يودعون بمؤسسات او في بيوت بديلة متعددة غير صحية[2].

يظهر من معطيات جدول (59) وخريطة(33) ان الأيتام الذين يتعرضون إلى الحرمان العاطفي بلغت نسبتهم (63,8%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء ويرجع سبب ذلك لغياب رعاية الوالدين المحيطين بهم، إذ فقدان الحنان والعطف وعدم اشباع الحاجات الضرورية من الإهتمام والحنان إذ، ان الطفل يتعلم الحب من الأسرة منذ طفولته المبكرة ويلاحظ تصرفات المحيطين به وطريقة تعبيرهم عن مشاعرهم، ثم يقوم بالتصرف تبعا لتصرفاتهم ، وإذا نشا الطفل في أسرة لا تتواجد فيها مشاعر الحب بشكل متوازن، فان مفهومه عن الحب يكون غير متوازن او مختل بالمرة ،وإذا نشا في أسرة تفتقر لمشاعر الحب فانه هنا نشا وفي داخله مشاعر الحرمان من الحب بصورة شديدة، ولذلك فان قلة المشاعر داخل الأسرة يعد احد اهم أسباب الحرمان العاطفي، وان مشاعر الحب داخل الأسرة تزول بفقدان الأب ، او الأم او كليهما ، اما توزيع النسب حسب الوحدات الإدارية فقد جاء مركز قضاء كربلاء بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (71,2%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه ، في حين حصلت ناحية الخيرات على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (69,5%) اما ادناها فكانت في قضاء الجدول الغربي بنسبة بلغت (41,9%) من مجموع الأيتام في الناحية نفسها.

2-الشعور بالنقص المادي والمعنوي :

الشعور بالنقص هو نتيجة عدم وجود الأب او الأم من حياة الطفل وهذا يحرمه من الشعور بالأمن والاستقرار والثقة بمعنى ان الأيتام يشعرون بحرمان مادي ومعنوي بسبب

([1])Schofoeld, G Inner and outer worlds, psychosocial framework for child and family social work, child and family social,1998, p 33.

([2])عبد المنعم الحنفي، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، مصر،ص96 .

غياب الأب الذي يعد المسؤول عن توفير الحماية والرعاية للابناء، ويسعى لتوفير مايحتاجونه من رعاية نفسية وصحية [1].

يتبين من معطيات جدول (59) وخريطة (33) ان الأيتام الذين يشعرون بالنقص بلغت نسبتهم (20,5%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء، ويرجع السبب إلى ان بعضا من الأيتام يشعرون بحرمان مادي ومعنوي بسبب غياب الأب الذي يعد المسؤول عن ترابط الأسرة لذا يشعر اليتيم انه فقد

جدول(59)

التوزيع العددي والنسبي للايتام الذين يعانون من الآثار النفسية في محافظة كربلاء (2023)

ت	الوحدات الإدارية	الحرمان العاطفي		الشعور بالنقص المعنوي والمادي		الغيرة من الأخرين		الاحباط النفسي		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	مركز قضاء كربلاء	316	71,2	73	16,4	24	5,4	31	7	444	100
2	قضاء الحر	128	61,2	54	25,8	10	4,8	17	8,1	206	100
3	قضاء الحسينية	72	67,3	20	18,7	8	7,5	7	6,5	107	100
4	قضاء الهندية	53	47,3	25	22,3	20	17,9	14	12,5	112	100
5	قضاء عين التمر	9	50	6	33,3	–	–	3	16,7	18	100
6	قضاء الجدول الغربي	26	41,9	21	33,9	7	11,3	8	12,9	62	100
7	ناحية الخيرات	41	69,5	8	13,6	3	5	7	11,9	59	100
8	المجموع	645	63,8	207	20,5	72	7,2	87	8,6	1011	100

المصدر: الدراسة الميدانية(2023) .

[1] فيصل عباس، التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية دار الفكر العربي،ط1، لبنان، 1997، ص 28.

الحماية والرعاية ويسعى لتوفير مايحتاجه من رعاية نفسية وصحية وغذائية وتعليمية. اما حسب الوحدات الإدارية جاء قضاء الجدول الغربي بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (33,9%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه ،واحتل المرتبة الثانية قضاء عين التمر بنسبة بلغت (33,3%) ،اما ادناها ناحية الخيرات بنسبة بلغت (13,6%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه.

خريطة (33)

توزيع الأيتام الذين يعانون من الآثار النفسية في محافظة كربلاء (2023)م

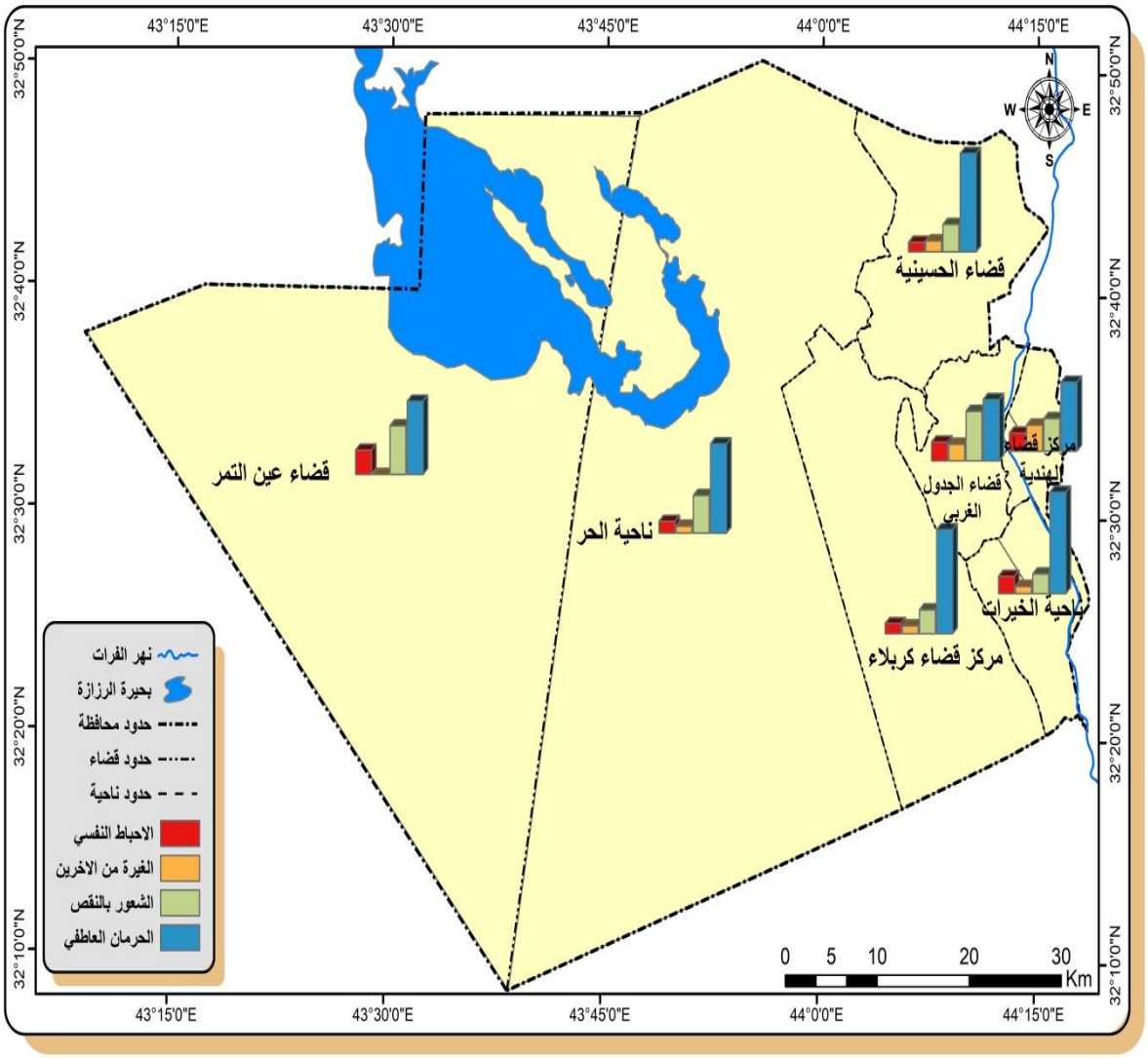

المصدر : جدول (59) .

3-الغيرة من الأخرين :

الغيرة هي ليست الرغبة في الحصول على شيء ما في حوزة شخص اخر، بل هي ان ينتاب الطفل القلق والتفكير بسبب عدم حصوله على الشيء ، والغيرة هي احد المشاعر الطبيعية الموجودة عند البشر وينبغي ان تتقبلها الأسرة كحقيقة واقعة ولا تسمح في الوقت نفسه بنموها، وان المبالغة في الغيرة تفسد الحياة وتصيب الشخصية بالضرر الكبير، وما السلوك العداني والانانية والانزواء والعزلة الا اثر من آثار الغيرة على سلوك الأطفال، وهي من اهم العوامل التي تؤدي إلى ضعف ثقة الطفل بنفسه، او النزعة إلى التخريب العدوان والغضب[1].

ان الأيتام الذين يتعرضون للغيرة من الأخرين بلغت نسبتهم (7,2%) إذ جاءت هذه النسبة نتيجة لأسباب عديدة من اهمها ان بعضا من الأيتام يعيش مع اولاد عمامهم وخوالهم وهذا يؤدي إلى شعورهم بالغيرة كونهم يعيشون مع ابائهم وامهاتهم، وهذا يشجع على التنافس النفسي فيما بينهم، فضلا عن اقامة المقارنة بين الأطفال الأيتام مع غيرهم من الأطفال غير الأيتام، خصوصا لمن يقوم بكفالتهم، وان فحوى المقارنة تكون في صفاتهم المعنوية والجسمية والنفسية ، إذ لايصح ان يقال فلان إذكى من فلان ، او اجمل منه، او أكثر خلقا منه لانها ستكون منبعا للتحاسد والحقد لان المقارنة بين الأطفال تؤدي إلى الغيرة من بعضهم البعض، وإلى والتنافس غير النزيه، وفقدان الثقة بين الاشقاء، وغير الاشقاء وبالعكس. اما على مستوى الوحدات الإدارية جاء قضاء قضاء الهندية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (17.9%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه، في حين حصل قضاء الجدول الغربي على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (11,3%)، اما ادناها فكانت في قضاء الحر بنسبة بلغت (4,8%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه، ولم يسجل قضاء عين التمر اي نسبة تذكر.

([1]) محسن كاظم سعد،التحليل المكاني لخصائص للايتام في محافظة ميسان ،مصدر سابق، ص104 .

4-الإحباط النفسي :

الإحباط هو حالة انفعالية يمر بها الطفل، وذلك عندما لا تشبع رغباته الداخلية، نتيجة وجود او توقع عائق يمنع تحقيق ذلك، فيكون الفرد عرضة للعديد من التوترات النفسية[1] ، ويحدث الاحباط نتيجة عوائق كثيرة مختلفة ، وبعض هذه العوائق خارجية تنشا بسبب ظروف البيئة التي يعيش فيها اليتيم كالعوامل المادية والاجتماعية والإقتصادية التي تعوق الطفل عن تحقيق رغباته ، وقد ينشا الاحباط عن عوائق شخصية تنشا عندما يكون عند الطفل بعض الخصائص الشخصية والجسمية والتي تمنعه من اشباع حاجاته او طموحة[2].

ان الأيتام الذين يتعرضون للاحباط النفسي بلغت نسبتهم (8,6%) من مجموع الأطفال الأيتام في محافظة كربلاء، وغياب الأب ينتج عنه عوائق اقتصادية واجتماعية تعوق الطفل عن تحقيق رغباته ، اما على مستوى الوحدات الإدارية ، فقد جاء قضاء عين التمر بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (16,7%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه، في حين حصل قضاء الجدول الغربي على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (12,9%) ، اما ادناها فكانت في قضاء الحسينية بنسبة بلغت (6,5%) من مجموع الأيتام في القضاء نفسه.

([1]) محمد قاسم عبد الله ، مدخل إلى الصحة النفسية ،عمان ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،2004 ،ص57 .

([2])حادقي طاهرة ، الضغط النفسي وعلاقتة بالاحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة الباكلوريا ،رسالة ماجستير،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،2021 ،ص37 .

المبحث الثالث: سبل رعاية الأيتام في محافظة كربلاء.

تُعدّ مرحلة الطفولة من المراحل الاساسية والمهمة في حياة الانسان، فمنها يبدا تكوين الشخصية ، ونموها ، وتُعدّ الأسرة النواة الاجتماعية الأولى التي يبدا خلالها الأطفال بالاتصال وبالتفاعل الاجتماعي مع العالم الخارجي، وهي من العوامل الاساسية في بناء الكيان التربوي وايجاد عملية التطبيع الاجتماعي، وتكوين شخصية الطفل واكتسابه العادات [1].

وان مرحلة اليتم من المراحل الحرجة التي يمر بها الطفل، إذ يكون بحاجة ماسة للرعاية الأسرية لما لها من دور اساس فاعل في البناء النفسي والاجتماعي لشخصيته، في حاضره ومستقبله ولما لها من اهمية في توافقه النفسي والاجتماعي في جو المتغيرات المحيطة به. وكما هو معروف ان الرعاية الأسرية الطبيعية تشكل الجزء الأكبر من حياة الأطفال الارشادية والتوجيهية، إذ ان مرحلة الطفولة هي المرحلة الاساسية للحياة وهي مرحلة التلقي والاستقبال للتوجيه والارشاد من قبل الوالدين فاي خلل قد يطرا على الأسرة فانه حتما سيؤثر على الأطفال، ان لم يوجد البديل المناسب الذي يوازي ذلك الخلل الحاصل[2] ، والأسرة هي العامل الوحيد للحضانة والتربية المقصودة في المراحل الأولى للطفل ولا تستطيع اي مؤسسة عامة ان تقوم مقامها او تؤدي وظيفتها على نحو ما هو مطلوب [3].

فقد اقر الاسلام عدد من الانظمة التي تحقق الخير والتعاون والتضامن ، ووجود التكافل الاجتماعي بطرقه الاربعة هي نفقات الأقارب ، والزكاة ، والتعاون في المجتمعات الصغيرة، والكفارات والصدقات غير الواجبة وجوبا قانونيا كالاوقاف،إذ كلها تدعم العمل الاجتماعي وخاصة في مجال الأطفال الأيتام،[4]، واهتم الاسلام بالأيتام اشد إهتماما إذ التوجيهات القرانية

([1])محمد شفيق، العلوم السلوكية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،2002 ،ص143 .

([2]) انيس عبد الرحمن عقيلان ابو شمالة ،اساليب الرعاية في موسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ،الجامعة الاسلامية ،2002 ،ص2 .

([3]) محمد عبد الله عايش الدرابسه،مدى تمثيل الأيتام للقيم الاسلامية، اطروحة دكتوراه ، فلسفة التربية ، كلية التربية ،جامعة بغداد ،2001 ،ص25 .

([4]) فليحان سليمان ريالات ،تطور رعاية اليتيم في المنظور الاسلامي وبعض الديانات الأخرى ،مجلة كلية التربية الاساسية ،كلية السلط ،المجلد 19،العدد 78 ،ص265 .

لرعاية اليتيم والإهتمام به تربو على (23) موضعا وتدعو في مجملها إلى رعايتهم واحتضانهم والمحافظة على اموالهم وحقوقهم ومراعاة حاجاتهم النفسية والاجتماعية ، بل قرن الله تعإلى الاحسان بالوالدين بالاحسان إلى اليتامى قال الله تعإلى:(وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين) (النساء : 36) ، وقال ايضا:(لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين) (البقرة: 83)، لان اليتيم هو طفل اليوم ورجل الغد، لذا يجب علينا ان نحيط هذا اليتيم بمزيد من الإهتمام والعناية، وان اخذ حظه من التربية الطيبة وتوجيه سديد كان له الاثر الطيب فى المجتمع ، وإذا اهمل في صغره ونشا تنشئة سيئة، فانه يكون خطرا على المجتمع ، ولذلك فقد اهتم القران الكريم باليتيم ، من إذ معاملته ورعايته والمحافظة على ماله وعدم امتداد الايدى اليه الا بالخير[1] .

ان اصلاح اليتيم لايتم الا بتغطية الجوانب التي اعتراها النقص او القصور، لان الأب المتوفى لم يكن تاثيره في حياة اليتيم موضع الاطعام فحسب انما هو موضع اشباع الحاجات الانسانية والرغبات لاطفاله، ومجمل التوجيهات القرانية التي تحدثت عن الأيتام انما هي توجيه شامل لتساهم تعويضهم بعض ما فقدوه في الأمور المعنوية والمادية على حد سواء، كذلك حث الله تعإلى على رعاية مال اليتيم في قوله تعإلى (اولا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ الا بِالَّتِي هِيَ احْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ اشُدَّهُ وَاوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَان بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا الا وُسْعَهَا وَإذا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَان ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ اوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) سورة الانعام، الاية 14، ومن هنا تبرز عظمة هذا الدين، التي تحافظ على البنية الاجتماعية للأفراد ايا كانوا صغارا ام كبارا ، ضعافا ام اقوياء، محققة التكافل الاجتماعي والتضامن المجتمعي بين أفراده وخاصة الأيتام منهم، وذلك لعظم مصيبتهم التي اصيبوا بها بفقدهم الركن الأساس للبناء الأسري، وهو الأب ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) [2]، وقال الرسول صلى الله عليه وال وسلم (حث الله تعإلى على بر اليتامى لانقطاعهم عن ابائهم فمن صانهم صانه الله تعإلى ، ومن

([1]) محمد مجاهد طبل ووابراهيم بن محمد ،اداب معاملة اليتيم ،دار الصحابة للتراث ،ط1 ،1992 ،ص4.

([2]) يحيى بن شرف النووي ، ياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، دار الجيل ، بيروت،1993 ،ص99 .

اكرمهم اكرمه الله تعإلى ، ومن مسح يده براس يتيم رفقا به جعل الله تعإلى له في الجنة بكل شعرة مرت تحت يده قصرا او مع من الدنيا وما فيها)[1].

ولم تدع الشريعة الاسلامية والتشريع جانبا من الجوانب الخاصة باليتيم دون ان يتناولها، ووضحت منزلة ومكانة كافل اليتيم، اما التشريعات الدولية والمحلية لم تعط اي نوع من الأمتيازات لكافل اليتيم ، من اجل التشجيع على كفالتهم والوصول بهم إلى حالة افضل، لان هؤلاء بناة وقادة المجتمع وان الأخير ينهض باطفاله ولا يمكن تطوير وتقدم اي مجتمع إذا كان اطفاله عاجزين ومتخلفين ومتشردين[2].

واكدت القوانين الدولية على ضرورة تلبية حقوق الانسان، ولاسيما الأطفال ،وان المواثيق والاتفاقات الدولية كونت مرجعية لتك الحقوق ، وهكذا جاء اعلان حقوق الطفل واقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة، في(20) تشرين الثاني، نوفمبر سنة (1989)، والمعترف به في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وفي العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، لاسيما في المادتين (23، 24) والحقوق الإقتصادية، ،الاجتماعية ، الثقافية، في المادة العاشرة من النظم الاساسية ذات الصلة للمنظمات الدولية والوكالات المتخصصة المعنية بحقوق الطفل [3]، وحسب ما جاءت به اتفاقية حقوق الطفل، وفي اهم فقراتها التي تتعلق برعاية وحماية الأيتام، ان الطفل يعني كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد[4].

ومع ذلك تظل الطفولة في العراق تعيش واقعا ماساويا غير مسبوق وخاصة الأطفال الأيتام، إذ اصبحت من ضحايا التشرد والاستغلال، وفريسة للخطف والاعمال الاجرامية التي يرتكبها الإرهاب المحلي والعالمي، لذا ظهرت الضرورة لاقامة مشروع قانون حماية الأطفال، بوصفه تجربة مشرقة في دول الجوار في اقل تقدير، إذ يعبر فيها الأطفال عن رغباتهم وطموحاتهم وينشغلون بامورهم ومعاناتهم بحرية تامة خالية من القيود، وبهذه الممارسة الديمقراطية جاءت الحلول والمعالجات وسيلة لازاحة بعض المشاكل والهموم وهي كفيلة

([1]) ياسين عيسى وعلي عاشور التربية الفاشلة وطرق علاجها ، ط2، 2021، ص 108-109.

([2]) خولة نعيم كطان ،مصدر سابق ،ص78 .

([3])عبد الله احمد هلالي واخرون ، حقوق الطفل، الهياة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،2008،ص209-211.

([4]) غسان خليل ، حقوق الطفل، بيروت، لبنان، ط2، 2003 ص 31-23 .

بالانتقال من هذا الواقع إلى الواقع الافضل بمرور الزمن، ولاسيما انها تجربة يتم الاعتماد فيهاعلى النفس وروح العمل الاجتماعي [1].

دور المؤسسات والفئات المجتمعية المعنية برعاية الأيتام في محافظة كربلاء :

عند وفاة الأب الموجه والمربي يطرا خللا وتصدع في بناء الأسرة ، إذ فقدان الأب يعد كارثة أسرية كبيرة على الأبناء ، لكن من الممكن التخفيف من وطاة هذه الكارثة نوعا ما ،وذلك عبر الرعاية المجتمعية المساندة ونشاط الموسسات الحكومية وغير الحكومية المتنوعة والمستمرة لهؤلاء الأطفال، إلى ان يصلوا لمرحلة البلوغ والنضج، التي تعد نهاية مرحلة اليتم ، إذ يبدا الفرد بالاستقلال بحياته التي يختارها لنفسه.

اولا: دور المؤسسات الحكومية في رعاية الأيتام :

يقصد بها جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية التابعة للدولة، التي تقدم الخدمات المادية والاجتماعية للأفراد، وذلك للتخفيف من معاناتهم وتلبي متطلباتهم [2].

تلعب هذه المؤسسات دور كبير في رعاية الأيتام، وخصوصا عندما يعجز الأقارب في تلبية احتياجاتهم ، ومن هذه المؤسسات، موسسات الايواء، وشبكة الحماية الاجتماعية، ومنظمة شؤون المراة، ومؤسسة الشهداء، إذ تقوم هذه المؤسسات برعاية الأيتام وأسرهم، إذ تخصص رواتب شهرية لأسر الأيتام ، لكن هذه الرواتب لا تكفي لسد متطلباتهم اليومية[3].

1-دار براعم لايواء الأيتام:

بالرغم من الاعداد الهائلة للايتام في العراق الا انه لايوجد الا عدد قليل من الدور التي تحتوي هذه الشريحة من الأطفال، وعند مقارنتها بالدول العربية والاجنبية نلاحظ هناك فارق كبير، إذ بلغت عدد الدور في الاردن أكثر من (200) دار منها لجنة اليتيم العربي وكذلك

([1]) كاظم شمخي عامر، تاهيل حقوق الطفل في الوعى الاجتماعي ومشروع لائحة برلمان الأطفال العرب من اهم حقوق الانسان ، مجلة العمل والمجتمع، العددان، 2 1 ،2007، بغداد، ص 109- 117.

([2]) نور الهدى ناظم محمد حمود الكريطي ،تحليل جغرافي لظاهرة ترمل النساء في محافظة كربلاء ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة كربلاء ،2021 ،ص154 .

([3])محسن كاظم سعد،التحليل المكاني لخصائص للايتام في محافظة ميسان،مصدر سابق ،ص122 .

الحال في الدول الاوربية، كروسيا والنمسا، فقد تضاعفت اعدادها قياسا بعدد الأيتام المتواجدين فيها،إذ بلغ عدد الدور في العراق (22) دار ماعدا اقليم كردستان، ويعزى ذلك إلى ضعف السياسة التخطيطية في العراق[1].

تعد دار البراعم من المؤسسات الايوائية في محافظة كربلاء، بالرغم من الطاقة الاستيعابية لهذه الدار الا ان عدد الأيتام فيها قليل (2 اطفال)، ويرجع السبب إلى اللحمة الاجتماعية التي تعيشها محافظة كربلاء، إذ يرفض الأقارب وحتى العشيرة ان الأطفال الأيتام من ابناء جلدتهم يعيشون في مؤسسات ايوائية فهذا معيب في عرفهم، وربما تعير به الأقارب او العشيرة .

وتعد هذه الدار وحدة اجتماعية ايوائية تعمل على اسباغ حياة الطفل بجو طبيعي قريبا من طابع حياة المجتمع ، ومن ثم زيادة الثقة بنفسه وبين القائمين على ادارة هذه الدور، والهدف من هذه المؤسسة هو تنشئة الطفل من النواحي والاجتماعية والبدنية والتربوية، وتعليمه اساليب السلوك الذي يتفق مع طبيعة النظم الاجتماعية، وتعمل على توفير الوسائل الترفيهية والفنية والرياضية للمستفيدين، وتعويضهم عن الحنان الذي افتقدوه، علما ان هذه الدار تستقبل من كان عمره بين حديثي الولادة، والثامنة عشرة من العمر وممن يعانون من الحرمان بسبب الوفاة او العوق او الحجز، ويستقبل كذلك مجهولي النسب، لذا فان الهدف الاساس لهذه الدار هو تنشئة اليتيم والمستفيد من النواحي الروحية البدنية والاجتماعية والعقلية والصحية بصورة طبيعية وفي ظروف تتسم بالحرية والكرامة، وتكوين شخصية متكاملة للطفل واشعاره بالمحبة والتفهم، وتوفير جو من الحنان يكفل له الأمن من الناحيتين الادبية والمادية[2].

2-الرعاية الاجتماعية :

ان مفهوم الرعاية الاجتماعية عبارة عن برنامج او مجموعة من الخدمات التي تقدمها الدولة نحو فئات معينة من الأفراد والجماعات ممن يحتاجون إلى الحماية، سواء كانوا أفرادا او أسرا،

([1]) وسن خزعل عبد العظيم السعدي ،التباين المكاني للايتام في مدينة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ،مصدر سابق ،ص45 .

([2]) مقابلة شخصية مع منال مهدي مسعود ، مدير دار البراعم للايتام في محافظة كربلاء ، 2/5/ 2023، الساعة 11,30 صباحا.

وتعد حقا لجميع المواطنين يمكنهم الحصول عليه[1]، وتتكون من اجهزة وتنظيمات وبرامج ذات تنظيم رسمي تهدف إلى تحسين الظروف الإقتصادية والصحية لجميع أفراد المجتمع من ضمنها الأيتام، وهي مؤسسة حكومية تهتم بشؤون الأرامل والأيتام والمطلقات وغيرهن وتحتوي على كوادر من المختصين النفسيين والاجتماعيين الذين يحاولون مساعدة الارامل وابنائهن ومحاولة تخفيف معاناتهم والاستماع لمشاكلهم والعمل على ايجاد الحلول لمساعدتهم وتقديم المعونات المادية للارملة وابنائها ، وتعمل المؤسسة على تقديم القروض والمنح والسعي على توفير قطعة ارض او سكن، وتعمل بالتنسيق مع الدوائر الأخرى كالصحة، لتقديم الخدمات الطبية ومساعدة بعض الحالات المستعصية، وذلك بدفع اجور السفر خارج البلاد، كما تقوم بدورات توعوية وارشادية لامهات الأيتام لتخطي الازمات، وتعد ذات مردود اقتصادي واجتماعي كون هدفها الاقلال من حدة المشكلات، مما يترتب عليه تنمية الموارد البشرية، وايضا تهدف إلى تحسين الاحوال المعيشية، ومواجهة الخلل والأمراض الاجتماعية[2].

3-مؤسسة الشهداء :

تعد مؤسسة الشهداء من المؤسسات الحكومية التابعة لمجلس الوزراء التي تاسست عام (٢٠٠٩)،التي تقع في محافظة كربلاء، إذ تهتم هذه المؤسسة برعاية عوائل الشهداء، وشهداء الحشد الشعبي وضحايا جرائم الإرهاب والعناية بايتامهم وتقديم المعونات والمساعدات لابنائهم الأيتام المادية والمعنوية ، والسعي لتوفير قطع اراضي وتوفير وحدات سكنية لذوي الشهداء، وتكريم الطلبة الاوائل من ابناء الشهداء، كذلك تكاليف العلاج داخل وخارج البلاد ، وبلغ عدد المسجلين لديهم عام 2020هو (8000) شهيدا، ويبلغ عدد المتزوجين منهم (2000) شهيد خلفوا وراءهم اطفال ايتام [3].

([1])ماهر ابو المعاطي علي ،الاتجاهات الحديثة في الرعاية الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المكتب الجامعي الحديث ، 2010، ص15.

([2]) محمد عبد القادر اسبيقة ، مدخل إلى الرعاية الاجتماعية المعاصرة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية للطبع والنشر، 2013، ص 52.

([3]) نور الهدى ناظم محمد حمود الكريطي ،تحليل جغرافي لظاهرة ترمل النساء في محافظة كربلاء، مصدر سابق ،ص155 .

ثانيا : دور المؤسسات الدينية في رعاية الأيتام :

تؤدي المؤسسات والمنظمات الخيرية في جميع أنحاء العالم دورا حيويا في خدمه المجتمع وتتسع دائرة انشطتها لتشمل اطيافا متعددة بتلك الخدمات، مثل مساعدة الفقراء والمحتاجين بكافة شرائح المجتمع [1]. وازداد نشاط هذه المؤسسات الخيرية، نتيجة لزيادة اعداد الأيتام والارامل والعوائل المحتاجة، فضلا عن تردي الاوضاع الإقتصادية، وبالمقابل تراجع دور مؤسسات الدولة وعدم قدرتها على سد احتياجات الأسر الفقيرة والمحتاجة ،ومن هذه المؤسسات هي :

1-مؤسسة اليتيم الخيرية :

هي منظمة انسانية عراقية غير حكومية لها فروع في جميع المحافظات والاقضية والنواحي ولها صفة الاستشارية من الأمم المتحدة ،والمسجلة في رئاسة الوزراء، تاسست عام (2007) تقوم المؤسسة بتقديم المساعدات المادية والمعنوية للايتام الذين فقدوا أباءهم جراء العمليات الإرهابية، او بسبب الحالة الطبيعية ، والأمراض، وتقوم بمساعدة المنكوبين والارامل والنازحين بسبب الكوارث الطبيعية، ولا تميز المؤسسة بين اطياف الشعب العراقي خلال مساعداتها بغض النظر عن اللون والعرق والدين، ان عمل المؤسسة هو اعطاء مبالغ نقدية للايتام ، وتوزيع المساعدات العينية ، تجمع هذه المساعدات من التجار وميسوري الحال، وكان هدف المؤسسة هو الحفاظ على النسيج الاجتماعي خصوصا والأيتام والارامل والنازحين والمنكوبين كذلك تنشيط الوعي المجتمعي، لاحتضانهم في جميع الاصعدة، بلغ عدد الأيتام المسجلين في المؤسسة (5589) يتيم[2].

([1]) خالد منصور الشعيبي، دور المجتمعات الخيرية في المملكة العربية السعودية ، مجلة الملك عبد العزيز ، 2016، ص 2.

([2]) مقابلة شخصية مع حسين كريم رحمن الجبوري ، رئيس مؤسسة اليتيم الخيرية ، فرع كربلاء ، 6 /3 /(2023) الساعة 9 صباحا .

2- **مؤسسة العين :**

تاسست مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية عام (2006) وهي احدى مؤسسات المجتمع في العراق المسجلة لدى دائرة المنظمات غير الحكومية، التابعة للامانة العامة لمجلس الوزراء، وحصلت هذه المؤسسة على صفة النفع العام ، استنادا للقرار المرقم (470) سنه (2013) ، وقد حظيت هذه المؤسسة بمباركة السيد علي السيستاني، وهدف المؤسسة هو توزيع المساعدات المالية الشهرية، إلى العوائل واليتامى، وتوفير الرعاية الصحية لهم، وتهتم بشؤون الأيتام والارامل وعوائل الشهداء الأبطال، ممن دافعوا عن الوطن وعن مقدساته، فضلا عن متابعة اليتامى من النواحي العلمية والتربوية والصحية ومتابعة احوالهم النفسية ومعرفة المتغيرات التي تطرا على الأيتام وعوائلهم، والجهات المستفيدة ومن مسؤوليتها ايضا تقديم المساعدات للعوائل النازحة، والمهجرة جراء العمليات العسكرية، ولم تقتصر مؤسسة العين في تاسيسها على مقر واحد، و انما قامت المؤسسة بتوفيق الله بفتح العديد من الفروع في محافظة كربلاء[1] .

3-مؤسسات دينية اخرى :

مؤسسة الأمام المهدي الخيرية وهي احد الجمعيات التي تهتم بجميع شرائح المحتاجين سواء الأيتام والأسر الفقيرة والنازحة والارامل ، وتقع في قضاء الحر تقوم بتقديم المساعدات العلاجية والغذائية، فضلا عن توفير مجمع سكني يضم أكثر من عشرين عائلة وهو مجمع الإمام المهدي السكني،وكان تاريخ عمل المؤسسة في عام (2012)م.

مؤسسة عطاء الله الخيرية مؤسسة مدنية مستقلة لديها فرعين في محافظة كربلاء، في حي البلدية وحي الحسين، تعنى بشؤون الأسر الفقيرة وخاصة أسر الأيتام وذلك بالمساعدة المادية والعينية للفقراء المحتاجين، وكانت بداية نشاطاتها عام (2015)م.

مؤسسة معدن الرحمة احد المؤسسات الخيرية التي لم يقتصر نشاطها في محافظة كربلاء وانما لديها فرع في محافظة البصرة، وتقوم بتقديم المساعدات الغذائية والمادية والعلاجات، وبدء عملها منذ (2018)م .

([1]) مقابلة شخصية مع علي حسين عباده ،مدير مؤسسة العين في كربلاء فرع (الهندية) ، 3/4/ (2023) .

ثالثا : دور الأقارب والجيران في رعاية الأيتام :

يتميز المجتمع العراقي بتمسكه بالعادات والتقاليد الاصيلة الموروثة من الآباء والأجداد، ان هذه المبادى تحث الأبناء على التمسك بهذه العادات والتقاليد وذلك لتقوية اواصر الروابط الاجتماعية بين ابناء المجتمع الواحد، ومن واجب الأقارب والجيران اعانة الأيتام لمساعدتهم في تخطي محنة فقدان الأب إذ اكد القران الكريم على اعانة ومساعدة الارملة والأيتام، ويدعو المؤمنين دعوة عامة إلى التصدق والاحسان وحدد الفئات المستحقة للاحسان، وجعل الزكاة فريضة على اموال القادرين، وجعل للفقراء حق مقرر يستعينون به في تدبير ،معيشتهم [1].

1-الأقارب :

تعد صلة الرحم صفة من الصفات الحميدة والتي لها دور ايجابي لرعاية الأيتام وأسرهم، وتعد المناطق التي تتميز بالإرتباط الاجتماعي أكثر المجتمعات تماسكا، وذلك لما تمتلكه من عادات وتقاليد قد ورثوها من قبل الأباء والأجداد إذ يقوم بعض الأهل والأقارب بمساعدة الارامل والأيتام وأسرهم من اجل تحقيق بعض الرفاهية في حياتهم، ومن المتعارف بين المجتمع ان الأقارب هم الأفراد الذين ينتسبون إلى الجد الواحد سواء اكان هذا الجد قريبا او بعيدا وان الجد المشترك قد يكون من ناحية الأب او الأم، واقربهم الأخوان والأخوات والاعمام والأخوال، وما ارتبط بهم كذلك يقصد بالأقارب من الأسرة اقارب الأب المتوفي إلى الدرجة الثانية وذهب بعض إلى ان المقصود بالاقربين هم ورثة الأب المتوفي او من تلزمه النفقة عليهم [2].

2-الجيران :

ان العرب القدماء قبل الاسلام كانوا يتفاخرون بحسن الجوار، والإحسان اليه، والمفاخرة باكرامة ، إذ فرض الله على المسلمين الاحسان إلى الجار، سواءا كان عربيا ، ،اعجميا ، قريبا ، بعيدا دون تميز بين الاديان والطوائف الأخرى، ويعد المجتمع العراقي مجتمعا تسود فيها العلاقة الطيبة بين الجيران وان هذه العلاقة ، تؤدي إلى تكوين مجتمع سليم يمثل نمط اجتماعي متميز ومتماسك،إذ يكون للجار دور ايجابي في مساندة الأيتام خاصة في المناطق التي تتميز

([1]) نجم الدين السهروردي، رعاية الشباب بين المبدا والتطبيق، بغداد، دار العربية، 1993، ص27.

([2]) حسن علي الذنون ، اصول الالتزام ، مطبعة المعارف ، بغداد، 1970، ص 223.

بالإرتباط الاجتماعي،إذ يقوم بعض من الجيران بمساعدة اليتيم وأسرته لمواجهة مصاعب الحياة ولو بجزء بسيط[1]، وحرص الاسلام على استمرار مراعاة حق الجار،إذ جاء في القران الكريم(اعْبُدُوا الله ولا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ احْسَانا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامى والْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ والصَّاحِبِ بِالْجَنبِ..) سورة النساء، الاية 36.

3-أخرى :

يمتاز المجتمع العراقي على العموم بسمات تميزه عن باقي البلدان الأخرى فالغيرة والحمية، والكرم واغاثة الملهوف تجتمع في هذا المجتمع، وهناك جمعيات ومنظمات خيرية ، وتجمعات انسانية من الموظفين والميسورين يقومون بجمع الأموال والمساعدات العينية في اماكن عملهم، وفي صناديق يتم توزيعها على دور العبادة، والمحلات التجارية لتوزيعها على الأيتام والأرامل، لسد الفراغ الذي رافق غياب المؤسسات الحكومية[2].

([1]) زين الدين عبد الرحمن، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت،2001، ص 345.

([2]) افراح عباس طشحيل ،تحليل جغرافي لظاهرة ترمل النساء في محافظة ذي قار ،رسالة ماجستير، كلية الاداب،جامعة ذي قار،2020 ،ص179 .

الخاتمة

اولا :- الاستنتاجات

ثانيا :- المقترحات

الخاتمة

- **اولا : الاستنتاجات :**

1-كشفت الدراسة ان هناك تباين في اعداد الأيتام في محافظة كربلاء من وحدة إدارية لأخرى حسب عدد سكان الوحدة إذ بلغت اعلى نسبة للايتام في مركز محافظة كربلاء (40,5%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء وادنى نسبة في قضاء عين التمر بنسبة بلغت (1,7%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء، وبلغ عدد السكان في الوحدات المذكورة (577543)،(30766) على التوالي.

2- اوضحت الدراسة ان نسبة النوع للايتام فيها زيادة في عدد الذكور على الاناث إذ بلغ عدد الذكور (6784) والاناث (5513) وبلغت نسبة النوع (123) ذكر لكل مائة إنثى ،ويرجع السبب لظاهرة بيولوجية في المجتمعات البشرية وهي ان عدد الذكور يرتفع في سن الطفولة والمراهقة خاصة ان الأيتام عينة الدراسة هم دون (18) عام وكشفت الدراسة هناك سبب اخر في ارتفاع نسبة الذكور هو ان بعضا من الاناث الأيتام لايتم تسجيلهن في سجل تعدادات الأيتام وخاصة الاعمار من (15-18) سنة.

3- سجلت الفئة العمرية (10-14) سنة للايتام اعلى المعدلات، وقد سجلت اعلى معدلا لها في مركز قضاء كربلاء بمعدل بلغ (8,3) بالالف ،وادنى معدل في قضاء عين التمر بمعدل (0,3) بالالف .

4- كشفت الدراسة ان الأيتام الذين تركوا الدراسة مثلوا نسبة (35,3%) من مجموع الأيتام واوضحت ان هناك تباين في المستوي التعليمي للايتام حسب التباين الإقتصادي والاجتماعي والثقافي للوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء .

5- ظهر خلال الدراسة تدني المستوى التعليمي لأباء وامهات الأيتام، إذ شكلت نسبة الأمية لأباء الأيتام (10,3%) وبلغت نسبة الأمهات الأميات (7,7%) من مجموع أمهات الأيتام لعينة الدراسة.

6- كشفت الدراسة ان يتيم الأب مثل نسبة بلغت (97,1%)، بينما بلغت نسبة يتم كلا الأبوين (2,9%) من مجموع الأيتام في محافظة كربلاء .

7-بلغ عدد الأيتام العاملين (392) يتيم وبنسبة (28,7%) من مجموع الأيتام عينة الدراسة .

8- وضحت الدراسة ان الأيتام الذين يسكنون مع أسرهم في مساكن ملك بلغت نسبتهم (41,7%)، اما الأيتام الذين يسكنون في مساكن ايجار بلغت نسبتهم (10,8%) والأيتام الذين يسكنون في سكن تجاوز بلغت نسبتهم (8,8%)، والأيتام الذين يسكنون في سكن زراعي (36,1%) وجاء الأيتام الذين يسكنون في سكن اخرى بنسبة (2,6%).

9- اظهرت الدراسة ان (6,7%) من الأيتام ليس لديهم معيل بينما هناك (93,3%) من الأيتام لديهم معيل .

10- كشفت الدراسة ان (57%) من الأيتام معالين من قبل الأم لذلك جاء نوع المعيل ام في المرتبة الأولى، يليها المعيل جد بنسبة (19,7%) وبالمرتبة الثالثة العم بنسبة بلغت (8,6%) وجاء بالمرتبة الرابعة الأخ بنسبة بلغت (7,8%) وجاء بالمرتبة الخامسة والأخيرة الخال (7,2%) .

11- كشفت الدراسة ان اعلى نسبة لأباء الأيتام المتوفين الذين كانوا يعملون ضمن القطاع غير الحكومي (58,4%) وجاءت قضاء الحر باعلى نسبة ، بينما كانت نسبة أباء الأيتام المتوفون الذين كانوا يعملون في القطاع الحكومي (54,9%) وسجل مركز قضاء كربلاء اعلى نسبة للعاملين .

12- اتضح من خلال الدراسة ان (88,3%) من الأباء المتوفين الذين كانوا موظفين في القطاع الحكومي و(11,6%) من الأباء كانوا متقاعدين، وقد سجل قضاء عين التمر نسبة (100%) من أباء الأيتام المتوفين في القطاع الحكومي موظف وسجلت ناحية الخيرات اعلى نسبة متقاعد (25%) من مجموع أباء الأيتام في الناحية ذاتها .

13- تنوعت أسباب اليتم مابين الأمراض والحوادث إذ جاء سبب الوفاة بأمراض جهاز الدوران والدم بأعلى معدلا بلغ (22,8) لكل مائة الف، اما سبب الوفاة حوادث جاء الإرهاب باعلى معدل بلغ (14,7) لكل مائة الف .

14- تنوعت الأمراض التي يصاب بها الأيتام إذ بلغ عدد الأيتام المصابين بأمراض مختلفة (240) يتيم من مجموع الأيتام عينة الدراسة في محافظة كربلاء .

15- تعرض عدد من الأيتام للتهميش والانتقاص الاجتماعي وهو انعكاس لحرمان اليتيم من الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية ، إذ كانت نسبة الأيتام الذين يتعرضون للتهميش الاجتماعي (24,5%) من مجموع الأيتام لعينة الدراسة.

16- للمؤسسات الحكومية والغير حكومية والدينية دور كبير في تقديم المساعدات المادية التي تتلقاها أسر الأيتام إذ ساهمت باعطاء كل يتيم مرتب شهري تحفيزا لهم وتشجيعا، فضلا عن ذلك تقوم بعض المؤسسات الدينية بتوزيع الكسوة على الأيتام في المناسبات والاعياد وتوزيع السلال الغذائية على أسرهم ومن المؤسسات التي تهتم برعاية الأيتام هي مؤسسة اليتيم الخيرية وهي من المؤسسات الدينية الفاعلة التي تعنى برعاية الأيتام إذ وصل عدد المسجلين فيها (5589) يتيما.

- ثانيا : المقترحات :

1- رفع المستوى المعاشي لأسرة اليتيم، وذلك بتفعيل الدور الحكومي لأسر الأيتام وخاصة ذوي الدخل المنخفض .

2- دعم الدولة للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والدينية التي تهتم بالأيتام والتي تقدم المساعدات المادية والعينية لهم، وذلك بامدادها بكل المستلزمات المهمة التي يحتاجها اليتيم لما لها من دور كبير في تقديم المساعدات لأسر الأيتام خاصة بالازمات التي مرت بالبلاد كوباء كورونا.

3- الإهتمام بالمستوى التعليمي لليتيم، وذلك من خلال توعية أسر الأيتام بضرورة تعليم ابنائهم ومعالجة التسرب الدراسي خاصة للمرحلة الأبتدائية، وتفعيل الدور الحكومي الذي

يقوم بتشجيع الأيتام على الاستمرار بالدراسة وتقديم الحوافز المادية والمعنوية وتوفير التسهيلات لتحقيق ذلك .

4- الإهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للايتام للقضاء على التهميش والانتقاص الاجتماعي، والقضاء على نقص الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية والعمل على توفير حاجاتهم ومتطلباتهم الضرورية.

5- معالجة مشكلة التباين في المستوى التعليمي مابين الوحدات الإدارية للمحافظة، وذلك خلال التوسع في انشاء المدارس،خاصة في المناطق الريفية التي تكون اكثر المدارس بعيدة عن مناطق سكناهم .

6- توفير الماوى المناسب للايتام الذين لا يملكون الماوى، وذلك خلال تفعيل الدور الحكومي في توزيع قطع الاراضي، وتقديم قروض لبنائها، وتوفير كل الخدمات الضرورية .

7- إعداد قاعدة بيانات رصينة تتمثل بالمعطيات الرقمية في ما يتعلق بالأيتام وان تستحدث بياناتها بشكل دوري، لما لها من دور كبير في مساعدة هذه الفئة ماديا ومعنويا.

8- تحفيز وحث المجتمع خصوصا الاناس الميسورين ماديا لرعاية الأيتام والتعاطف معهم، وذلك عن طريق تحفيز وتذكير المجتمع بالايات القرآنية والأحاديث النبوية التي بينت مكانة كافل اليتيم في الدنيا والأخرة .

المصـــــــادر والمراجـــــــع

المصادر والمراجع

اولا :القران الكريم

ثانيا : المصادر العربية :

ا – الكتب :

1. ابراهيم عثمان واخرون، علم الاجتماع التربوي ، جامعة القدس ، ط1، 1992 .
2. ابراهيم كمال ابراهيم محمد ، الضوابط الشرعية والقانونية لحماية حق الانسان في اتصالاته الشخصية ، بلا طبعة ، دار الكتب القانونية ، مصر ، 2010 .
3. ابن منظور، لسان العرب، الجزء 2، ط1، دار الكتب العربية ،بيروت ،لبنان ،2000.
4. ابو المعاطي ماهر علي ،الاتجاهات الحديثة في الرعاية الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المكتب الجامعي الحديث ، 2010.
5. ابو عيانة فتحي محمد،جغرافية السكان ،دار النهضة العربية للطباعة ،ط3 ،بيروت ،1986 .
6. ابو عيانه فتحي محمد ، جغرافية السكان دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2014 .
7. ابو هين فضل ، الأطفال تحت الظروف الصعبة ، دليل الأباء والمدرسين ،غزه ،1995.
8. احمد علي اسماعيل ، اسس علم السكان وتطبيقاتة الجغرافية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1997.
9. اريك اكهولم ،الانسان وأمراض البيئة ،مكتبة غريب ،القاهرة ،مصر ،1976.
10. اسبيقة محمد عبد القادر ، مدخل إلى الرعاية الاجتماعية المعاصرة ، ط1 ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية للطبع والنشر، 2013.
11. الاشول عادل عز الدين ، علم النفس النمو ، مكتبة الانجلو المصرية ، 2008 .
12. باسم عبد العزيز عثمان و عدنان عباض العكيلي، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد 2020.
13. بحر العلوم عز الدين، اليتيم في القران والسنة ، دار الزهراء للطباعة والنشروالتوزيع ، بيروت ،لبنان ،1981.
14. البطيحي،عبد الرزاق محمد الاستخدام الأمثل لتقنيات التصنيف الكمي في الدراسات الجغرافية ، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1989.
15. بن غضبان فؤاد،جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤتمرات التقييم، دار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، 2015 .

16. بول جيمس ، وسيلين ناهوري ، الحرب والاحتلال في العراق ، ط 1 ، ترجمة : مجد الشرع ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2007 .
17. تيريزا كيلغور ،أمراض الأطفال ، الرياض ، ط1 ، 2013 .
18. جاد الرب حسام الدين اسس الجغرافيا البشرية والاجتماعية، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2014.
19. جوزيف عبود ،القلب واخطر أمراضة ،دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان ، 1989 .
20. الحديثي طه حمادي ، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1982
21. الحمد سليمان عبد الله، التهاب الإذن ، المركز العربي لتاليف وترجمة العلوم الصحية ، الكويت ،ط1، 2021 .
22. الحنفي عبد المنعم ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، مصر.
23. حوليات –حول الشيخوخة ،حوليات كلية الاداب ،جامعة الكويت ،الحولية 9،الرسالة الخمسون ،1988 .
24. الخفاف عبد علي ، عبد مخمور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ،1986 .
25. الخولي سناء ، مبادئ علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1980.
26. الخولي محمود سعيد، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة ، ط1 ، مكتبة الانجلو ، مصر ، 2008.
27. الدسوقي مجدي محمد ، مقياس الصراع النفسي ، مكتب الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1999 .
28. الدليمي خلف حسين علي ، جغرافية الصحة ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، 2009.
29. الذنون حسن علي، اصول الالتزام ، مطبعة المعارف ، بغداد، 1970.
30. الراوي خاشع ، مدخل إلى تحليل الإنحدار ، مطبعة جامعة الموصل ، 1987 .
31. الزيادي حسين عليوي ناصر ، اسس واخلاقيات البحث العلمي، دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،2018 .
32. زين الدين عبد الرحمن، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت،2001.
33. زينب منصور ، معجم الأمراض وعلاجها ، دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن ،ط1 ، 2010 .
34. زيني عبد الحسين واخرون ، الاحصاء السكاني ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، 1980 .

35. السبعاوي ندى سعد الله ، الأمراض النفسية الشائعة ، المركز العربي لتاليف وترجمة العلوم الصحية ،الكويت ،2022 .
36. سعاد نور الدين، السكان والتنمية، ط1، دار المنهل اللبناني للنشر، بيروت،2010.
37. السعدي رياض ابراهيم، جغرافية السكان ، جامعة بغداد ، 1984 .
38. السعدي عباس فاضل ، دراسات سكانية في الجغرافيا وعلم الديموغرافيا ، ط1، دار الوضاح ، عمان، الاردن 2016.
39. السعدي عباس فاضل ، دراسة في جغرافية السكان، جامعة تكريت، 1980 .
40. السعدي عباس فاضل ، سكان العراق ، مكتب الغفران للخدمات والطباعية ، بغداد ، 2013.
41. سمحة موسى، جغرافية السكان ، الشركة العربية المفتوحة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، 2008 .
42. سمير عبد العظيم عثمان ، سالم خلف المرسومي ، تنمية المجتمع الريفي مطابع التعليم العالي ، الموصل 1989.
43. السهروردي نجم الدين ،رعاية الشباب بين المبدا والتطبيق، بغداد، دار العربية، 1993.
44. شحاته نعمان ، التحليل الاحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية ، ط1 ، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 .
45. الشربيني لطفي،الاكتئاب المرض والعلاج ،منشاة المعارف ، الاسكندرية ،مصر ، 2001 .
46. شرف عبد العزيز طريح ، البيئة وصحة الانسان في الجغرافيا الطبية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 1995 .
47. الشمري عماد مطير خليف ، جغرافية السكان، ط1 ، مطبعة ذات العمادية ،طرابلس ،2011.
48. الصعب احمد جابر ، دراسات في جغرافية السكان ، عمان ، ط1 ،2018.
49. الصفدي عصام حمدي ، مبادئ علم وبائيات الصحة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، الاردن،2001 .
50. صفوح خير ، البحث الجغرافي مناهجه واساليبه ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 1990 .
51. طلال عبد المعطي مصطفى ،ابحاث في علم الاجتماع، دار هادي، دمشق ،2002 .
52. عبد الوهاب محمد فتحي،الأمراض المستوطنة والأمراض المنقولة للانسان ،مؤسسة الاهرام، القاهرة، 1995.
53. العتبي سامي عزيز عباس واياد عاشور الطائي ، الاحصاء والنمذجة في الجغرافية ، مكتب اكرم للطباعة ، بغداد ، 2012 .

54. العتيبي سامي عزيز عباس ، محمد يوسف حاجم الهيتي، منهج البحث العلمي المفهوم والاساليب والتحليل والكتابة، مطبعة الاصدقاء ،بغداد، 2011.

55. العثمان باسم عبد العزيز ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات دار الوضاح للنشر والتوزع، عمان الاردن، 2020 .

56. عطوي عبد الله ، جغرافية السكان ، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2001.

57. علاء سيد محمود واخرون ، السكان من منظور ديموغرافي ، ط2 ، 2006 .

58. علاء سيد محمود وعبد الوهاب ابراهيم حلمي و ابراهيم السجاعي، السكان من منظور ديموغرافي ،جامعة طنطا ،ط 2، 2008 .

59. عمران عبد الرحيم عمران، سكان العالم العربي حاضرا ومستقبلا ، صندوق الأمم المتحدة للانشطة السكانية، نيويورك، 1988.

60. غارنية جاكلين،جغرافية السكان ،ترجمة حسن الخياط ومكي عزيز،مطبعة العاني، بغداد،1974.

61. غالب مصطفى ، فصام الشخصية الازدواجية ،مكتبة الهلال، بيروت، لبنان.، 1979 .

62. غسان خليل ، حقوق الطفل، بيروت، لبنان، ط2، 2003 .

63. فناجي عامر ابراهيم ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1993.

64. فوزية دياب، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة ، مكتبة النهضة، القاهرة، ط1،1979.

65. فوزية سهاونة، مبادئ الديمغرافيا ،ط 2 ، المطبعة الاردنية ،عمان ،1982.

66. فيصل عباس، التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية دار الفكر العربي، لبنان،ط1 ، 1997.

67. القلاء فخر الدين ، مستوى التعليم الأبتدائي وانعكاساته على مشكلة الأمية ، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة ،1977.

68. القماش مصطفى والأمام محمد، الاضطرابات السوكية والانفعاليه ، دار المسيره عمان ،الاردن ،2006.

69. لاحساني علي الجزيري، السب مفهومة اقسامة أسبابة ، المنطقة الشرقية للعلوم الثقافية ، 2009

70. م قنديل حمد متولي، مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة ، دار الفكر ، عمان ، ط1 ، 2006 .

71. محمد السيد ارناؤوط، ، ، التلوث البيئي واثره في صحة الانسان، ط2، اوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2002.

72. محمد شفيق، العلوم السلوكية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،2002 .

73. محمد فتحي عبيد ،واقع الإرهاب في الوطن العربي ، اكادمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ،1999 .

74. محمد قاسم عبد الله ، مدخل إلى الصحة النفسية ،عمان ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،2004 .

75. محمد مجاهد طبل ووابراهيم بن محمد ،اداب معاملة اليتيم ،دار الصحابة للتراث ،ط1 ،1992 .

76. مصطفى محمود عبد السلام ،المعالجة الاسلامية للتخلف الإقتصادي، الوراق للنشر والتوزيع ط 1، عمان 2014 .

77. المظفر محسن عبد الصاحب ، الجغرافية الطبية محتوى ومنهج وتحليلات مكانية ، ط1 ، دار شموع الثقافات للطباعة والنشر ، الجماهيرية العربية الليبية ، 2002 .

78. المقداد محمد رفعت واخرون جغرافية السكان، مطبعة مؤسسة الشبيبة للطباعة ، دمشق – سوريا، 2014.

79. مكي محمد عزيز ورياض ابراهيم السعدي جغرافية السكان جامعة بغداد ،1984 .

80. الملكي عبد الله سالم ، جغرافية العراق ، دار الوضاح للنشر ، عمان ، ط1 ، 2016 .

81. منصور حسين وكرم حبيب ، السكان والبناء الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1982 .

82. الناشدي احمد وحسام ابو سيف ،الصحة النفسية ،ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ، 2009 .

83. نامق صلاح الدين ، التوزيع في النظامين الراسمالي والاشتراكي ، ط 1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1959،

84. نايلي لطيفة ، الترجمة واتصال المخاطر في زمن كوفيد 19، برلين المركز الديمقراطي العربي ، 2020 .

85. نجم الدين احمد، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1982.

86. النووي يحيى بن شرف، ياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، دار الجيل ، بيروت،1993 .

87. هلالي عبد الله احمد واخرون ،حقوق الطفل، الهياة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،2008 .

88. وهبي صالح، ، الانسان والبيئة والتلوث البيئي، ط2، دار الفكر ، دمشق، سوريا ، 2005.

89. وهيئة عبد الفتاح محمد ، في جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠.

90. ياسين عيسى وعلي عاشور التربية الفاشلة وطرق علاجها ، ط2، 2021.

91. اليسير سمير، الشلل الدماغي عند الأطفال ، ط1 ، بيروت ،لبنان، بيسان للتوزيع والنشر، 1997

92. اليوسف عبد الله احمد ، العنف الأسري ، ط 1 ، دار المحبة البيضاء للطباعة والنشر ، بيروت ، 2010 .

ب – الرسائل والاطاريح :

1. ابو شمالة انيس عبد الرحمن عقيلان ابو شمالة ، اساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم علوم النفس ،الجامعة الاسلامية ، غزة، 2002 .

2. افراح عباس طشحيل ،تحليل جغرافي لظاهرة ترمل النساء في محافظة ذي قار ،رسالة ماجستير، كلية الاداب،جامعة ذي قار،2020 .

3. الباشا وسيلة عاصم، الطلاق وآثاره الاجتماعية (دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد)، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1982.

4. البزاز سناء محمد جعفر، الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الأمريكية على الأطفال في المجتمع العراقي. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة إلى مجلس جامعة بغداد. 2005 .

5. بقر الشام صباح حسن علي، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة المثنى ، اطروحة دكتوراه (غير منشوره)، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2017 .

6. البوحمدي ناجي جواد عبيس ،مستوى المعيشة لسكان محافظة بابل وتحليلة المكاني ،اطروحة دكتوراه (غير منشوره)،الجامعة المستنصرية ،كلية التربية ،2020 .

7. التميمي داليا عبد الجبار شنيشل، التباين المكاني للوفيات المسجلة في محافظة ميسان (1997–2010)، رسالة ماجستير(غير منشوره) ،كلية التربية ، جامعة واسط ،2011

8. التميمي محمد علي عبد الحسين ،تحليل جغرافي لواقع عمالة الأطفال في مدينة البصرة وافاقها المستقبلية ،رسالة ماجستير ، كلية الاداب ،جامعة البصرة ، البصرة ،2014.

9. جاسم صفاء حسين، اعراض الاكتئاب لدى المراهقين في دور الدولة مقارنة با قرانهم من طلبة مدينة بغداد، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، كلية الاداب، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد 60، 2009.

10. الجبوري حسين عذاب عطشان ، التحليل المكاني لاثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الاوسط للمدة (1987–2005)، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة القادسية ، 2007 .

11. الجبوري عمار عبيس شمبارة ، التحليل المكاني للوفيات في قضاء القاسم للمدة من(1997–2013) ، 2016 ، ص59 .

12. الجبوري نجوى وحيد صباح ، التحليل المكاني لمستويات الفقر في محافظة النجف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية (غير منشوره)، جامعة الكوفة ، 2019 .

13. الجنابي سلام احمد غجر، التهميش الاجتماعي وعلاقته بالاتجاهات نحو الموت والاحساس بالخلود الرمز لدى تدريسي الجامعة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، ،2014 .

14. حادقي طاهرة ، الضغط النفسي وعلاقتة بالاحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة الباكلوريا ،رسالة ماجستير،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،2021 .

15. الداعج فهد بن عبد العزيز ، الخصائص الشخصية للاحداث المنحرفين والاسوياء من الأيتام) دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2008.

16. الدرابسه محمد عبد الله عايش،مدى تمثيل الأيتام للقيم الاسلامية، اطروحة دكتوراه ، فلسفة التربية ، كلية التربية ،جامعة بغداد ،2001 .

17. دعاء نوري خليف ،العنف ضد المراة المتزوجة في حضر محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الجغرافية، كلية التربية جامعة واسط ، 2014.

18. رابح بن عيسى ، عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة وادي سكرة ، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2016.

19. الركابي عبد العالي حبيب حسين ، التباين المكاني لوفيات في محافظة ذي قار للمدة 1997-2007 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة 2009.

20. الزبيدي علي حميد دهش ، الزواج المبكر للاناث في محافظة واسط ، رسالة ماجستير،(غير منشوره) ، كلية التربية، جامعة واسط، 2014 .

21. الزيادي حسين عليوي ناصر ،تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين للمدة 1991-2001 ، اطروحة دكتوراه ،(غير منشوره) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2008 .

22. سعدي على عطية ، مستوى المعيشة في القرى جنوب مكة المكرمة، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ،قسم الجغرافية، جامعة ام القرى، 2008 .

23. السعدي مها رحيم، واقع حقوق الطفل في العراق مع التركيز على الحقوق الصحية والتعليمية، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، كلية الاداب ،جامعة بغداد ، 2008.

24. السعدي وسن خزعل عبد العظيم ، التباين المكاني للايتام في مدينة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة بغداد ، 2015 .

25. سناء محمد جعفر، الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الأمريكية على اطفال المجتمع، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاداب قسم الاجتماع،2005.

26. صباح وهب عبد الله،التباين المكاني للوفيات المسجلة في محافظة واسط ، اطروحة دكتوراه ،كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ،2014 .

27. الصبر رغد جاسب يونس ، التحليل الجغرافي لظاهرة ترمل النساء في قضاء الزبير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، 2021 .

28. العبيدي صبرية على حسين العبيدي، تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية وآثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية (1997 – 2015)، اطروحة دكتوراه ،(غير منشورة)، جامعة الكوفة، 2015.

29. عزيز عدنان علي ، جائحة كورونا (كوفيد 19)وتاثيرها على الدولة والعلاقات الدولية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة تكريت ، 2021 .

30. العكيلي نغم سعدون رحيمة،عمل الأطفال دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين في بعض الورش لصيانة السيارات في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الاجتماع ، كلية الاداب جامعة بغداد، 2010.

31. الفهداوي يوسف علي محسن ، تحليل جغرافي لمؤشرات وفيات السكان في العراق للمدة (1987–2020) ،اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة الانبار، 2022 .

32. قاسم محمد عبد ، عمالة الأطفال في حضر محافظة واسط ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، قسم الجغرافية ، كلية التربية جامعة واسط، ،2011 .

33. القصير علاء عباس كاظم ، انتفاضات عشائر الفرات الاوسط واثرها على الاحداث السياسية في العراق (1933–1958) رسالة ماجستير كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ ، جامعة المثنى ، 2017 .

34. قوت ماجدة محمد ، هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب ، رسالة ماجستر في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بكلية التربية في الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2011.

35. القيسي مشتاق احمد علي حمادي ،التحليل المكاني لمستوى الدخل في محافظة الانبار ، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار ، 2021.

36. الكريطي نور الهدى ناظم محمد حمود ،تحليل جغرافي لظاهرة ترمل النساء في محافظة كربلاء ،رسالة ماجستير،(غير منشورة)،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة كربلاء ،2021 .

37. الكناني دنيا يونس ، التوزيع الجغرافي للايتام في حضر محافظة واسط ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة واسط ، 2013 .

38. لطواشي وسام علي،عمالة الأطفال في قطاع غزة واثرها على المستقبل المهني للاجيال القادمة ،رسالة ماجستير ،الجامعة الاسلامية ،كلية التجارة ،قسم ادارة الاعمال ،2015..

39. محسن كاظم سعد ، التحليل المكاني لخصائص الأيتام في محافظة ميسان ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ميسان ،2022 .

40. محمد سمير الجراح ، التباين المكاني للتركيب الاجتماعي في مدينة البصرة ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، 2009 .

41. المرياني عباس زغير محيسن ، تاثير العوامل الجغرافية في انتشار مرضي حساسية الجهاز التنفسي والربو في محافظة ذي قار ، رسالة ماجستير(غير منشوره) ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2012 .

42. الميالي سمير فليح ، الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة بغداد، 2005.

43. النجار فتحية فليح عبد الكريم ، الأمراض والخدمات الصحية في مناطق مختارة من محافظة رام الله والبيرة ، اطروحة دكتوراه ،جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، 2008.

44. نور سمير ابراهيم ،التلوث الاشعاعي في مدينة بغداد ،وآثاره البيئية للمدة (1981–2003) ، رسالة ماجستير ،(غير منشورة) ،جامعة بغداد ،كلية الاداب ، قسم الجغرافية ،2007 .

45. الهيتي رباح مجيد محمد، الآثار الاجتماعية لانهيار سلطة الدولة في العراق ، اطروحة دكتوراه، غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب ، 2005 .

46. يأسر يوسف اسماعيل ، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية ، رسالة ماجستير (غير منشوره)،كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، 2009.

ج – الأبحاث والدوريات :

1. الجابري ،وجدي حميد، تحليل جغرافي لخصائص ظاهرة اليتم في قضاء سوق الشيوخ لعام 2019م ، مجلة الدراسات المستدامة ، عدد(3) ، مجلد(3) ، 2021 .

2. محسن ،عبير مهدي ،الرعاية الاجتماعية المؤسسية للايتام ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، عدد 19 ، 2008 .

3. المهنا ،امال محمد، كفالة اليتيم مسؤولية الدولة والمجتمع ،قسم البحوث والدراسات ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، 2007 .

4. كشيش ،سمر علي ونبا حازم نوري ، واقع الطلبة الأيتام لكافة محافظات العراق الغير منتظمة باقليم ، دائرة الدراسات والبحوث ، وزارة حقوق الانسان ، 2007 .

5. توق ،محيي الدين وعلي عباس ، انماط رعاية اليتيم وتاثيرها على مفهوم الذات في عينه من الأطفال في الاردن ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، 1981 .

6. كامل ،احمد محمود، اليتيم في ظل الرعاية الحكومية ، المجلة الاجتماعية ، جامعة القدس المفتوحة ، 1994 .

7. ضاري ، ميسون كريم واخرون ، المشكلات النفسية والاجتماعية للاطفال الأيتام في مدرسة كافل اليتيم من وجهة نظر معلميهم(دراسة تطبيقية) ،مجلة مركز البحوث النفسية ،العدد 2021 ،33 .

8. الغرير ،ريما سويد وموسى ، انماط الأسرة وتطورها ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، المجلد 35 ، العدد5 ، جامعة تشرين ، اللإذقية ، 2013 .

9. حنوي ،وسن حمودي ، المراة العراقية وثقافة الحزن ، دراسة ميدانية لعينة من النساء الارامل في مدينة الديوانية ، مقالة ، الجزء الثاني و العدد 28 ، جامعة القادسية ، كلية التربية للبنات قسنم الارشاد النفسي ، 2013 .

10. زامل ،يوسف عناد ، عمالة الأطفال في الشوارع المشكلات والخصائص والأسباب والمقترحات، مجلة ص والقران ذي الذكر، مؤسسة وارث الانبياء الثقافية، العدد 5، 2009.

11. سلمان ،ندى نجيب ، تباين نسبة الإعالة في محافظة بغداد وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية للسكان لعام 2016 ، مجلة الاستإذ ، المجلد الثاني ، العدد (226) ،2018 .

12. رقية نجم محمد ، اطفال الشوارع المعتادين على تناول مواد المضرة بالصحة وطرق معالجتهم ، ورقة عمل مقدمة إلى دائرة الرعالية الاجتماعية ، بغداد ، 2004 .

13. القزاز ،هديل رزق ، نادر عزت سعيد واخرون ، الفقر في فلسطين، دراسات حالة ، 1998 .

14. حميد يأسر اليأسري، مؤشرات الفقر في الوطن العربي (دراسة في الجغرافية السياسية)، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ،المجلد 11،العدد4 ، 2008 .

15. العلاق ،مهدي محسن، خارطة الحرمان في العراق ،عرض تحليلي لسنة 2010، 2012.

16. وديان باسين عبيد ، مشكلات النساء المعبلات ، مجلة الاستإذ ، عدد 144.

17. الخريف ،رشود بن محمد ، التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربية السعودية ومعدلات نموهم خلال الفترة (1394 – 1413) ، المجلة الجغرافية الكويتية، 1998.

18. قاسمي ،وفاء وسليمة بلخيري ، الشيخوخة وعلاقتها بالأمراض المزمنة في الجزائر ، جامعة عنابة ، الجزائر ، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي ، المجلد 6 ،العدد1 ،2019 .

19. عفيفي ،طلعت محمد سالم ، تحفة الاحباب للتداوي ، المؤتمر العلمي الثالث ، كلية الطب ، جامعة واسط ، 2012 ، ص1042

20. حامد البياتي، الإرهاب في العراق وخطورة انتقاله إلى دول المنطقة والعالم، ط 1 ، المركز العراقي للدراسات الستراتيجية ، بغداد، 2005.

21. وتوت ،علي جواد ، حقوق الانسان في العراق منظور اجتماعي، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد 11 ، العدد 3 ، كلية الاداب جامعة القادسية، 2008 .

22. الصياد ،جلال، دراسة احصائية لحوادث المرور في المملكة العربية السعودية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب الرياض السعودية، 1990.

23. الناصر ،فهد بن عبد الرحمن ، الأبعاد النفسية والاجتماعية للحوادث المرورية، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد (367) ، الرياض، 2005.

24. المطير ،عامر بن ناصر ، حوادث المرور في الوطن العربي وحجمها وتقدير تكاليفها الإقتصادية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض ، 2006 .

25. الزيادي ،حسين عليوي ناصر وعباس زغير محيسن المرياني و التوزيع المكاني لحوادث الحريق في مدينة الناصرية وآثارها البيئية ،جامعة ذي قار ،كلية الاداب ،العدد 28.

26. الحسناوي،جواد كاظم واخرون، التحليل المكاني لوفيات الاحداث المسجلة في محافظة المثنى للمدة (2005–2009) ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 15، الكوفة ، 2009.

27. جار الله ،احمد،الخصائص التخطيطية لتوزيع مراكز اطفاء الحريق في مدينة الدمام ، مجلة الأمن، العدد (11) ، المملكة العربية السعودية ، 1995.

28. الحسناوي ،جواد كاظم واخرون، التحليل المكاني لوفيات الاحداث المسجلة في محافظة المثنى للمدة (2005–2009) ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 15، الكوفة ، 2009.

29. ابو الهات ،عبد الكريم كامل، الاقتصاد العراقي بعد المنحة ثمة امل ،مجلة القادسية للعلوم الإقتصادية والإدارية ،العدد 1 ، المجلد1، 2004 .

30. المشهداني ،خديجة حسن ، الآثار المترتبة على عمل الأطفال في الشوارع ،مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد 29 ،بيت الحكمة ، بغداد ،2012 .

31. جعفر ،علي محمد ، الاحداث المنحرفون عوامل الانحراف المسؤولية الجزائية التدابير ، طاء المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1984.

32. تهاني طالب عبد الحسين ، قياس مستوى التهميش الاجتماعي لدى المراة العاملة وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة الاستاذ ، العدد 217 المجلد الثاني، 2016 .

33. عبد الله احمد ، علم النفس المرضي ، دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب ، مجدية القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ،2010 .

34. اسماعيل ،ريم عبد الوهاب ، مشكلات الأطفال الأيتام دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل ، الموصل ، 2013 .

35. اوات صالح عبد الله التوت اغاجي ، العنف الأسري تاريخه وأنواعه وأسبابه ، مجلة كلية الشريعة ، الجامعة العراقية عدد (2) ،2011.

36. الشهاوي ،محمد عبد الفتاح ، الأسرة في المجتمع العربي بين الشريعة الاسلامية والقانون، وزارة الثقافة والارشاد القومي الادارة العامة للثقافة المكتبة الثقافية، دار القلم، القاهرة، 1962.

37. هشام عبد الحميد محمد، تصور الانتحار وعلاقته بالاكتئاب والياس لدى عينة من طلاب الثانوي العام ، كلية الاداب ، جامعة الجنوب، قنا، بحث منشور.

38. غازلي نعيمة ، النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة معمري 2012.

39. الهزاع ،هند عبد الله، الصراع النفسي وعلاقته بالصلابة النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية ، مجلة العلوم التربوية ،كلية التربية ، الكويت ،المجلد3،العدد1 ، 2020 .

40. قوجيل رضوان وفورار سارة ،الطفل اليتيم ومجهول النسب بين الاضطرابات النفسية والانحراف ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ،مجلد10،عدد3، الجزائر ،2017 .

41. مسعود ،امال سيد ، متطلبات تحقيق التمكين الاجتماعي للتلاميذ الفقراء بمرحلة التعليم الاساسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها، 2014 .

42. ريالات ،فليحان سليمان ،تطور رعاية اليتيم في المنظور الاسلامي وبعض الديانات الأخرى ،مجلة كلية التربية الاساسية ،كلية السلط ،المجلد 19،العدد 78 .

43. كاظم شمخي، من اجل تاهيل حقوق الطفل في الوعى الاجتماعي ومشروع لائحة برلمان الأطفال العرب من اهم حقوق الانسان ، مجلة العمل والمجتمع، العددان، 2 1 ،2007، بغداد.

44. الشعيبي ،خالد منصور، دور المجتمعات الخيرية في المملكة العربية السعودية ، مجلة الملك عبد العزيز ، 2016.

45. رسن ،ناجي سهم وأسراء كاظم جاسم ، وفيات الحوادث المسجلة في محافظة واسط (2000-2007) ،جامعة واسط ، كلية التربية ، 2012.

46. صلاح محسن جاسم وصباح وهب عبد الله ، وفيات الحوادث المسجلة في محافظة واسط للمدة (1987-2012) ،لارك للفلسفة والعلوم الانسانية ،ج3،العدد 32 ،2019 .

د – النشرات الرسمية :

1. جمهورية العراق ،وزارة الموارد المائية ، الهياة العامة للمساحة، محافظة كربلاء الإدارية، عام 2022.

2. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء والتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، عام 2021.

3. محافظة كربلاء ، مكتب المحافظ ، شعبة كفالة اليتيم ،بيانات غير منشورة ،(2023).

4. الاعلان العالمي لحقوق الانسان ،اعتمد لموجب قرار الجمعية العامة 217 الف د–3 المؤرخ في 10 كانون الأول 1948،المادة 16.

5. وزارة التخطيط التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق ، 2008، ص 16.

6. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ، البرنامج الانمائي للامم المتحدة ، الخلاصة التنفيذية ، 2011 .

7. جمهورية العراق ،الأمانة العامة لمجلس الوزراء ،الدستور العراقي، المادة 30، الفقرة اولا، 2005 .

8. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مسح الاحوال المعيشية في العراق لسنة 2004 ، 2011 .

9. فاضل الانصاري، مشكلة السكان نموذج القطر العراقي، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1980.

10. وزارة حقوق الانسان ،دائرة الدراسات والبحوث ،واقع الطلبة الأيتام لكافة محافظات العراق غير المنظمة باقليم .

11. الأمم المتحدة، مكتب العمل الدولي ، قياس السكان النشطين اقتصاديا والخصائص ذات الصلة في تعدادات السكان ، السلسلة واو ، العدد ،102، نيويورك ،2011.

12. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيات المعلومات، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة ،مسح التشغيل والبطالة في العراق لعام 2006 .

13. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ،المراة والرجل في العراق احصاءات شمولية ،2009 .

14. الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية، 1996.

15. منشورات الأمم المتحدة ، السلامة المرورية على الصعيد العالمي ، وضع الاهداف الاقليمية والوطنية للحد من الحوادث المرورية على الطرق ، 2010 .

16. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ، البرنامج الانمائي للامم المتحدة ، الخلاصة التنفيذية ، 2011.

17. تقرير اليونسيف عن وضع الأطفال في العالم ، الأطفال الذين يعيشون في حالة فقر ، 2005 ،.

18. منظمة الصحة العالمية ، الأمراض غير السارية ، دليل تدريبي لمجموعات ممثلي الاحياء والمتطوعين الصحين،الجزء4 .

19. حق التعليم في العراق، اثر سيطرة تنظيم داعش على اتاحة فرص التعليم، الجزء الأول، بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، بغداد، 2020.

هـ- الانترنيت :

1. شبكة المعلومات الدولية الانترنيت Arabic-irinnews-org-com

2. تقرير منظمة الصحة العالمية لسنة (2000) حول ارتفاع ضغط الدم https://www.who.int/campaigns/world-health-day/2013/key_messages/ar

3. منظمة الصحة العالمية مركز وسائل الاعلام صفائح الوقائع .-room/fact https://www.who.int/ar/ne-sheets/detail/cancer

4. https://www.mayoclinic.org

5. رياض ابو سليمان ، أمراض قلب الأطفال، جمعية القلب، السعودية ،2006. http://aha.org.sa/arabic/patint-info-a/pregnancy-childhad/disease/interview-heart-disease.htm 21k,8.7.2007

و- المقابلات الشخصية :

1. مقابلة شخصية مع رفعت عدنان شاكر ،مسؤول شعبة كفالة اليتيم ، محافظة كربلاء ،الساعة التاسعة صباحا ،(2023)/1/26

2. مقابلة شخصية مع الضابط (عباس هادي) مديرية مرور كربلاء ،بتاريخ (2023)/3/9 .

3. مقابلة شخصية مع منال مهدي مسعود ، مدير دار البراعم للايتام في محافظة كربلاء ،(2023)/2/5 .

4. مقابلة شخصية مع حسين كريم رحمن الجبوري ، رئيس مؤسسة اليتيم الخيرية ، فرع كربلاء ، (2023)/3/6.

5. مقابلة شخصية مع علي حسين عباده ،مدير مؤسسة العين في كربلاء فرع (الهندية) ، (2023)/4/3 .

ثالثا : المصادر باللغة الانكليزية :

1. Askel and, Lori. Children and youth in Adoption orphanages, and foster car A Historical Hand book and Guide Westport, CT: Grenn Wood, 2005.

2. Ashby, Leroy Endangered Children : Dependency, Neglect, and Abuse in 5- American history, New York: Twayne, 1997

3. Cunningham Hugh Children and Childhood in Western Society since 1550. 2 ded New York: Pearson Longman, 2005.

4. Robert Woods, Population Analysis in Geography, Longman Group Limited, London, 1982, P. 191, Donald G. Bogue, OP. Cit., PP.755-756, Everett S. Lee, "A Theory of Migration", in Pop. Geo. By George J. Demko et. al, PP. 287-288

5. Jone clake,population,progress in human geography,1977,p75

6. John Clarke, Population Geography, Second Edition, Pergamon Pressltd, London,1972,P22

7. Burgesenest and harrag locer, the family institation to companion ship, American Company, 1985, p11 .

8. K. Bruce New bold, Population geography tools and issues, Row man and Little field publishers Inc, USA, 2010

9. Raffo, C, Dyson, A, Gunter, H, Hall, D, Jones, L & Kalambouka, p 30.

10.Johns Hopkins press, London, 1976, p 76 roland, G.Ridker and, Editor,population and Development.
11.Barbara ward, the rich nations and the poor nations, 1962.U.S.A, P6
12.Abdalla, Ahmed, Child labourin in Egypt : leather tanning in cairo, Bequele, Assefa Joboyen, First Publish, 1988, P.59
13.United Nations The Right to Adequate Housing Fact sheet no.21 .Geneva, 2014, p4-8
14.Nouveau larousse médicale, P 168 A.Domunitet, J. Bourneuf 1998
15. Everettm Ressler with Joanne Marie Tortorer, Alexmarcelion inwer, new york USA unicef, 1993,P.141.
16.Lambie, G. (2005). Child Abuse and Neglect. Apractical Guide for Professional School Counselors Professional School Counseling, V8 n3 p249 Feb2005. journal Article (Laurent Cleric National Deaf Education Center, 2001).s; Reports-Descriptive:p, 249-251
17.Roitt, T.; Brostoff, J, and Male, D. Immunology. (5th Ed.) Mosby International (1998
18.Schofoeld, G Inner and outer worlds, psychosocial framework for child and family social work, child and family social,1998, work, 3.

الملاحق

ملحق(1)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية التطبيقية/الدراسات العليا

م/ استمارة استبيان

الاستبيان خاص بالبحث الموسوم **(التباين المكاني للايتام في محافظة كربلاء المقدسة)**

رسالة ماجستير للطالب : احمد جليل كاظم باشراف : ا. د احمد حمود السعدي

للتفضل بالاجابة الدقيقة اما بعلامة (√) او حسب ما تقتضيه الاجابة، علما ان هذه المعلومات خاصة بالأيتام بعمر(اقل من 18 سنة) ولا تستخدم الا لاغراض البحث العلمي ولا حاجة لذكر اسماء.

"شكرا لتعاونكم معنا "

محل الاقامة :

قضاء----- ناحية------ اسم الحي (المنطقة) ------

1- الجنس : ذكر----- انثى ----- العمر : -----

2- عدد أفراد أسرة اليتيم ------

3- التحصيل الدراسي لليتيم : امي----- يقرا ويكتب ----- ابتدائية -----اعدادية---

4- هل ترك اليتيم الدراسة : نعم----- كلا -----

5- أسباب ترك اليتيم الدراسة : فقر ----- مرض ----- أسباب اخرى -----

6- نوع اليتم : يتيم الأب ------ كلا الوالدين ------

7- هل اليتيم يعمل : نعم ----- كلا -----

8- نوع القطاع الذي يعمل فيه اليتيم : زراعي ----- صناعي ----- خدمات -----

9- الدخل الشهري لليتيم بـ (الف) : اقل من (100) ----- (100-199)----- (200-299)----- (300 فأكثر) -----

10- نوع سكن أسرة اليتيم : ملك----- ايجار----- تجاوز ----- زراعي.----- اخرى-

11 - ما نوع او مصدر الدخل الشهري لأسرة اليتيم : : مساعدات ----- رعاية اجتماعية ---- - كاسب --- موظف ----- تقاعد -----

12- مقدار دخل أسرة اليتيم ب(الف) : (100-199) ----- (200-299) ----- (300-399) ----- (400-499) ----- (500 فأكثر) -----

13 - هل اليتيم له معيل : نعم ----- كلا -----

14- ماهي درجة قربى المعيل من اليتيم: ام ---- جد ---- عم ---- خال----- اخ --

15- هل المعيل يعمل : نعم ----- كلا -----

16- نوع القطاع الذي يعمل فيه المعيل : حكومي ----- غي حكومي -----

17- إذا كان سبب وفاة الأب مرض ماهو نوع المرض: أمراض سرطانية----- أمراض الجهاز البولي ---- أمراض جهاز الدوران(القلب-السكر-الضغط) ---- أمراض الجهاز التنفسي وكورونا----- أمراض الشيخوخة ----

18- إذا كان سبب وفاة الأب حادث عرضي فما هو نوعه : حادث مروري ----- صعق كهربائي ----- ارهاب ----- حروب ------ مشاكل عشائرية ----- حرق ----- غرق ------

19- هل الأب المتوفي كان يعمل قبل وفاتة : نعم----- كلا -----

20- ماهو القطاع الذي كان يعمل فيه الأب قبل وفاته : حكومي----- غير حكومي -----

21- إذا كان الأب المتوفي يعمل في قطاع حكومي فها هو: موظف ----- متقاعد -----

22- إذا كان الأب المتوفي يعمل في قطاع غير حكومي ما هو العمل الذي يعمل فيه ------

23- هل تعاني الأسرة من الفقر او العوز المادي: نعم----- كلا ----- احيانا -----

24-هل تتلقى أسرة اليتيم المساعدات المادية : نعم----- كلا ----- احيانا -----

25- إذا كانت أسر الأيتام تتلقى المساعدات المادية فما هو مصدرها : اقارب ------ غير الأقارب ------ المؤسسات الأهلية ------ مؤسسات حكومية ------ مؤسسات الدينية ------

26- هل تتعرض للضرب : نعم----- كلا ----- احيانا -----

27- هل تتعرض للتهميش والانتقاص الاجتماعي : نعم ----- كلا ----- احيانا -----

28- هل تتعرض للشتم من الأخرين : نعم ----- كلا ----- احيانا -----

29- هل يعاني اليتيم من مرض معين : نعم ----- كلا ----- ماهو نوع المرض -----

30- هل تعاني من الأمراض النفسية : نعم ----- كلا ----- ، إذا كان الجواب (نعم) فما هو نوع المرض اكتئاب ----- عزلة نفسية ----- صراع نفسي ------

31- هل تعاني من:الحرمان العاطفي ---- الشعور بالنقص---- الغيرة من الأخرين---- الاحباط النفسي -----

ملحق (2)

توزيع سكان محافظة كربلاء حسب الفئات العمرية والنوع (ذكور واناث) لسنة 2022

	الذكور	الاناث	المجموع
(4-0)	95503	91803	187306
(9-5)	88682	83782	172464
(14-10)	78538	72879	151417
(19-15)	72148	68613	140761
المجموع	334871	317077	651948

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء والتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، عام 2022.

ملحق (3)

توزيع الأيتام حسب العمر في محافظة كربلاء لسنة 2023

الوحدات الإدارية	العمر بالسنوات				
	(4-0)	(9-5)	(14-10)	(18-15)	المجموع
مركز قضاء كربلاء	988	1298	1261	1433	4980
قضاء الحر	629	657	843	572	2701
قضاء الحسينية	294	256	452	456	1458
مركز قضاء الهندية	349	335	345	298	1327
مركز قضاء عين التمر	40	51	46	74	211
قضاء الجدول الغربي	197	206	247	227	877
ناحية الخيرات	176	142	209	216	743
المجموع	2673	2945	3403	3276	12297

المصدر:. محافظة كربلاء ، شعبة كفالة اليتيم ،(2023) .

ملحق (4)

توزيع الأيتام الذكور حسب العمر في محافظة كربلاء لسنة 2023

الوحدات الإدارية	العمر بالسنوات				
	(4-0)	(9-5)	(14-10)	(18-15)	المجموع
مركز قضاء كربلاء	568	695	812	644	2719
قضاء الحر	307	392	516	223	1438
قضاء الحسينية	182	118	332	187	819
مركز قضاء الهندية	208	177	193	191	769
مركز قضاء عين التمر	12	37	21	51	121
قضاء الجدول الغربي	82	117	202	106	507
ناحية الخيرات	91	105	122	93	411
المجموع	1450	1641	2198	1495	6784

المصدر : محافظة كربلاء ، شعبة كفالة اليتيم ،(2023) .

ملحق (5)

توزيع الأيتام الاناث حسب العمر في محافظة كربلاء لسنة (2023)

الوحدات الإدارية	العمر بالسنوات				
	(4-0)	(9-5)	(14-10)	(18-15)	المجموع
مركز قضاء كربلاء	420	603	449	789	2261
قضاء الحر	322	265	327	349	1263
قضاء الحسينية	112	138	120	269	639
مركز قضاء الهندية	141	158	152	107	558
مركز قضاء عين التمر	28	14	25	23	90
قضاء الجدول الغربي	115	89	45	121	370
ناحية الخيرات	85	37	87	123	332
المجموع	1223	1304	1205	1781	5513

المصدر : محافظة كربلاء ، شعبة كفالة اليتيم ،(2023) .

Abstract:

Orphanage phenomenon is considered the most phenomenon that has social and spatial traces and touches all individuals of a community where its increase has a negative reflection. Therefore, this phenomenon deserves to be studied. The study tackled a social problem that widely and remarkably spread in Iraq in general and in Kerbala in particular. The study refers to presence of a population class represented by orphans. This class grows and increases continuously. The difference of the population density among the administrative units, rising of the terrorist operations, accidents, and decrease all was a reason for the contrast of orphans number between an administrative unit and another.

The study aims at knowing the size of Orphanage phenomenon in Kerbala province and knowing it spatially and temporally in accord with the administrative units. Thus, the current study is considered the first in holy Kerbala province and it emphasizes studying distribution and differences of orphans spatially to the administrative units in the study area and to stop at causes and traces of this phenomenon for it represents a problem that Kerbala people suffer from.

The study concluded a number of results as the following. Number of orphans in holy Kerbala province is about 12297 where the number differs according to the administrative unit. Center of holy Kerbala province was the first and reached to 4980 orphans with percentage 40,5% and Ain ul Temur district has 211 orphans with a percentage 1,7%. The study also showed the geographical distribution of orphans, according to the average was not accompanied with population number for each administrative unit as the percentage distribution of orphans. Al Khayrat district received the first rank.

These causes led to various types of diseases, spreading them, and controlling over them which was a cause of death of a number of fathers. This is in addition to terrorism and bad security situations, as well as, the tribal conflicts due to law weakness that left man victims.

The study stated the various related traces behind orphanage. Some of them were economic represented by poverty and deprivation. Some were social represented by social ignorance where some affected to insulting, cursing and beating. Some were psychological represented by facing self-frustration, melancholy, psychological conflict, and jealousy.

The study concluded a group of solutions to reduce their suffering through working to improve the orphans' economic, social level and to reduce traces of orphanage on the orphan and his family.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kerbala University

College of Education for Human Sciences

Department of Applied Geography

The Spatial Difference of Orphans in Holy Kerbala Province

By:

Ahmed Jelil Kadhum

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for the Requirements of Master Degree in Applied Geography

The supervisor:

Prof. Dr. Ahmed Hmoud Mehaisin Al Sa'di

(A.D. –2023) (A.H. – 1445)